الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك، (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 25 جمادى الآخرة 1416 هـ - 1995/11/18م، السنة الثامنة عشرة، العدد 6199
London - Saturday - 18 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6199

مراقبون أشادوا بنزاهة الانتخابات والرئيس الجزائري يلتقي بالخاسرين

الجيش نزل إلى الشارع احتفالا ونحناح يتهم زروال بخطف الأصوات

الجزائر: من أمير طاهري

بعد انتخابات لم تشهد لها الجزائر مثيلا من قبل اعلن رسميا امس فوز الأمين زروال باغلبية 61 في المائة من اصوات الناخبين الذين اقبلوا على صناديق الاقتراع بكثافة لم تكن متوقعة وليصبح بذلك رئيسا منتخبا للجزائر بعد ان تراس البلاد لفترة انتقالية استمرت عامين.

وعقب اعلان النتائج النهائية للانتخابات، التي اعرب المراقبون الدوليون عن ارتياحهم لنزاهتها، بدات الاحتفالات بفوز زروال والتي قادها كبار الضباط والجنرالات المتقاعدين وشملت نزول جنود الجيش الى الشوارع وهم يحملون اعلام الجزائر ويطلقون الرصاص في الهواء، وبدا واضحا ان الجيش كان يستعرض عضلاته.

وفي كلمة وجهها الرئيس المنتخب زروال بعد اعلان فوزه رسميا، اعلن انه سيكون رئيسا للشعب كله ولمح الى انه سيعمل على توسيع هامش الانفتاح السياسي دون اشارة لأي خطط خاصة باجراء انتخابات برلمانية مبكرة. وعقب فترة راحة قصيرة امس واصل الرئيس زروال اجتماعاته مع معاونيه ومستشاريه اذ تبدو على قمة جدول اعماله مسالتا تشكيل حكومة جديدة والمحادثات واللقاءات السياسية الخاصة بالانتخابات البرلمانية في البلاد.

ومن المنتظر ان يلتقي زروال خلال الشهر الحالي بكل من نحناح وسعدي وبوكروح لاجراء سلسلة من المشاورات السياسية.

واستنكر محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي (حماس) واحد المرشحين الاربعة النتائج، معتبرا «ان السلطات خطفت الانتخابات لصالح زروال». وقال نحناح لانصاره انه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي خطفت طائرة والان خطفت الاصوات وصناديق الاقتراع».

ودعا نحناح متحدثا من مقر حملته الانتخابية في الجزائر العاصمة مؤيديه الى الهدوء والالتزام بالنهج السلمي. وقال «سننام مرتاحي البال بينما سيلقى الذين عملوا على التضليل والتحايل عقابهم». واضاف قائلا لمؤيديه «ثلاثة ملايين صوت مشروع وسبعة ملايين صوت غير مشروع».

وكانت المفاجاة الكبرى في هذه الانتخابات تلك الاقبال المكثف على صناديق الاقتراع اذ بلغ عدد الذين ادلوا باصواتهم 11 مليونا و65 الفا و280 من 15 مليونا و969 الفا و904 ناخبين بنسبة اقبال 74.92 في المائة.

ووفقا لما اعلنه مصطفى بن منصور وزير الداخلية فإن عدد الاصوات الصحيحة بلغ 11 مليونا و458 الفا و572 فاز منها الأمين زروال بسبعة ملايين و28 الفا و118 صوتا.

وجاء الثاني المرشح الاصولي المعتدل محفوظ نحناح الذي فاز بمليونين و907 آلاف و857 صوتا تشكل نسبة 25.38 في المائة تلاه سعيد سعدي الذي فاز بمليون و64 الفا و532 صوتا بنسبة 9.29 في المائة وجاء في المركز الرابع والاخير نور الدين بوكروح وفاز بـ433 الفا و257 صوتا بنسبة 3.78 في المائة.

وانهلت النسبة العالية للمشاركة في عملية الاقتراع كل الاوساط لكن لم يعرف حتى الآن مدى تاثير هذا التطور على المسائل المهمة المتعلقة بتوازن القوى داخل المؤسسة الحاكمة.

وسارعت الجهات المقربة من المؤسسة الحاكمة - كبار ضباط الجيش والجنرالات المتقاعدين - الى الاحتفال بفوز الرئيس زروال، وشملت المظاهر الاحتفالية اطلاق النار في الهواء فرحا في شوارع الجزائر العاصمة والمدن الاخرى، اضافة الى عدد من احياء العاصمة التي لم تكن قوات الأمن تجرؤ على دخولها خلال السنوات الأربع الماضية.

وجابت كرنفالات الفرح التي تنظمها الجنود وهم على متن الحافلات العسكرية الشوارع داعية المواطنين الى الانضمام الى مظاهرات الفرح

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

امرأة جزائرية تطلق الرصاص ابتهاجا وفي الإطار زروال يحيي مناصريه بعد إعلان فوزه أمس (رويتر/ا.ف.ب)

رصاص وابتهاج في يوم «الاستقلال الثاني»

الجزائر: من عبد الله ولد محمدي

كانت رائحة الرصاص تملأ اجواء المكان امس. وفي الفيلا التي اتخذ منها الرئيس الأمين زروال مقرا لحملته الانتخابية لم ينقطع اطلاق الرصاص منذ الساعات الأولى من الصباح. هكذا يحتفل جنود الحرس الجمهوري بفوز قائدهم بالرئاسة، ولا يجدون غضاضة في التخلي عن الصمت الذي يلازمهم عادة لاطلاق العنان لمشاعرهم الجياشة. وكما قال احدهم وهو يطلق الرصاص «انها فرحة تاريخية، فهذا استقلال ثان للجزائر».

لكن الجندي ورفاقه المبتهجين تنبهوا الى ان كاميرات الصحافيين وراءهم مما يجعلهم هدفا مكشوفا للتصوير، فما كان من احدهم إلا ان سارع لمطاردة المصورين وانتزاع اكبر قدر ممكن من الأفلام.

داخل هذه الفيلا يخضع الداخلون لتفتيش دقيق، وحين يتجاوزون البوابة الحديدية تظهر امامهم فيلا اخرى منزوعة

التتمة .... ص 4

الدوحة: مفاوضات بين الإمارات وإيران حول الجزر الثلاث

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يبدا وفد خبراء إماراتي واخر إيراني مباحثات في الدوحة، اليوم بهدف «الاتفاق على جدول اعمال حول سبل حل النزاع بين البلدين في ما يتعلق بجزر إماراتية ثلاث احتلتها إيران عام 1971»، حسب ما صرح بذلك مصدر رفيع من الوفد الإماراتي لـ«الشرق الأوسط».

ويراس الوفد الاماراتي لهذه المحادثات، التي تمت استجابة لمساع بذلتها قطر، خليفة شاهين المري مدير ادارة مجلس التعاون الخليجي في وزارة الخارجية الاماراتية. ويراس الوفد الايراني حسين صادقي مدير الدائرة السياسية في وزارة الخارجية الايرانية.

وقال المصدر ان جلسة المباحثات اليوم لا تعد استئنافا للمفاوضات المتوقفة بين البلدين منذ سبتمبر (ايلول) 1993 والتي كانت قد توقفت بعد رفض إيران بحث مسالة السيادة على جزيرتي طنب الكبرى والصغرى وجزيرة ابو موسى واصرت على حصر المفاوضات بمسالة إدارة جزيرة

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

بيكر يتحدث عن الدور السوري في عملية السلام

● قال وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في الحلقة الـ 24 من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» ان واشنطن كانت تعتبر ان «دخول سورية في عملية السلام يعني ان جهودنا مشروعة أمام عيون العرب». (ص مذكرات)

سلطنة عمان تدعم بالتراث تقدمها الحضاري

● تتمسك سلطنة عمان بتراثها الحضاري العميق بالرغم من مظاهر المدنية والتحضر التي تظهر في مختلف جوانب الحياة والتقدم العلمي والتكنولوجي في كافة مجالات التنمية وانتشار العمران الحديث في كل مكان. (الشرق الأوسط 3)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

وصفوه بأنه «اعتداء آثم وإجرام شنيع»

كبار العلماء بالسعودية يدينون انفجار «العليا»

الرياض - واس: وصفت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية حادث التفجير الاجرامي الذي وقع بمدينة الرياض يوم الاثنين الماضي بانه «اعتداء آثم واجرام شنيع لا يفعله الا نفس فاجرة مشبعة بالحقد والخيانة والحسد والبغي والعدوان».

جاء ذلك في بيان اصدرته هيئة كبار العلماء امس، التي تعتبر اعلى هيئة قضائية في السعودية. وفي ما يلي نص البيان: «الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد واله وصحبه وبعد..

فإن هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية علمت ما حدث من التفجير الذي وقع في حي العليا بمدينة الرياض قرب الشارع العام ضحوة يوم الاثنين 1416/6/20هـ وانه قد ذهب ضحيته نفوس معصومة وجرح بسببه آخرون وروع آمنون واخيف عابرو السبيل، ولذا فإن الهيئة تقرر ان هذا اعتداء آثم واجرام شنيع، وهو خيانة وغدر وهتك لحرمات الدين في الانفس والاموال والامن والاستقرار ولا يفعله الا نفس فاجرة مشبعة بالحقد والخيانة والحسد والبغي والعدوان وكراهية الحياة والخير. ولا يختلف المسلمون في تحريمه ولا في بشاعة جرمه وعظيم اثمه، والآيات والاحاديث في تحريم هذا الاجرام وامثاله كثيرة معلومة. وان الهيئة اذ تقرر تحريم هذا الاجرام تحذر من نزعات السوء

التتمة .... ص 4

مغزى تمنيات القيادة للحكومة بـ«الشفاء» من نزلة برد

توقع تعديل وزاري في اليمن قريبا

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: «الشرق الاوسط»

تجددت الشائعات في الشارع السياسي اليمني عن تعديل وزاري وشيك اثر ظهور مؤشرات اعتبرها سياسيون حالة عدم رضا من جانب رئاسة الجمهورية عن اداء الحكومة ومستوى تنفيذها لمهامها وطبيعة علاقاتها مع اجهزة الدولة الأخرى.

وفي حين كانت مصادر قد ارجعت الغاء الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الى خلافات بين حزبي الائتلاف «المؤتمر الشعبي والاصلاح» فان الرواية الرسمية التي نقلتها صحيفة حكومية رسمية هي «14 اكتوبر» في عدن امس عن مصادر مطلعة هي «انه نظرا لاصابة معظم الاخوة الوزراء بوعكة نتيجة نزلة برد شديدة لم يتمكن مجلس الوزراء من عقد اجتماعه المعتاد الاربعاء الماضي، وعبرت القيادة السياسية عن تمنياتها لهم بالشفاء العاجل حتى يتمكنوا من العودة لممارسة مهامهم وهم متمتعون بالصحة الجيدة».

واخذ سياسيون يمنيون سالتهم «الشرق الاوسط» ذلك على انه رسالة سياسية من القيادة الى الحكومة التي شهدت اكثر من خلاف بين وزراء الحزبين الشريكين في ممارسة مهام العمل اليومي، اضافة الى التوتر الأخير الذي حدث بين الحكومة والبرلمان في جلسة الخميس الماضي.

ووفقا لهذه المصادر فان هناك حالة عدم رضا عن علاقة طرفي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 4

القدومي وحواتمة يدعوان لمقاطعة الانتخابات

توافق سوري - إسرائيلي على استئناف المفاوضات قريبا

دمشق: من سلوى الاسطواني
واشنطن: من محمد صادق
بيروت: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية اميركية في دمشق ان الادارة الاميركية تلقت تاكيدات سورية واسرائيلية باستعداد الجانبين للتوجه لاستئناف المفاوضات قريبا في واشنطن. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان واشنطن تتوقع تحقيق تقدم مهم على هذا المسار من المفاوضات قبل الانتخابات في كل من اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية. وياتي هذا التطور في الوقت الذي يبدأ فيه المنسق الاميركي للسلام في المنطقة دنيس روس جولة جديدة اليوم تمهيدا لاستئناف المفاوضات.

وفي دمشق ايضا دعا كل من رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف)، الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة لمقاطعة انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني، وجاء موقف القدومي هذا لافتا بعد ان عاد عن مقاطعته لاجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة.

وقالت المصادر الدبلوماسية الاميركية ان وزير الخارجية

التتمة .... ص 4
تشعبات حادث اغتيال رابين .... ص 2

تطوير أسلوب جديد في المواجهة الحية

الفرق الرياضية الأميركية تتنافس عبر «الفاكس»

لندن: من نديم نحاس
سانتا كروز (كاليفورنيا): من مارك وودس

ما من شك فإن مدرب السباحة في جامعة كاليفورنيا في سانتا كروز يفعل كل ما في وسعه لتشجيع فريقه وتدريبه على افضل الاساليب المتوفرة حاليا. كما لا ينفك من الصراخ في وجوههم مذكرا فريقه النسائي ان الاستطلاعات الاولية التي سبقت الموسم الرياضي قد وضعت فريق السباحة النسائي لجامعة اموري في اتلانتا بولاية جورجيا للفئة الثالثة، في المرتبة العاشرة، اي بمرتبتين فقط بعد فريق سانتا كروز. لكن كل ذلك لم يكفه، كما يعترف المدرب ميكي ويندر. فالجو كان ينقصه الحماس «لذلك فقد طورنا اسلوبا جديدا يعتمد على المنافسة الحية». ولكن اين؟ وفي اي مكان؟ وجاء الجواب سريعا: زوج من اجهزة الفاكس لا اكثر.

وللتوفير في الاموال دخل كل من فريق «ديانا سلجس» الرجالي للسباحة في سانتا كروز وفريق «اموري ايجلس» في مباراة حامية، ولكن كل فريق في بركة سباحته الخاصة في المكان الموجود فيه. وفاز فريق سانتا كروز للرجال، لكن الفريق النسائي

التتمة .... ص 4

الفلسطينيون يتسلمون الرقابة على الإعلام في الضفة

القدس - أ.ف.ب: صرح متحدث باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية ان اسرائيل نقلت أول من أمس للسلطة الفلسطينية حقوق الرقابة على كل وسائل الاعلام في الضفة الغربية.

واوضح اللفتنانت بيتر ليرنر ان السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات اصبحت تمارس اعتبارا من اليوم سلطة الرقابة على الصحف والكتب والتلفزيون والاذاعة والافلام والمسرح في الضفة الغربية.

واضاف المتحدث ان اسرائيل تحتفظ مع ذلك بكل صلاحيات الرقابة على وسائل الاعلام في القدس الشرقية وخاصة على الصحف الفلسطينية اليومية الرئيسية. وكانت اسرائيل نقلت أول من امس السلطات البلدية للفلسطينيين في نابلس واخلت الشرطة الاسرائيلية مخفر الشرطة استعدادا لانسحابها من كبرى مدن الضفة الغربية.

وقال ليرنر انه حتى الآن تم نقل 18 من السلطات المدنية مثل الصحة والتربية الى السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. وتحتفظ اسرائيل بـ22 من هذه السلطات معظمها مرتبط بالأراضي والبناء والاعمال والمواقع الدينية والبيئة. وقال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات أمس ان اسرائيل وعدت الفلسطينيين باخلاء بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة قبل اسبوع من عيد الميلاد. واعلن عرفات في غزة لصحافيين سالوه عن معلومات في هذا الصدد اوردتها الاذاعة الاسرائيلية «نعم هذا هو الاتفاق».

وكان عرفات يتحدث أمس بعد عودته من باريس حيث شارك في الاحتفال بالذكرى الخمسين لانشاء منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) وحيث اكد انه سيشارك في الاحتفالات بعيد الميلاد في بيت لحم التي ستكون تحت السيطرة الفلسطينية بعد 28 عاما من الاحتلال الاسرائيلي.

تعاون في خليج العقبة بين مصر والأردن وإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الأردن واسرائيل ومصر على القيام بجهود مشتركة لمكافحة التلوث في خليج العقبة، والمحافظة على البيئة البحرية في مياهه.

وجاء هذا الاتفاق في ختام اجتماعات لخبراء في البيئة في الدول الثلاث، عقدت في مدينة العقبة الأسبوع الحالي، جرت خلالها مناقشة الوضع البيئي في خليج العقبة وضرورة المحافظة على بيئة نظيفة في مياهه وسبل المحافظة على الاحياء البرية فيه. واتفق الخبراء على التعاون بين الأطراف الثلاثة في معالجة انسكاب الزيت في مياه الخليج، ومحاصرة اي بقعة زيت فيه، وتنظيف المياه، والحيلولة دون حدوث تلوث في مياهه. كما تقرر توحيد الاجراءات التي تطبق في الدول الثلاث بشأن النقل البحري والأوراق الرسمية اللازمة للبواخر التجارية، بالاضافة الى توحيد الغرامات المترتبة على البواخر المخالفة للتعليمات في الدول الثلاث. واتفق الأردن ومصر واسرائيل على تحديد خطوط البواخر السياحية في مياه الخليج وتنسيق السياسات بين الدول الثلاث ازاء الحركة السياحية في كل من العقبة وايلات وطابا، وبذل الجهود لتشجيع استقطاب السياح الأجانب وخاصة من اليابان واميركا والاتحاد الأوروبي للمدن الثلاث. وكان الأردن قد استعان باسرائيل الشهر الماضي لتنظيف بقعة زيت في خليج العقبة، نجمت عن انسكاب 30 طنا من الزيت من احدى البواخر نتيجة حادث اصطدام بين باخرتين في الميناء، وارسلت اسرائيل فريقا مختصا بمكافحة البقع الزيتية قدم مساعدات كبيرة للأردن في هذا المجال.

ويأتي هذا الاجتماع في اطار التحضير بين كل من الأردن ومصر واسرائيل لاقامة مشروعات سياحية مشتركة في شمال خليج العقبة.

رفض الإفراج عن فتاة موقوفة واحتجاج ضد جهاز الأمن

تشعبات عملية اغتيال رابين تصل للجالية اليهودية في أميركا

القدس المحتلة - نيويورك - تل أبيب: «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء

صرح نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ايلي دايان أمس ان البعثات الاسرائيلية في الخارج تلقت تعليمات بمنع هجرة اليهود اليمينيين المتطرفين. واضاف دايان في مقابلة اجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية من واشنطن حيث يقوم بزيارة، ان هذا القرار يشمل «الاشخاص الذين يمكن ان يقوموا بزعزعة النظام العام».

واوضح دايان انه في حال ان اثارت اي حالة «شكوكا» سيكون على الممثلية المعنية وخاصة الوكالة اليهودية الهيئة شبه الحكومية المكلفة شؤون الهجرة - نقل الملف الى اسرائيل حيث سيقوم جهاز الامن الداخلي (شين بيت) بدراسته.

وقال دايان ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي كلف جمع المعلومات عن الناشطين اليمينيين اليهود المتطرفين الذين اشادوا في الخارج باغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) في تل أبيب.

وينص «قانون العودة» الذي تم تبنيه في 1950 ان «اي يهودي له حق الاقامة في اسرائيل». ولكن هذا القانون يتضمن عددا من الاستثناءات احدها امكانية رفض «حق العودة» لاي يهودي له ماض اجرامي كفيل بتعريض النظام العام للخطر.

من جهة ثانية ذكرت الاسبوعية الناطقة باسم اليهود المتشددين أول من أمس ان متطرفين من اليمين الاسرائيلي خططوا في 1993 لاغتيال الحاخام عوفاديا يوسف الزعيم الروحي السابق لليهود الشرقيين في إسرائيل والمرجع الديني لحزب شاس المتشدد والنائب أريه درعي الذي يمثل هذا التشكيل في البرلمان وكلاهما من اصل مغربي.

وقالت اسبوعية «ها ماحانيه ها حاريدي» لليهود المتدينين ان ناشطين من اليمين المتطرف كانوا سيرتدون البسة تدل على انهم من المتشددين ويستغلون تظاهرة كانت ستمر امام منزل الحاخام عوفاديا في القدس المحتلة لقتله في 1993.

وكان الحاخام عوفاديا يوسف اعلن عدة مرات تأييده لتنازلات في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في 1967 مقابل السلام.

واكد درعي ردا على سؤال للاذاعة الاسرائيلية انه تلقى عدة مرات تهديدات بالقتل من قبل يمينيين متطرفين. وكشف ايضا عن ان ابنه تعرض لاعتداء. وقد تلقى هذه التهديدات في 1992 و1993 عندما كان حزب شاس (5 نواب) عضوا في الائتلاف الحكومي برئاسة اسحق رابين. وكان درعي الذي شغل منصب وزير الداخلية استقال في سبتمبر (ايلول) 1993 بعد ان اتهم في قضية فساد وانسحب شاس بعد ذلك من الائتلاف. وفي نيويورك قالت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس انه طلب من الحاخام الذي اباح لليهود قتل الزعماء الذين تلحق تصرفاتهم الضرر بالشعب اليهودي عدم دخول معبده في بروكلين. ونقلت الصحيفة عن موريس فرانكو رئيس معبد شعاريه تسيون» قوله ان الحاخام ابراهام هيتشت (73 عاما) وافق على البقاء في فلوريدا الى ان تتخذ لجنة الحاخامين قرارا بشأن موقفه. وقال فرانكو: «في ما يتعلق بمستقبله فان الامر متروك للجنة الحاخامين»ونقلت الصحيفة عن فرانكو قوله ان هيتشت «ارتكب خطأ فادحا». وقال ان لجنة الحاخامين «اصابها الفزع» من تصريحه وقتل رابين والتهديدات التي تلت تلك للمعبد. ونشرت مجلة في نيويورك تصريحات هيتشت منذ خمسة اشهر تقريبا بوصفه رئيس تحالف حاخامي اميركا. وهيتشت مرتبط بمعبد بروكلين منذ نحو 50 عاما وهو احد اكبر اربع حاخامات فيه.

وبعث الحاخام برسالة الى رابين قبل اسبوعين من قتله اعتذر فيها عن تصريحاته.


مارجاليت هارشيفي (رويتر)

ويقول فرانكو ان معبد شعاري تسيون اكبر معبد لليهود الشرقيين في الولايات المتحدة. ويحضر نحو ثلاثة آلاف شخص الصلاة في المعبد ايام السبت كما يدير المعبد مدارس ومراكز خدمة اجتماعية في بروكلين.

ودفع اغتيال رابين الذي اوجد سابقة في السياسة الاسرائيلية الحاخامين الى الرجوع لكتبهم بحثا عما جعل عمير يعتقد ان الحق معه.

وقال الحاخام موشيه زيمير مدير معهد الشريعة اليهودية التقدمية في تل ابيب انه يعتقد ان عمير ربما استلهم فكرته من لعنة قديمة صاغتها جماعة من السحرة اليهود، واضيف اليها اسم رابين ووزعت نسخ منها في بعض المعابد اليهودية في عيد الغفران في اوائل اكتوبر (تشرين الاول) هذا العام. وتقول اللعنة: «اما اسحق ابن روزا المعروف باسم رابين فقد اذنت لنا ملائكة الدمار بقتل هذا الشرير بالسيوف. يجب ان يقتلوه لانه ضلل الشعب المختار وسلم ارض اسرائيل لاعدائنا».

وقال زيمير: «نلاحظ الشبه الكبير بين هذا التهديد بالقتل وبين ما اعلنه القاتل. هل هي مجرد صدفة.. ربما تكون جزءا من الاساس الديني المشوه الذي نبعت منه هذه الجريمة البشعة».

وفي تل ابيب رفضت محكمة جزئية اسرائيلية أمس طعنا قدمته مستوطنة يهودية احتجزت في ما يتعلق باغتيال رابين من أجل الافراج عنها. وقال يائير بيلي محامي مارجاليت هارشيفي بعد جلسة في محكمة جزئية في تل ابيب ان موكلته بريئة. وقال للصحافيين في المحكمة انها «لم تكن جزءا باية حال في اي تنظيم ولم تقم باي دور في اي خطوة عملية في عمل اجرامي. ليس لها صلة بجريمة القتل المفجعة. ولم تكن المعلومات التي لديها مهمة. ولم تقبل اي دور ولم يطلب منها اي شيء».

وجدد حبس هارشيفي (20 عاما) يوم الاربعاء الماضي لمدة 11 يوما.

وقالت الشرطة ان هارشيفي وهي من مستوطنة بيت ايل في الضفة الغربية والتي تدرس الحقوق في جامعة بار ايلان الدينية بتل ابيب مثل قاتل رابين يجال عمير قامت بدور اساسي في قتل رابين وخطط لمهاجمة العرب. وتحتجز الشرطة هارشيفي للاشتباه بدورها في مؤامرة لارتكاب جريمة وعدم منعها وقوع جريمة والاشتراك في تنظيم ديني لم تحدد الشرطة اسمه.

وفي القدس المحتلة احتج الصحافيون الاسرائيليون بشدة على عسكريين انتحلوا صفة صحافيين لاستجواب عريف متورط في اغتيال رابين. وقال رازي جترمان رئيس الاتحاد الوطني للصحافيين: «انها وسيلة مطبقة فقط في بعض الدول ومن المقلق جدا السماح بها هنا».

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان عناصر من الشرطة العسكرية انتحلوا صفة صحافيين في الاذاعة العسكرية لاستجواب العريف اريك شوفارتس. وكانوا يحاولون حمله على الاقرار بمسؤوليته في اغتيال رئيس الوزراء.

ودعا اتحاد الصحافيين رئيس الاركان في الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك الى فتح تحقيق في القضية.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

الاقتراع والمقاطعة

ثمة موقف جوهري من مسألة الاقتراع، او بالأحرى موقف مبدئي. وحين دعي اللبنانيون الى الاقتراع لمجلس نيابي جديد يخلف المجلس المعين، قرر زعماء كثيرون مقاطعة الانتخابات بداعي انه ليس هناك من يضمن نزاهتها، وان بعض «النواب» سوف «ينتخبون» سواء اقترعت الناس لهم لم لم تقترع.

وبين الذين قاطعوا الانتخابات رجال مثل العميد ريمون اده اكثر لبناني طبق حذافير القانون خلال نصف قرن، والعماد ميشال عون، الذي كان يتمتع بشعبية هائلة، والدكتور البير مخيبر، الذي يتمتع باحترام شامل فائق.

وفي الواقع كانت مقاطعة الانتخابات اكبر بكثير من المشاركة فيها. وقد كتبت يومها مرات عدة، كمواطن لبناني عادي، اقول ان مقاطعة خيار الاقتراع عمل خاطئ وغير قانوني وغير دستوري، بصرف النظر عن الظروف التي تحيط به، وسواء كانت الانتخابات «ستزور» كلها او نصفها او في شيء منها. فالمقاطعة حجة دامغة ليس في يد المقاطعين بل في يد الداعين الى المنافسة الاقتراعية. وفي الصيف الماضي صرح العماد ميشال عون انه سوف يعود الى بيروت لخوض المعركة الانتخابية مع ان شيئا من «ظروف» الانتخابات لم يتغير!

خيار الاقتراع لا يمكن ان يرفض. ونتائج الاقتراع لا يمكن ان تلغى ايضا. والموقفان مبدئيان. والذين قاطعوا الانتخابات في الجزائر ارتكبوا خطأ المقاطعة، اي الخطأ الدستوري. فالأفضل من المقاطعة بكثير هو التصويت بالمعارضة او للمعارضة او حتى بوضع ورقة بيضاء، وهو تقليد يفهم منه ان صاحبها ضد جميع الفرقاء مجتمعين.

فالاقتراع تفويض، او سحب ثقة، او اعلان موقف، وقد اعتدى متظاهرون في لندن قبل ايام على احد النواب البارزين بأن رشوا عليه الطحين والدهان، فكان ان اعتقلوا فورا في بلد يسمح بالتظاهر دائما. لكنهم اعتقلوا لانهم مارسوا اعتداء فوضويا ديكتاتوريا على رجل يمثل الخيار الديموقراطي. واعتقلوا لانهم مارسوا الاعتداء فوق الرصيف المخصص لأن يدلي النواب بآرائهم امام ساحة البرلمان.

ليس المطلوب من لبنان، ولا من الجزائر، ان يكون «وستمنستر» آخر. فهذا الملعب الديموقراطي المطل على التيمس صار يشكو من انه مقصر في الممارسة الديموقراطية!! لكن المشكلة تكون اكبر بكثير حين يأتي رفض الخيار الديموقراطي من الناس، لا من النظام، خصوصا عندما يكون الاقتراع في حد ذاته استفتاء على القضايا المطروحة.

وفي هذا المعنى، او في هذا الاطار، يبدو ان الرئيس الجزائري الامين زروال قد فاز بـ«الاقبال»، اي بالاستفتاء، اكثر مما فاز بعملية الاقتراع نفسها. وقد يفتح هذا الفوز باب السلم اخيرا او لا يفتحه، لكن هذه المرة على الاقل دعت الجزائر الى اقتراع وقررت ان تقبل نتائجه.

الاستفتاء لا يكون الا بالمشاركة. اما المقاطعة، كما حدث في لبنان، فتبقي، تكرارا كما حدث في لبنان، اصحاب الاكثريات الشعبية بعيدا جدا عن منابرها الطبيعية.

تحول إلى طريق للسكان لزيارة أقاربهم

استمرار إغلاق معبر الباقورة الأردني - الإسرائيلي

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية رسمية امس ان معبر الباقورة (نهرايم) الواقع على بعد بضعة كيلومترات الى الشمال من معبر الشيخ حسين (المعبر الشمالي) ما زال مغلقا منذ يوم السبت الماضي امام الاسرائيليين الراغبين بزيارة منطقة الباقورة، التي استعادها الاردن من اسرائيل بموجب المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية.

من جانبها اعلنت اسرائيل ان معبر الباقورة (نهرايم) هو عبارة عن جسر حديدي ضيق سيبقى مغلقا حتى ينتهي التحقيق في قضية تهريب الاسلحة من الاردن الى اسرائيل عبر المعبر المذكور. وكانت اسرائيل قد اعتقلت ثلاثة من عرب اسرائيل من قرية كفر كفا بالجليل قبل اسبوعين بتهمة تهريب الاسلحة عبر المعبر.

من جانبه اوضح الاردن ان اغلاق هذا المعبر هو شأن اسرائيلي بحت لا علاقة له بالاردن من قريب او بعيد، واوضحت المصادر الرسمية الاردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الجسر الحديدي المذكور يصل بين اسرائيل ومنطقة الباقورة التي استعادها الاردن من اسرائيل.

وأوضحت المصادر ان معاهدة السلام سمحت للمزارعين الاسرائيليين الذين لهم مزارع او مصالح زراعية في منطقة الباقورة بدخول هذه المنطقة بموجب تصاريح تمنحها لهم الجهات الاردنية المختصة على ان يعودوا الى اسرائيل الساعة السادسة مساء كحد اقصى.

وقالت ان حكومتي الاردن واسرائيل اتفقتا في وقت لاحق بعد معاهدة السلام على السماح للمواطنين الاردنيين والاسرائيليين على السواء بزيارة منطقة الباقورة لغايات السياحة، وبعدها اصبح الاسرائيليون يزورون المنطقة بشكل مستمر.

واتاح هذا الاتفاق الفرصة لعرب اسرائيل للالتقاء بذويهم واقاربهم في الاردن في منطقة الباقورة عبر معبر الباقورة (نهرايم) بدون القيام بزيارة للاردن عبر المعبر الشمالي، الامر الذي وفر عليهم الوقت والجهد والمال واصبح بامكانهم الاجتماع باقاربهم من الاردنيين من اصل فلسطيني في منطقة الباقورة.

وقالت المصادر الاردنية انه لا يسمح للاسرائيليين بزيارة الاردن عبر الباقورة، ولا يسمح للاردنيين بزيارة اسرائيل عبر المنطقة المذكورة، موضحة ان الاتفاق الاردني - الاسرائيلي يقضي بالسماح لمواطني البلدين بزيارة منطقة الباقورة فقط دون الانتقال الى الجانب الآخر من الحدود.

وكانت اسرائيل قد اعلنت اخيرا انها القت القبض على ثلاثة من عرب اسرائيل من قرية كفر كنا وبحوزتهم اربعة مسدسات في طريق عودتهم من منطقة الباقورة، بعد زيارة اهلهم وذويهم هناك. وتجري سلطات الامن الاسرائيلية تحقيقا معهم منذ ذلك التاريخ لمعرفة الملابسات المتعلقة بما اسمته بتهريب اسلحة من الاردن الى اسرائيل عبر معبر الباقورة، واعلنت اغلاق المعبر منذ يوم السبت الماضي وحتى نهاية التحقيق.

وتكتسب منطقة الباقورة التي استعادها الاردن اهمية خاصة رغم مساحتها البالغة 830 دونما فقط حيث يلتقي فيها نهرا الاردن واليرموك. وتقع في موقع متوسط بين جسر الشيخ حسين (المعبر الشمالي) وبين جسر المجامع الذي كان يستخدم لعبور السكك الحديدية قبل عام 1948.

الفائز ليوم 1995/10/18

طموحات العش والاحباطات

جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» اليومية عن يوم 1995/10/18 وقيمتها عشرة آلاف ريال هو المتسابق: عوض حسن عبد الله - سوداني، اتصلت به «الشرق الأوسط» وكان هذا الحديث:

«الله اكبر»

كان ذلك هو تعبير الفائز لهذا اليوم لحظة اعلامه بخبر فوزه بالجائزة اليومية لمسابقة «الشرق الأوسط» اليومية والذي اطلقه في صيحة كادت تمزق احشاء سماعة الهاتف، ولكنه فجأة انقلب صوته الى هدوء بالغ كمن اصابته صدمة مروعة جعلته غير قادر على الكلام فقال بصوت خافت للغاية:

«انت تمزح ام الخبر صحيح؟».

اشفقت على الرجل من تعرضه لهذه الحالة من تباين المشاعر التي اصابت الكثيرين من المتسابقين غيره لكثرة المكالمات الهاتفية المازحة عن الفوز بالمسابقة، وكالعادة رحت اؤكد له الخبر بالادلة التي اوردها بالكوبون الخاص به فذكرت له رقم صندوق بريده وعنوانه اضافة الى اعطائه رقم الهاتف الخاص بالجريدة ليعاود الاتصال مرة اخرى للتاكد من صحة الامر، ولانه من مدينة جدة فقد دعوته لزيارة مقر الجريدة ايضا امعانا في طمأنة الرجل، وزالت الشكوك عند الرجل واطمأن وحاولت ان اعود به الى حالة الفرحة التي استقبل بها الخبر فسألته عن سر الصيحة التي اطلقها بعفوية فقال:

في اللحظة التي اتصلت فيها كنت مستغرقا في اعداد قائمة التكاليف التي يتطلب توفيرها لاستقبال عروسي التي ستأتي بعد ايام من السودان، فقد قررنا ان نبدأ حياتنا الزوجية هنا باذن الله، ولان بيت الزوجية هو الحلم الاكبر لكل عروسين، فقد ذهبت بخيالي بعيدا في مفردات تأثيثه، وعندما قمت بتقييم التكاليف المطلوبة اصبت بشيء من الاحباط لعدم توافق الامكانيات المتاحة مع طموحاتي في عش الزوجية، في هذه اللحظة بعينها جاءني خبر الفوز، وكأنه منحة من السماء لمباركة مشروع الزواج واعتقد ان ردة الفعل على ما حدث لا بد وان تكون بهذه الفورة من المشاعر. باركت للرجل مشروع زواجه وتمنيت له الرفاه والبنين وعندما سألته: هل كانت في حياتك ردة فعل مماثلة؟ فقال: نعم عندما حصلت على المنحة الدراسية بجمهورية مصر العربية للدراسة بكلية الزراعة بجامعة طنطا التي قضيت بها اجمل سنوات عمري.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D.C. 20004.





الانتخابات الجزائرية

يحكم الجزائر وفق برنامج عمل من 60 ألف كلمة

زروال يواجه مشكلة التوفيق بين تكتلات كثيرة ومتناقضة

الجزائر: من أمير طاهري

مثل شخص اصاب ميراثا كبيرا على حين غرة، يواجه الأمين زروال، الرئيس المنتخب حديثا، السؤال التالي: ماذا افعل بكل هذا؟

ورغم إثارة بعض الشكوك بخصوص حجم الاغلبية التي فاز بها زروال، فانه بلا ريب الفائز الأساسي في انتخابات تبدو نزيهة، معقولة، حسنة السير، بل هي اول ممارسة انتخابية تعددية في تاريخ الجزائر.

ولكن ما سبب فوز زروال بهذا القدر الكبير؟ لعل الجواب ان زروال ما يزال في نظر الكثير من الجزائريين كما مجهولاً. ولدى الحديث مع المقترعين الذين قالوا انهم صوتوا له، وجدنا ان ميلهم اليه يرجع الى اسباب مختلفة، بل متعارضة احيانا.

اليناه بعض هذه الأسباب:

● ان زروال سيقتلع الاصوليين.

● ان زروال سيلجم العسكر ويعقد صفقة مع الاسلاميين.

● ان زروال يمثل مشروع احياء الدولة الجزائرية التي اضعفها ودمرها الشاذلي بن جديد، علاوة على الضعف والدمار الناشئين عن ازمة وعنف السنوات الاربع الماضية.

● ان زروال سيقوم بقطيعة باتة مع نظام الحزب الواحد، باللجوء الى تنظيم انتخابات برلمانية.

بتعبير آخر ان زروال فاز لأن معظم الجزائريين لا يستطيعون تثبيت موقعه المحدد على مدار الطيف السياسي الواسع الذي هيمنت عليه التطرفات المعروفة خلال السنوات الأربع الماضية. وان الذين صوتوا له فعلوا ذلك لانهم يعتقدون ان زروال يرفض، مثلهم، الانحياز لطرف من الأطراف القصوى، اي المتطرفة.

لقد تمكن زروال حتى الآن من ضبط نغمة مواقفه بعرض نفسه على انه رئيس ادارة انتقالية. لقد ابدى شدة ومرونة، ومشى على حبل مشدود بين الحوار والمجابهة.

ولم يات يوم امس بالكثير لتوضيح مواقفه. ففي خطاب القبول الذي القاه امام مؤيديه ونشطائه قال انه يتشرف بتسلم المسؤولية المسندة اليه، وانه سيعمل على تنفيذ كامل برنامجه.

لكن قلة من الناس تعرف فحوى هذا البرنامج، وهو نص مؤلف من 60 ألف كلمة يعالج طائفة واسعة من القضايا. ويتضمن البرنامج وعدا بالعفو عن المعارضة المسلحة. وفي الوقت ذاته يعد البرنامج باستئصال ما يسميه «المجرمين والمرتزقة»، وهو الاسم السري الذي يطلقه العسكريون المتصلبون على الجماعات الاسلامية المسلحة.

وليست هناك سوى قلة من الاستحقاقات السياسية المباشرة مما يتوجب على زروال ان يدفعه الآن. وتتضمن هذه الاستحقاقات ما يلي:

● ان كبار القادة العسكريين سيطالبون، بالتأكيد، بان يكون لهم قول في كل جوانب السياسة. فالانتخابات عززت مواقعهم. كما ان قوى الامن ابلت بلاء حسنا. فحضورها اعطى الثقة للسكان الخائفين كي يدعوا الخوف جانبا ويتدفقوا على مراكز الاقتراع متحدين التهديدات المستمرة بالقتل. وبرهنت العملية على كفاءة الجهاز العسكري الجزائري المسلح والمدرب من قبل الاتحاد السوفياتي السابق. وسجلت الانتخابات وقوع خمسة «حوادث» لا غير، ولم يتمخض عنها اي قتيل.

● الجهاز البيروقراطي (الاداري) والتكنوقراطيين الذين قاموا بتسيير الشأن الحكومي خلال العامين الماضيين. ان ابرز هؤلاء، ونعني به رئيس الوزراء مقداد سيفي، قد يستبدل في الاسبوع المقبل. لكن هذه الفئة كمجموعة، تريد حصة من «النصر».

● نخبة رجال الأعمال، وبخاصة ارباب العمل البارزين حديثا في مجال القطاع الخاص والذين ساندوا زروال مساندة واسعة. انهم يريدون الآن تسريعا لعمليات الخصخصة (بيع مؤسسات القطاع الحكومي الى القطاع الخاص)، ووتيرة اسرع نحو اقتصاد السوق.

● كتلة الشباب التي صوتت لزروال بامل ان تجد منفذا اقتصاديا لها، سوف تطالب بنتائج سريعة، عاجلة. ان اكثر من مليون ناخب يبلغ السن الانتخابي اول مرة قد صوت لزروال. ويتوقع هؤلاء ان يعمل لاجلهم ضد ما يعتبرونه قيادة فاسدة، مسنة.

● المرشحون الثلاثة الذين خاضوا السباق مع زروال. إذ لولا مشاركة هؤلاء في العملية لافتقرت الى المصداقية. ولكن ليس ثمة بينهم من هو متحالف مع زروال. فمحفوظ نحناح، إسلامي معتدل انتهى الى كسب ربع الأصوات، وبرز بوصفه محرك حملات لا يبارى. وفي بعض مناطق الوسط بما في ذلك العاصمة نفسها، تقدم نحناح على زروال تماما. وفي الطور الأخير من الحملة بدا معسكر زروال مذعورا حقا مما يحرزه نحناح. ولعل هذا هو السبب الكامل وراء الشائعات الغريبة التي راجت بغتة ضد نحناح. ومن الواضح ان كلا من محفوظ نحناح، والمرشح العلماني الراديكالي سعيد سعدي الذي حصل على اقل من 10% من الأصوات، يتوقع ان يكون له قول ان لم يكن حصة فعلية في تشكيل الحكومة الجديدة. والمشكلة ان معسكر نحناح ومعسكر سعدي قد يجدان صعوبة في التعايش داخل حكومة واحدة.

● هناك الحركة النقابية العمالية التي يتزعمها عبد الحق بن حموده، التي عبأت اوساطا هائلة لصالح زروال. ان بن حموده يطالب بمحاكمة زعماء جبهة «الانقاذ» المعتقلين، بتهمة ارتكاب اعمال جرمية، بما فيها جرائم القتل وتهريب المخدرات. كما يسعى الى ابطاء وتيرة الخصخصة الى حد قد يكون اقل بكثير مما يريده صندوق النقد الدولي والدائنون الأجانب للجزائر.

رغم ان زروال يحتل منصب رئيس مؤقت للدولة منذ عامين، فانه يفتقر الى حلقة خاصة به من الاصدقاء والانصار. ولما كان رجلا هادئا، بل شديد التحفظ كما يقولون، فقد بقي لغزا يحير حتى اقرب معاونيه. وان من اسباب انتصاره حقيقة ان الكثير من الجزائريين اعتبروه رجلا جديدا، يكاد يكون كما مجهولاً. ولكن سوف يحتاج من اجل تنفيذ برنامجه السياسي الى جهاز سياسي يكسب له اغلبية فاعلة في الانتخابات البرلمانية المقبلة التي يتوقع لها ان تجري في يونيو (حزيران) 1996. فهل سينشئ حزبا خاصا به؟

بدا زروال كمن يستبعد ذلك حين القى اول خطاب له الى الامة بعد الانتخابات. وقال انه سيكون رئيسا لكل الجزائريين وانه سيعمل مع كل قطاعات المجتمع لخدمة الامة.

وبدا زروال ايضا عاقدا الآمال على ابقاء «القوى الجديدة»، وهو الاسم الذي يعرف به انصار المرشحين الرئاسيين الثلاثة الآخرين، قريبة من عملية صنع القرار، في المستقبل القريب في الاقل. لكنه لم يذكر جبهة «الانقاذ» ولا حلفاءها في «الميثاق الوطني» مثل جبهة القوى الاشتراكية وجبهة التحرير الوطني. وافادنا بعض مستشاري زروال انهم يريدون ترك كل «هذه الاحزاب القديمة، الفاقدة لسمعتها» في العراء. ويصر مستشارون آخرون على ان الاحزاب التي قاطعت الانتخابات ينبغي ان تجر الى جولة جديدة من المفاوضات الثنائية والمتعددة.

ان مشكلة زروال المباشرة، بل الآنية، ترتبط باستمرار التطرف والعنف المرتبط به. فالمتطرفون غابوا عن يوم الاقتراع، سواء باختيارهم ام بحكم الضرورة، ولعلهم لم يرغبوا في استعداء جمهرة المقترعين. لكنهم واصلوا عملياتهم العسكرية يوم الجمعة، بما في ذلك عملية تفجير في منطقة البوكاليبتوس في العاصمة، واطلاق النار على قوات الأمن في موضع قريب من مطار العاصمة.

ويتوقع الناخبون انخفاضا مباشرا في مستوى العنف. وما لم يحقق زروال ذلك فلعله يخسر بعضا من التأييد في الحال.

ان زروال في نظر العديد من الجزائريين بمثابة صفحة بيضاء يستطيعون ان يرسموا ويخططوا عليها ما يعن لهم من احلام. ولكن ما دام الآن قد انتخب، فانه يستطيع ان يرسم ويخطط على الورقة الخالية ما يرغب فيه او يشاء.

حتى اللحظة تبدو كل الامور سائرة في الاتجاه الذي يريده لها زروال. فحتى الأحزاب المقاطعة لا تتحدى شرعيته او تشكك فيها، رغم انها تقول ان قسما كبيرا من اغلبيته الكبيرة جاءت امرا مصطنعاً، حققته له السلطات. ورغم ان العسكر لم يعتبروا زروال واحدا من حلقتهم الداخلية، فانهم قادرون على العمل معه. اما التكنوقراطيون والبيروقراطيون فيحبونه. وقد حرص بالأمس على إغداق المديح والثناء عليهم.

وقال أحد الأشخاص البارزين في حملة زروال «لا ينبغي للمرء ان يتشكى. لكن ضخامة حجم الأغلبية قد تؤدي عمليا الى اضعاف مواقعنا في المستقبل. والسبب في ذلك ان كتل المصوتين المتباينة التي التقت لتختار زروال قد تتوقع منه ان يفسر فوزه بانه تفويض لتحقيق برنامج كل كتلة متضاربة».

اختيار الجزائر

المسجلون المسجلون: 16 مليوناً
- في فرنسا: 0.6
- دول اخرى: 0.1
مراكز الانتخابات: 7833
صناديق الاقتراع: 33783

رزنامة:
الدور الاول: 16 نوفمبر
منذ يوم 12 الانتخاب في الخارج،
ومنذ يوم 13 الانتخاب في الصحراء وفي صفوف الجيش.
إلقاء اليمين من قبل الرئيس المنتخب
30 - ديسمبر

انتخابات رئاسية

الأمين زروال
54 سنة.
الرئيس المنتخب

سعيد سعدي
48 سنة. حزب
التجمع من اجل
الثقافة والديمقراطية

نور الدين بوكروح
45 سنة. حزب
التجديد الجزائري

محفوظ نحناح
53 سنة.
حركة المجتمع
الاسلامي - حماس -

- الأحزاب المقاطعة للانتخابات:
جبهة القوى الاشتراكية لحسين آيت أحمد، جبهة التحرير الوطني
(الحزب الواحد سابقاً) و5 أحزاب أخرى وقعت على «العقد الوطني»
مع الجبهة الإسلامية للانقاذ (المحلولة)

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

فكرة

مصطفى امين

انتخب الشعب الجزائري الامين زروال رئيسا للجمهورية. حصل على الاغلبية في انتخابات حرة دخلتها عدة احزاب. ورغم ان الجماعات المتطرفة طالبت الشعب بمقاطعة الانتخابات وهددت بالقتل كل ناخب يحاول ان يدلي بصوته فقد اشترك سبعون في المائة من الناخبين في الادلاء باصواتهم.

وقد راقب الانتخابات 102 مراقب يمثلون الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

هذه خطوة هامة في الطريق الى الديموقراطية الحقيقية في الجزائر وسوف تتلوها خطوات اخرى فينتخب البرلمان والمجالس البلدية وينتهي الحكم العسكري وهذه اول مرة تنتخب الجزائر رئيسا لها منذ قيام الجمهورية فقد كان الحزب الواحد او البرلمان المعين هو الذي يختار الرئيس.

ولعل المعارضة تحترم قرار الشعب الجزائري وتنزل على ارادته، وتتوقف عن القتل والاغتيال والنسف والتدمير، ويتوقف الرصاص وتسكت القنابل وتتكلم الالسنة وحدها. لقد ضاق الشعب بالعنف ولم يرحب باغتيال النساء والاطفال، ورفض قتل الصحافيين وغضب لقتل رجال الدين من المسلمين والمسيحيين. ومن حق هذا الشعب الذي حرم من الحرية سنوات طويلة في عهد الاحتلال وعهد الاستقلال ان يتمتع بالحرية وان يصبح لاول مرة السيد الوحيد ويصبح مصدر السلطات وحده بلا انقلابات عسكرية ولا اغتيالات.

ونحن نتوقع ان تتوقف المذابح وحمامات الدم. وان تتحرك المعارضة من تحت الارض لتقول ما تريد وهي تقف فوق الارض! ونتوقع ان الشعب سوف يشعر بسعادة عندما يمارس حرياته ويستطيع ان يحكم نفسه بنفسه. الجزائر دولة كبيرة وسوف يشعر المواطن الجزائري بانه يتمتع بالحياة وبخيرات بلاده عندما يشعر بالحرية الكاملة وبانه هو الذي يختار رئيسه، وان من حقه ان يختار حكامه وسوف يشعر المواطن بانه يستطيع ان يمشي في الشوارع آمنا مطمئنا دون ان يقتل غدرا بغير ذنب جناه او جريمة ارتكبها سوى انه يمشي في الطريق العام.

ونحن نرجو ان تكون بداية الحرية في الجزائر هي بشير الحرية في العالم الثالث كله. وبهذا وحده سوف تخرج الشعوب من ظلام الاستبداد الى نور الديموقراطية.

محطات في حياة الرئيس المنتخب

● من مواليد 13 يوليو (تموز) 1941.
● مسقط رأسه باتنة في الاوراس (شرق).
● في السادسة عشرة من عمره انخرط في صفوف جيش التحرير الوطني.
● بعد ان تلقى تدريبات في القاهرة شارك خلال سنتين في حرب الاستقلال (1954-1962) ضد فرنسا.
● بعد الاستقلال تابع دورات في الاتحاد السوفياتي السابق (1965) وفي فرنسا في مدرسة التدريب العسكري العالي في باريس عام 1974.
● في عام 1975 اصبح قائدا لمدرسة الاسلحة القتالية في باتنة وفي عام 1981 قائدا للاكاديمية العسكرية في شرشل (غرب).
● من عام 1982 حتى عام 1988 كان قائدا لمناطق تمنراست (اقصى الجنوب) وبشار (جنوب غرب) وقسنطينة (شرق) العسكرية.
● في عام 1988 رقي الى رتبة لواء وعين مساعدا لقائد هيئة الاركان البرية.
● في ديسمبر (كانون الاول) 1989 استقال من الجيش اثر خلاف بينه وبين الرئيس الشاذلي بن جديد بشأن اعادة تنظيم هذه القوات.
● عام 1990 عين بعدها سفيرا لبلاده في رومانيا لكنه ترك هذا المنصب بعد اقل من سنة في يناير (كانون الثاني) 1991. وبعد ذلك ابتعد سنتين ونصف السنة عن الحياة العامة.
● في يوليو (تموز) 1993 وخلافا للتوقعات كلف وزارة الدفاع مكان اللواء خالد نزار عضو المجلس الاعلى للدولة (رئاسة جماعية) الذي كان يعتبر «الرجل القوي» في البلاد.

نال 577 صوتا في لندن

فوز زروال يؤكد نتائج استطلاع الشرق الاوسط

لندن: من ناديا محديد

جاءت نتائج الانتخابات الرئاسية الجزائرية التي جرت اول من امس وصوت فيها اكثر من 11 مليون ناخب للمرشح الرئيس الامين زروال وبنسبة بلغت 61.34 في المائة لتؤكد ما توصلت له «الشرق الأوسط» في استطلاع اجرته في الجزائر في الاسابيع القليلة التي سبقت الانتخابات الرئاسية.

وكانت «الشرق الأوسط» قد امتنعت عن نشر هذه النتائج حرصا منها على عدم التدخل بشكل من الاشكال، كطرف في العملية الانتخابية والتأثير على رأي الناخب الجزائري.

وبلغ عدد استمارات الاستطلاع التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» 196 استمارة وصلت من معظم انحاء العاصمة الجزائرية وضواحيها. وكان السؤال: «من المرشح الذي ترجح فوزه في هذه الانتخابات؟» هو العمود الفقري للاستطلاع الذي جاءت نتائجه على الشكل الآتي:

- المرتبة الأولى: الامين زروال بنسبة 51.02% من الاصوات.
- المرتبة الثانية: محفوظ نحناح بنسبة 21.42% من الاصوات.
- المرتبة الثالثة: سعيد سعدي بنسبة 14.80% من الاصوات.
- المرتبة الرابعة: نور الدين بوكروح بنسبة 9.70% من الاصوات.

وفقا للاستطلاع بلغت نسبة الترشيح في الجزائر العاصمة لزروال 35.71%.

وبملاحظة النتائج الرسمية للانتخابات الرئاسية الجزائرية، فإن ترتيب المرشحين جاء مماثلا لنتائج الاستطلاع وكانت نسب تصويت الناخبين متقاربة للنسب التي افرزها استطلاع «الشرق الأوسط».

كما شمل استطلاع «الشرق الأوسط» مسائل سياسة ظلت محل جدل على الساحة السياسية، كالتعددية الحزبية وتمثيل المعارضة من جهة وموقف المواطن الجزائري من دعوة مجموعة «العقد الوطني» لمقاطعة الانتخابات الجزائرية من جهة اخرى، اضافة الى اسئلة اخرى تهدف الى معرفة رأي المواطن الجزائري لمدى قدرة المرشحين للرئاسة للاستجابة لطموحاته وتوقعاته لمستقبل الجزائر وتأثير الوضع الامني على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمواطن وفي نفس السياق، كانت نتائج اول من امس لمركز الانتخاب للعاصمة البريطانية لندن لصالح زروال فقد حصل على 577 صوتا اي 30.14% من الاصوات. والمرتبة الثانية، كانت لنحناح الذي حصل على 542 صوتا اي 28.32%. وجاء سعدي في المرتبة الثالثة اذ فاز بـ456 صوتا اي 23.82%.

اما المرتبة الرابعة، فشغلها بوكروح، وكان عدد الاصوات التي حصل عليها 194 صوتا اي 10.14%.

وقالت مصادر بالسفارة الجزائرية في لندن ان عدد المسجلين في قوائم الانتخاب كان 2784 ناخبا وان الذين ادلوا باصواتهم فعلا كان 1914 ناخبا. اما نسبة المشاركة فكانت 68.75% في حين ان نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية لسنة 1992 لم تتعد 15%. وتؤكد هذه المصادر ان هذه النتائج «تمثل في حد ذاتها فوزا كبيرا للديمقراطية في الجزائر».

جبهة «الإنقاذ» اعتبرت النتائج معدة سلفا

لندن: «الشرق الأوسط»

استنكرت جبهة «الانقاذ» نتائج انتخابات الرئاسة الجزائرية ووصفتها بانها «معدة سلفا»، وقالت الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج التي يترأسها الشيخ رابح كبير في بيان لها امس وفور الاعلان عن النتائج «واخيراً اكتشفت المؤامرة وظهرت المهزلة الانتخابية كما كان متوقعا..

حيث تداول الجنرال زروال مقعده السابق بعدما فرض عليه عن طريق القوة المتمثلة في 400 الف شرطي وعسكري».

واضافت انه حسب التقارير التي وصلتها «من مصادر مطلعة في وزارة الداخلية (الجزائرية) فان نسبة المشاركة في كامل التراب الوطني لم تتجاوز 37% اما في العاصمة فلم تتعد 33% وكذلك في تيزي اوزو وبجاية كانت على التوالي 37% و35%».

وقالت «اننا نعتبر النتائج المعلنة عنها من قبل النظام معدة سلفا وان «هذا الوضع لا يغير من واقع الازمة وعمقها ولا يؤدي الى حلها وما الشرعية المنقوصة التي حصل عليها من هذه الانتخابات إلا وسيلة لاقناع القوى الغربية والمؤسسات المالية الدولية للاستمرار في دعمه وبالتالي ابقاء الحيف والظلم على الشعب».

واختتمت الجبهة بيانها بالقول انه «لا يمكن الخروج من هذه الازمة إلا بتفاوض شامل وعادل مع المعارضة الفعلية في الجزائر».

الانتخابات بالأرقام

الجزائر - ر: في ما يلي النتائج الرسمية للانتخابات الرئاسية التي جرت في الجزائر اول امس وفقا لما اعلنه وزير الداخلية مصطفى بن منصور.

عدد الناخبين 15969904.

عدد من ادلوا باصواتهم 11965280.

نسبة الاقبال 74.92 في المائة.

عدد الاصوات الصحيحة 11458572.

رصيد كل مرشح:

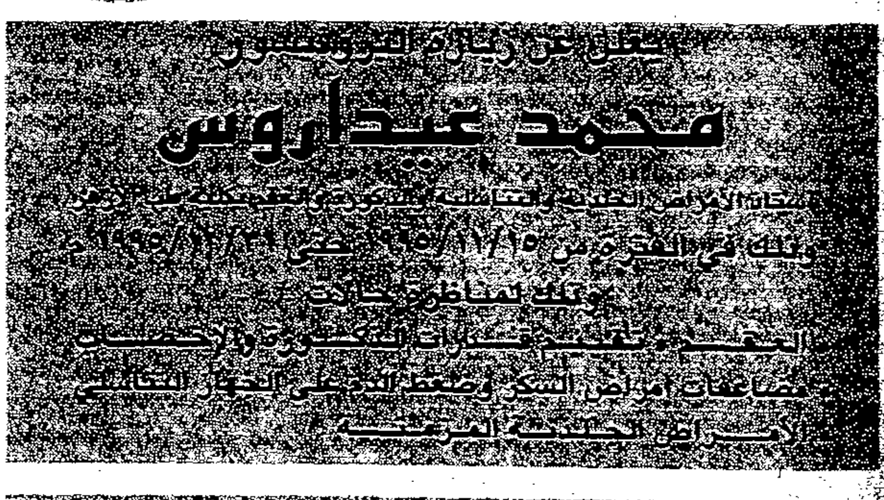
الامين زروال 7028118 صوتا - النسبة المئوية 61.34، انتخب رئيسا

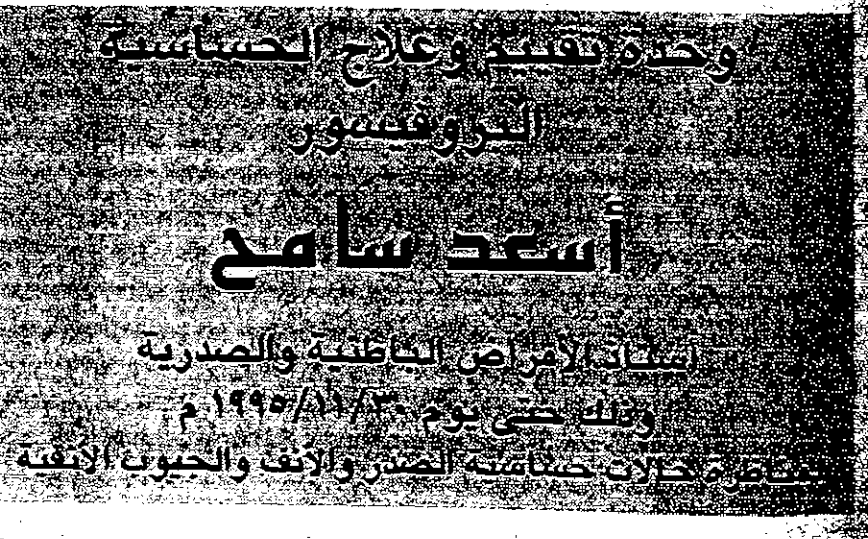
محفوظ نحناح 2907857 صوتا - النسبة المئوية 25.38.

سعيد سعدي 1064532 صوتا - النسبة المئوية 9.29.

نور الدين بوكروح 433257 صوتا - النسبة المئوية 3.78.

وقال بن منصور في مؤتمر صحافي عقد في الجزائر العاصمة واذاعه التلفزيون الجزائري على الهواء انه مازال من المتعين ان يعلن المجلس الدستوري هذه النتائج رسميا.





«حماس» ترفض الهزيمة وتتحدث عن تجاوزات

الجزائر - وكالات الانباء: استنكر محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي (حماس) واحد المرشحين الاربعة في الانتخابات الرئاسية التي اظهرت نتائجها الرسمية احتلاله المركز الثاني بعد الامين زروال، ان السلطات خطفت الانتخابات لصالح زروال. وقال نحناح لانصاره انه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي خطفت طائرة والآن خطفت الاصوات وصناديق الاقتراع.

وادانت «حماس» النتائج الاولية فور الاعلان عنها واستنكر متحدث باسم رئيسها ما وصفه بـ «عدد من التجاوزات» مؤكدا ان «ما حدث في الجزائر مشين ويتجاوز التصورات». وقال عبد العزيز مكري «نعارض هذه النتيجة الخاطئة (...) انها بعيدة عن الحقيقة لانه كان هناك عدد كبير من التهديدات وعمليات التوقيف لناشطينا».

واوضح ان حزبه الذي اشارت تقديرات الاذاعة الجزائرية الى انه لم يحصل سوى على 13 الى 18.5 في المائة من الاصوات تقدم بطلب لالغاء النتيجة امام المحكمة الدستورية. وتابع المتحدث باسم نحناح «اعتقد ان هذه النتيجة زائفة وتحيد تماما عن الحقيقة لانه يجب مراعاة انه وقعت مخالفات عديدة وكان هناك الكثير من التهديدات والاعتقالات للنشطين. ويمكنني ان اسوق امثلة كثيرة، وحدثت اعتقالات عديدة.. في البليدة وعين تيموشنت ومسيلة وعين الدفلة والعديد من الولايات. واعتقل احد رجالنا وتعرض للتعذيب حتى الموت».

فرنسا تتمنى النجاح لزروال وطهران تشكك في فوزه

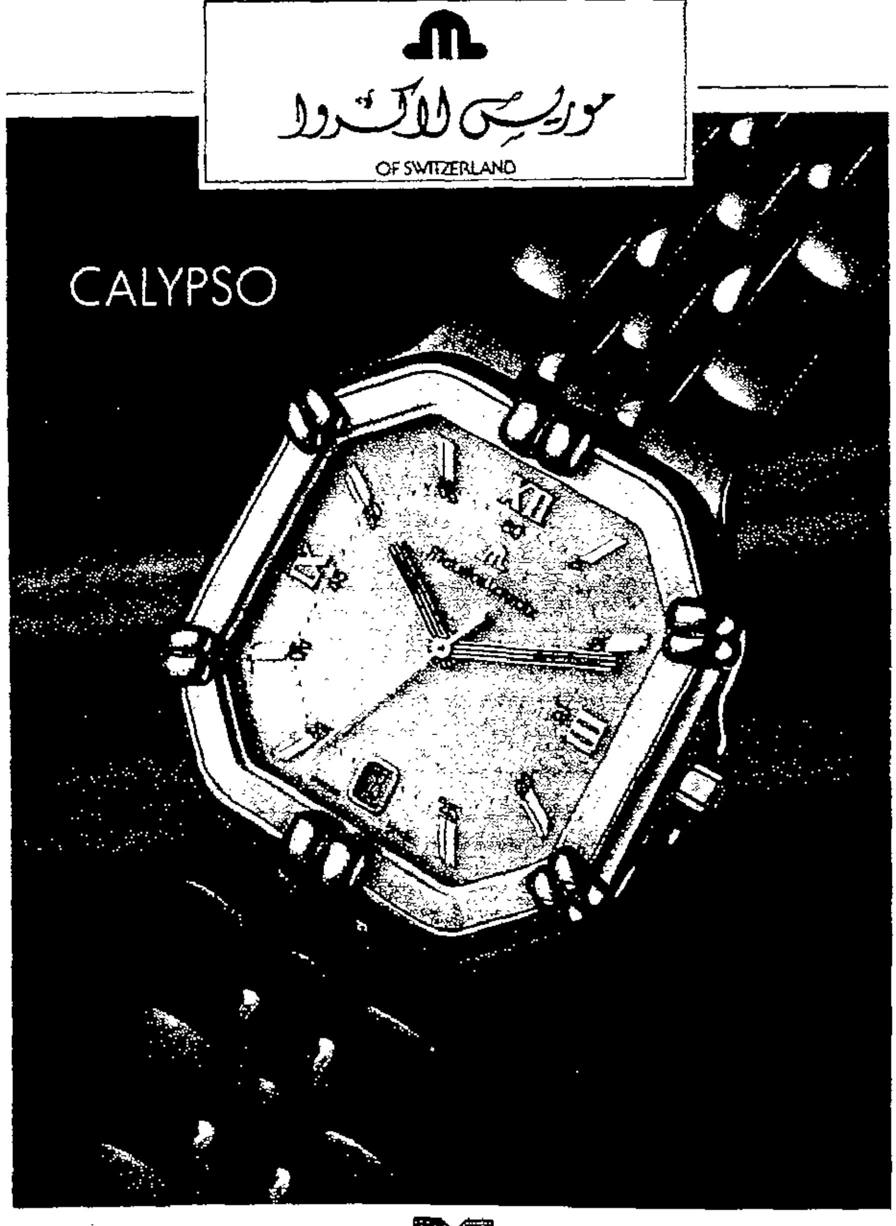
باريس - طهران - وكالات الانباء: قالت فرنسا امس انها تامل بان يؤدي انتخاب الامين زروال رئيسا للجزائر الى بدء حوار سياسي مع المعارضة في البلاد وانتخابات برلمانية. واشار بيان لوزارة الخارجية الفرنسية الى فوز زروال، وقال ان فرنسا «تامل بان تمهد هذه الانتخابات الطريق امام اجراء حوار سياسي ولان تمثل بدء عملية ديمقراطية تؤدي الى الانتخابات التشريعية». واضاف البيان ان الجزائر لن «تعود الى السلام المدني وتصبح قادرة على العمل في اتجاه الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي الا من خلال الحوار والانتخابات العامة». وتابع ان فرنسا «تعرب عن رغبتها في نجاح هذه المهمة الضخمة الموكلة الى السيد زروال» وانها ستقيم علاقاتها مع الجزائر على اساس «الصداقة والتعاون».

وفي طهران شكك المسؤول الايراني آية الله احمد جنتي امس في نتائج الانتخابات الرئاسية في الجزائر التي ادت الى بقاء الرئيس الحالي الامين زروال في سدة الحكم، وصرح جنتي ان «لا احد يتمتع بعقله الكامل سيصدق ان الجزائريين قد يصبحون فجأة مرتاحين الى النظام الجزائري، وكثر هم الذين كانوا مستائين ويكافحون منذ سنوات ضد الحكومة معرضين حياتهم للخطر».

وفي خطبة الجمعة التي القاها جنتي في جامعة طهران ندد الرجل الرئيسي في التيار الاسلامي المتشدد داخل النظام الايراني ايضا بالغربيين الذين «يحتجون اثر اعدام تسعة معارضين نيجيريين الا انهم لا يحركون ساكنا امام النظام الجزائري الذي قتل عددا اكبر من الاشخاص».

وكانت الاذاعة الايرانية الرسمية اعلنت امس ان الانتخابات الرئاسية في الجزائر «غير مقبولة» وانها لن تضفي «اي صفة شرعية على النظام الجزائري».

يشار الى ان العلاقات بين ايران والجزائر تشهد توترا منذ الغاء السلطات الجزائرية نتائج الانتخابات في يناير (كانون الثاني) 1992 بعدما فازت فيها الجبهة الإسلامية للانقاذ المحظورة. وقطعت الجزائر في مارس (آذار) 1993 علاقاتها الدبلوماسية مع طهران بعد اتهامها بالسعي الى زعزعة استقرار النظام الجزائري. ومنذ ذلك الحين تتهم المسؤولون الجزائريون مرارا ايران بمساندة للمجموعات المسلحة التي تخوض حربا دموية ضد الحكم الجزائري.





حكيم حذر من إعادة قراءة خطة السلام أو تعديلها

المغرب يطالب الأمم المتحدة بعدم البقاء رهينة للبوليساريو

الرباط: من طلحة جبريل

لمح ابراهيم حكيم السفير المغربي المتجول الى تأييد المغرب ضمنيا لأي قرار يصدره مجلس الامن بتجاوز جبهة البوليساريو اذا ما استمرت في المماطلة بشأن الاستفتاء.
وقال انه ليس امام الامم المتحدة الا خيار واحد وهو احترام خطة السلام لتنظيم الاستفتاء في الصحراء وان لا تبقى رهينة للبوليساريو، وان يظل هدفها هو ارضاء البوليساريو.
واوضح حكيم وهو وزير سابق للبوليساريو خلال ندوة صحافية عقدها في الرباط ان خطة السلام جاءت بعد مشاورات استغرقت وقتا طويلا من عام 1988 وحتى عام 1993، ولا يمكن تعديلها بعد ان بذل كل هذا الجهد لاعدادها.
واشار الى ان اية محاولة لاعادة قراءة خطة السلام ستكون امرا خطيرا وستعرقل تنظيم الاستفتاء.
ويذكر ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني كان قد اعلن في مطلع هذا الشهر ان المغرب لن يقبل باي تعديل في خطة السلام التي اقرها مجلس الامن، مشيرا الى انه من شأن ذلك الغاء الاستفتاء برمته.
وكانت انباء قد تحدثت عن عزم بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة تقديم اقتراح يقضي باعتماد شهادات الميلاد التي اصدرتها السلطات الاسبانية حين كانت تتولى ادارة الاقليم كاساس لتسجيل الناخبين الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء، لكن ابراهيم الحكيم اعتبر ان ذلك يدخل في باب المستحيلات. وذكر في هذا الصدد ان القبائل الصحراوية كانت في معظمها من الرحل، واغلبيتهم لم يكونوا يتوفرون على وثائق ادارية. وقال حكيم ان مثل هذا الاتجاه يعني عمليا تحريف خطة السلام.
وتجدر الاشارة الى ان خطة السلام وضعت خمسة معايير لمن يحق لهم التسجيل في لوائح الناخبين وهي كالتالي. اولا: اذا كان الشخص مسجلا في الاحصاء الاسباني (جرى عام 1974) ثانيا: اذا كان يقيم في الصحراء في تلك الفترة، ثالثا: اي أب او ابن للفئتين الاولى والثانية، رابعا: اذا كان ينحدر من اب صحراوي وولد في الصحراء قبل عام 1974، خامسا، اي صحراوي عاش في المنطقة لمدة ست سنوات متصلة او 12 سنة متقطعة.
ويقول ابراهيم حكيم انه يجب لاحترام هذه المعايير وان يكون تسجيل الناخبين على اساس الانتماء القبلي، مشيراً الى انه حين تم تطبيق المعايير على قادة البوليساريو الحاليين اتضح ان لا احد منهم ولد في الصحراء.
وقال حكيم ان البوليساريو وقعت في تناقض حين رفضت اللائحة التي تقدم بها المغرب وتضم 100 الف صحراوي من اجل تسجيلهم، اذ ان البوليساريو كانت تقول في السابق ان عدد سكان الصحراء في حدود مليون نسمة، لكنها حاليا تطالب بالاقتصار على الاحصاء الاسباني الذي يحدد العدد في 70 الف نسمة.
والى ذلك قالت مصادر مطلعة ان مجلس الامن ربما يتخذ خلال الايام القليلة المقبلة قرارا لتجاوز عقبة ضرورة وجود شيوخ القبائل في مراكز لتحديد الهوية في الصحراء، وهو الامر الذي تعتمد عليه البوليساريو من اجل عرقلة اعمال لجان تحديد الهوية، اذ اضطرت البعثة المكلفة بالاستفتاء (المينورسو) الى اغلاق مكاتب التسجيل في العيون بسبب عدم وصول شيوخ البوليساريو. في حين ان عملية التسجيل في تندوف (مقر قيادة البوليساريو في الجزائر) تسير بوتيرة بطيئة للغاية.

غالب جميل وكيل الخارجية اليمني لـ«الشرق الأوسط»:

علاقتنا مع إريتريا ممتازة ونبحث معها القضايا المشتركة

صنعاء: من ناجي الحرازي

كررت مصادر رسمية يمنية امس التاكيد على سيطرة الجيش اليمني على جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى وغيرهما من الجزر المجاورة منذ سنوات طويلة على اعتبار انها جزر يمنية. وجاء ذلك في اعقاب اعلان اريتريا امس الاول بعد صمت عدة ايام عن ان هذه الجزر تتبعها داعية الى الحوار اذا كانت هناك مشاكل.
ووفقا لهذه المصادر فإن ما حدث الاسبوع الماضي لا يستحق حدوث ضجة حوله، وان الوضع مستقر في الجزر، مؤكدة انها يمنية منذ وقت طويل.
وكانت مصادر يمنية واريترية قد اكدت في الايام الماضية حدوث خلاف حول هذه الجزر.
وقال غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمنية لـ«الشرق الأوسط» «اننا لا نتعامل مع القضايا عن طريق التصريحات الاعلامية او الاخبار، لان هناك قنوات متعارفا عليها بين الدول ويجري التواصل من خلالها اذا ما طرأت اي قضية»، واكد ان التواصل مستمر مع الحكومة الاريترية و«علاقتنا باريتريا ممتازة جدا حيث نبحث معها باستمرار القضايا المشتركة، كما نفعل مع بقية الدول المجاورة».
واعتبر ان اللجوء الى التصريحات الاعلامية او التصريحات المبالغ فيها «خطأ ولا يجب الاعتماد عليها لحل المشاكل، واذا كانت هناك مشاكل بالفعل فيجب ان تعالج بالطرق الصحيحة».
واشار غالب الى ان اليمن كبقية دول العالم حريص على التمسك بحدوده وبمياهه الاقليمية والجزر التابعة له و«عندما نبحث هذا الامر مع الدول المجاورة لنا برا وبحرا فإن الحديث يدور حول افكار قد تبدو متباينة، لكننا في النهاية نعمل على اتباع الطرق الصحيحة في التفاوض وحل المشاكل».
لكن مصادر اخرى اعربت عن اعتقادها بان مشكلة الجزر قد تكون جزءا من مشاكل الحدود التي تظهر بين الدول المتجاورة من وقت لآخر. وفي ما يتعلق بالبحر الاحمر والقرن الافريقي، فإن الدول المطلة عليهما لم تتمكن بعد من تحديد مياهها الاقليمية لان هذه المياه متداخلة، وبين وقت وآخر تظهر مشكلة من هذا النوع بين دولة واخرى.
ولم تتعامل وسائل الاعلام اليمنية مع هذه القضية، ولم يظهر في الصحف التي صدرت خلال الأيام الماضية، او في الاذاعة والتلفزيون، ما يشير الى اهتمامها بما يحدث في البحر الاحمر، حتى ان البعض اعتبر ان الحديث عن الجزر التي يؤكد الجميع انها يمنية منذ قديم الزمان «مجرد محاولة لاثارة ازمة جديدة لا تحتاجها البلاد».

الجزر المتنازع عليها بين اليمن واريتريا

«الشرق الاوسط» – عطا مفتي

روما تصدر مرسوما ضد الهجرة غير الشرعية

روما - وكالات الأنباء: اعلنت الحكومة الايطالية حربا ضد الهجرة غير المشروعة وذلك باتخاذها تدابير تنوي من ورائها طرد المهاجرين الذين لم يحصلوا على وثائق الاقامة او الذين قاموا بعمليات اجرامية.
وتدخل هذه التدابير ضمن مرسوم يرتكز على 15 نقطة، صادقت عليه حكومة البرتو ديني ليلة امس الاول وسط اهتمام وترقب كبيرين. ورغم انه لم يعلن بعد عن محتوى المرسوم في انتظار ان يوقع عليه رئيس الجمهورية، اوسكار لويجي سكالفارو، فقد تقدمت الصحف الصادرة امس بنص مستقى عن اتفاق حول الهجرة وقعه يوم الثلاثاء التقدميون ورابطة الشمال، اهم مساندي حكومة ديني.
وتنص الاجراءات الجديدة على البحث عن توازن بين التشديد في عمليات الطرد وامكانية ان يجد المهاجرون عملا يساعدهم على تعديل وضعهم في ايطاليا التي تأوي ما يقارب المليون مهاجر.
ويقترح المرسوم نوعين من الطرد، اولهما بقرار من القاضي تنفذه الشرطة، يخص المهاجرين الذين يرتكبون عملا اجراميا وضد من يشكلون خطرا على المجتمع والمحكوم عليهم بالسجن لمدة تقل عن ثلاث سنوات في المحكمة الابتدائية.
وسيتم كذلك طرد المهاجرين الذين دخلوا الى ايطاليا بصفة غير شرعية ولم يحصلوا على وثيقة الاقامة مع انه يمكن لهؤلاء رفع دعوى امام المحاكم الادارية الاقليمية.
ومن بين اهم الاجراءات الجديدة التي تنص عليها القوانين تشديد العقوبات على اولئك الذين ينظمون جلب المهاجرين غير الشرعيين لاستغلالهم. ومن جهة اخرى من المقرر ان يسمح لنحو 300 الف اجنبي يعيشون في ايطاليا بصفة غير شرعية بتعديل وضعهم القانوني والحصول على وثائق الاقامة اذا برهنوا على توفرهم على عمل او اذا وصل اجرهم الشهري الى مليون ليرة ايطاليا (625 دولارا) وسيكون في مقدورهم استقدام أسرهم.

امبراطورية ميردوخ تفقد إحدى صحفها

خفض سعر «التايمز» البريطانية يعجل برحيل شقيقتها «توداي»

لندن: من محمود عطا الله ووليد أبي مرشد

بمزيد الاسف والكثير من التردد اتخذت قرارا باغلاق صحيفة «توداي».
بهذا الاعلان المقتضب وأد الناشر رويرت ميردوخ صحيفته اليومية ووضع نهاية محزنة لاول تجربة صحافية في بريطانيا تقوم على التكنولوجيا الحديثة وتصدر كامل صفحاتها بالالوان.
وبرر لس هينتون - الرئيس التنفيذي لمؤسسة «نيوز انترناشونال» التي يملكها رويرت ميردوخ قرار اغلاق الصحيفة بانخفاض مبيعاتها بنسبة 8 في المائة خلال العام الماضي لتصل الى 578 الفا و680 عددا يوميا، الامر الذي اعتبره هينتون «حجم توزيع متواضع» يرتب خسائر مالية متصاعدة على الصحيفة.
اما جهاز تحرير الصحيفة المؤلف من 200 محرر وصحافي فقد فوجئ بالقرار رغم معرفته بالخسائر التي تتحملها الصحيفة والتي فاق مجموعها الملايين من الجنيهات الاسترلينية. ورفض امس اي من محرري «توداي» التعليق على قرار الاغلاق وقال احدهم لـ«الشرق الأوسط» «بالنسبة لنا انه يوم جمع الاوراق والملفات الخاصة والرحيل». واضاف انه يأمل ان يجد العديد من محرري «توداي» السابقين مواقع لهم في المطبوعات الاخرى التي تصدرها مؤسسة «نيوز انترناشونال».
دخلت «توداي» ساحة الصحافة البريطانية بخول الفاتحين يوم اطلقها رئيس تحريرها السابق إدي شاه في مارس (آذار) 1986 كصحيفة رائدة على الصعيد الاخراجي والتقني، فما لبثت صحف «التابلويد» الاخرى في لندن ان لحقت بها وادخلت التقنيات الحديثة عليها.
وفي يوليو (تموز) 1987 اشترى الناشر المعروف رويرت ميردوخ الصحيفة وضمها الى امبراطوريته الصحافية التي تشمل اربع صحف اخرى في بريطانيا وحدها ابرزها صحيفة «التايمز». ولكن رغم التزام «توداي» بالاخراج الجذاب والخبر المشوق استمرت في تسجيل خسائر متنامية على مدى السنوات التسع من عمرها نتج معظمها عن الارتفاع الحاد في تكاليف الطباعة والذي بلغ 50 في المائة في سنة واحدة.
ورغم هذه الخسائر رفض الناشر رويرت ميردوخ عرضا تقدم به رجل الاعمال المصري محمد الفايد لشراء «توداي» وتعويمها ماليا وصحافيا، وفضل اغلاقها على التخلي عن ملكيتها لرجل الاعمال المصري، مما حمل الفايد على اتهام «جهات سياسية» بالتسبب في احباط هذه الصفقة. الا ان المفارقة اللافتة في مصير «توداي» تكمن في دور شقيقتها في مؤسسة ميردوخ اي صحيفة «التايمز» في التعجيل في اغلاقها. فعلى اثر شن ميردوخ حرب اسعار شعواء على الصحف البريطانية الاخرى العام الماضي خفض سعر مبيع «التايمز» الى 20 بنسا فقط فكانت «توداي» الضحية الاولى لهذا التخفيض، اذ اصبحت رغم كونها صحيفة «تابلويد» اغلى سعرا من صحيفة «التايمز» العريقة في السوق البريطانية مما زاد من تراجع حجم مبيعاتها وارتفاع خسائرها.
اما على الصعيد السياسي فان المتضرر الرئيسي من قرار اغلاق «توداي» هو حزب العمال البريطاني، اذ كانت الصحيفة الوحيدة بين شقيقاتها في امبراطورية رويرت ميردوخ المعبرة عن اتجاهات التيار اليساري المعتدل في بريطانيا.
وتعليقا على قرار اغلاق «توداي» قال محمد الفايد لـ«الشرق الأوسط» انه آسف جدا لاغلاق «توداي» لأن هذا يعني في البداية انهاء خدمة 200 صحافي ومحرر مما يعرض عائلاتهم للحاجة وثانيا لأنه كان ينوي ان يجعل من «توداي» جريدة متطورة وناجحة مستغلا امكانياتها ومنفذا لخطط كان يعدها لدفعها قدما الى الأمام. ورداً على سؤال حول ما تردد عن انه لم يتقدم بطلب لشراء «توداي» من اللجنة المشرفة على قبول الطلبات قال: ان المحادثات التي كانت جارية لشراء الصحيفة توقفت قبل ساعات من التوصل الى اتفاق. واضاف: ان رويرت ميردوخ تراجع عن الصفقة دون ابداء الأسباب.

قارئة بريطانية تحمل العدد الاخير من صحيفة «توداي» التي حملت عنوان يقول «وداعاً ...» (أ. ف. ب)

بعد رد الاعتبار لقحطان الشعبي

إطلاق اسم سالم ربيع على طريق بعدن وترتيبات لتشييع رفاته في جنازة رسمية

عدن: من عبد السلام طاهر

في ثاني خطوة من نوعها لرد الاعتبار الى رئيس يمني جنوبي سابق، تقرر اطلاق اسم سالم ربيع علي الذي اعدم عام 1978 والمعروف باسم «سالمين» على طريق الخط الدائري الجديد الذي يربط ساحل محافظة ابين، مسقط رأسه، بمدينة عدن الصغرى. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» انه عثر على المكان الذي دفن فيه وستجري ترتيبات خلال الاسبوعين المقبلين لتشييع جنازته على مستوى رسمي.
وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي يقيم في عدن منذ منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قد امر برد الاعتبار لاول رئيس يمني جنوبي وهو قحطان الشعبي باطلاق اسمه على طريق آخر في الاسبوع الماضي.
وسيصبح اسم الطريق الدائري الجديد «طريق سالمين» ويبلغ طوله 14 كيلومترا وعرضه 95 مترا ويتكلف 200 مليون ريال يمني ويتوقع افتتاحه العام المقبل.
وسالم ربيع علي هو ثاني رئيس لليمن الجنوبي قبل الوحدة اليمنية، وتولى السلطة بعد قحطان الشعبي وشكل وقتها مجلسا للرئاسة بقيادته تكون من 5 اعضاء بينهم عبد الفتاح اسماعيل ومحمد صالح عولقي، وكان امينا مساعدا للحزب الحاكم في حين كان عبد الفتاح اسماعيل امينا عاما له. وكان اتجاه ربيع في بداية حكمه هو الاخذ بالتجربة الصينية الاشتراكية، وفي عهده اعلنت قوانين التاميم وزاد ارتباط اليمن الجنوبي بدول المنظومة الاشتراكية وقتها. وعلمت «الشرق الأوسط» بانه يجري حاليا البحث عن المكان الذي دفن فيه الرئيس السابق سالم ربيع علي واثنين من انصاره هما جاعم صالح الذي كان المسؤول الاول عن منظمة الحزب الحاكم في محافظة ابين التي تبعد عن عدن بحوالي 60 كيلومترا. وعلي سالم لعور وزير الدولة لشؤون مجلس الرئاسة بعد اعدامهم مساء 26 يونيو (حزيران) 1978 في ثاني صراع شهده اليمن الجنوبي سابقا بين جناحين في قيادة الدولة والحزب الحاكم - التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية - وأعدم سالم ربيع بانتصار الجناح المناهض له في منطقة «معاشيق» وهي جبل في مدينة كريتر في عدن يقع فيه مقر اقامة رئاسة الدولة وفيه مبان مخصصة لاقامة كبار الضيوف الزوار.
وافادت معلومات «الشرق الأوسط» ان هناك مؤشرات بان الفريق المكلف بعملية البحث توصل الى مكان دفن سالم ربيع، واضافت ان هناك اتجاها يرمي الى الدعوة لتشييع رفاته في جنازة يشارك فيها عدد من المسؤولين. وكان الصراع بين الجناح الذي يتزعمه سالم ربيع والجناح الاخر الذي كان ابرز قادته عبد الفتاح اسماعيل وعلي عنتر وعلي ناصر محمد يظهر ويطفو شيئا فشيئا في الاعوام 74 و75 و76 واحتد في 77 حتى وصل في 26 يونيو 78 الى الصدام المسلح الذي تفجر فجر اليوم نفسه في منطقة القصر الجمهوري الذي تحصن فيه وانصاره ومبنى اللجنة المركزية للحزب الحاكم الذي كان منعقدا فيه وقتها اجتماع اللجنة المركزية للحزب والواقعان في مدينة التواهي بعدن حيث استخدمت قوات البحرية والطيران لقصف القصر الجمهوري ثم امتد الصدام ليشمل بعض المعسكرات في عدن ومحافظات ابين وشبوة.
وفي مساء 26 يونيو 1969 سلم سالم ربيع وانصاره انفسهم واقتيدوا الى منطقة «معاشيق» حيث اعلن بيان من راديو وتلفزيون عدن انتهاء «التمرد» واعدام سالمين واثنين من كبار مناصريه في الليلة ذاتها. واتهم سالم ربيع من جانب خصومه باغتيال الرئيس اليمني الشمالي احمد حسين الغشمي بواسطة حقيبة دبلوماسية متفجرة وهو الحادث الذي كان السبب المباشر لتفجير الصراع بين جناحي السلطة والحزب الحاكم في اليمن الجنوبي سابقا.

مظاهرات مناوئة للقذافي بمقديشو

مقديشو - اف.ب : تظاهر مئات من انصار زعيم الحزب الصومالي علي مهدي محمد امس في مقديشو ضد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الذي اتهموه بدعم الجنرال محمد فارح عيديد. وقال شهود ان المتظاهرين احرقوا صور القذافي متمنين له ولعيديد الهلاك، ورفعوا يافطات كتب عليها «نحن في حاجة الى الخبز وليس الى قنابل القذافي».
وكان علي مهدي الذي نصب نفسه على غرار خصمه عيديد رئيسا للبلاد هدد الاسبوع الماضي باطلاق النار على كل ليبي في الصومال بعد ورود معلومات عن ان ليبيا اعترفت بعيديد.

ردا على استبعاد النساء وتقديما لمسيحي تحت شعار الإسلام

حزب العمل يرشح امرأة مسلمة وقبطيا في إحدى دوائر شبرا شمال القاهرة

القاهرة: من محمد حربي

خطفت دائرة المعهد الفني بحي شبرا بالقاهرة الاضواء من الدوائر الانتخابية المصرية الأخرى، عندما غامر حزب العمل المعارض بترشيح امرأة وقبطي للبرلمان فيها، وترجع هذه المغامرة إلى ان الحزب يرفع اللافتة الاسلامية، ومن ثم يصبح ترشيح امرأة ردا عمليا من الحزب على اعتراضات الكثيرين، لاسيما المنتمين لليسار، على موقف الاسلاميين من قضايا المرأة، عندما يطرح حزب العمل اسم الدكتورة نجلاء القليوبي (زوجة الصحافي مجدي احمد حسين رئيس تحرير جريدة «الشعب» لسان حال الحزب).
ومن ناحية اخرى يمثل ترشيح امرأة على قائمة ترشيحات حزب معارض، ردا على استبعاد الحزب الوطني الحاكم لرموزه النسائية، وهو الامر الذي اثار استهجان القطاع النسائي في أروقته، رغم محاولة امانة المرأة في الحزب بقيادة الدكتورة فرخندة حسن، انقاذ ما يمكن انقاذه، لضمان اصوات النساء، التي قدرتها الاحصاءات بحوالي 40% من اصوات المرشحين، البالغ عددهم 21 مليونا. ولكنها في ذات الوقت مغامرة من حزب اسلامي، ان يرشح امراة في حي شعبي، تحكمه التقاليد الذكورية، التي ربما تقابل ترشيح امراة بفتور.
وفي المقابل يثير ترشيح القبطي جمال أسعد عبد الملاك علامات استفهام كثيرة، اذ كيف يرشح حزب اسلامي قبطيا على قوائمه؟ وكيف يرشحه في دائرة اغلب سكانها من المسيحيين، بطروحات اسلامية او تحت لافتة الاسلام هو الحل شعار حزب العمل؟
رفضت الدكتورة نجلاء القليوبي في حديثها لـ«الشرق الاوسط» وصف ما حدث بالمغامرة السياسية، وقالت انه «ترجمة امينة لخطنا الاسلامي في حزب العمل، وموقف الاسلام من قضية المراة، باعتبار ان الاسلام اعلى من شأنها، ومنحها حقوقا افضل مما تمنحها كل الدساتير السياسية في العالم» وتابعت: «ان على المرأة المسلمة ان تشارك بفعالية في اداء واجبها تجاه مجتمعها والا تستسلم للافكار الخاطئة التي تحاول قمعها باسم الدين وهي دخيلة على الاسلام».
واعتبرت الدكتورة القليوبي ترشيحها من قبل الحزب «ياتي لتصحيح بعض الافكار الخاطئة الخاصة بالمراة وتوضيح موقف التيار الاسلامي منها»، مشيرة الى انها التزمت - في برنامجها الانتخابي - بالطروحات الأساسية لبرنامج حزب العمل الذي تخوض الانتخابات باسمه وتركز على رفضه استمرار قانون الطوارئ الذي يحكم مصر منذ 1981، ورفض كل القوانين «سيئة السمعة» التي تعرقل مسيرة الديمقراطية كما ركزت على اصلاح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية من منظور اسلامي. ورفضت ان يؤثر ذلك على اصوات الناخبين من المسيحيين في الدائرة حيث تتميز شبرا بكثرة الاقباط وقالت ان «الغالبية ليست من الاخوان المسيحيين كما ان ابناء شبرا يشكلون مزيجا متجانسا من التركيبة الوطنية المصرية من المسيحيين والمسلمين»، مستندة الى تاريخها مع الدائرة حيث «ولدت وتربيت هنا ورشح زوجي مجدي احمد حسين في هذه الدائرة ونجح كاسلامي في دخول البرلمان في عام 1987 عن هذه الدائرة».
ونفت ما تردد عن استخدام محاكمة زوجها الصحافي مجدي احمد حسين - رئيس تحرير «الشعب» - كورقة انتخابية في جولاتها بمقاهي الدائرة وقالت «يسألني المثقفون فقط عن قضية مجدي ومحاكمته احدى المسائل التي تطرح علي».
وعن ترشيح مسيحي في نفس الدائرة تحت لافتة اسلامية قالت: نحن نقدم انفسنا للناخب باعتبارنا مصريين وطنيين لا باعتبارنا مسلمين ومسيحيين ولم نجد صعوبات في التعامل مع الناخبين.
ومن جهته قال النائب القبطي جمال اسعد عبد الملاك ان ترشيحه كقبطي تحت لافتة حزب العمل يمثل معادلة صعبة في الانتخابات المقبلة «ربما لا يحالفها الحظ لان وعي الناس بها لايزال صعبا وللاسف يتعامل الناس مع بعض القضايا بشكل طائفي كما ان نظام الانتخابات بالطريقة الفردية لا يصلح لتمثيل الاقباط في مصر حيث ان المرشح مطالب بالحصول على اكثر من 50 في المائة من الاصوات، وهذا امر صعب وقد سبق ان قلته من قبل عندما كنت في البرلمان وتحقق ذلك في انتخابات 90 حين لم ينجح سوى قبطي واحد من بين 444 نائبا. وعن الانتخابات المقبلة قال «ان الاقباط المصريين خرجوا من كهوف السلبية وتشهد هذه الانتخابات اكبر نسبة مرشحين من الاقباط في مصر كلها ويبلغ عدد الاقباط في شبرا وحدها حوالي 20 مرشحا وينبغي ان يتعامل المسلم مع المرشح القبطي باعتباره مرشحا سياسيا، لا مرشحا طائفيا».
وحول موقفه كقبطي امام اقباط شبرا وكيف يقنعهم بترشيحه تحت لافتة حزب اسلامي قال: «انا اخوض تجربة سياسية نتيجة حوار حضاري ممتد مع قيادات حزب العمل خاصة عادل حسين - الامين العام للحزب - يقوم على اساس احداث نوع من اللقاء بين المسلمين والمسيحيين في مصر على ارضية وطنية بدلا من الارضية الطائفية التي يتحرك عليها الجميع وتهدد بحدوث فتنة طائفية ورأيت - كقيادي سابق في حزب العمل - ان رؤية هذا التيار الاسلامي جديرة بالحوار فاي يد اسلامية تمتد لاقباط مصر لابد ان تقابل من الاقباط بالترحيب وانا استطيع ان اقدم نفسي للناخب على اساس الاسلام هو الحل».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

كبار العلماء

ومسالك الجنوح الفكري والفساد العقدي والتوجه المردي وان النفس الامارة بالسوء اذا ارخى لها المرء العنان ذهبت به مذاهب الردى ووجد الحاقدون فيها مدخلا لاغراضهم واهوائهم التي يبثونها في قوالب التحسين، والواجب على كل من علم شيئا عن هؤلاء المضرين ان يبلغ عنهم الجهة المختصة.
وقد حذر الله سبحانه في محكم التنزيل من دعاة السوء والمفسدين في الارض فقال «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (سورة المائدة.. آية 33).
وقال تعالى «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد» (سورة البقرة.. آية 204 - 206).
نسأل الله سبحانه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يهتك ستر المعتدين على حرمات الآمنين وأن يكف البأس عنا وعن جميع المسلمين وأن يحمي هذه البلاد، وسائر بلاد المسلمين من كل سوء ومكروه، وأن يوفق ولاة أمرنا وجميع ولاة أمر المسلمين لما فيه صلاح العباد والبلاد، انه خير مسؤول. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.
هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية».
ووقع البيان رئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز والاعضاء: صالح بن محمد اللحيدان، وراشد بن صالح بن خنين، ومحمد بن ابراهيم بن جبير، وعبد الله بن سليمان بن منيع، وعبد الله بن عبد الرحمن الغديان، ود. صالح بن فوزان الفوزان، ومحمد بن صالح العثيمين، وعبد الله بن عبد الرحمن البسام، وحسن بن جعفر العتمي، وعبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ، وناصر بن حمد الراشد، ومحمد بن عبد الله السبيل، ود. عبد الله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ، ومحمد بن سليمان البدر، وعبد الرحمن بن حمزة المرزوقي، ود. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ومحمد بن زايد آل سليمان، ود. بكر بن عبد الله ابو زيد، ود. عبد الوهاب بن ابراهيم ابو سليمان، ود. صالح بن عبد الرحمن الاطرم.
إلى ذلك، استمرت أمس ردود الفعل العربية والدولية المستنكرة للحادث، ودعا إمام الحرم المكي الشريف وخطيبه الشيخ عبد الرحمن السديس إلى «إيقاع العقاب الرادع والجزاء القاطع» لمنفذي حادث التفجير في الرياض، ووصفهم بأنهم «من الساعين في الأرض فساداً».
وقال الشيخ السديس في خطبة الجمعة امس «إن الإسلام حرم قتل النفس البشرية مطلقاً حتى ولو كانت غير مسلمة أو معاهدة على وجه الخصوص أو مسلمة بالأخص».
وأكد «أن كل ما فيه روح إسلامية ومروءة إنسانية ليستنكر هذا العدوان الغاشم والجرم الأثم»، مشيراً «إلى أن العالم بأسره فجع بما أحدثته أيادي العدوان حين امتدت إلى عاصمة بلاد الحرمين الشريفين فتحدثت في رياض التوحيد والعلم والتاريخ والحضارة تفجيراً غاشماً وتخريباً أثماً».
وذكر الشيخ السديس «بتحريم الإسلام للعنف بكل أساليبه وأشكاله وأنه فرض بدلاً من ذلك التراحم والمحبة».
وتساءل: «أهذا جزاء بلاد الحرمين على أياديها البيضاء تجاه الحرمين ونصرة قضايا المسلمين؟»
ووصف الشيخ السديس ما حدث بأنه «جرم سافر يعد معصية عظمى وجريمة كبرى، ومخالفة لهدي الإسلام الذي يحترم ممتلكات المسلمين». وقال «إن هذا العمل غريب كل الغرابة على مجتمعنا المسلم وقيمنا الدينية والاجتماعية الأصيلة». وزاد: «إننا نتساءل ماذا يريد هؤلاء، وما هي أهدافهم الخبيثة ومؤامراتهم الدنيئة التي لا يقرها دين ولا عقل ولا عرف ولا قيم؟»
وأدانت الوكالة الموريتانية للأنباء حادث التفجير وقالت في تعليق لها أمس إن تلك العملية تثير أشد الاستنكار لأنها وقعت في بلد الحرمين الشريفين اللذين ترعاهما المملكة العربية السعودية.
وأضافت ان هذا العمل البربري موجه إلى ضمير كل من يؤمن بالسلام والعدل.
وقالت الوكالة الموريتانية إن مثل هذه الأعمال يحرمها الدين ويدينها القانون وترفضها الأخلاق كما انه لا مكان لها في عالمنا اليوم.
وبعث رئيس مجلس الوزراء اللبناني السابق صائب سلام برقية إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يستنكر فيها هذا الحادث ويدين الذين نفذوه. وأعربت إيطاليا أيضاً عن إدانتها للحادث وقال بيان رسمي أصدرته وزارة الخارجية الإيطالية أمس إن إيطاليا تتابع باهتمام آخر تطورات الحادث الإرهابي، مشيراً إلى أن وزيرة الخارجية الإيطالية بعثت برسالة مواساة إلى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.

الجيش نزل الى الشارع

«التلقائية». وتوارى عن مسرح الاحداث المرشحون الثلاثة الآخرون ومنهم سعدي الذي جاءت النتيجة عكس ما توقعه معاونوه الذين ما زالوا يحتجون على رفض مطلبهم الخاص بتولي مجلس مستقل الاشراف على الانتخابات.
اما نحناح فيرى ان نسبة التصويت في المحافظات والمناطق النائية هو السبب في فوز منافسه زروال، كما يعتقد انه لولا نسبة التصويت العالية لصالح زروال في تلك المناطق لكان من المحتمل ان تجرى دورة ثانية للانتخابات بينه وزروال.
ولازمت المرشح بوكروح بعض الصعوبات المتمثلة في عدم توفر ممثلين له في مراكز الاقتراع البالغ عددها 34 الفا في مختلف ارجاء البلاد.
واجمع العديد من الاطراف على نزاهة وعدالة الانتخابات الرئاسية، وشهدت على ذلك اوساط دبلوماسية، وعبر عن ذلك سفير عربي بارز بقوله ان الانتخابات التي جرت وضعت الشعب الجزائري مرة أخرى في موقع يمكنه من تحديد مستقبله. كما قال دبلوماسي فرنسي ان اللقاء الذي لم يعقد بين زروال والرئيس الفرنسي جاك شيراك من الممكن ان يعقد الآن في نهاية الشهر الحالي في برشلونة رغم انه لم يفصح حتى الآن عن أي خطط حول هذا اللقاء.
وأبدى السفير الاميركي لدى الجزائر تأييدا متحفظا، وقال ان «اعداد الناخبين كانت كبيرة».
وأعرب المراقبون الدوليون لدى عودتهم من مكاتب الاقتراع في مختلف المناطق الجزائرية حيث كلفوا بمراقبة عمليات التصويت عن ارتياحهم الى سير الانتخابات الرئاسية. واعلن الفارو دي سيلفا ممثل موزامبيق في بعثة المراقبين التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ان «كل شيء سار على ما يرام، نسبة المشاركة كانت مرتفعة جدا وجرت عمليات التصويت في نظام تام».
وصرح مراقب آخر من منظمة الوحدة الافريقية طلب عدم الكشف عن هويته بقوله «حسب ما رأيت فإن الانتخابات جرت ضمن القواعد» واضاف انه «دهش لرؤية العدد المرتفع للناخبين في معقل سابق لجبهة القوى الاشتراكية لحد الاحزاب التي دعت الى مقاطعة الانتخابات».
واكد انه «لن يتردد لحظة واحدة في التأكيد ان الانتخابات جرت في ظروف جيدة» غير انه اعرب عن دهشته الكبيرة ازاء النتائج الضعيفة التي احرزها سعدي على المستوى الوطني مع أنه نال حوالي 90 في المائة في المنطقة التي عمل فيها هذا المراقب.

الدوحة

أبو موسى بموجب اتفاق كانت إيران قد نقضته من جانب واحد في يونيو (حزيران) 1993، بعد أن طردت عشرات من سكانها العرب والعاملين في الجزيرة.
وقال المصدر انه إذا وافقت إيران على ان يتضمن جدول الأعمال الذي سيتم التفاوض بشأنه، موضوع السيادة فإنه من المكن استئناف المفاوضات على الفور، كما أن الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، قد يتم زيارة معلقة له لطهران منذ العام الماضي، حين رفض إتمام الزيارة بسبب إصرار إيران على عدم بحث مسألة السيادة على الجزر.

توافق سوري - اسرائيلي

الاميركي وارين كريستوفر سيبدأ اتصالاته مع دمشق وتل ابيب للحصول على ما يؤكد التوجه نحو اجراء محادثات لكسر الجمود الحاصل على المسار السوري.
وحددت واشنطن، حسب المصادر اليوم موعدا لبدء رحلة المبعوث الاميركي دنيس روس الى اسرائيل، وذلك بناء على طلب شخصي من رئيس الحكومة الاسرائيلية بالوكالة شمعون بيريز ليتاح له بحث بدائل استئناف المفاوضات مع سورية، والوقوف منه على طبيعة الطروحات السورية.
واكد وزير خارجية لبنان فارس بويز دور بيريز في عودة روس للمنطقة «لاستيضاح ما تم اغفاله خلال حكم رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين، خصوصا ان بيريز كان مهندسا لمفاوضات السلام في مسارها الفلسطيني».
واكد مسؤول كبير في الادارة الاميركية في واشنطن لـ«الشرق الأوسط» ان روس سيغادر واشنطن الى اسرائيل بناء على طلب من المسؤولين الاسرائيليين لاجراء مشاورات ومناقشات معهم بشأن مفاوضات السلام، في مرحلتها المقبلة بعد اغتيال رابين.
وقال المسؤول: انه ليس في جدول زيارة روس القيام بزيارة سورية او غيرها من دول المنطقة، وانما اسرائيل فقط حيث تجري عملية تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة بيريز المتوقع اعلانها الاسبوع المقبل.
وفي اوساكا في اليابان قال كريستوفر ان السوريين ابدوا رغبة في تسريع المفاوضات مع اسرائيل. وان ما سمعه من السوريين مهم. ولكنه لا يعرف مدى امكانية ترجمة هذا الى تقدم حقيقي. لكن الاسرائيليين قللوا من حجم التفاؤل باقوال السوريين.
وكان بيريز قد اكد لواشنطن حسب قول المصادر الاميركية استعداد حكومته لبدء مفاوضات مع السوريين ليس في الموضوعات الامنية فقط وانما في جميع القضايا الخلافية التي تشكل عناصر عملية السلام. وتقول هذه المصادر ان هناك نقطة يعتمد عليها بيريز لاقناع سورية برفع مستوى المتفاوضين. وتعتقد هذه المصادر ان هذا الطلب الاسرائيلي قد يتحقق امام اعتراف اسرائيلي كامل بالانسحاب من الجولان وحتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) والقبول بالترتيبات الامنية المتساوية والمتوازنة.
وفي دمشق عقد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع محادثات مساء اول من امس مع القدومي تناولت عملية السلام والاوضاع الفلسطينية في ظل التطورات الاخيرة. وبحث القدومي الاوضاع الفلسطينية مع حواتمة، واعلن ناطق باسم الجبهة الديمقراطية انهما اتفقا على الدعوة لمقاطعة الانتخابات الفلسطينية لانها تمزق وحدة الشعب الفلسطيني وتزورها وتلغي التعددية السياسية، واكدا على ضرورة اجراء انتخابات حرة وديمقراطية بعيدا عن اتفاق اوسلو الفلسطيني - الاسرائيلي وتكون جزءا من انتخابات مجلس وطني فلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها.

توقع تعديل وزاري

الائتلاف في التشكيلة الحكومية مما يؤثر سلبا على انجاز المهام او على ترابط وتشابك عمل الحكومة باعتبار اعضائها حلقات في سلسلة واحدة وانعكاس ذلك الترابط على مستوى تنفيذ المهام الحكومية التي تضمنها برنامج الحكومة الذي حازت بموجبه ثقة مجلس النواب (البرلمان) بالاضافة الى تأثيره على تماسك الائتلاف الثنائي الحاكم.
على صعيد آخر نفت الجبهة اليمنية للمعارضة «موج» الموجودة في الخارج في بيان وزعته امس في لندن أن يكون لها علاقة بما تردد في اليمن عن القبض على شبكة تخريب قادمة من الخارج.
وقالت في بيانها انها اعلنت منذ قيامها رفضها ونبذها للعنف بكل اشكاله والوانه، وهي تكرر اليوم مجددا نبذها للعنف وترفض تحميلها جرائم عنف وارهاب لا دخل لها بها وترفضها جملة وتفصيلا ايا كانت الجهة التي تقوم بها.

رصاص وابتهاج

الأبواب كانت مسكنا قديما لا أحد يعرف عنها شيئا. قال الضابط انها قد تكون موقعا تاريخيا ولكن على مقربة منها هناك فيلا اخرى جديدة وأنيقة نصبت قربها منصة خشبية احيطت بحواجز بمنع الاقتراب منها. وتجمع بضعة شبان حولها يبدو انهم من رجال الأمن. إلا ان احد المشرفين على المنصة قال انهم لجنة من الشباب جاءت لتهنئة الرئيس. وفجأة يظهر الرئيس زروال بتسريحته المعهودة وابتسامة الواسعة، فيهتف الشبان له طويلا قبل ان يأخذ الكلام ليقول ان هذه «مناسبة عظيمة فقد عرفت الجزائر اول انتخابات حرة وشفافة».
وفي كلمته لم يتطرق الرئيس السادس للجزائر اطلاقا الى «الحوار» لكنه اعتبر نجاحه «هزيمة لأعداء الجزائر في الداخل والخارج». وبعد ان انهى كلمته استدرك قائلا: «ستكون هناك انتخابات تشريعية وبلدية قريبا». وقبل ان يغادر المنصة اختفى الرئيس زروال وسط موجة بشرية. فقد التف حوله مؤيدوه ورددوا هتافات تقول «زروال للجيش والشعب».
بالكاد استطاع رجال الأمن افساح المجال للرئيس ليستقل سيارته. وعند باب الفيلا كان مؤيدوه في انتظاره في مظاهرة بدأ وجود الجيش والأمن فيها ملحوظا، وعمد الجنود ورجال الأمن الى اطلاق المزيد من الرصاص في حين رفعت فتاة علم الجزائر وهي تهتف «هذا يوم استقلال آخر». وعلى مقربة منها كان اثنان من رجال الأمن المكلفين بحراسة احدى العمارات يطلقان الرصاص من بندقيتي كلاشنيكوف. وعندما سألتهما «الشرق الأوسط» ان كانت انتخابات 1991 الملغاة لا تعني لهما اي شيء لم يردا بل واصلا اطلاق النار في الهواء. وخلا شارع آخر من الناس باستثناء عدد من الاطفال كانوا يتفرجون على موكب جديد من رجال الأمن الذين اطلوا من نوافذ سياراتهم وهم يطلقون الرصاص. في مسجد «ابو بكر الصديق» القريب كان يتجمع انصار الشيخ محفوظ نحناح عادة فاذا بأنصار «حماس» يستعدون لصلاة الجمعة. احدهم، وكان يلبس جلبابا أبيض، قال لنا «لقد عرفنا ان الأمور لا تخلو من التزوير فالشيخ كان سيأخذ المنصب لا محالة».

الفرق الرياضية

مني بخسارته الاولى في الفئة الثالثة منذ العام 1992.
وهكذا لم ينته هذا اللقاء الرياضي بمصافحة للايدي بل بمكالمة هاتفية.
لكن الذي يقدر له ان يشهد مثل هذه المباريات بإمكانه بسرعة ان يلاحظ ان الجو مختلف اذ يفتقد الى الجمهور المشجع والحرارة اللازمة. فالفريقان لا يتواجهان وكل منهما ينظر الى الآخر بعصبية وتوتر متفحصا علامات القوة والضعف. بل يحل محل ذلك جهازا فاكس متصلان بعضهما بالبعض لتسجيل اوقات السباحين والمسافات التي قطعوها.
وهناك عامل آخر مهم. فعندما جرت المباريات كان الجو في سانتا كروز عاصفا مكفهرا.
ومع ذلك سبح فريقها في المسبح الخارجي في الهواء الطلق، بينما سبح فريق اموري في المسبح الداخلي رغم الطقس الجيد الذي كان سائدا هناك وقت المباراة. وهنا الفرق الكبير. غير ان على المدرب ونستر الا يلوم الا نفسه. فالفكرة فكرته رغم ان الكثير من الفرق في الولايات المتحدة حاولت ان تقلدها تقليصا لنفقات السفر. كما ان الكثير من الالعاب غير السباحة حاولت تقليد الفكرة، كالجولف مثلا والبيس بول، شرط ان تتشابه الملاعب والشروط. ولكن ماذا نفعل باختلاف الطقس والظروف؟ ومع تعميم المؤتمرات بواسطة الفيديو ودخول تقنية الواقع الافتراضي الحلبة، تساور الكثيرين فكرة تبني مبدأ ويندر متسائلين لماذا لا نجرب ذلك لا سيما ان التكنولوجيا بدأت تغير حياتنا رأسا على عقب.
لكن في اتصال اجرته «الشرق الأوسط» بأحد العاملين في جامعة اموري في اتلانتا بولاية جورجيا الاميركية أقر ان مثل هذه المباريات تجري بين وقت وآخر، لكنه استبعد تعميم هذه الظاهرة قائلا: «حلاوة المباريات الرياضية انها تجري وجها لوجه بكل ما فيها من حماس وتهليل التي ترفع من روح المنافسة الى اقصى حد. ثم تصوروا معي كيفية اجراء مباراة لكرة القدم مثلا بواسطة الفاكس، او مباراة للملاكمة؟ وقال: «في رأيي ان الفاكس ينفع في بعض المباريات وليس كلها، ولاغراض التدريب فقط»!

مقتل فلسطيني وجرح 3 في مخيم عين الحلوة

أجهزة إلكترونية للمواقع الإسرائيلية للتحذير من هجمات المقاتلين اللبنانيين

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

خيم الحذر الشديد امس على المناطق المحاذية للمنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان من جراء استمرار العمليات العسكرية المتقطعة على الخطوط الفاصلة بين المنطقة المحتلة وبقية المناطق اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي، فيما قتل فلسطيني واصيب ثلاثة من سكان مخيم عين الحلوة للاجئين بجروح من جراء تعرضهم لاطلاق النار من مسلح مقنع.

وافادت المعلومات الامنية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت فجر امس اقليم التفاح بالقذائف المدفعية الثقيلة من عيار 175 ملم وقد سقطت اكثر من ثلاثين قذيفة على المنطقة وترددت اصداء انفجارات القذائف بوضوح في مدينة صيدا حيث ظن المواطنون ان الانفجارات هي نتيجة غارات يشنها الطيران الاسرائيلي، وكانت مرتفعات اقليم التفاح قد تعرضت منتصف ليل امس الاول لقصف مركز مصدره المرابض الاسرائيلية في الزفاتة.

وقد حلقت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية فجر امس فوق قرى القطاع الاوسط خصوصا فوق بلدات حداثا ـ حاريص ـ كفرا ـ ياطر والقت عشرات القنابل المضيئة التي انارت سماء المنطقة.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل ان القيادة الاسرائيلية زودت المواقع الاسرائيلية، خصوصا المواقع المتاخمة للقرى الامامية المحررة، باجهزة الكترونية حديثة تعمل بنظام اشعة ما فوق الحمراء واعلنت الاذاعة ان هذه الوسائل المتطورة ستمكن الجيش الاسرائيلي من كشف عمليات التسلل خلال الليل وتجعل الرؤية واضحة بحيث تفشل محاولات الاغارة الليلة التي يقوم بها عناصر «حزب الله» تحت جنح الظلام.

وفي معلومات لـ «الشرق الاوسط» من داخل الشريط الحدودي المحتل ان القوات الاسرائيلية استحدثت اخيرا ثلاثة مواقع لها في العيشية والريحان والخيام وتم تعزيز المواقع الجديدة بدبابات ومصفحات وناقلات جند واقيمت السواتر الترابية حولها... وافادت معلومات امنية ان هذه المواقع تشكل خطوط دعم للمواقع الاسرائيلية الامامية لا سيما تلك المنتشرة على خط الجرمق ـ الريحان والتي تتعرض لعمليات المقاومة بصورة دائمة.

وعلى صعيد اخر قتل فلسطيني واصيب ثلاثة من سكان مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان عندما اطلق مسلح مقنع النار منتصف ليل امس الاول على مجموعة من الشبان كانوا يقفون امام متجر لبيع المواد الغذائية واصيب المتجر باضرار كبيرة نتيجة انفجار احدى قوارير الغاز داخله اثر اصابتها بطلق ناري.

وسجل على الفور انتشار مسلح في احياء المخيم الذي ساده جو من التوتر الشديد.

لكن اتصالات اجرتها اللجان الشعبية اسفرت عن تخفيض التوتر وسحب المسلحين وبدأت تحقيقات لمعرفة هوية مطلق النار الذي قالت قيادات في المخيم ان دوافعه ربما تكون ثارية.

الحريري يزور الأرجنتين ويلتقي الجالية اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

يسافر رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى الارجنتين اليوم في زيارة تستغرق بضعة ايام هي الاولى لمسؤول لبناني منذ 40 عاما يرافقه خلالها وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان ووزير الصحة مروان حمادة ووزير الاعلام فريد مكاري وزير المغتربين علي الخليل وعدد من المستشارين.

واوضحت اوساط الرئيس الحريري لـ«الشرق الاوسط» ان المحادثات مع المسؤولين الارجنتينيين ستتناول العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية وامكانات الاستثمار الارجنتيني في لبنان. واشارت الى ان البحث سيركز في جانب منه على امكان عقد بعض الاتفاقات الاقتصادية والتجارية التي من شأنها ان تتيح للشركات الارجنتينية الاستثمار في لبنان اضافة الى اتفاقات خاصة في شأن تلافي الازدواج الضريبي.

وينتظر ان يلتقي الرئيس الحريري خلال زيارته اركان الجالية اللبنانية في الارجنتين اذ ان افراد هذه الجالية يفوق عددهم المليون ونصف المليون لبناني ويطلع على اوضاعهم ويبحث معهم ما في ما يمكن ان يساهموا به في نطاق مسيرة اعادة البناء ودعم الاقتصاد في لبنان.

طلب الأشغال الشاقة المؤبدة لغسان توما في محاولة قتل مسؤول حزبي لبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

طلب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية اللبنانية القاضي نصري لحود امس انزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة برئيس جهاز الامن في «القوات اللبنانية» المحظورة غسان توما وبغسان منسي احد المسؤولين في هذا الجهاز، وذلك في قضية محاولة قتل جوزف الاسمر احد مسؤولي حزب «الوعد» الذي يرأسه وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة.

ابدى القاضي لحود امس مطالعته في قضية محاولة قتل الاسمر، احد مسؤولي حزب «الوعد» وقتل المدعوة هند حيمور ومحاولة قتل ولدها يعرب حيمور والموقوف فيها وجاهياً المعاون جوزف جورج هلون، وغيابياً غسان انطوان توما وغسان يوسف منسي،

وذلك بعد ان تبين ان المعاون هلون اقدم على محاولة قتل جوزف الاسمر بعد ان طلب منه المدعى عليه غسان منسي جمع المعلومات عن الاسمر وتحركاته.

وقد قام هلون بجمع المعلومات، وبعدما اجتمع مع المدعى عليه غسان توما وتم التداول بين الثلاثة حول وضع الاسمر، اتفقوا على قتله بوضع عبوة ناسفة لتدمير المبنى الذي يقيم فيه، لكن المعاون هلون اعترض على الامر لأن اهله يسكنون في المبنى نفسه فانتهى الامر الى وضع عبوة ناسفة في منزل المغدورة هند التي تعلو شقتها شقة جوزف الاسمر مباشرة ،

وعندما تسلم هلون المتفجرات من غسان توما وغسان منسي ودخل الى الشقة ليضع المتفجرات فوجئ بالمدعوة هند فاطلق عليها الرصاص من مسدسه الحربي فارداها قتيلة، وفي حين كان يتابع مهمته في وضع المتفجرات دخل ابنها يعرب فحاول قتله لكنه اصابه برصاصة في بطنه لم تقتله.

وقد طلب القاضي لحود في نهاية مطالعته من قاضي التحقيق العسكري الاول:

اولاً ـ اتهام المدعى عليه المعاون جوزف جورج هلون بالجنايات المنصوص عنها في المواد 547 و547 معطوفة على 201 و549 معطوفة على 201 و463 من قانون العقوبات .

ثانياً ـ الظن بالجنحة المنصوص عنها في المادة 464 من قانون العقوبات.

ثالثاً ـ اتهام المدعى عليهما غسان توما وغسان منسي بالجنايتين المنصوص عنهما في المادة 549 معطوفة على المادتين 101 و171 من قانون العقوبات والتي تنص على عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة والمادة 463 من القانون ذاته واصدار مذكرة القاء القبض بحقهما.

رابعاً ـ الظن بهما بالجنحة المنصوص عنها في المادة 464 من قانون العقوبات.

خامساً ـ ضم الدعوى رقم 88/1942/44 العالقة امام المحكمة العسكرية.

سادساً ـ اسقاط دعوى الحق العام عن المدعى عليهم لجهة الجرم المنصوص عنه في المادتين 72 و76 من قانون الاسلحة المعدل لشموله بقانون العفو العام الرقم 91/84.

سابعاً ـ ايجاب محاكمة المدعى عليهم الثلاثة المذكورين امام المحكمة العسكرية الدائمة الناظرة في القضايا الجنائية على ان ينظر بالجنحة تبعاً للجناية للتلازم وتضمينهم الرسوم.

مرشد «حزب الله» اللبناني يدعو للاهتمام بالمشكلة الاجتماعية

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى مرشد «حزب الله» اللبناني محمد حسين فضل الله ان الوضع الداخلي في لبنان يراوح مكانه وأن الخطوط السياسية التي تتحرك في لبنان «تشغل الناس بملهاة هنا وملهاة هناك». ودعا الدولة إلى التصدي بفعالية للمشكلة الاجتماعية وتقديم ضمانات للمواطنين في مقابل ما يفرض من ضرائب. وتساءل فضل الله: لماذا لا يتحدثون في العمق عن المشاكل الحياتية للناس وعن المشكلة الاقتصادية؟ لماذا لا يتحدثون عن الناس الذين لا يجدون فرصة لأن يدخلوا أولادهم المدارس. ولا يجدون فرصة للحصول على تدفئة في الشتاء وما إلى ذلك؟ لماذا لا يعالجون مشكلة الغلاء بطريقة علمية موضوعية؟ إننا لا نريد أن نسجل نقطة على الحكم أو الحكومة لمجرد تسجيل النقاط، ولكنني اقول إن المشكلة الأساسية التي يعيشها الإنسان اللبناني في هذا البلد لم تكن هي مشكلة الاستحقاق الرئاسي، ولم تكن مشكلة التعديلات الدستورية أو قانون الانتخابات، لأننا نعرف أن مثل هذه القضايا تخضع لمعادلات لا تحتاج إلى الكثير من الصراع ولا تحتاج إلى الكثير من هذه المعارك الكلامية أو المعارك السياسية. ورأى فضل الله إن المشكلة الأساسية في لبنان هي مشكلة الناس المستضعفين الذين لا يجدون فرصة للعيش الكريم ولا يجدون أية حالة من حالات التوازن.

واعتبر «ان المشكلة الحقيقية الثانية في لبنان هي مشكلة الاحتلال الصهيوني لقسم كبير من لبنان، فعلى الدولة بكل اجهزتها والشعب بكل مواقعه والنادي السياسي بكل افراده ان يكونوا موقفاً واحداً لمواجهة الاحتلال الصهيوني. ونحن نعرف أن إسرائيل ضاقت ذرعاً بوجودها الاحتلالي في لبنان ومن هنا كانت تحاول بين وقت وآخر ان تخفف من ضغط المجاهدين عليها».

وزير التعليم اللبناني يدعو إلى «تنظيف» الإدارة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد أن التعيينات الإدارية التي صدرت عن الحكومة هذا الأسبوع كانت موفقة، وشدد على ضرورة إعادة تقييم التعيينات الخاطئة التي حصلت سابقاً، ومحاولة تنظيف الإدارة من بعض العناصر الفاسدة».

وقال: «إن هذه التعيينات التي تمت كانت موفقة من حيث اختيار العناصر خصوصاً الشابة منها»، وتمنى «الاستمرار في اعتماد هذا الأسلوب في الاختيار لأن الكثير من التعيينات السابقة التي حصلت لم يكن الرجل المناسب فيها في المكان المناسب ولم تكن سجلات الذين عينوا في المراحل السابقة نظيفة، بل كانت سجلات البعض سيئة جداً، ونحن نأمل الا تتكرر هذه المسألة».

«تلفزيون نور» اللبناني تحول شركة مساهمة بإشراف البطاركة الكاثوليك

بيروت: «الشرق الاوسط»

ابتداء من 1996/1/1 سيتحول «تلفزيون نور» الى شركة تجارية مساهمة تابعة لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك بعد ان كان مركزا اعلاميا مرئيا خاصا بتجمع ابناء الكنيسة الكاثوليك في لبنان.

ان قرار تحويل «تلفزيون نور» الى شركة مساهمة جاء بعد اجتماع عام لمجلس البطاركة الكاثوليك الذي رأى في ذلك خطة مستقبلية شاملة تساهم في نجاح المحطة واستمراريتها، خصوصا ان راسمالها تحدد بـ5 ملايين دولار موزعة على 5 الاف سهم.

وفي اتصال مباشر لـ«الشرق الاوسط» مع الراهب نور مدير عام المحطة اوضح ان هناك نية لتطوير المحطة ليشمل بثها كل الاراضي اللبنانية ووضع اجهزة بث متطورة في منطقتي البقاع والشوف على ان تضاعف مدة بثها لتصل الى 24 ساعة على مدار اليوم.

واضاف الراهب نور ان مدة البث التي تبلغ 8 ساعات في اليوم ستصبح 10 ساعات ابتداء من 1996/1/1 وهي آخر مهلة محددة للاكتتاب.

وتبث محطة «تلفزيون نور» برامج ذات منحى اجتماعي، تربوي، علمي، بعيدا عن العقائد السياسية، ويتخلل بثها ساعة دينية واحدة بهدف التوعية والايمان. وبامكان اي شخص تتوفر عنده الصفات المطلوبة من قبل مجلس البطاركة الاكتتاب، شرط ان يشهد له بالاخلاق والسيرة الحميدة ولأي طائفة انتمى.

مشروع مكافحة الإرهاب يتصدر أعمال وزراء الداخلية العرب

القاهرة:
من سوسن ابو حسين

قال الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد سالم انه بحث مع وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي القضايا التي ستطرح في اجتماعات وزراء الداخلية العرب في تونس اوائل الشهر المقبل، والموضوعات المدرجة على جدول الاعمال ومنها مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب بصفة خاصة.

وادان الدكتور سالم في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» الحادث الذي وقع في الرياض مؤكدا انه عمل اجرامي يستهدف بلدا مسلما وعربيا يعمل لخدمة كل القضايا العربية والاسلامية ويساندها بكل قوته.

ويناقش اجتماع وزراء الداخلية تنسيق الجهود العربية بمكافحة الارهاب والجريمة المنظمة وتبادل الخبرات الامنية بين الدول العربية.

أكد على أهمية قمة مسقط

القاسمي ينتقد بشدة قرار الكونجرس بشأن القدس

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

أعلن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ فاهم القاسمي امس ان تصويت الكونجرس الاميركي على قرار نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس قد يعرقل اي تطبيع للعلاقات الاقتصادية بين دول الخليج واسرائيل. وقال القاسمي، الذي اكد ان مؤتمر القمة السادس عشر لقادة دول المجلس المقرر عقده في مسقط سيبدأ يوم 4 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ويستمر ثلاثة ايام انه: «ليس من الحكمة الحديث عن (رفع) المقاطعة في الوقت الراهن لانه لا ينسجم مع المواقف الاخيرة التي تتحدى المشاعر العربية والاسلامية وفي مقدمتها قرار الكونجرس الاميركي نقل السفارة الاميركية الى القدس في العام 1999 وكذلك اصرار اسرائيل على موقفها الزاعم بان القدس هي العاصمة الابدية لها».

واكد القاسمي ان قمة مسقط تكتسب اهمية بالغة لانها تنعقد في وقت يشهد فيه العالم تطورات متسارعة نحو ايجاد تكتلات اقتصادية قوية وكذلك بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط وتوقع ان تخرج القمة بقرارات مهمة تصب في مصلحة مواطني دول المجلس وتشمل مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والتجارية والامنية والاجتماعية. واوضح امين عام مجلس التعاون ان في مقدمة الموضوعات المهمة التي سيبحثها القادة موضوع تنقل مواطني دول المجلس بالبطاقة الشخصية بعد ان قطع وزراء الداخلية في المجلس شوطا كبيرا في اجتماعهم السابق بالبحرين، نحو تنفيذ هذا الامر وقرروا رفعه الى قادة دول المجلس لاتخاذ قرار بشأنه، واصفا هذه الخطوة بانها مهمة جدا ومن شأنها تيسير انتقال المواطنين بين الدول الاعضاء مما يحقق مزيدا من الترابط والتكامل بين دول وشعوب المنطقة.

بيريز يسعى لدور خاص لا لوراثة رابين

حزب العمل يخوض لعبة تخمين لأسماء مرشحيه للوزارة المقبلة

تل أبيب: من نظير مجلي

يمارس الاسرائيليون لعبة حظ مبنية على تخمين نتائج مباريات كرة القدم وهذه اللعبة التي تسمى «طوطو» هي اقدم واشهر العاب الحظ في اسرائيل. واذا كانت اللعبة تسمى في الرياضة «سبور طوطو» فان شمعون بيريز، رئيس الحكومة الحالي والقادم ادخلها الى السياسة لتصبح «كراسي - طوطو».

فمنذ ان تم تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة وهو يوقع الوزراء الحاليين ومجموعة أخرى من زعماء حزب العمل وزعماء آخرين في السياسة الاسرائيلية في «حيص بيص» التخمين والتمني: هل اصبح وزيراً؟ هل أبقى وزيراً؟ هل أحظى بالترقية من وزارة «صغيرة» الى وزارة «كبيرة»؟ وهكذا.. ويرفض بيريز بكل شدة ان يطمئن احدا منهم حول المستقبل الذي اختاره له في السنة القريبة، مع انه يعلن انه قام بتشكيل الحكومة بشكل شبه نهائي. «لكنني لن اعلن عن تركيبتها قبل يوم الثلاثاء المقبل».

ويبدو مما يرشح عن المصادر المقربة من بيريز انه يستهدف من حكومته المقبلة ضرب عشرة عصافير بحجر واحد، ولذلك فمن الصعب تقدير مدى نجاحه بذلك.

أولاً: يريد ان يثبت لحزبه وللرأي العام انه من حيث القدرات الامنية، لا يقل ابدا عن اسحق رابين. فخلال الفترة الماضية كانت هناك مقارنات بين الرجلين ابرزت بشكل خاص الدور المميز لرابين على بيريز في موضوع الأمن، بوصفه (اي رابين) كان رئيساً للأركان وقاد الجيش في حرب يونيو (حزيران) (1967) وكان وزيرا للدفاع فقرر بيريز، على ما يبدو، ان يحتفظ لنفسه بحقيبة الدفاع الى جانب رئاسة الحكومة، تماماً مثل رابين، وهو لم يفصح بذلك لكنه يتحدث في كل يوم عن دوره وتاريخه الأمني، بمناسبة وبلا مناسبة.

ويقول بيريز: «لقد أمضيت حياتي السياسية، خلال الخمسين سنة الماضية، مناصفة ما بين الأمن والعمل الدبلوماسي».

ويعدد مسؤولياته الامنية الأبرز، ملمحاً الى دوره الطليعي في بناء الفرن الذري في ديمونة. ويقول: «عملت مستشاراً لوزير الدفاع (دافيد بن جوريون) ثم سكرتيراً عاماً ثم مديراً عاماً لوزارة الدفاع ثم نائب وزير ثم وزيراً».

ثانياً: يريد بيريز ان يحظى بعطف الناس في الموضوع الوطني الوحدوي وعلى الرغم من انه يرفض تماماً فكرة اقامة حكومة وحدة قومية، إلا انه دعا الى عقد لقاءات مع جميع الكتل البرلمانية بما فيها الليكود. ومعروف ان رابين، رغم الخلافات السياسية، كانت له علاقات مع احزاب اليمين يسميها «علاقات فوق الحزبية».

ثالثاً: يريد بيريز ان يكسب ود الأحزاب الدينية، لذلك بدأ بمفاوضات معها جميعاً بهدف ضمها الى حكومته، وهو جاد بهذا، حتى لو اضطر الى تقديم تنازلات سياسية، وكان احد الأحزاب الدينية (المفدال) اعلن انه مستعد لدعم حكومة بيريز من الخارج اذا جمدت المفاوضات مع سورية ولم تبدأ المفاوضات مع الفلسطينيين حول الحل النهائي قبل الانتخابات.

وفي خطابه يوم الاثنين الماضي لمح بيريز الى انه يرى حل القضية نهائياً فقط في نهاية القرن (اي بعد خمس سنوات) وقد فهم هذا كأنه تجاوب مع الأحزاب الدينية.

رابعاً: لكي يخفف على الأحزاب الدينية أو «يدغدغ» رغباتها قرر بيريز جس النبض مع زعيم ديني بعيد عن الساحة الحزبية لضمه الى حكومته في منصب وزير الأديان او وزير بلا وزارة. وهذا هو الحاخام يهودا عميطال زعيم حركة «ميماد» الدينية المعتدلة.

خامساً: يريد ان يرضي معسكره المخلص له، فيرقي رفيق دربه يوسي بيلين من وزير الاقتصاد (وهي وزارة تخطيط ميزانيتها شحيحة) الى وزير رفيع المقام في مكتب رئيس الحكومة، ويرقي صديقه وزميله النائب اوري اور، من منصب رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الى نائب وزير الدفاع ويرقي ابن معسكره صالح طريف من نائب رئيس البرلمان (الكنيست) الى نائب وزير.. وهكذا.

سادساً: يريد ان يرضي معسكر رابين، فقد كان اعلن في مطلع الاسبوع «كلنا معسكر رابين» ورد عليه زعيم معسكر رابين، ابراهام شوحط (وزير المالية): «كلنا معسكر بيريز» وهكذا قرر لن يفرد منصب وزير كبير (الدفاع او الخارجية) الى ايهود باراك (وزير الداخلية الحالي ورئيس اركان الجيش سابقاً) والأرجح ان يسلمه وزارة الخارجية بعد ان يخطف منها بعض الصلاحيات الجوهرية، فهو يريد ان يبقي بيده إدارة مفاوضات السلام (كما فعل رابين في البداية).

كذلك سيضم بيريز الى حكومته النجم الصاعد في القيادة الاسرائيلية، حايم رامون، الذي كان ذات مرة من انصار بيريز لكنه انتقل في الانتخابات الأخيرة الى صف رابين، وقبل سنة دخل رامون في مشاحنات قاسية مع بيريز على خلفية الصراعات داخل الهستدروت (الاتحاد العام لنقابات العمال الاسرائيلية الذي يرأسه رامون). ويبدو ان بيريز سيعرض على رامون وزارة الداخلية لكن هذا يريد منصب القائم بأعمال رئيس الحكومة والمسؤول عن علاقة الحكومة بالكنيست (بهذه الصفة يخطب كثيراً في الكنيست ويظهر ببث مباشر في التلفزيون كل يوم)، الى جانب وزارة الداخلية.

سابعاً: يريد بيريز حكومة ثابتة خلال سنة، لذلك بدأ في مفاوضات هادئة لردع المتمردين داخل حزبه (عضوي كنيست من حركة «الطريق الثالثة»، كهلاني وزوكان) حتى يصوتوا مع الحكومة دائماً خلال السنة، كذلك يفاوض عدداً من الأحزاب الدينية والنواب المتفردين لضمان التصويت مع الحكومة او الامتناع عن التصويت في القضايا الأساسية.

ثامناً: كسب ود المواطنين العرب، عن طريق التجاوب اكثر مع مطالبهم من اجل المساواة، وهو، من جهته، يعتبر ترقية صالح طريف، بمثابة ارضاء للعرب.

تاسعاً: كسب ود رئيس الدولة، فقد اعلن انه يتجاوب مع طلبه للعمل الجاد من اجل توسيع الحكومة، وطلب من رئيس الدولة ان يكف عن مهاجمة سياسة الحكومة وعن مطلبه المتكرر وقف المسيرة السلمية (في هذه النقطة جاء الرد سريعاً من عيزرا وايزمان، إذ قال: «لقد ارتكبت عدة اخطاء في الماضي. وآمل ان لا اكررها، سوف امنحك كل دعم لمسيرة السلام، ليس معنوياً فقط بل ايضاً بالتصريحات»).

عاشراً: حمل كل هذه الهموم والارث والظهور في شخصية مميزة لا تكون «بيريز القديم» ولا «بيريز وريث رابين» ولا «بيريز الذي يعيش على ذكرى دم رابين».

بهذه الرسالة يظهر بيريز امام الرأي العام وهو يفاوض لتشكيل الحكومة الجديدة، وعندما يعرضها في يوم الثلاثاء على الكنيست، للفوز بثقته، سنعرف مدى نجاحه في ايصال الرسالة والاستفادة من عبر اغتيال رابين.

ما هو الانتماء الحقيقي لليهود الأميركيين والأوروبيين

اغتيال رابين يكشف حقيقة الخريطة السياسية والآيديولوجية والبشرية لإسرائيل

باريس: من شكري نصر الله

روى قادمون من الضفة الغربية المحتلة أن حالة من التوتر الشديد تسود الإسرائيليين، وتقسمهم إلى فريقين، فريق يؤيد السلام مع العرب بالشكل الذي حددته اتفاقات واشنطن وأوسلو وطابا بقيادة رئيس الحكومة الراحل إسحق رابين وحزب العمل، وفريق يؤيد البقاء في المستوطنات وعدم الانسحاب من الأراضي المحتلة.

ويقول هؤلاء إن أبناء الضفة الغربية يستطيعون بسهولة مشاهدة أحداث عنف يومية تقع بين مؤيدي المستوطنين ومؤيدي السلام.

وقد وقعت مصادمات بالسلاح والعصي في أكثر من قرية ومستوطنة، لكن السلطات الإسرائيلية تسدل على هذه الأحداث ستاراً من التعتيم.

وبعد تسمية الحاخامين اللذين دعيا إلى قتل إسحق رابين، واكتشاف مجموعة كبيرة من المستوطنين الجدد تؤيد التصدي بالسلاح لاتفاق السلام، بدأت الحكومة الإسرائيلية إعادة نظر شاملة بـ«قانون العودة» الذي اصبح بشكل جسراً مجانياً لعبور مجموعات ضخمة من انصار حركة «إسرائيل الكاملة» التي تتمتع بتأييد واسع من حاخامات أميركيين وإسرائيليين، يمنحونها حق التصدي بالسلاح لكل محاولة لتقليص مساحة إسرائيل.

● ما هي حركة إسرائيل الكاملة؟

- هي مجموعة من المتشددين يهودياً، نشأت بعيد حرب 1967، وشكلت حركة أطلق عليها اسم «حركة أرض إسرائيل الكاملة»، وهي تضم عناصر متطرفة من معظم الأحزاب الصهيونية وخصوصاً من حزب «حيروت».

وهذا الحزب كان قبل 1948 يشكل عصابة «الأرجون» العسكرية بزعامة مناحم بيجن الذي كان ينادي بطرد الفلسطينيين بالقوة، واستعادة أرض إسرائيل «بحدودها التاريخية».

● ما هي حدود إسرائيل التاريخية في نظر المجموعة الإرهابية؟

- حدود إسرائيل التوراتية المستندة إلى مزاعم وردت في التوراة، واسعة احياناً، وأكثر اتساعاً في احيان اخرى. وهذه الحدود دائماً اكبر من فلسطين الحالية.

وتتراوح مساحة إسرائيل التوراتية بين 43 ألف كيلومتر في سفر الكويت إلى 60 ألف كيلومتر في سفر يشوع، أي: من ضعف ما هي عليه الآن، إلى ثلاثة اضعاف ما هي عليه الآن.

كل المؤتمرات الصهيونية، التي عقدت في نهاية القرن الماضي حتى ربع القرن الحالي، تبنت إسرائيل التوراتية.

وفي المذكرة التي قدمتها الجمعية الصهيونية لمؤتمر باريس للسلام عام 1919 جاء ما يلي:

«إن حدود فلسطين يجب ان تتبع الخطوط العامة التالية:

- في الشمال: تبدأ الحدود من نقطة تقع على ساحل البحر المتوسط بجوار صيدا، وتتبع مجاري مياه الجبال اللبنانية حتى جسر القرعون. ومنها إلى البيرة متبعة الخط الفاصل بين حوضي وادي القرن ووادي التيم (البقاع اللبناني)، ثم تسير في اتجاه جنوبي مع الخط الفاصل بين السفوح الشرقية، والسفوح الغربية لجبل الشيخ حتى تصل إلى جوار بيت جن. ثم شرقاً متبعة الضفة الشمالية لنهر مغنية حتى تحاذي الخط الحديدي الحجازي. وجبل الشيخ هو بالنسبة لفلسطين ابو المياه الحقيقي ولذلك يجب ان يخضع للقادرين على استغلال مياهه للنفع العام».

ويبدو واضحاً أن هوة الخلاف بين انصار إسرائيل الكبرى (التاريخية) القائمة على طرد العرب بالقوة، وانصار السلام الذين يهدفون إلى استبدال القوة العسكرية بالقوة الاقتصادية، قد اتسعت بحيث باتت تهدد المجتمع الإسرائيلي بحرب اهلية. وعلى رغم أن احتمال قيام حرب اهلية هو احتمال ضئيل بسبب قدرة الماكينة العسكرية والأمنية في إسرائيل، فإن انتشار السلاح بشكل غير محدود لدى الإسرائيليين قد يؤدي إلى زعزعة اسطورة الأمن الإسرائيلي، خصوصاً أن وراء هؤلاء مجموعة من الحاخامين ورجال المال الأميركيين. وكي لا تتوسع دائرة العنف لدى هؤلاء، تتجه الحكومة الإسرائيلية الآن إلى تعديل قانون العودة:

يجال عمير: ظاهرة يهودية متنامية

● ما هو قانون العودة؟

- صدر قانون العودة (الإسرائيلي) عام 1950وهو يمنح كل يهودي يأتي للعيش في إسرائيل حق المواطنة الكاملة فور وصوله إلى أرض إسرائيل.

هذا القانون معناه أن اليهودي الوافد إلى إسرائيل لا يخضع لأي نوع من انواع المراقبة او التجربة أو التحضير. وادخل الكنيست الإسرائيلي تعديلا على هذا القانون عام 1970 إثر نشوب ازمة بين النواب حول تحديد من هو اليهودي؟ وتم الاتفاق اخيراً على أن اليهودي هو المولود من أم يهودية، او المهتدي إلى الدين اليهودي وليس إلى اي دين آخر. وجاء في التعديل ايضاً أن الجنسية الإسرائيلية تمنح لجميع أفراد الأسرة المهاجرة».

ويقول بن جوريون حول هذا القانون: «إن إسرائيل ليست دولة يهودية وحسب، بل هي دولة لجميع اليهود حيثما وجدوا، ولكل يهودي يرغب في المجيء إلى هنا.

إن هذا الحق هو إرث لليهودي لمجرد كونه يهودياً»..

مشكلة إسرائيل اليوم انها تتألف من غالبية عظمى من اليهود، لكنهم لا يشكلون وحدة إنسانية واحدة. هم يهود فقط لكنهم ينتمون إلى سلوك وعقليات وآداب متفاوتة جداً.

هناك مثلاً يهود الغرب «الاشكناز» وهم في معظمهم اوروبيون بما تحمل هذه الكلمة من مكتسبات حضارية. وعلى اعناق هؤلاء بالذات قامت إسرائيل اليوم.

وهناك يهود إسبانيا والبرتغال الذين عاشوا، بعد طردهم من شبه جزيرة إيبيريا، في تركيا وهولندا وبلغاريا وإيطاليا واليونان. ويطلق على هؤلاء اسم «سفارديم» وهم نصف اوروبيين ونصف شرقيين أي هم اقرب إلى التعصب الديني من الاشكناز.

وهناك اليهود الشرقيون العرب الذين يحملون عادات وتقاليد وسمات عربية مائة في المائة، لكن ولاءهم دائماً كان لغير العرب، فلما قامت إسرائيل ذهبوا إليها إما طوعاً او بالحيلة.

وهناك اليهود القراؤون، وهم من اتباع المدرسة التوراتية التي تؤمن بالالتزام الحرفي بالتوراة والأسفار الخمسة التي أتى بها موسى، وعدد هؤلاء في إسرائيل حوالي 20 الف متعصب.

وهناك اليهود الارثوذكس الذين يقفون إلى يسار «القراؤون» وهم يشكلون نسبة ربع سكان إسرائيل على الأقل. وهؤلاء يؤمنون بإسرائيل الكبرى، ويستمدون السماح بقتل ومعارضة ابناء السلام من حاخامات، ما زالوا يعيشون في الألف الثاني قبل المسيح، ومن هؤلاء خرج يجال عمير الذي زعم انه قتل رابين تنفيذاً لتعاليم التوراة التي تزعم أن حدود إسرائيل تقع ما بين النيل والفرات دون التراجع عن شبر واحد.

هل تنجح الحكومة الإسرائيلية في إعادة النظر بقانون العودة؟ وهل يصبح اليهودي الأميركي او الأوروبي، أميركياً وأوروبياً، أولاً أم يهودياً إسرائيلياً أولاً؟ تلك هو السؤال الذي ستجيب عنه الأسابيع المقبلة.

سلطنة عمان تحتفل بيوبيلها الفضي

السلطان قابوس يحدد اليوم ملامح المرحلة المقبلة سياسيا واقتصاديا

تقرير اخباري

مسقط: من سعيد عيسى

تبدأ في سلطنة عمان اليوم احتفالات اليوبيل الفضي لليوم الوطني، وتستمر اسبوعا كاملا، يتخللها عرض عسكري وسباق للهجن ومهرجان طلابي، وآخر شعبي، اضافة الى عدد من العروض الفنية والرقصات الشعبية، التي تقام في جميع الولايات.

وسيرعى السلطان قابوس بن سعيد الاحتفالات الرئيسية، خصوصا العرض العسكري الذي سيقام اليوم وعرض الطلبة المقرر يوم الأحد، والمهرجان الشعبي يوم الاثنين، ثم عرض «التاتو» يوم الثلاثاء. ومن المقرر ان يلقي السلطان قابوس عقب العرض العسكري خطابا سياسيا، يصفه المراقبون بانه «تاريخي وهام» وانه سيتضمن، اضافة الى تقييم مسيرة العمل الوطني بالسلطنة خلال الربع القرن المنصرم، تحديد الخطوط الرئيسية وملامح المرحلة المقبلة داخليا وخارجيا.

وقد استعدت سلطنة عمان منذ فترة طويلة للاحتفال بذكرى مرور ربع قرن على تولي السلطان قابوس الحكم، وقد اتسم الاستعداد بالخصوصية والتميز، وتجاوز الاطر الرسمية الى المواطنين والمقيمين في السلطنة الذين يشعرون فعلا باحاسيس «العيد»، ومنذ فترة طويلة بدأت مع مطلع 1995 كان تعبير «اليوبيل الفضي» هو عنوان كل الأنشطة. واتخذت كل الاحداث طابعا مميزا، كونها تقع في «عام اليوبيل الفضي».

وقد ازدانت شوارع مسقط والولايات والمدن الرئيسية بالانوار التي اضاءت ليل عمان، عبر ملايين اللمبات الكهربائية التي توزعت في كل الأمكنة. وقد خصصت اللجنة العليا للاحتفالات ميزانية خاصة للاحتفال باليوبيل الفضي، هي في حدود 10 ملايين ريال (26 مليون دولار). وقد استطاع السلطان قابوس خلال السنوات الماضية، وعبر سلسلة متواصلة من الخطط الخمسية ان ينشئ البنية الأساسية اللازمة للدولة العصرية، وان يؤسس القواعد الرئيسية لقيام المجتمع المدني الحديث. وفي خط متواز وعبر رؤية سياسية محددة استطاع ايضا، ان يجد لعمان مكانها وسط العالم واذا كان الحديث عن الانجازات الداخلية والنجاحات الخارجية هو من قبيل التكرار، فان اللافت للنظر خلال الفترة الأخيرة هو «التطوير الكيفي» الذي اتخذته عمان سواء في العمل الداخلي او على صعيد العلاقات الخارجية.

ففي الداخل بدأت سياسات الخصخصة التي امتدت خلال العامين الأخيرين للمشروعات الخدمية مثل الطرق والمياه والكهرباء والصرف الصحي، وفي نفس الوقت فان سياسات تنويع مصادر الدخل القومي اخذت بعدا جديدا بالدخول في مشروعات عملاقة مثل مد خط انابيب الغاز الطبيعي الى الهند، او مشروع تسييل الغاز، ومجمع البتروكيماويات او مشروع نفط بحر قزوين. ومع اعطاء دفعة للقطاع الخاص وتطوير المؤسسات الموجودة وفتح المجال امام الاستثمار الداخلي والخارجي عبر تطويع القوانين والانظمة واعطاء الضمانات والتسهيلات اللازمة وتنشيط اداء البورصة فقد خطت عمان خطوة واسعة نحو المشاركة الشعبية في القرار عبر توسيع مجلس الشورى وادخال المرأة الى عضويته وضم ممثلين من المجلس الى لجان العمل التي تدرس وتقترح المشروعات التي ستتضمنها خطة التنمية الخمسية المقبلة.

وبالتوازي مع التطوير الكيفي للأداء الداخلي الذي ينسجم كليا مع التطورات الدولية التي تتبنى الانفتاح والتحرر في الأداء الاقتصادي والمزيد من المشاركة الجماهيرية في الأداء الاجتماعي، حرص السلطان قابوس على دعم علاقات عمان الخارجية عبر ترجمة المبادئ التي اختطها منذ تولي الحكم في عمان قبل 25 عاما الى واقع يلبي التطورات فكان ان انهى المشكلات الحدودية مع كل الجيران تقريبا. واكد حرصه وتمسكه بمبادئ الحل السلمي للمشكلات وانتهاج الحوار كوسيلة وحيدة تحكم الخلافات الدولية.

واذا كانت سلطنة عمان قد تعودت الفرحة والاحتفال في ذكرى يومها الوطني، فان احتفال العام الحالي تجمعت له العديد من الاسباب التي جعلته احتفالا مختلفا، فقد شهد العام الحالي واقعتين مميزتين، الاولى هي نجاة السلطان من حادث للسير في سبتمبر (ايلول) الماضي، والثانية هي الافراج عن السجناء بمن فيهم اعضاء التنظيم السري.

وبالامكان القول ان الظروف كلها تجمعت كي تعيش عمان عيدا خاصا واستثنائيا في ذكرى مرور ربع قرن على تولي السلطان قابوس الحكم، وهو العيد الذي يشهد احتفالات ضخمة ولكنه وفي كل الاحوال نقطة فاصلة في مسيرة الدولة العصرية والمجتمع المدني الذي كان الفضل الاول في قيامهما للسلطان قابوس.

الديمقراطي الكردستاني يؤكد إيجابية المباحثات مع الاتحاد الوطني بإشراف أميركي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني ان مباحثات اجراها الحزب مع الوفد الاميركي المشرف على مفاوضات الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني حول تحقيق السلام في كردستان تواصلت في اجواء ايجابية.

وتناول البحث المواضيع الرئيسية المطروحة في جدول الاعمال بغية توفير الحلول الناجعة لها، وهي: جعل اربيل مدينة امنة وخالية من السلاح، واردات الاقليم، عودة الشرعية بانعقاد البرلمان واقامة حكومة جديدة واعادة ممتلكات المواطنين المتضررين اليهم والتطبيع الشامل، والهيئة المحايدة ومهامها، والانتخابات المقبلة.

إسرائيل تتحدث عن محادثات مع قطر لتسيير رحلات جوية بين البلدين

القدس المحتلة - ر: قال مسؤول كبير بوزارة النقل الاسرائيلية ان وفدا اسرائيليا في مجال الطيران توجه الى قطر امس لعقد محادثات بشأن رحلات محتملة بين الدوحة وتل ابيب. وقال المسؤول الذي اشترط عدم نشر اسمه ان المحادثات ستتناول طلبا تقدمت به الخطوط الجوية القطرية المملوكة للقطاع الخاص لنقل المسلمين الراغبين في زيارة القدس مباشرة الى اسرائيل.

وقال ان اسرائيل لا تطلب الطيران في الوقت الحالي الى قطر غير ان مبدأ التبادلية سيكون موضع مناقشة.

ويضم الوفد الاسرائيلي ممثلين من شركة الطيران الحكومية «إل عال» وهيئة الطيران المدني الاسرائيلية.

وشركة الطيران العربية الوحيدة التي تطير الى اسرائيل هي شركة «سيناء» المصرية للطيران. ومن المنتظر ان توقع اسرائيل قريبا على اتفاق مع الاردن يسمح للخطوط الجوية الملكية الاردنية بالطيران الى اسرائيل.

ووقعت اسرائيل على اتفاق سلام مع مصر عام 1979. واصبح الاردن ثاني بلد عربي يوقع معاهدة سلام مع الدولة اليهودية عام 1994.

وبدأت محادثات سلام مباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين الذين ابرمت معهم اتفاقات مؤقتة للحكم الذاتي والاردنيين واللبنانيين والسوريين عام 1991. وادت هذه المفاوضات الى تقدم في العلاقات بين اسرائيل وبلدان عربية اخرى خاصة المغرب وتونس وعمان وقطر.

أشار إلى احتمال وقوع توتر واحتكاك مع السلطات العراقية

إيكيوس يتهم بغداد بإخفاء أسلحة قاتلة

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تخوف رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل لدى العراق من قيام العراقيين باحتجاز المفتشين الدوليين وحتى تعرضهم للقتل. وجاء هذا التخوف اثر توقع ايكيوس ان يقع احتكاك مرة اخرى بين فريقه والسلطات العراقية. واتهم العراق باخفاء اسلحة بيولوجية ومادة «في اكس» القاتلة. في حين قالت مصادر مقربة من بغداد في لندن ان المسؤولين العراقيين رحبوا ويرحبون على اعلى مستوى باللجنة ورئيسها والمفتشين شرط ان يكون عملهم هذا ذا تأثير على العقوبات لجهة رفعها او ابقائها، لا ان يكون امر العقوبات موقفا سياسيا.

وقال ايكيوس لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى اول من امس ان جهود العراق المستمرة لتطوير صواريخ متوسطة المدى والشكوك في مزاعم بغداد انها دمرت اسلحتها الكيماوية والبيولوجية سيؤدي الى حدوث توترات.

وكان ايكيوس رئيس اللجنة الدولية التي شكلت بعد حرب الخليج يتحدث بعد ان مدد مجلس الامن العقوبات المفروضة على العراق منذ خمس سنوات، قائلا ان بغداد لم تتعاون. وتشرف اللجنة على مطالب مجلس الامن بان يزيل العراق اسلحته الكيماوية والبيولوجية والصواريخ ذاتية الدفع التي يتجاوز مداها 150 كيلومترا.

وقال ايكيوس في تقرير لمجلس الامن في الشهر الماضي ان بغداد ضللت مفتشي الامم المتحدة، وطورت اسلحة اقوى بكثير مما كان يعتقد في السابق. وجاءت بعض المعلومات الجديدة التي لديه من وثائق سلمها العراق بعد لجوء المسؤول العراقي السابق الفريق اول الركن حسين كامل الى عمان في اغسطس (آب) الماضي.

ورأى ايكيوس في شهادته انه يوجد الآن فترة هدوء نسبي في العراق، لكن المعلومات الجديدة تحتاج الى قيود صارمة مستمرة. واضاف: نحن ربما نتحرك نحو موقف سيشهد مزيدا من التوترات بين الامم المتحدة والعراق.

وقال ايكيوس الدبلوماسي السويدي لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى انه ربما يحدث تكرار للتهديدات العراقية التي وجهت في ازمات سابقة بمقاطعة اللجنة. واضاف: اننا لا نعرف معنى كلمة مقاطعة، وهل تعني اخذ رهائن مثلما قال لي عراقي كبير، ام انها تعني قتلهم او ما الذي تعنيه. اننا لا نعرف بحق لكننا بالطبع نشعر بقلق بالغ بشأن الموقف.

واكد ايكيوس انه يعرف ان العراق استغل ثغرة في قرارات الامم المتحدة تسمح باجراء ابحاثه وتطوير صواريخ ذاتية الدفع في العمل في صواريخ يصل مداها الى 900 كيلومتر و2000 كيلومتر و3000 كيلومتر. ويمكن ان تصل مثل هذه الصواريخ الى اوروبا حتى القنال الانجليزي والدول الاسكندنافية وروسيا والهند وغرب الصين.

وقال ايكيوس: انها في الحقيقة قدرة عالمية، اذا اخذت في الحسبان امكانية ان تحمل مثل هذه الصواريخ رؤوسا حربية بيولوجية وكيماوية. واشار الى ان الصواريخ ما تزال في مرحلة التصميم والتطوير. ونحن مقتنعون بانهم لم يتملكوا هذه الاسلحة بعد.

وقال ان ثمة مشكلة اخرى هي ان اللجنة لا تعرف ما الذي حدث للاسلحة التي يعرف ان العراق حملها منذ سنوات بمواد بيولوجية مثل مرض الجمرة الخبيثة او التسمم.

من جانبه اعلن العراق انه دمر هذه الاسلحة في عام 1991 لكنه لم يقدم تعليمات مكتوبة بتدميرها او تقارير بشأنها. وقال ايكيوس: هذه الرواية لا تصدق ولذلك لدينا قلق بالغ بانه ما يزال يوجد في مكان ما في العراق اسلحة بيولوجية. كما لا يعرف مصير المواد التي امتلكها العراق مثل مادة «في اكس» التي تزيد قوة القتل التي تحدثها عشر مرات عن غاز الاعصاب. ولا يمكن التحقق من مزاعم العراق بانه تخلص من هذه الاسلحة في الصحراء.

وختم ايكيوس بقوله ان هذا «يخلق قلقا واضحا عندما تضيف ذلك الى حقيقة انه لم يعد لدينا معلومات كاملة عن الصواريخ العراقية».

وفي نيويورك (الامم المتحدة) اعتبرت البعثة العراقية في المنظمة الدولية ان ابقاء العقوبات الدولية على العراق يشكل «ابادة» لشعبه. وقال الوفد العراقي لدى الامم المتحدة في بيان له: «آن الأوان كي يتخذ مجلس الامن الدولي قرارات واضحة لتخفيف معاناة الشعب العراقي ووضع حد لابادة شعب العراق».

وكان مجلس الامن قد قرر في الثامن من الشهر الحالي ابقاء الحظر الدولي المفروض على العراق، وطلب من بغداد مرة اخرى قبول القرار 986 الذي يسمح لها بتصدير كمية من النفط بقيمة مليار دولار كل ثلاثة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف دولي.

لكن بغداد رفضت هذا القرار مرارا واكدت انها غير مستعدة لتطبيقه الا اذا وافق مجلس الامن على الغاء الفقرات التي «تمس سيادة العراق».

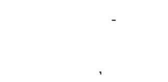
ووزع الوفد العراقي وثائق تفيد ان 122500 عراقي في المتوسط قضوا لاسباب مختلفة كل عام منذ فرض الحظر الدولي في العام 1990 فيما بلغ عدد الوفيات 27334 في العام 1989.

ولم تشر هذه الوثائق الى عدد الوفيات خلال حرب الخليج.

واكد اعضاء في مجلس الامن خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا مرارا ان على العراق ان يوافق على القرار 986 اذا اراد الحصول على مساعدة انسانية لشعبه.

وفي لندن ذكرت المصادر المقربة من بغداد ان المسؤولين العراقيين بدأوا يخشون ان يكون امر العقوبات قد تحول الى قرار سياسي خرج من يد الامم المتحدة وهو امر يشكل خطرا حقيقيا على العراقيين ومصالحهم.






أديس أبابا والخرطوم تمسكان بأوراق عدة

حصيلة تدهور العلاقات السودانية ـ الإثيوبية
خسارة مزدوجة لكل أطراف الفريقين

جدة: من سيد أحمد خليفة

من الواضح أن الرئيس الإثيوبي ملس زيناوي يسعى إلى نقل خلافات بلاده مع الخرطوم إلى أروقة مجلس الأمن الدولي سعياً لقرار بالإدانة او المقاطعة والحصار بداعي رفض الخرطوم تسليم ثلاثة أشخاص مطلوبين في محاولة الاعتداء على الرئيس حسني مبارك في منتصف هذا العام بالعاصمة الإثيوبية اديس ابابا.

وفي الشهر الماضي وقبل وصوله للأمم المتحدة وحضور احتفالاتها بعيدها الخمسين والاجتماع غير الرسمي الذي عقد بينه وبين الرئيس الاميركي وجهات رسمية اميركية أخرى كان رئيس الوزراء الإثيوبي زيناوي قد مر على أوغندا وأجرى محادثات وصفت بأنها مهمة ومطولة مع الرئيس الأوغندي موسيفيني شريكه في عدة أمور بينها منظمة الإيقاد، وحداثة التجربة السياسية والديمقراطية وأسلوب الوصول للسلطة، وتعدد القوميات والأعراق والديانات في بلديهما، والأهم من كل ذلك شريك أوغندا في الهاجس الأمني الذي يسببه للنظامين (الإثيوبي واليوغندي) النظام السوداني المقطوع العلاقات مع البلدين فضلاً عن إريتريا.

ومن المفاوضات الغريبة في علاقات البلدان الثلاثة ـ السودان وإثيوبيا وأوغندا ـ ان إثيوبيا كانت ومنذ أقل من عام تحاول أن تتوسط بين الخرطوم وكمبالا عندما تأزمت الأمور بسبب اتهامات اوغندية للحكومة السودانية بدعم حركة الجنرال الأوغندي المتمرد اوكيلو حيث تصاعدت تلك الاتهامات إلى أن بلغت درجة تصفية الوجود السوداني الحزبي والرسمي في اوغندا التي كان بها أكبر تجمع اقتصادي واستثماري للجبهة الإسلامية القومية عن طريق عدد من كوادرها التي كانت قد دخلت أوغندا منذ أن طرد الجنرال عيدي امين التجار الآسيويين الذين حل محل بعضهم رجال أعمال سودانيون ينتمون للجبهة القومية الإسلامية السودانية وفي عدة مناشط.

وقد أعلن الرئيس الاثيوبي عقب زيارته العابرة تلك لأوغندا أنه ناقش مع رئيسها قضايا القارة والإرهاب باعتباره من مهددات امنها، وقضايا التنمية والاستقرار والعمل الأفريقي المشترك.

ودون أن يقول ذلك بالتفصيل فهم من كلام الرئيس الإثيوبي أن تأثيرات السياسة السودانية على الوضع الأمني للبلدين ـ إثيوبيا واوغندا ـ يشكل هاجساً كبيراً إذ أن كلاهما يواجه مشكلات عويصة قديمة وجديدة تتصل بالدين والقوميات والأعراق والتأثيرات الخارجية على هذا وذاك إضافة إلى هشاشة وحداثة التجربتين الإثيوبية والأوغندية.

قبل وصول الرئيس الإثيوبي للولايات المتحدة الاميركية مروراً بكمبالا كان وزير خارجيته سيوم مسفن قد أعد وقدم أوراق الشكوى الإثيوبية ضد السودان للأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي حولها بدوره إلى مجلس الأمن الدولي عبر القنوات الرسمية المعروفة. وهو امر اثار مخاوف السودان الذي حشد للأمر تجمعاً سياسياً ودبلوماسياً قاده وزير خارجيته ونفر من وزراء الدولة في الخارجية السودانية التي كانت قد أعلنت ومنذ شهر واحد على لسان وزيرها علي عثمان انها ستقاطع احتفالات الأمم المتحدة بعيدها الخمسين بسبب ما اعتبرته الحكومة السودانية تقاعساً من المنظمة الدولية عن دورها في البوسنة.

تردت العلاقات الإثيوبية ـ السودانية كما هو معروف على نار هادئة اتقدت قبل محاولة الاعتداء على موكب الرئيس محمد حسني مبارك في العاصمة الإثيوبية أديس ابابا في السادس والعشرين من يونيو (حزيران) الماضي، والتهبت تماما عقب الحادثة المذكورة ودفعت بها الحكومة الإثيوبية باتجاه إجراءات إقليمية بدأت بآلية فض المنازعات التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ثم إلى الأمين العام للأمم المتحدة حيث ظل من الواضح ان الهدف النهائي للحكومة الإثيوبية والأطراف التي تناصر شكواها هو الوصول إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار إدانة ومقاطعة يقوم على اساس إدخال الحكومة السودانية في «النفق الليبي» المعروف والذي لن يخرج منه السودان إلا بتسليم المتهمين الثلاثة الذين تصر إثيوبيا ومعها مصر على وجودهم في السودان وتحت رعاية حكومته.

إن هذا التطور الذي تخشاه الحكومة السودانية المرهقة اصلاً من حصار دولي عريض مضروب حولها من اخطاره المحتملة ايضاً إعادة العلاقات السودانية ـ الإثيوبية إلى مرحلة الحرب الباردة ـ والساخنة احياناً ـ والتي سادت إبان حكم منجستو هيلا مريام الذي كان يدعم حركة جون قرنق في المجالات العسكرية والإعلامية والسياسية إلى درجة السماح لممثليها في اديس ابابا بالتحرك وسط لقاءات ومؤتمرات منظمة الوحدة الافريقية على المستويين الرئاسي والوزاري وما دون ذلك.

الواقع أن هذه العلاقات قامت اصلاً في مراحلها الأخيرة بين نظامي الإنقاذ ونظام الجبهة الديمقراطية الإثيوبية على قاعدة من المصالح الآنية ذات الطابع المرحلي الواضح حيث كانت الخرطوم عقب انقلاب البشير بحاجة إلى توجيه ضربة قاصمة لحركة التمرد في جنوب السودان حتى تحقق واحداً من اكبر اسباب مجيئها للسلطة وهو القول بأن انتصارات قرنق في الجنوب أضحت تهدد بإمكانية وصوله للشمال والاستيلاء على الحكم وفرض شروط مجحفة على الشمال السوداني.

ومقابل ذلك كانت الجبهة الديمقراطية التي وصلت إلى السلطة في إثيوبيا على انقاض نظام منجستو هيلا مريام بحاجة إلى دعم عسكري وامني لإحكام سيطرتها على مقاليد الأمور في بلد انهارت دولته وهرب جيشه القومي ومعه هربت معظم القدرات والخبرات الأمنية اللازمة لإدارة دولة بحجم إثيوبيا هي في الأصل مستودع تاريخي للمشاكل والصراعات والنزاعات القبلية والعرقية فضلاً عن صراعات المصالح بين القوى العظمى التي كانت تتنافس على افريقيا انذاك.

وفي حين كانت إثيوبيا كما يبدو تعرف حجم العلاقات مع السودان وحدودها فإن الحكومة السودانية بذراعيها الديني والسياسي الممثل في الجبهة الإسلامية القومية كانت ترى في العلاقات مع إثيوبيا إلى جانب تأمين ظهرها في الجنوب مدخلاً للتأثير وانطلاقاً ليس داخل إثيوبيا وقومياتها العديدة وحسب بل داخل إريتريا وبقية دول القرن الأفريقي وأهمها الصومال شمالاً، وجنوباً جيبوتي والاوجادين مع تلجيل بقية المشروع المتصل بكل من كينيا وتنزانيا واوغندا او تهدئته على الاقل.

من جانبها كانت إثيوبيا وبعد الإسهام في حسم الصراع مع منجستو لصالح الجبهة الديمقراطية بقيادة الرئيس زيناوي ترى في العلاقات مع السودان ضماناً وأماناً من اي تحرك مناوئ تقوده الجماعات الإثيوبية المعارضة التي كانت تهدد النظام الوليد وتعيق مشروعه السياسي الكبير والهادف إلى إخراج إثيوبيا من محنتها التاريخية وإنهاء الحروب القومية التي تواصلت لعدة قرون.

إلاّ أن إثيوبيا وبعد أن تقدمت خطوات لا بأس بها باتجاه الاستقرار وإقامة النظام الديمقراطي التعددي بدأت تعيد النظر في علاقاتها مع السودان ليس بسبب الحاجة إلى علاقات عادية معه ولكن لأن إشارات وتنبيهات عديدة من الداخل والخارج كانت قد لمحت إلى أن العلاقات مع الحكومة السودانية وفق المعيار السوداني المتبع ستكون هي بحد ذاتها مشكلة قد تفجر بوجه الإثيوبيين في المستقبل القريب الصراع الديني الذي سيحل مكان الصراع القومي والعرقي الذي ساد اثيوبيا لعدة قرون.

كانت الإشارة الاولى بشأن هذه المخاوف قد جاءت للإثيوبيين من الحكومة الإريترية والتي كانت حاسمة في الأمر المتصل بالنشاط الديني لعناصر سودانية تنتمي حزبياً للجبهة الإسلامية ولكنها تعمل تحت المظلة الحكومية، فقد عمدت اسمرة في بداية مشاكلها مع الخرطوم إلى حسم الأمور بصورة وصفتها هي نفسها بالتطرف والاستعجال.

ومع أن الدول الغربية كانت هي الأخرى تنظر للعلاقات الإثيوبية السودانية المميزة نظرة تتسم بعدم الارتياح إلاّ أنها لم تثر الأمر مع الإثيوبيين بصورة مباشرة، معتمدة في ذلك على عامل الزمن الذي كان من الواضح انه ليس في صالح هذه العلاقات وعلى عامل التناقض الديني والسياسي بين النظامين حيث يتصف النظام الإثيوبي بميله اليساري الليبرالي سياسياً والمسيحي التاريخي دينياً بينما يرتبط النظام السوداني بطروحات سياسية ودينية راديكالية عكس التوجه الإثيوبي تماماً ـ كذلك كانت الدول الغربية تراهن على سياسات النظام السوداني نفسه وترى فيها عاملاً قوياً لنسف العلاقات مع اديس ابابا وغيرها خاصة أن سياسة الخرطوم ظلت تتسم بالاستعجال لتحقيق مكاسب سياسية واستراتيجية من خلال انشطة دينية مكشوفة او مغطاة في مناطق القلاقل والمشاكل الإثيوبية المعروفة مثل مناطق الأرومو والاوجادين والعفريين وغيرها.

وقد بلغت العلاقات الإثيوبية ـ السودانية مبلغاً أسوأ من الذي بلغته العلاقات السودانية ـ الإريترية، ووصلت إلى مجلس الأمن الدولي أو اقتربت منه. ما هي الأوراق الموجودة بيد كل طرف لكي يلعبها ضد الطرف الآخر على ارض الواقع الجغرافي المتداخل بين البلدين؟

لقد تحدثت الخرطوم من جانبها في هذا الصدد حديثاً واضحاً ومكشوفاً ومن خلال كل اجهزتها الإعلامية وعلى السنة عدد من مسؤوليها وقالت إنها مستعدة لأي نوع من التطور غير الإيجابي في علاقاتها مع الحكومة الإثيوبية بل لمحت الخرطوم إلى الاوراق التي يمكن ان تلعبها ضد اديس ابابا وفي مقدمتها تحريك وإثارة المشاكل القومية والدينية وسط القوميات الإثيوبية التي قالت الخرطوم إن الحكومة الإثيوبية تحاول ربطها برباط هش تحت اسم النظام الديمقراطي الفدرالي.

والخرطوم بهذا التحذير تريد أن تقول بأنها ستتعاون مع مجموعات المعارضة الإثيوبية التي رفضت الانتخابات الأخيرة وظلت تتحرك خارجياً وداخلياً ضد زعامة ملس زيناوي وقوميته التيجراوية، كما أنها تهدد بشن حروب داخلية قبلية تعيق التطور الديمقراطي والحزبي في البلاد.

ولكن ومع احتمال قيام مثل هذا التحالف بين الخرطوم وعناصر المعارضة الإثيوبية والتي اكبرها واخطرها ـ مجموعتا الأمهرة والأرومو ـ فإن مشكلة الخلاف الأيديولوجي والديني بين المعارضة الإثيوبية والحكومة السودانية ستظل هي نفسها عائقاً يهدد هذه العلاقات ويحكم عليها بذات الفشل الذي يسود العلاقات الرسمية بين الخرطوم واديس ابابا.

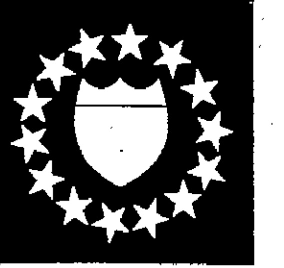
ومن جانبها تستطيع إثيوبيا دعم خصوم الحكومة السودانية المتمثلين في حركة جون قرنق والتجمع الديمقراطي السوداني الذي من الوضح أنه يستعد الآن لإقامة وجوده العلني في العاصمة الإثيوبية على نحو يشبه او يزيد على الوجود الذي قام للمعارضة السودانية في اسمرة. وهذا يعني استعادة المعارضة السودانية لوضعها السياسي والإعلامي، بل ربما العسكري في إثيوبيا والذي كانت المعارضة السودانية قد فقدته بسبب الحلف الذي قام بين الخرطوم واديس ابابا عقب انهيار نظام منجستو عام 1991.

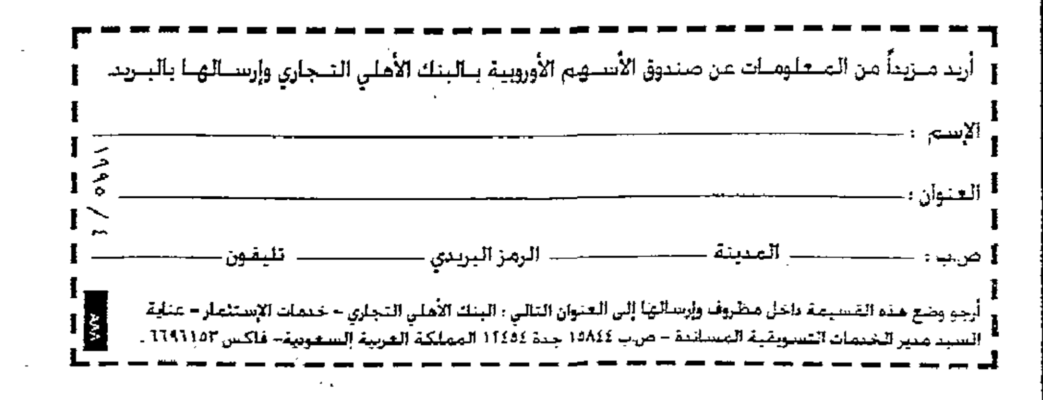
إن المحصلة النهائية للتطور السلبي المرتقب في علاقات البلدين يشير إلى ان خسارة كل جانب ستكون كبيرة. وإذا كانت خسارة الخرطوم اكبر لأن عناصر المعارضة الإثيوبية التي لوحت الحكومة السودانية بها الآن هي ورقة غريبة الدعم والصلات في الغالب فإن المعارضة السودانية الشمالية المتحالفة مع قرنق قد تتزايد خسائرها هي الأخرى داخل السودان بسبب علاقاتها مع قرنق وهي علاقات لا يتحمس لها أصلاً قطاع واسع من الشماليين وخصوم قرنق من الجنوبيين أنفسهم.

ملس زيناوي: نقل الخلاف إلى الأمم المتحدة

يوري موسيفيني: ناقش موضوع الإرهاب في أفريقيا







منذ الاستقلال والسيناريو يتكرر مع كل عهد

الخلاف على قانون الانتخاب في لبنان جزء من الصراع على مقاعد البرلمان

بيروت: من نقولا ناصيف

السجال السياسي الدائر بين المسؤولين اللبنانيين وعدد من القيادات ومع دمشق حول قانون الانتخاب الجديد خصوصا في ما يتصل بتقسيم الدوائر الانتخابية وتحديد عددها ليس جديدا في الحياة السياسية اللبنانية، وهو لم يكن مرة كذلك كلما أوشكت الانتخابات النيابية العامة في البلاد على حط رحالها في مختلف العهود. على انه كان يتسم دائما بأهداف محددة ترتبط بتلك العهود وبطريقة نظرتها الى اجراء انتخابات نيابية عامة تؤمن ديمومة الولاية الرئاسية لها. ولذلك اضحت في القلب الانتخابات النيابية العامة ـ ومعها قوانين الانتخاب المعدلة التي تسبقها ـ دافعا للإتيان ببرلمانات موالية من شأنها تسهيل فرصة تجديد ولاية رئيس الجمهورية.

حصل ذلك مع بشارة الخوري وكميل شمعون وكاد يتكرر للمرة الثالثة مع فؤاد شهاب لولا قراره بالعزوف عن طلب تجديد ولايته الرئاسية. وكان هدف تجديد ولاية رئيس الجمهورية في حينه ملازما لهدف للمجيء بمجلس نيابي موال له، وهدف التدخل في العمليات الانتخابية كان ملازما لهدف تعديل قانون الانتخاب على نحو يوصل قوى معينة الى البرلمان تشكل الاكثرية النيابية لرئيس للجمهورية التي ستطلب له ما لا يطلبه علنا لنفسه. فالبرلمان المنبثق من انتخابات 1947 التي وصفت بأنها كانت مزورة هو الذي اقترح تجديد ولاية بشارة الخوري فضمن له اعادة انتخابه 6 سنوات جديدة لم يصمد منها سوى نصف الولاية مما أجبر الخوري مع تصاعد المعارضة له على التخلي عن رئاسة الجمهورية والاستقالة في 18 سبتمبر (ايلول) 1952، والبرلمان المنبثق من انتخابات 1957 التي اعتبرت مزورة كذلك ونتج منها اسقاط قوى المعارضة مثل صائب سلام وعبد الله اليافي واحمد الأسعد وكمال جنبلاط هو الذي أوشك ان يطلب تجديد ولاية كميل شمعون لولا ان احداث ثورة 1958، عطلت هذا المسعى. والبرلمان المنبثق من انتخابات 1964 التي كانت بدورها صورة متطابقة عن انتخابات 1957 فاسقطت بالطريقة نفسها خصوم الشهابية وأبرزهم كميل شمعون وريمون إده طلب تجديد الولاية لفؤاد شهاب واقر هذا الطلب لكن رئيس الجمهورية رده في اللحظة الأخيرة.

وفي الواقع كان الصراع على الانتخابات النيابية العامة في لبنان خصوصا بعد 1951 ـ وهو لا يزال كذلك اليوم مع فارق جوهري اقتصر على تغير الطبقة السياسية دون الطموحات السياسية ـ جزءا لا يتجزأ من الصراع على قانون الانتخاب نفسه الذي يرعى اجراء هذه الانتخابات لا بل ـ وتحديدا ـ على عدد الدوائر وطريقة تقسيمها وعدد النواب ايضا.

عندما نال لبنان استقلاله عام 1943 كانت الانتخابات النيابية العامة تجري طبقا لقوانين انتخاب وضعها الانتداب الفرنسي. يومذاك كانت الدوائر الانتخابية مقسمة على المحافظات الخمس، وهو تقسيم اعتمد للمرة الأولى في انتخابات 1934 ثم في انتخابات 1937 ثم في انتخابات 1943 عشية الاستقلال. يومذاك، في 21 سبتمبر (ايلول) 1943 انتخب صبري حماده رئيسا لمجلس النواب الذي كان يضم 55 عضوا، وفي الجلسة نفسها انتخب بشارة الخوري رئيسا للجمهورية. وبعد نحو شهرين كان هذا البرلمان يخوض معركة الاستقلال. وفي 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 1943 عدل الدستور وشطب منه كل ما يمت الى الانتداب الفرنسي بصلة. فاعترض على ذلك الفرنسيون واعتقلوا في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) زعماء البلاد (رئيسي الجمهورية والحكومة وبعض الوزراء) في قلعة راشيا. وفي 22 نوفمبر (تشرين الثاني) اطلق سراح الزعماء ايذانا باستقلال لبنان. وقبيل انتهاء ولاية البرلمان بأشهر قليلة عام 1947 ـ وبذريعة الحؤول دون اجراء الانتخابات النيابية العامة في فصل الصيف فتقيد موسم الاصطياف ـ اصدر بشارة الخوري مرسوما بحله واجرى انتخابات جديدة عرفت بـ«انتخابات 25 مايو (ايار)» من دون ان يجري تعديلا على قانون الانتخاب المعمول به سواء تقسيما للدوائر أو توزيعا جديدا لعدد النواب. ولا يلبث البرلمان الجديد بالغالبية النيابية للكتلة الدستورية التي يتزعمها بشارة الخوري ان يطلب تجديد ولاية رئيس الجمهورية. بعد 4 سنوات، عام 1951، أجرى بشارة الخوري انتخابات نيابية جديدة مهد لها بتعديل قانون الانتخاب بأن أبقى المحافظة دائرة انتخابية لبيروت والجنوب والبقاع وقسم محافظتي الشمال وجبل لبنان الى دوائر انتخابية وسطى، أرفق ذلك بزيادة عدد النواب من 55 نائبا الى 77. اضحى الشمال 3 دوائر انتخابية (طرابلس، وزغرتا ـ البترون ـ الكورة، وعكار) وجبل لبنان 3 دوائر ايضا (بعبدا ـ المتن، والشوف ـ عاليه، وكسروان). في هذه الانتخابات ستسجل المعارضة التي تقودها «الجبهة الاشتراكية الوطنية» في جبل لبنان (دائرة الشوف ـ عاليه خصوصا) بزعامة كميل شمعون وكمال جنبلاط وبيار إده انتصارا انتخابيا كبيرا على لائحة بشارة الخوري، ثم لا تلبث بعد نحو سنة ان تخوض معركة قاسية ثانية مع حلفائها فتجبر بشارة الخوري على الاستقالة وتؤمن انتخاب كميل شمعون لرئاسة الجمهورية في 23 سبتمبر (ايلول) 1952. وفي عام 1953، بعد سنة على انتخابه حل شمعون برلمان 1951 واجرى انتخابات نيابية جديدة سبقها تعديل جديد لقانون الانتخاب قضى بالغاء قاعدة المحافظة دائرة انتخابية واحدة واعاد تقسيم المحافظات الخمس الى 33 دائرة صغرى مع خفض عدد النواب من 77 نائبا الى 44، بحيث اصبح لبعض الدوائر نائب واحد فقط عوض ان تتكون الدائرة من 10 نواب على الأقل كما كان معتمدا في المحافظة ـ الدائرة. فقسمت بيروت الى 4 دوائر، وجبل لبنان الى 9 دوائر، والجنوب الى 7 دوائر، والبقاع الى 4 دوائر، والشمال الى 8 دوائر. الانتخابات التالية، 1957، سبقها كذلك تعديل جديد لقانون الانتخاب خفض عدد الدوائر الصغيرة التي اصبحت قاعدة التقسيم الانتخابي من 33 دائرة الى 25، وزيادة عدد النواب من 44 نائبا الى 66.

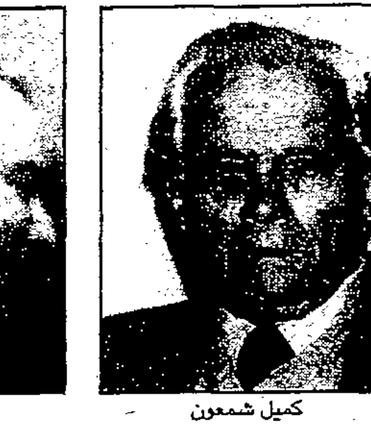
في هذه الانتخابات التي كانت صورة متطابقة عن انتخابات 1947، ولا تلبث ان تصبح انتخابات 1964 صورة متطابقة عنها، تكرست قاعدة تدخل رئيس الجمهورية في الانتخابات النيابية العامة بغية اسقاط معارضيه بشتى الوسائل وضمان وصول برلمان موال له يؤمن له الغالبية النيابية فيه، فتدعم من جهة برنامجه الرئاسي وخططه وائتلافاته الداخلية والخارجية، وتعمل من جهة ثانية على تسهيل شق الطريق أمام احتمال تجديد رئاسته.

بعد كميل شمعون عمل فؤاد شهاب، بعد اقل من سنتين على انتخابه، عام 1958 الى حل برلمان 1957، واجراء انتخابات نيابية جديدة ـ مهد لها بوضع قانون جديد للانتخاب هو القانون الصادر في 26 ابريل (نيسان) 1960، والذي سيكون شهاب ومن بعده شارل حلو ومن بعده سليمان فرنجية مخلصين له، فيجرون اعوام 1964، و1968 و1972 ثلاثة انتخابات نيابية عامة على اساسه ودونما اي تعديل في احكامه حتى بداية الحرب اللبنانية التي ستحول دون اجراء انتخابات نيابية على مدى 20 عاما، هي سنوات المحنة. وبفضلها يستمر برلمان 1972 الذي انتهت ولايته القانونية في 1976 مستفيدا من قوانين التمديد التي كان يقرها هو لنفسه.

أعاد شهاب تقسيم الدوائر الانتخابية الى 25 قضاء وزعها على المحافظات الخمس ورفع عدد النواب الى 99 نائبا. وبفعل هذا القانون الذي أوصل عامي 1960 و1964 برلمانين موالين له كاد شهاب يجدد ولايته الرئاسية على طريقة بشارة الخوري لكنه ما لبث ان عزف من جراء تصاعد الضغوط عليه علما انه كان ضمن لهذا التجديد الغالبية النيابية التي اقرت في جلسة مجلس النواب في 26 مايو 1964 اقتراحا باعادة انتخابه لولاية رئاسية ثانية.

بعد 19 عاما، كانت الحرب اللبنانية قد وضعت أوزارها، فادخلت حكومة عمر كرامي تطبيقا للاصلاحات الواردة في اتفاق الطائف، تعديلا على قانون الانتخاب (1960) قضى بزيادة عدد النواب من 99 نائبا الى 108 تحقيقا لمبدأ المناصفة في مقاعد مجلس النواب بين المسيحيين والمسلمين. واستنادا الى هذا المبدأ الوارد في المادة 24 من الدستور عينت حكومة كرامي 40 نائبا لتحقيق المناصفة وملء الشغور في مجلس النواب الذي كان تدنى عدد اعضائه المنتخبين عام 1972 الى 62 نائبا. بعد سنة من عمر البرلمان المنتخب ـ المعين قررت حكومة رشيد الصلح، صيف 1992، اجراء اول انتخابات نيابية عامة في البلاد منذ 20 عاما، فعدلت قانون الانتخاب بان رفع عدد النواب الى 128 نائبا وجعلت المحافظة هي الدائرة الانتخابية مع استثناء لمرة واحدة هو تقسيم محافظتي البقاع وجبل لبنان الى دوائر تتراوح بين القضاء ونصف المحافظة. انتهت هذه الانتخابات بانقسام وطني حاد وقاطع معظم المسيحيين هذه الانتخابات واصرت عليها الحكومة، فانتخب البرلمان الجديد بمن حضر بعد 4 سنوات. كما منذ 1943 ـ يعود السجال السياسي حول قانون الانتخاب لا على الانتخابات نفسها. ودائما صراع الموالين والمعارضين حول النظرية نفسها: البذلة التي تفصل على الزر، والانتخابات النيابية التي تطبخ سلفا لايصال من يجب أن توصلهم الطبقة السياسية في البلاد الى الحكم.


بشارة الخوري


كميل شمعون

فؤاد شهاب

رغم نفي السلطات الرسمية وتأكيدها أنها مجرد إجراءات إدارية

جوازات الفلسطينيين ومشكلة المخيمات تثيران شكوكا حول التوطين

عمان: «الشرق الأوسط»

أثارت قضية تجديد جوازات السفر الأردنية للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة جدلاً في الأردن، والتقت بما أثير حول مخيمات الفلسطينيين في الاردن أيضاً، بحيث شكلت القضيتان موضوعاً بدأ يتداوله الناس والسياسيون وهو: التحضير لتوطين الفلسطينيين في إطار التسوية مع إسرائيل والمعاهدة معها. وقالت أوساط سياسية أردنية إن أمر التوطين قد يكون مطلباً سرياً تقتضيه المعاهدة بين إسرائيل والأردن، في حين نفت مصادر رسمية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» مثل هذا الاحتمال، وأكدت ان الجوازات والمخيمات هما مجرد قضيتين إجرائيتين لا علاقة لهما بالتوطين الذي لا يقوم الأردن بأي جهد باتجاهه.

ويقول المعارضون لقرار منح جوازات السفر الأردنية للفلسطينيين إن هناك أخطاراً تتهدد الأردن وفلسطين وشعبيهما معاً، من خلال المخططات الموضوعة لتهجير الفلسطينيين من بلادهم وتفريغها لليهود. ففي هذه الحالة سيتم تحويل الأردن إلى محطة استراحة تمهيداً لترحيلهم إلى شتى بقاع الأرض.

ويقول قطب في الحركة الوطنية الأردنية إن دعم صمود الشعب الفلسطيني في فلسطين يشكل بحد ذاته درعاً واقياً لنا كأردنيين، لأن الفلسطينيين هم الخط الأول في مواجهة اليهود، ولا يجوز أن نترك هذا الخط ضعيفاً او مفتوحاً من خلال منح جوازات السفر لأسباب إنسانية.

ويقول هذا القطب وهو الدكتور احمد عويدي العبادي النائب السابق في برلمان 1989 الذي لم يحالفه الحظ في الانتخابات النيابية التي جرت عام 1993 إن الحركة الوطنية تركز على أن الأردني وطنه الأردن والفلسطيني وطنه فلسطين، وحسب العبادي فإنه إذا ما قبلنا بالحركة الاستيطانية الفلسطينية «فإننا في هذه الحالة ننفذ المخططات الصهيونية وبالتالي ضياع الهويتين والشعبين».

وحول موقف الحركة الوطنية من السلام قال الدكتور العبادي الذي وصل إلى رتبة عقيد في الشرطة الأردنية قبل إحالته على التقاعد والعمل بالسياسة، إننا نؤيد السلام ومع أي بنود تخدم الأردن والقضية الفلسطينية، وما عدا ذلك فالحركة الوطنية ترفضه. وقال: عندما وافقنا على معاهدة السلام كان ذلك لاعتقادنا أن الوطن البديل قد دفن حسب قول رئيس الوزراء السابق، والآن، يقول العبادي، فوجئ الشعب الأردني بأن معاهدة لسلام ستؤدي إلى إقامة الوطن البديل.

وشدد العبادي على أن الحركة الوطنية الأردنية ترى في منح الجوازات الأردنية خطراً على الفلسطينيين، وأنها حسب قوله كالسم في الدسم، مؤكداً وقوف الحركة مع الفلسطينيين وليست ضدهم، ونفى عن حركته صفة الإقليمية.

وكان الدكتور يعقوب زيادين الأمين العام للحزب الشيوعي الأردني تصدى للرد مباشرة على اطروحات الدكتور العبادي، وقال: إنني قلق جداً من انتعاش الشعور الإقليمي بين الأردنيين والفلسطينيين متسائلاً: لمصلحة من تنشر من جديد نار الفتنة بين شعبين يعيشان معاً على مدى عشرات السنين؟

ويقول زيادين: نحن كأردنيين ما زلنا نحمل عبء قيام دولة فلسطين على الأرض الفلسطينية، ومساهمتنا واجبة وضرورية، وخلافاتنا التي تنشرها بعض الجهات المغرضة وغير الواعية لخطورة الأمر لا تفيد أياً من الشعبين بل تصب في مصلحة العدو الصهيوني. وتساءل لمصلحة من ندمر ما انتجناه خلال عشرات السنوات ضاربين عرض الحائط بالمصاهرة والعلاقة القائمة بيننا.

وشدد زيادين على ان هذا الدليل واضح على أن إسرائيل ومن خلفها استطاعت ان ترحل الخلافه الذي كان يجب ان يبقى بيننا وبين إسرائيل، إلى صفوفنا نحن ابناء الشعب الواحد.

وحول ما يشاع عن إقامة الوطن البديل قال الدكتور زيادين إن هذا الحديث وتلك التصريحات يطلقها متحدثون إسرائيليون كشمعون بيريز، مؤكداً أن إسرائيل تخشى قيام دولة فلسطينية غرب النهر، ومؤكداً كذلك انها ترفض قيام الدولة نفسها شرق النهر، وقال: إن هناك طموحات يتحدث بها غلاة الصهيونية تفيد ان شرق الأردن هو منطقة نفوذ واراض إسرائيلية، ولهذا نحن بحاجة إلى وحدة وطنية متينة صادقة نواجه بها العدو المشترك الذي يتهددنا جميعاً.

وحول قرار منح الفلسطينيين جوازات سفر اردنية، وما يثار حول هذا القرار، قال زيادين: ما زال الشعب الفلسطيني بحاجة إلى كافة الحقوق المكتسبة التي أخذها من الأردن حتى يتمكن أن يعمل باطمئنان دون خوف او قلق، وأن الخطوة الأخيرة التي اتخذتها الحكومة كانت إيجابية وعادلة وما زال الشعب الفلسطيني بحاجة إلى كيان مستقل ووطني على ارضه، ولتحقيق ذلك لا بد من دعم من كافة الأشقاء العرب.

وحول ما صرح به الدكتور احمد عويدي العبادي نقلاً عما يسمى بالحركة الوطنية الأردنية من أن فك الارتباط كان من الواجب أن يتم عام 1948 يقول الدكتور زيادين: إنه في عام 1948 لم يكن هناك أي ارتباط، فنحن في المملكة الأردنية الهاشمية، الذين سعينا لربط الضفتين، ونحن الذين منحنا الهوية الأردنية للفلسطينيين، ومنعناهم من إقامة دولة لهم في الضفة الغربية، ولهذا أتساءل: لماذا لم تقم فلسطين في ذلك الزمن؟

ولهذا، يضيف زيادين، لا يجوز الآن الإضرار بمنجزات ومكتسبات كانت قد حققتها الوحدة بين الضفتين للشعب الفلسطيني، اما قضية فك الارتباط فهي غير دستورية ولم يوافق البرلمان عليها، ولم يؤخذ رأي المواطنين بشأنها.

وشن الدكتور زيادين هجوماً كاسحاً على من سماهم بالمدفوعين لخدمة النظام العالمي الجديد وقال: إنهم لا يخدمون القضية الأردنية بل إنهم سيقودون البلاد إلى صراع دام ومدمر، محذراً ومنذراً بأعلى صوت من مخاطر ذلك. وأضاف: لقد عشت في القدس وشعرت بأني من أبناء المدينة. وقال إن أكبر دليل على ثبات روابط الشعبين أنني عام 1956 ترشحت للانتخابات النيابية عن مدينة القدس وحصلت على اصوات أكثر بكثير من منافسي المرحوم عبد الله نعواس نائب القدس في دورة سابقة، وأنا ابن قرية السماكية في منطقة الكرك شرق نهر الأردن.

وتبقى تساؤلات كثيرة تطرح نفسها حول هذه القضية التي اثارتها بيانات تلقتها «الشرق الأوسط» غير أن الإجابات مرهونة بما ستسفر عنه التطورات المستقبلية، بشأن الجنسية والمخيمات واستطراداً التوطين، علماً بأن لا أحد من الطرفين سواء من يقدم نفسه بأنه المدافع عن الوطن الأردني إزاء مخططات التوطين، او الغالبية العظمى يفضل عدم الانتباه لمثل هذ الدعوات التي تعبر عن قلة غير واعية لخطورة ما تطرح حول التوطين وغيره.

بانتظار قرار المحكمة الدستورية بشأن قانون الانتخابات

تحالفات حزبية جديدة في تركيا تحسبا لاحتمال تشكيل تشيلر حكومة يمينية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

في الوقت الذي تنتظر فيه الأحزاب السياسية التركية الـ13 قرار المحكمة الدستورية بشأن قانون الانتخابات الجديد يسود القلق الأوساط السياسية حول احتمالات الغاء تلك الانتخابات او تغيير موعد اجرائها. وتعرب الأوساط البرلمانية عن املها في صدور قرار المحكمة الدستورية حول الموضوع قبل 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وهو اليوم المحدد لتعليق قوائم النواب المرشحين، لأن صدور القرار بعد هذا التاريخ قد يقلب الأوضاع السياسية في تركيا رأسا على عقب.

وفي خضم هذا القلق والانتظار المشوب بالتشاؤم تسعى الأحزاب السياسية المعارضة الى ايجاد توازنات جديدة من خلال تحالفات انتخابية في ما بينها تهدف لاقامة جبهة عريضة من اليمين المحافظ للوقوف بوجه جبهة تشيلر - توركيش القومية اليمينية التي ظهرت الى الوجود بعد مخاض سياسي عسير، ومن وراء ظهر حزب الشعب الجمهوري اليساري المؤتلف مع تشيلر في الوزارة الحاكمة. غير ان كلا الجبهتين تقفان ضد حزب الرفاه ذي الاتجاه الديني المعتدل والذي اعلن بانه ليس بحاجة الى عقد تحالفات سياسية مع اية جهة حزبية لأنه واثق من الفوز بمفرده في الانتخابات النيابية المقبلة.

واذا كان زعيم المعارضة مسعود يلماز قد استطاع عقد تحالفات سياسية مع الأحزاب اليمينية الصغيرة، وكسب قورقوت أوزال - الشقيق الأوسط لزعيم حزب الوطن الأم الراحل طورجوت أوزال - لحزب الوطن الأم مجددا، فان دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري يحاول من جانبه اجتذاب بعض نواب الحزب الديمقراطي الكردي، الذين اطلق سراحهم اخيرا، الى حزبه من اجل استقطاب الناخبين الاكراد في مناطق جنوب شرقي تركيا من جهة، وحفاظا على السمة اليسارية المعتدلة المعروفة عن حزبه في الأوساط التقدمية التركية من جهة اخرى. غير ان الكاتب اليساري دوغو برنجيك زعيم حزب العمال التركي دعا الى تاليف جبهة ديمقراطية عريضة لمواجهة تكتل اليمين - وبكل اجنحته المحافظة والقومية - ولخوض الانتخابات المقبلة تحت شعار: «مزيدا من الديمقراطية مزيدا من الحريات الفكرية». وقد أيد الحزب الاشتراكي التركي برئاسة سعدون اران دعوة برنجيك ومن المنتظر ان يشارك حزب الديمقراطيين الشعبي ذي الأكثرية الكردية في هذا التجمع اليساري في محاولة لتوحيد الصفوف والدخول في الانتخابات بوحدة ظاهرية على الأقل بعد ان انقسم اليسار المتشدد الى شرائم عديدة خلال العشرة اعوام الماضية.

ومن خلال محاولات الأحزاب السياسية استقطاب الشخصيات المؤثرة في الرأي العام التركي وترشيحهم للانتخابات النيابية المقبلة، ظهرت النوايا الحقيقية لتلك الأحزاب، ففي الوقت الذي سعى فيه حزب الطريق القويم الى استقطاب رجال الشرطة والقوات المسلحة والبيروقراطيين المتشددين، حاول حزب الوطن الأم العودة الى جذوره السابقة والى افكار مؤسسة طورجوت اوزال من خلال مصالحة مسعود يلماز مع رموز ومؤسسي تلك الحزب والانفتاح على الجناح القومي المعتدل في التيارات السياسية الفاعلة في الساحة السياسية التركية. غير ان الجديد في الأمر هو قيام قائد الدرك الجنرال تيومان كومان بزيارة مسعود يلماز زيارة فسرتها الأوساط العسكرية بأنها كانت للمجاملة، ولكن الأوساط السياسية تعتقد بأن اهدافها تتعدى المجاملات لتنقل الى زعيم المعارضة القلق الذي تشعر به القوات المسلحة التركية من اتجاه تشيلر نحو التشدد بعد تحالفها مع الزعيم القومي المتطرف توركيش زعيم حزب الحركة القومية واحد قادة انقلاب 27 مارس (آذار) 1960 والمتهم باثارة وانكاء نار اقتتال الاخوة الاعداء خلال 1975 - 1980 من خلال اقامة التنظيمات العسكرية للشباب التي قابلها الشيوعيون بتنظيمات مماثلة مما كاد ان يتسبب بحرب اهلية في البلاد، اضافة الى قيام تشيلر باستقطاب العسكريين وترشيحهم للمجلس النيابي المقبل. وتؤكد الأوساط المطلعة بأن كومان قد طلب - وباسم القوات المسلحة - من يلماز تاليف جبهة ديمقراطية واسعة لمواجهة جبهة التشدد والقومية المتطرفة، خوفا من تحول تركيا نحو الدكتاتوريات المماثلة لبعض حكومات جنوب شرقي آسيا، ولكي لا تضطر القوات المسلحة التركية للتدخل مرة اخرى في توجيه السياسة التركية.

أقمار التجسس رصدت الطائرة المستوحاة من «لافي»

واشنطن قلقة من مساعدة إسرائيل للصين في بناء المقاتلة «إف.10»

طائرة اف - 10 مستمدة من لافي

رسم توضيحي اعدته وكالة الإستخبارات الأميركية للطائرة الصينية اف - 10 المستمد تصميمها عن الطائرة الاسرائيلية لافي وهي بدورها مستمدة من تصميم طائرة اف - 16 الأميركية

«الشرق الأوسط» - عطا مفتي

لندن: من الن جورج

عبرت الولايات المتحدة عن استيائها من تزويد اسرائيل للصين بالتكنولوجيا العسكرية التي مكنتها من انتاج طائرة مقاتلة مستوحاة في تصميمها من تصميم الطائرة «لافي» التي تبنيها اسرائيلي مستخدمة بدورها، التكنولوجيا الاميركية، بالاضافة الى تزويدها الصين أيضا بالتكنولوجيا المتعلقة ببناء صاروخ «أرو» المضاد للصواريخ والذي تقوم الصناعة العسكرية الاسرائيلية بتطويره منذ عام 1989 بالتعاون مع الولايات المتحدة بموجب اتفاق خاص يتعلق ببرنامج «حرب النجوم».

وقد نفذت وكالة المخابرات المركزية الاميركية الرسم المبين مستعينة الكومبيوتر ويبين الرسم مخططا لمجسم هيكلي للطائرة الصينية المقاتلة «اف - 10» وهو المجسم الذي التقطت صورته اقمار التجسس الاميركية فوق مصنع شنجدو للطائرات في الصين.

وتجدر الإشارة الى ان اسرائيل زودت الحكومة الصينية بالتكنولوجيا اللازمة لصنع هذه الطائرة وفق عقد وقعه البلدان تبلغ قيمته 5 مليارات دولار. ويذكر ان اسرائيل باشرت بصناعة النوع الأصلي من هذه الطائرات (لافي) في منتصف الثمانينات، الا انها توقفت عن مواصلة المشروع بسبب المشاكل المالية التي اعترضت سبيل الانتاج الاميركي - الاسرائيلي، المشترك.

وتشعر واشنطن بالاستياء الشديد لقيام اسرائيل بالتعاقد سراً مع الصين لانتاج هذه الطائرة التي كانت الولايات المتحدة تمولها بنسبة 90% في حين كان نسبة التكنولوجيا الاميركية المستخدمة فيها لا تقل عن 50%.

كان من المؤكد ان يعترض الاميركيون على الصفقة الاسرائيلية الصينية ان حدث ان سمعوا عنها قبل ابرامها، ونقلت وكالة انباء «ان. بي. سي» عن احد مصادر تحليل المعلومات في وزارة الخارجية الاميركية، ان الحكومة الاميركية حصلت على اول تقرير عن الصفقة في منتصف الثمانينات.

ولدى اجتماعه مع اسحق رابين خلال يناير (كانون الثاني) الماضي، احتج وزير الدفاع الاميركي، وليم بريه على تلك الصفقة، الا ان رابين نفى وجود تعاون بين حكومته وبكين.

وحصلت «الشرق الأوسط» على تقرير مخابرات سري اصدرته البحرية الاميركية في يناير (كانون الثاني) 1994، اشير فيه الى اعتزام الصين استبدال معظم طائرات اسطولها القديم من المقاتلات. واضاف التقرير ايضا ان الصين ستبدأ الانتاج الفعلي لطائرات اف - 10 بحلول عام 2003 وانها تخطط لبناء 300 طائرة منها.

وستكون هذه المقاتلات التي تمتاز بقدرة قيادية فائقة اولى الطائرات الصينية التي تدخل في صناعتها التكنولوجية المحلية، وستزود هذه الطائرات المقاتلة باجهزة خاصة لتجنب الرصد والتتبع.

ويشير التقرير الى ان هذه الطائرة ستكون من حيث الأداء شبيهة بطائرة «اف - 16 - ايجل» وان الصين تخطط لصنع نماذج مختلفة منها. كما تسعى الى انتاج نموذج يشابه طائرات «ستيلث» (الخفية) التي تعجز اجهزة الرادار عن رصدها.

يذكر ان صاروخ «ارو» يجري تطويره لدى الصناعات الحربية الاسرائيلية بالتعاون مع وزارة الدفاع الاميركية، حيث تتحمل الادارة الاميركية نسبة 80 في المائة من تكاليف المشروع الذي رصد له مبلغ مليار دولار.

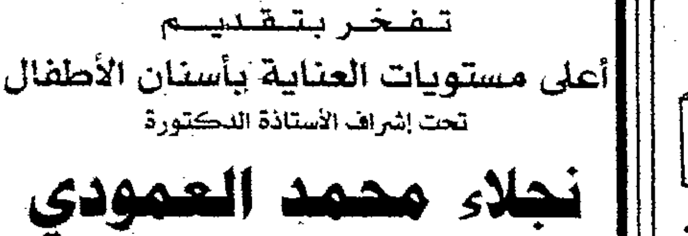
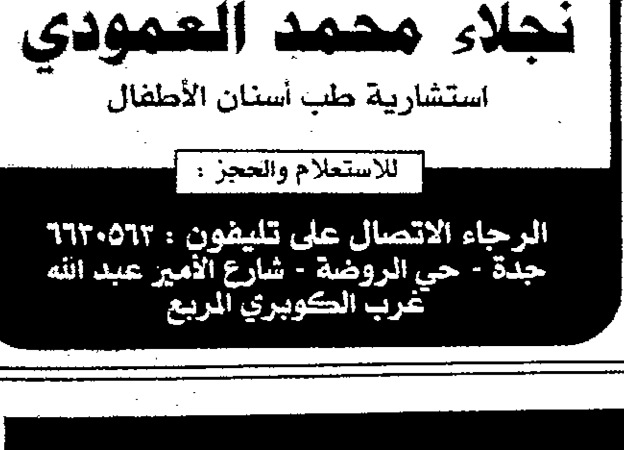
واول إشارة صدرت عن قلق الحكومة الاميركية ازاء المعلومات السرية المتعلقة بانتاج صاروخ «ارو» كانت قد صدرت عام 1993 حيث تضمن تقرير للمحاسبة العامة الاميركية عن الصرف على مشروع الصاروخ انتقاداً شديداً لفشل الحكومة الأميركية في تحديد كمية ونوع المعلومات الامنية والتكنولوجية التي تم تزويد اسرائيل بها في ما يتعلق بالمشروع وعدم المقدرة على متابعة تلك المعلومات وضمان عدم تسربها لأيد خارجية.

وتركز القلق الاميركي بموجب التقرير على جهاز خاص بصاروخ «أرو» لكشف مصادر الطاقة يعمل بالاشعة فوق الحمراء للمساعدة على تحديد الاهداف، والمصنف على انه من اكثر الاختراعات التكنولوجية الاميركية حساسية، وقد تم تزويد اسرائيل بجميع المعلومات حوله.

وتقول مصادر في واشنطن ان هناك قلقاً لدى الادارة الاميركية من ان تكون اسرائيل قد باعت المعلومات الحساسة المتعلقة بتكنولوجيا جهاز كشف مصادر الطاقة هذا الى الصين، حيث تقوم الاخيرة باستعمال هذه المعلومات في برنامج تطوير نوع خاص من الصواريخ لديها.

وحسب هذه المصادر امتنعت الادارة الاميركية عن مهاجمة اسرائيل علانية في ما يتعلق بهذا الموضوع لكنها احتجت بشكل خاص بالطرق الدبلوماسية كما نقل عن دبلوماسي اميركي.







فضيحة في البيت الأبيض تجد لها «خاتمة قانونية»

واشنطن - أ.ف.ب: بلغت في واشنطن فضيحة تسببت في تسميم الاجواء في البيت الابيض نهايتها امس الاول على اثر تسلم الرئيس الاميركي بيل كلينتون سدة الرئاسة بتبرئة بيلي ديل المدير السابق للمكتب المختص بتنظيم رحلات البيت الابيض الذي كان متهما باختلاس اموال.

وشكلت تبرئة المدير السابق تنصلا من قبل البيت الابيض الذي سرح ديل من عمله وكان وراء هذه الاتهامات. وقد تولت هيئة محلفين من الشعب تبرئة بيلي ديل الذي وجهت اليه تهمة اختلاس مبلغ 68 الف دولار.

وتولى ديل طوال 20 عاما ادارة المكتب المذكور الذي كان يعنى بتنظيم رحلات المراسلين الذين يرافقون الرئيس الاميركي بيل كلينتون في جميع رحلاته. وقد لقي الحكم بتبرئة ديل - الذي كان يتمتع بشعبية كبيرة بين الموظفين - ترحيب صحافيي البيت الابيض.

وقد تفجرت القضية التي اطلقت عليها تسمية «ترافل جيت» في مايو (ايار) 1993 بعد اربعة اشهر من تسلم كلينتون سدة الرئاسة عندما فصل الموظفون السبعة العاملون في مكتب تنظيم رحلات البيت الابيض بسبب «اجراءات مشبوهة تتعلق بالمحاسبة».

وقال البيت الابيض في ذلك الوقت ان مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) كلف بالتحقيق في القضية وان المسالة «خطيرة جدا». لكن سرعان ما تحولت القضية الى مصدر ارباك بالنسبة الى الرئاسة. ذلك ان تعيين احدى قريبات كلينتون لادارة مكتب تنسيق الرحلات الجديد اثار شكوكا حول محاباة الاقارب. كما ان اكتشاف ان احد اقرب الاصدقاء الى الرئيس الاميركي وزوجته هيلاري هاري تومسون، وهو منتج تلفزيوني وصاحب شركة «رحلات سياحية» لعب دورا في فصل الموظفين السبعة ادى ايضا الى اضعاف الحجج التي قدمها البيت الابيض.

وفضلا عن ذلك اثيرت شكوك حول محاولة الرئاسة التدخل في التحقيقات التي كان وامام الحجم الذي باتت تتخذه القضية عاد البيت الابيض عن قرار فصل خمسة من اصل الموظفين السبعة في حين قال كلينتون ان «لا شأن له في تفاصيل هذه القضية» وفي نهاية الامر بقي ديل المتهم الوحيد في القضية.

واجرى البيت الابيض من جهته تحقيقا داخليا اتضح من خلاله حصول تدخلات تثير الشكوك بهدف التخلص من الموظفين السبعة الموالين على ما يبدو للجمهوريين.

واضافة الى التوبيخات التي لقيها عدد من المسؤولين اظهر التحقيق ان هيلاري كلينتون تتبعت سير القضية عن كثب.

وبعيد الاعلان عن تبرئة ديل اقر كلينتون بـ«تعقيدات في معالجة» هذا الملف وقال في تصريح مقتضب انه «آسف على كل ما عاناه ديل واتمنى له التوفيق».


امرأة تجلس على حائط قصير مطل على سراييفو في يوم خريفي دافئ نسبياً أمس (أ.ف.ب)

فرنسا ستنشر 7500 جندي

وارين كريستوفر يعود إلى دايتون ويتوقع تقدما في محادثات البوسنة

أوساكا (اليابان) - عواصم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

عاد وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر للتوجه مساء امس الى محادثات السلام البوسنية في دايتون بولاية اوهايو قائلا انه يعتقد ان وجوده هناك قد يقرب الاطراف نحو التوصل الى اتفاقية.

وفي مقابلة مع مجلة «نيوزويك» ووكالة «رويتر» للانباء في اوساكا، اليابان، امتنع كريستوفر عن التكهن بالتوصل الى اتفاقية سلام شاملة في وقت قريب وهو ما تهدف اليه الولايات المتحدة.

لكن مصدرا قريبا من احد وفود البلقان قال في وقت سابق في دايتون: «كل شيء سينتهي السبت او الاحد».

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية امس الاول ان من المؤكد ان يقيم كريستوفر في دايتون لفترة زمنية غير محددة «لوضع ثقله وثقل حكومتنا وراء هذه الجهود في هذه المرحلة الحساسة والحرجة جدا لمساعدة الاطراف على التوصل الى سلام شامل».

واكد كريستوفر في المقابلة ان المفاوضات «في مرحلة حساسة جدا ونرى وجود فرصة لتحقيق تقدم في بعض مجالات المفاوضات». واجريت المقابلة مع كريستوفر في اوساكا، حيث يحضر الاجتماع السنوي لمنتدى التعاون الاقتصادي بين آسيا والمحيط الهادي. وقد وصل الى اليابان قادما من دايتون امس الأول، وقطع زيارته حتى يتمكن من العودة الى دايتون مساء امس وينضم مرة اخرى الى المفاوضات اليوم.

من جهة اخرى، اتهم البيت الابيض الجمهوريين ليل الاربعاء - الخميس بتعريض محادثات دايتون للخطر عشية تصويت في مجلس النواب على نص قانون يهدف الى منع تمويل نشر قوات اميركية في اطار قوة لحلف شمال الاطلسي.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان هذا الاجراء اذا تم تبنيه فسيكون له «اثر سلبي» على مفاوضات السلام التي تجري حاليا في قاعدة رايت باترسون الجوية قرب دايتون.

واضاف ماك كاري ان «الاطراف المشاركة في المفاوضات - وهي حكومات سراييفو وكرواتيا وصربيا - قالت لنا ان مشاركة اميركية في قوة للسلام شرط للتوصل الى اتفاق». وقال ان اي تشكيك في هذه المشاركة يمكن ان يؤثر سلبا على المحادثات.

وقال المتحدث نفسه ان اقتراح القانون «لا يهدد المحادثات الجارية في دايتون فحسب بل يؤثر ايضا بوضوح على احتمال التوصل الى اتفاق سلام». ووصف هذا الأمر بانه «تدخل غير مبرر» في عملية السلام. ويذكر ان مشروع القانون هذا تقدم به النائب الجمهوري عن كولوادو، جاك ميتكالف.

على صعيد اخر، اعلن مسؤول في وزارة الدفاع الفرنسية في باريس امس ان فرنسا ستنشر 7500 جندي في اطار القوة المتعددة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة. وقال ان القوات الفرنسية ستضم في الاجمال نحو 10 الآف رجل في صفوف هذه القوة المتعددة التي ستنتشر في المستقبل ويبلغ تعدادها 60 الف رجل وتكلف تطبيق اتفاق سلام شامل محتمل في البوسنة والهرسك.

وستكلف الوحدة الدولية تحت القيادة الفرنسية الاشراف على القطاع الجنوبي الشرقي من البوسنة، وتلك تحت القيادة البريطانية - 12 الف رجل - القطاع الجنوبي الغربي، والقيادة الاميركية - 20 الف رجل - القطاع الشمالي. وستؤمن كتائب من دول اخرى في الحلف الاطلسي او من دول لا تنتمي الى المنظمة العسكرية الغربية العدد الباقي من الجنود البالغ تعدادهم 20 الفا.

وتابع المسؤول الفرنسي ان مركز القيادة للقوة المتعددة الذي قد يقام في سراييفو سيوضع تحت قيادة الاميرال الاميركي ليتون سميث القائد الحالي للقطاع الجنوبي للحلف الاطلسي في نابولي. اما مساعده فسيكون الجنرال برنار جانفيه الذي سيترك منصبه كقائد لقوات الامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة.

واشار المسؤول نفسه الى ان البوسنة والهرسك يجب ان تتمتع بجيش كونفيدرالي حقيقي بوسني وصربي وكرواتي يكون رهان السلام والاستقرار في المستقبل.

باريس تلغي قمة فرنسية إيطالية

باريس - وكالات الانباء: افادت الرئاسة الفرنسية ان باريس قررت الغاء القمة الفرنسية - الايطالية بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني التي كان مقررا عقدها في 24 و25 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في نابولي بسبب تصويت ايطاليا في الامم المتحدة لصالح نص يدين التجارب النووية. وقال متحدث باسم الرئاسة ان القمة «لن تعقد. فالظروف غير ملائمة الآن لذلك».

وكانت لجنة فرعية في الامم المتحدة قد تبنت امس الأول مشروع قرار «يدين بشدة» التجارب النووية التي اجرتها فرنسا والصين ويطالب «بوقفها فورا». وسترفع اللجنة مشروع القرار الى الجمعية العامة للموافقة عليه. وقد صوتت ايطاليا وتسع دول اعضاء في الاتحاد الاوروبي لصالح النص.

في المقابل صوتت بريطانيا وفرنسا ضد المشروع في حين امتنعت المانيا واسبانيا واليونان والولايات المتحدة عن التصويت. وعبرت فرنسا من خلال الغائها القمة عن استيائها حيال ما تعتبره «انتقاصا للتضامن الاوروبي». يذكر ان العلاقات الشخصية بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني هشة. فخلال القمة الاوروبية التي عقدت في كان، فرنسا، في اواخر الصيف لام شيراك رئيس الوزراء الايطالي على الانعكاسات السلبية لخفض قيمة الليرة الايطالية على الزراعة الفرنسية.

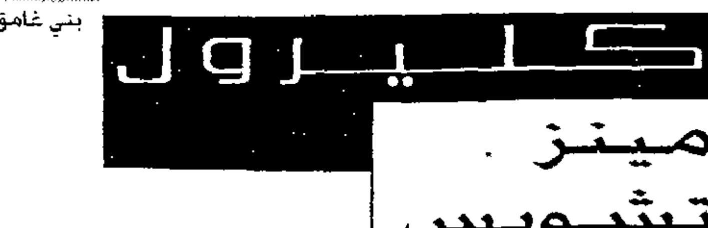
محاكمة 21 معارضا في نيجيريا

لاجوس - وكالات الانباء: اوردت صحيفة «اي ام نيوز» النيجيرية المستقلة امس ان 21 من ناشطي حركة «بقاء شعب اوجوني» سيمثلون عام 1996 امام المحكمة الخاصة التي حكمت بالاعدام على الكاتب كين سارو - ويوا وثمانية اخرين من اعضاء الحركة، ولم يؤكد اي مصدر آخر هذه المعلومات.

واستنادا الى الصحيفة فإن 21 ناشطا اوجونيا سيحاكمون على اساس التهم ذاتها التي وجهت الى كين سارو - ويوا ورفاقه الثمانية الذين اعدموا يوم الجمعة قبل الماضي في بورت - هاركورت عاصمة ولاية ريفرز في جنوب نيجيريا.

واشارت الصحيفة الى ان المحكمة الخاصة التي انشاها النظام العسكري للنظر في قضية المعارضين الاوجونيين مقفلة حاليا في فترة عطلة على ان تعيد فتح ابوابها في اوائل 1996.





طهران تندد بالاستفتاء حول الدستور في أذربيجان

طهران ـ وكالات الأنباء: ندد المسؤول الايراني احمد جنتي امس بالاستفتاء الذي ادى الاحد الماضي الى تبني دستور علماني جديد في اذربيجان ووصفه بانه «مقزز».

وفي خطبة الجمعة التي القاها جنتي في جامعة طهران قال: «لم نتوقع مثل هذه المبادرة المقززة من قبل السلطات الاذربيجانية، الهادفة الى الغاء الاسلام دينا رسميا في اذربيجان».

واضاف جنتي الذي يعتبر الرجل الرئيسي في التيار الاصولي داخل النظام الايراني: «لا احد يمكنه ان يصدق ان الشعب الاذربيجاني شارك في هذا الاستفتاء وصوت على مثل هذا الاقتراح» وتساءل: «كيف يتجاسر المسؤولون الاذربيجانيون على الوقوف في وجه الدين الاسلامي لوتحدي مشيئة شعوب المنطقة؟».

وتشكل تصريحات جنتي اول رد فعل رسمي لمسؤول ايراني على الاستفتاء حول تبني دستور جديد في اذربيجان، وهو استفتاء رافقه التمديد لولاية الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف. وسمحت السلطات الايرانية بتنظيم تظاهرات عدة للاحتجاج على الدستور الاذربيجاني الجديد خصوصا في مدينة قم على بعد 150 كيلومتراً جنوب طهران حيث تظاهر طلاب الفقه من اذربيجان وجمهوريات اخرى من آسيا الوسطى يوم تنظيم الاستفتاء للتنديد بفصل الدين عن الدولة.

يذكر ان العلاقات بين طهران وباكو تشهد ازمة منذ استثناء ايران الربيع الماضي من مشروع نفطي دولي كبير في بحر قزوين قبالة سواحل اذربيجان نتيجة ضغوط اميركية.

الأطفال يتسابقون على قطرات الوقود في كابل لمواجهة الشتاء

كابل ـ ر: اخذ الباعة الذين لطخ الشحم ثيابهم يساومون سائقي سيارات متداعية ربطت اجزاؤها باسلاك وقطع غيار من مختلف العلامات التجارية في سوق للوقود في كابل.

وعندما يبدأ التاجر في وضع البنزين في سيارة احد الزبائن يتسابق عشرات من الاطفال على التقاط القطرات التي تسقط على الارض. وقد لا يبدو هذا المشهد غريبا في فيلم سينمائي. لكن عائلات كثيرة في كابل تعتمد بالفعل على هؤلاء الصغار في تجميع وقود يمكنها من طبخ وجبة او انارة مصباح.

ويكدح الصبية الذين يحملون قطعا من الاسفنج مربوطة في عصا في يد وفي اليد الاخر دلوا ممتلئا بوقود الديزل القذر، في السوق الواقعة في ضاحية شمالية، من الفجر وحتى الغسق.

وقال وحيد وهو صبي في الثانية عشرة من عمره يرتدي ثيابا رثة: «اذا حالفني الحظ استطيع ان اجمع جالونا او اكثر». واضاف «كنت في الصف الثالث بالمدرسة قبل ذلك. لكن والدي قالا انني يجب ان اعمل هنا والا فلن نتمكن من تناول وجبة في المساء. احيانا اكون محظوظا وابيع لترا واستطيع شراء شيء اكله في الغداء».

وقال انه في البداية كان لا يستطيع ان يجمع الكثير لأن الاطفال الاكثر منه خبرة كانوا يدفعونه جانبا، ولكنه تعلم ان يجاهد وتحسن اداؤه بالفعل.

وقال وحيد وهو واحد من حوالي 100 طفل يعملون في هذه السوق ان ارتفاع اسعار الوقود يدفع عددا اكبر من الصبية الى القدوم كل يوم لالتقاط الوقود. وكانت حركة طالبان الاسلامية وقوى اخرى معارضة للرئيس الافغاني برهان الدين رباني قد قطعت امدادات الوقود عن كابل الشهر الماضي لتعيد الضغط عليه للتنحي عن منصبه.

ومنذ ان بدأ الحصار حدثت ازمة في الديزل والبنزين والاخشاب والفحم ولم يعد لكثير من العائلات خيار سوى ارسال اطفالها الى اسواق الوقود. وانقطعت الكهرباء عن كابل منذ ان دمر القتال بين الفصائل الافغانية المتنافسة المولدات في يناير (كانون الثاني) 1994. ومع زحف الجليد الى قمم الجبال المحيطة بالمدينة تزداد الحاجة الملحة للوقود.

وقال بيتر ستوكر رئيس وفد كابل في اللجنة الدولية للصليب الاحمر لوكالة «رويتر» للانباء: «نقدر ان 20 في المائة تقريبا من سكان كابل في وضع بائس. ويعني هذا ان 200 الف شخص تقريبا لا يجدون موارد كافية لمواجهة الشتاء القادم. ولكن اذا استمرت ازمة الوقود فسيجد ما يتراوح بين 70 و80 في المائة من السكان انفسهم في نفس الموقف».

وقال ستوكر ان اكثر صور الطاقة فاعلية هي الفحم لا سيما ان الجيش لا يستخدمه. لكنه اضاف: «لا توجد وسيلة لنقل امدادات كافية للوفاء ولو بجزء صغير من الطلب الذي نتج عن هذا الحصار».

يابانى يمر أمام مجموعة من المحتجين على الوجود الأميركي في اليابان يرفعون لافتة كتب عليها «لا قواعد اميركية في اوكيناوا» في طوكيو امس (أ ب)

معظم اليابانيين لا يرحبون بالوجود الأميركي على أرضهم

طوكيو: من ستيف كومارو*

أثارت حادثة اغتصاب تلميذة يابانية بواسطة 3 من الجنود الأميركيين ردود فعل عنيفة وسط المواطنين الذين طالب معظمهم بإخراج القوات الأميركية الموجودة على أراضيهم. وأظهرت استطلاعات للرأي جرت بعد الحادثة المذكورة أن 43.5 في المائة من اليابانيين يؤيدون خروج هذه القوات بينما ترى نسبة 31 في المائة العكس.

وفي ما يتعلق بموقف اليابانيين من الاتفاقات العسكرية بين حكومتهم والولايات المتحدة أجري استطلاع آخر للرأي اظهرت نتائجه أن 45.8 في المائة من اليابانيين يرون أن الولايات المتحدة هي الطرف الأكثر استفادة من هذه الاتفاقات بينما يرى 5.3 في المائة فقط العكس، إضافة إلى 41 في المائة يرون أن الطرفين متساويان في الاستفادة منها.

وتظهر هذه الأرقام عدم ارتياح غالبية المواطنية اليابانيين تجاه وجود القوات الأميركية على أراضيهم. ويذكر أن تاريخ الوجود العسكري الأميركي في أراضي اليابان يعود إلى نهاية الحرب العالمية الثانية. كان المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الأميركية قد صرح عقب حادثة اغتصاب التلميذة بأن عدم الارتياح الحالي لدى غالبية اليابانيين تجاه الوجود العسكري الأميركي «لا يعود كونه موجة رد فعل على الحادثة المذكورة ستزول مستقبلاً لأن المواطنين، حسبما يعتقد، سيأخذون في الاعتبار الفوائد التي تجنيها بلادهم من وجود هذه القوات».

كما صرح المتحدث، كينيث بيكون، بان قوات بلاده الموجودة في الأراضي اليابانية تعكس «اهتمام الولايات المتحدة بامن اليابان وامن المنطقة باسرها».

وعقب وقوع حادثة الاغتصاب حاول المسؤولون الأميركيون تهدئة ردود الفعل اليابانية إذ تقدم وزير الدفاع الأميركي وليام بيري باعتذار رسمي إلى طوكيو كما كونت لجنة اميركية ـ يابانية للنظر في المسألة.

وفي استطلاع للراي اجري في الولايات المتحدة ترى نسبة 2 ـ 1 من الأميركيين ان الطرف الياباني هو الأكثر استفادة من وجود القوات الأميركية على اراضيه بينما ترى نسبة 58 في المائة منهم انه يجب الإبقاء على هذه القوات في اليابان.

وفي استطلاع للراي أجري لمعرفة مدى الاهتمام بحادثة الاغتصاب اتضح أن 9 من كل 10 يابانيين يهتمون بمتابعة تطورات الحادث فيما اتضح أن ما يزيد على النصف من الأميركيين الذين أجري الاستطلاع بينهم لا يبدون أي اهتمام به.

والمتهمون في قضية الاغتصاب بحار واثنان من جنود مشاة البحرية الأميركية، ويواجه الأول تهمة الاغتصاب بينما يواجه الجنديان تهمة اختطاف واحتجاز التلميذة اليابانية البالغة من العمر 12 عاماً.

وفي استطلاعات أخرى للراي أجريت وسط اليابانيين وضح ان 20 في المائة منهم يعتقدون ان كوريا الشمالية من اكبر القوى العسكرية في المنطقة تهديداً لبلادهم فيما يرى 10 في المائة أن التهديد العسكري الرئيسي لبلادهم مصدره الصين كما يرى 27 في المائة ان الصين وكوريا الشمالية لا يمثلان اي تهديد عسكري.

اما بالنسبة للأميركيين فيرى 44 في المائة ان كوريا الشمالية هي مصدر التهديد العسكري الرئيسي لليابان بينما يرى 42 في المائة ان الصين هي مصدر هذا الخطر.

*خدمة «لوس أنجليس تايمز»

جيش الفلبين يواصل هجماته جنوب البلاد

زامبوانجا (الفلبين) ـ وكالات الانباء: رفض الجيش الفلبيني امس وقف هجماته في جنوب البلاد على قاعدة تابعة للمتمردين المسلمين على الرغم من التهديدات التي يشكلها هذا الامر على مفاوضات السلام المقبلة.

واعلن متحدث عسكري لجنوب الفلبين ان العملية الجارية في جزيرة باسيلان «ليست موجهة الى جبهة مورو للتحرير الوطني او الى المدنيين المسلمين بل تستهدف العصابة التي حولت سير باص وخطفت شخصين هما رجل الاعمال المسيحي ايليبرتو فورتيش وسائق الباص كورنيليو فيلاكروتشيس».

وصرح القومندان فريديسفيندو كوفاروبياس الى الصحافيين بأن ثلاثة من افراد العصابة وجنديا قتلوا خلال المواجهات منذ احتجاز الرهائن السبت كما اوقف اثنان من المشتبه فيهم.

واضاف ان عناصر من كتيبة المشاة الرابعة تطارد الخاطفين تدعمهم ثلاث سفن دورية تابعة للبحرية اضافة الى مروحيات تابعة لسلاح الجو. واعلنت جبهة مورو للتحرير الوطني من جهتها ان ثلاثة من عناصرها وصبيا مسلما قتلوا الاربعاء في هجوم شنه الجيش على احد معسكراتها قرب مدينة تويوران.

وتجري الجبهة مفاوضات مع الحكومة للحصول على استقلال المناطق المسلمة. وقد تراجع نفوذها بعدما فشلت في السبعينات في اقامة دولة مسلمة في جنوب البلاد بقوة السلاح.

ومن المقرر ان تستأنف المفاوضات من 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الى الاول من ديسمبر (كانون الاول) في جاكارتا عاصمة اندونيسيا. وطلب المتمردون من الجيش «وضع حد لهذه الاستفزازات التي قد تنعكس سلبا على عملية السلام» الا ان العسكريين قالوا ان هذه العمليات ستستمر.

كوبا تسعى للتعاون مع اتحاد أوروبا

مدريد ـ وكالات الانباء: اعلن نائب الرئيس الكوبي خوسيه رامون فرنانديز في مدريد ان حكومة كوبا على استعداد لتوقيع اتفاق تعاون مع الاتحاد الاوروبي «يخدم مصالح الجانبين ومصالح اميركا اللاتينية».

وادلى فرنانديز بتصريحه هذا مساء امس الاول في ختام لقاء عقده مع وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي حتى ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واعلنت مصادر دبلوماسية ان محادثات فرنانديز وسولانا تناولت الزيارة الاخيرة التي قام بها وفد من الترويكا الاوروبية (اسبانيا وفرنسا وايطاليا) لكوبا تمهيدا لاقامة حوار حول توقيع اتفاق تعاون اقتصادي وتجاري بين كوبا والاتحاد الاوروبي.

يذكر ان كوبا هي الدولة الوحيدة في اميركا اللاتينية التي لا يربطها بالاتحاد الاوروبي اي اتفاق من هذا النوع.

اختفاء قبرصي يوناني يوتر الأجواء

نيقوسيا ـ وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء القبرصية امس ان قوات الامم المتحدة لم تحصل امس على اي معلومات عن مصير يوناني قبرصي نجح ليلة امس الاول في عبور الخط الاخضر في نيقوسيا بسيارته والدخول الى القطاع القبرصي التركي.

ونقلت الوكالة عن صحيفة قبرصية تركية قولها ان السلطات القبرصية التركية اعتقلت الرجل الذي لم تعلن هويته. وقام الرجل امس باقتحام حاجز للحرس الوطني القبرصي عند الاطراف الشرقية لنيقوسيا على متن سيارة جيب بعد ان قال لهم انه يريد العودة الى قريته في شمال الجزيرة التي يحتلها الجيش التركي منذ عام 1974، ثم دخل المنطقة العازلة التي تسيطر عليها قوات الامم المتحدة. وقال شهود تبعا لما اوردت الوكالة القبرصية انه سمع اطلاق نار.

ونقلت الوكالة عن صحيفة «كبريس» القبرصية التركية ان رجلا يعتقد انه قبرصي يوناني اوقفت سيارته عندما كان يقترب من مطار تمبو على بعد بضعة كيلومترات من الخط الاخضر الفاصل بين شطري الجزيرة.

يذكر ان مجندا قبرصيا يونانيا يدعى يورجوس كاروتساكيس معتقل لدى السلطات القبرصية التركية منذ 3 نوفمبر (تشرين الثاني) بتهمة الدخول بطريقة غير مشروعة الى المنطقة القبرصية التركية.

أضواء على أطياف الحركة القومية (2 من 2)

كتل الهامش قد تؤجج نيران الانتخابات الروسية

تقرير سياسي

موسكو - «الشرق الاوسط»

● الكتلة الانتخابية القومية - اتحاد الوطنيين

يتزعم هذه الكتلة الجنرال المتقاعد فلاديسلاف اتشالوف. وكان الجنرال الكسندر ستيرليجوف رئيس المحفل القومي الروسي قد اعلن في مؤتمر صحافي عقده يوم 23 اغسطس (آب) عام 1995 ان الكتلة الانتخابية تشكلت في محفل ضباط عموم روسيا (برئاسة اتشالوف) والاتحاد القومي وجمعية الصناعيين وارباب الاعمال (برئاسة الكسندر تيزياكوف).

اما البنود الرئيسية لمنهاج الكتلة الانتخابية فهي:

1 - اخضاع الاقتصاد الى اشراف الدولة.

2 - تصفية البطالة.

3 - تحديد اسعار المواد الغذائية.

4 - استعادة «وحدة السلاف» عن طريق اقامة دولة موحدة تضم روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء وقزقستان.

وفي 8 سبتمبر (ايلول) عام 1995 عقد مؤتمر القوى القومية الروسية وتقرر فيه تشكيل كتلة «اتحاد الوطنيين» التي تضم 21 هيئة وحركة منها المحفل القومي ومحفل الضباط والحزب القومي والمنظمة الخيرية «الزهرة الحمراء» وحركة «الوطن» واتحاد النضال ضد الخمرة واتحاد المحاربين القدامى والاتحاد العسكري العام وحزب المجمع الروسي وجمعية الصناعيين وارباب الاعمال وعدة جمعيات للقوزاق.

وحسب اقوال الجنرال ليونيد بيتوخوف احد منظمي المؤتمر كان «اتحاد الوطنيين» حظي بتاييد الجاليات الروسية في روسيا البيضاء واوكرانيا وقزقستان والقرم واقليم الدنيستر (في مولداقيا) وغيرها من مناطق الكثافة السلافية في الاتحاد السوفياتي السابق.

وفي بداية عام 1995 شكل اتحاد الضباط وحركة «الوطن» ومؤسسة «الاخوة» وغير ذلك من المنظمات محفل ضباط عموم روسيا، وتقوم الكتلة الانتخابية على اساس شعار «انهاض الحكومة الروسية» التي تستطيع روسيا ان تستعيد بواسطتها وضعها كدولة كبرى.

ويقترح «اتحاد الوطنيين» برنامجا جديدا لاصلاح الاقتصاد بالاعتماد على الانجازات السابقة للاقتصاد الوطني، واتخاذ عدة تدابير من اجل استقرار وضع الاقتصاد والحياة السياسية.

ويضم «الاتحاد» ثلاث منظمات هي: المحفل القومي الروسي (ستيرليجوف) ومحفل ضباط عموم روسيا (اتشالوف) والحزب الجمهوري الوطني الروسي برئاسة نيكولاي ليسينكو.

● للوحدة القومية الروسية

شاركت هذه الحركة في ربيع عام 1991 في تنظيم وعقد «المحفل السلافي»، وفي فبراير (شباط) عام 1992 انضمت الى المحفل القومي الروسي بقيادة الكسندر ستيرليجوف واصبح رئيس الحركة الكسندر باركاشوف عضوا في مجلس قيادة المحفل المذكور. انضمت الحركة الى جبهة الانقاذ الوطني في اكتوبر عام 1992 ثم خرجت منها بسبب خيبة الامل في نشاط الجبهة في مارس (آذار) عام 1993. ورشحت الحركة زعيمها في ديسمبر عام 1994 لمنصب رئيس روسيا. وبعد ادخال القوات الروسية الى جمهورية الشيشان وضعت الحركة نفسها تحت تصرف وزارة الدفاع.

يعلن رجال الحركة انهم لا يعتبرون انفسهم من الفاشيين بل انهم قوميون روس ويحترمون الدستور والقوانين ويعارضون اثارة النعرات القومية، لكن غالبية الباحثين السياسيين والشخصيات الاجتماعية السياسية ينسبون الحركة الى الجناح اليميني القومي المتطرف والموالي للفاشية، الذي يعتمد اساليب القوة في النضال السياسي.

وتتلخص الاهداف الاستراتيجية للحركة في تاسيس اتحاد الدول السلافية واقامة «النظام الروسي».

وبراي انصار باركاشوف ان روسيا يجب ان تكون دولة وحدوية يشكل الروس 85 في المائة وغير الروس 15 في المائة. ويقصد بالروس جميع السلاف (الاوكرانيون والروس البيض) وقد اختارت الحركة شارة تشبه الصليب المعقوف كرمز لها، ويعني مغزاها «وجود الرب وروسيا». ويقول رجال باركاشوف ان هذه الشارة رمز روسي قديم وجد على الاسلحة وملابس المحاربين ايام الامير سفياتسلاف والامير فلاديمير. وتوجد الشارة فوق نجمة ثمانية يقولون انها نجمة بيت لحم التي تشاهد على جميع ايقونات الوزراء الروسية وترمز الى روسيا ايضا.

ويعتبر اعضاء الحركة انفسهم اشتراكيين - قوميين، وهم ضد كافة اشكال احتكار الراسمال المحلي او الاجنبي.

● جبهة الانقاذ الوطني

تضم هذه الهيئة مجموعة من الاحزاب والحركات ذات الاتجاه القومي والشيوعي. وتتطابق شعاراتها مع مطالب المعارضة الموحدة والتحالف البرلماني «الوحدة الروسية».

في 28 اكتوبر عام 1992 اصدر بوريس يلتسين مرسوما بحلها، لكن المحكمة الدستورية اعتبرت المرسوم لاغيا.

عقدت الجبهة مؤتمرها الثالث في اكتوبر عام 1994 بمشاركة 326 مندوبا من 46 منطقة.

وتشكلت قياداتها من ايجور برومل والكسندر كراسنوف وفلاديمير سكورلاتوف بالاضافة الى الرئيسين المناوبين ايليا قسطنطينوف وفيكتور كوبيليف (زعيم المجموعة النيابية «ديرجافا»)، وبنتيجة الانقسامات الكثيرة في الجبهة، تغير اتجاهها السياسي واصبحت اكثر اعتدالا. لكن برنامج الجبهة ينص على رفض واسقاط اتفاقية «بيلوفيجسكايا بوشا» وما اعقبها من تفكيك الاتحاد السوفياتي والمطالبة بمحاكمة المسؤولين عن ذلك.

وترى جبهة الانقاذ الوطني مستقبل روسيا في بناء دولة الاتحاد السوفياتي «الموحدة العظيمة غير المجزاة ذات اشكال الملكية والانظمة السياسية المختلفة على اساس دستور يقره الشعب كله والشرعية والتعددية الحزبية».

● الحزب الروسي

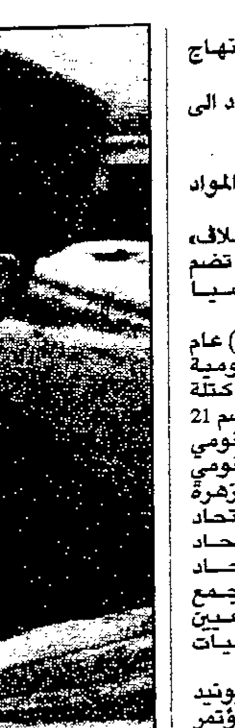
تنظيم سياسي لعموم روسيا سجل لدى وزارة العدل في 23 فبراير عام 1995.

ويشارك الحزب في الحملة الانتخابية سوية مع حزب القوميين الروس بزعامة الكسندر فيودوروف (النائب السابق لرئيس الوحدة القومية الكسندر باركاشوف).

ان ايديولوجية الحزب تتضمن الدفاع عن مصالح الروس حيث كانوا، واعادة كيان الدولة الروسية التاريخي.

ويناضل الحزب بلا هوادة ضد الافكار المعادية للروس وروسيا.

ويتولى رئاسة الحزب فلاديمير ميلوسيربيف العقيد المتقاعد والدكتور في العلوم التكنيكية.





جاويش في الجيش الروسي يدرب مجنداً حدثاً على اتيكيت الطابور العسكري في موسكو امس (اف ب)

البرتغال تقبل لجوء 5 من تيمور

جاكارتا - وكالات الانباء: قال مسؤول من الصليب الاحمر الدولي ان خمسة من مواطني تيمور الشرقية كانوا قد لجأوا الى السفارة الفرنسية في جاكرتا امس الاول غادروا اندونيسيا مساء امس الى البرتغال التي منحتهم حق اللجوء السياسي.

وقال هنري فورنييه رئيس وفد اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اندونيسيا ان الرجال الخمسة غادروا البلاد الى البرتغال عن طريق امستردام مساء امس.

وقال: «توجهت الحكومة الفرنسية في اطار سعيها للتوصل الى حل انساني للمشكلة الى الصليب الاحمر الدولي بالاتفاق مع السلطات الاندونيسية لتسهيل عملية الهجرة مرة اخرى».

والسفر عبر امستردام هو نفس الطريق الذي سلكه 21 من مواطني تيمور الشرقية يوم الاربعاء بعد ان دخلوا السفارة اليابانية في جاكرتا يوم الثلاثاء الماضي. وفعلت مجموعات اخرى لجأت الى سفارتي هولندا وبريطانيا الشيء نفسه.

وبعد سفر الخمسة اليوم يصل عدد مواطني تيمور الشرقية الذين منحوا حق اللجوء السياسي بتوجههم الى سفارات دول اجنبية منذ اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي 39 شخصا.

حارس روه تاي ووه الخاص يلحق برئيسه في السجن

سيول - ر: اعتقل ممثلو الادعاء في سيول امس الحارس الشخصي السابق للرئيس الكوري الجنوبي السابق روه تاي وو في الوقت الذي قضى فيه روه اول يوم له في السجن بتهم تتعلق بتقاضي رشاوى من رجال اعمال كبار.

وقال مسؤول الادعاء ان لي هاين وو سيحتجز في نفس المكان الذي احيل اليه روه لارتكابه عدة مخالفات من بينها تقاضي رشاوى. واعتقل لي بعد ان استجوبه ممثلو الادعاء لاكثر من 50 ساعة بشان دوره في ادارة بعض من ثروة روه التي تقدر بنحو 654 مليون دولار جمعها بشكل غير مشروع. ويشتبه في حصول لي على 2.65 مليار وون (3.44 مليون دولار) من رجال اعمال كبار نظير تقديم خدمات لهم في مشروعات مربحة. وزار روه - وهو اول رئيس كوري جنوبي حالي او سابق يتم اعتقاله - في السجن امس ابنه الوحيد جاي هون الذي قال لصحافيين التقوا به عند بوابة السجن انه جاء لاحضار ملابس وكتب لوالده.

ومن المتوقع ان يستدعي ممثلو الادعاء في وقت قريب رؤساء مجموعات شركات كبيرة لاعادة استجوابهم في اعقاب اعتقال روه.

وافاد امر الاعتقال ان روه حصل على 300 مليون دولار على شكل رشاوى من 30 شركة كبرى خلال فترة رئاسته التي استمرت من عام 1988 الى عام 1993 نظير عقود مربحة لهذه الشركات. واعترف روه وقد غالبته الدموع الشهر الماضي بجمع ثروته بشكل غير مشروع وقال انه لا يزال يحتفظ بنحو 242 مليون دولار منها.

ونقلت انباء صحافية عن مسؤولين بالسجن قولهم ان روه المعروف الآن باسم السجين رقم 100 يشعر بالارتياح داخل زنزانته. ونقلت محطة اذاعة حكومية عن مسؤول من السجن قوله انه «هجع الى فراشه على الفور ليلة امس (الأول). كان متعبا بالتاكيد».

ويقوم الحرس بمراقبة زنزانة الرئيس السابق على مدى الاربع والعشرين ساعة. ومن المتوقع ان يقضي روه عيد ميلاده الثالث والستين الشهر المقبل خلف القضبان.

وكان من بين رجال الاعمال البارزين الذين ذكرت اسماؤهم في امر الاعتقال لاعطائهم اموالا للرئيس السابق كيم وو تشونج رئيس مجموعة شركات «دايو» رابع اكبر شركة عملاقة في البلاد. ويتهم كيم باعطاء روه عشر مليارات وون 13 مليون دولار مقابل عقد بناء قاعدة غواصات.

ويتهم كيم الذي يقوم حاليا برحلة عمل في بولندا كذلك بتقديم المال لروه في مكتبه في قصر الرئاسة في مايو (ايار) 1991 في لقاءين منفصلين. وكان من بين الاسماء كذلك المدير التنفيذي لمجموعة دونج اه وهي شركة انشاءات كبرى. وتراجعت اسعار اسهم المجموعتين بعد نشر هذه الانباء.

وقال كيم هونج شيك من شركة «هيونداي» للاوراق المالية: «ستظل هاتين الشركتين متاثرتين بالفضيحة». وقال ممثل الادعاء ان الادعاء سيواصل التحقيق في ما ان كان هناك سياسيون متورطون في هذه الفضيحة. وكان روه قد استجوب للمرة الثانية امس الاول بعد ان هدد بافشاء اسرار تمويل حملته الانتخابية.

وكان الزعيم المعارض المخضرم كيم داي جونج قد اعترف بتلقيه 2.6 مليون دولار من روه واعلن حربا شعواء على منافسه الرئيس كيم يونج سام الذي قال انه تلقى مئات الملايين من الدولارات. وقال الرئيس انه «لم يتلق دولارا واحدا».

حريق قصر مدغشقر متعمد

انتناناريفو - وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء في مدغشقر ايمانويل راكوتوفاهيني ليل امس الاول ان الحريق الذي دمر في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي قصر الملكة المشهور في انتناناريفو «متعمد».

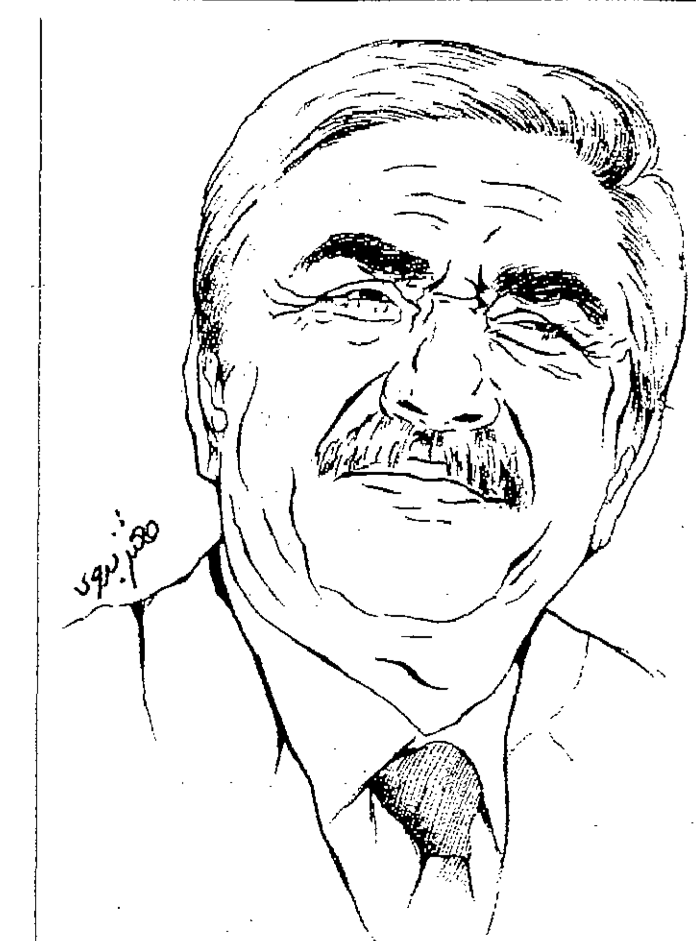
وفي تصريح الى الاذاعة الوطنية قال رئيس الحكومة الذي عين في 30 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان «الادلة الاولية للتحقيق في الحريق تشير الى انه متعمد». واضاف انه «متاكد من ان الحريق الثاني الذي دمر امس الاول ايضا طابقين من مبنى وزارة المال هو ايضا متعمد. يمكن ان يكون ثمة رابط بين الحريقين».

وأتى حريق وزارة المال على عدد من الوثائق المهمة التي تتضمن معلومات عن تحقيقات مالية جارية وتهريب اموال وتهرب من دفع الضرائب.



غسان الامام

جمهورية زروال



«أظن انك كمرشح تستطيع ان تكون مع أو ضد أية قضية، لكن كرئيس لا تستطيع أن تفعل ذلك»
- جورج بوش -

طوّر العرب تكنولوجيا الانتخاب
الغوا ديمقراطية المنافسة
واخترعوا المرشح الأوحد
لك ملء الحرية في ان تنتخب
امامك مرشح التجديد والتمديد
فهو مرشح الإجماع
وهو المرشح مدى الحياة
وهو مرشح التزكية
وهو مرشح الحزب والثورة
وهو مرشح النظام والدولة
وهو مرشح الإذاعة والشاشة والصحافة
مرشح إذا خافوه انتخبوه
فإذا خافهم أكلوه

●

من أحمد بن بلة الرئيس بالإجماع
الى بومدين الرئيس مدى الحياة
الى الشاذلي الرئيس بالتسوية
الى عباسي المرشح للخلافة
الى بوضياف الرئيس بالاختيار
الى علي كافي الرئيس بالتعيين
مسيرة استغرقت 33 سنة
درس في ديمقراطية المنافسة
من الجزائر الشهيدة
من جزائر الحرب الأهلية
الى المجازر الانتخابية العربية
مسكين الأمين زروال!..
رئيس مرشح ينافسه ثلاثة مرشحين للرئاسة
مرشح الاعتدال
ومرشح رجال الأعمال
وطبيب للأمراض العقلية
رئيس عاقل يرضى بالأغلبية النسبية
وديمقراطية فقدت الأغلبية المطلقة

فلم تفقد عقلها
ولم تدخل «العصفورية»
عقلية المجابهة محنة جزائرية
احزاب تتخندق في جبهات
جبهة تحرير
جبهة انقاذية
جبهة اشتراكية
جبهة اسلامية
جبهة عسكرية
جبهة ثقافية
جبهة ديمقراطية
الجزائر كلها جبهة بلا ذاكرة
جبهة خرجت من خندق الثورة
فلم تنزل في فندق الحداثة
جبهة تحررت فلم تعرف الحرية
جبهة صنعت دولة بلا هوية
جبهة حائرة تناوشتها الجبهات
فتلاشى العقل بين خطوط النار
وضاع الحوار في دوي الرصاص

●

الأمين زروال جبهة ضد الجبهات
ثائر قادم من جبهة الثوار في الأوراس
احتفظ بشرف الجندية
فحاربته جبهات الفساد
ابعدته جبهة الشاذلي
فاستعادته جبهة خالد نزار
عسكري وسط جبهات مدنية
جندي يخالف قواعد الاستراتيجية
قائد يحارب على عدة جبهات
وحربه من الصعب كسبها
وممنوع عليه خسارتها

●

الديمقراطية ترسي قاعدتها
ثم تبني عليها مؤسساتها وقمتها
الجزائر على العكس
اختارت ان تنتخب رئيسها
قبل ان تنتخب مؤسساتها ونوابها
وتنتظر من زروالها ان يأتي بسلمها
وزروال حامل اثقال
ان حاور اصحاب السروال
قاومه اصحاب البنطال
شرعية رئاسية تركب الدبابات
ومعارضة انتقلت من «المرسيدس» الفخمة
وركبت السيارات المفخخة
وشعب يمشي على الاقدام

المحافظة المحنطة... سيف الفتنة المسلط في لبنان

اياد ابو شقرا

في آخر سنوات الحرب الاهلية اللبنانية خرج احد المنظّرين السياسيين الكتائبيين بمقولة مؤداها «ان الصيغة اللبنانية قامت بعد الحرب الاهلية على 1860ـ 1861 على اساس صفقة ثنائية بين الموارنة عن المسيحيين والدروز عن المسلمين، وعندما اسست دولة لبنان الكبير (اي لبنان الحالي) عام 1920 رسخت دعائم الصيغة على صفقة اخرى ظل فيها الموارنة ممثلين للمسيحيين، وتحول تمثيل المسلمين الى السنّة. اما الآن وبعد الحرب الاخيرة بالنظر الى النمو العددي والتقدم السياسي للشيعة صار من الضروري ان تعقد الصفقة الجديدة بين الموارنة والشيعة كممثلين عن الجناحين المسيحي والمسلم في لبنان».

هذا التصور، في ظاهره تصور عقلاني منزه عن الهوى، يأخذ في الاعتبار اولاً وجوب الابقاء على التعايش المسيحي والمسلم في لبنان، وثانياً الإبقاء على نوع من التوازن في حكم هذا الكيان. ولكن اذا تعمق الباحث قليلا في الغاية من طرح كهذا يدعي البراءة وهو ابعد ما يكون عنها يكتشف ما يلي:

1ـ يؤكد التصور المشار اليه آنفا على الغاء اي احتمال بتبلور صيغة ديمقراطية خارجة عن «التوازن الطائفي»، وهو في حقيقة الامر «توازن» كاذب مختلق في غياب احصاء رسمي للنفوس منذ عام 1933، وفي ظل اصرار فريق من اللبنانيين على تجنيس الاغراب والمغتربين والمتحدرين منهم، وحجب الجنسية عن كثرة من مستحقيها من المقيمين المكتومين.

2ـ يتجاهل هذا التصور ان صيغة 1860-1861 وصيغة 1919 ـ 1920 فرضتا فرضا على قطاع واسع من اللبنانيين ولم يخترهما الجميع بالتراضي، والسعي الدؤوب لفرض من هذا النوع يهدد بنسف اي مقومات للتعايش الحقيقي في البلاد.

3ـ يؤكد هذا التصور على امتياز طائفي دائم لما بات يعرف بـ«المارونية السياسية» ليس فقط على حساب المسلمين، بل على حساب الطوائف المسيحية الاخرى. ويذكر في هذا المجال انه عندما اقترح دبلوماسي فرنسي ابان مؤتمر باريس عام 1919 على البطريرك الماروني الياس الحويك ان يشمل كيان «لبنان الكبير» المقترح منطقة وادي النصارى الواقعة بين حمص وطرطوس على اساس ان نسبة عالية من ساكنيها مسيحيون رد البطريرك «لا.. لا.. صحيح انهم مسيحيون.. لكنهم روم ارثوذكس!».

4ـ يحرض هذا التصور، وهنا اخطر مضامينه اطلاقا، على «حرب اهلية» بين المسلمين فبالنسبة له لا توجد مطالب اسلامية عند المسيحيين ولا العكس. وبالتالي فالمطالب محصورة ضمن معسكرين منفصلين بحيث إذا كان لاحدى الطوائف المسلمة بحكم النمو السكاني الطبيعي ان تحسن حصتها التمثيلية فعليها ان تفعل على حساب المسلمين الآخرين على اعتبار ان حقوق المسيحيين (في الواقع الموارنة) محفوظة ضمن المعسكر الخاص بهم.

وبعد انتهاء الحرب الاخيرة المليئة بالويلات والفظائع، ولكن من دون العبر التي كان مأمولا ان تجنى من تجربة بمثل مرارتها، يبدو ان الفكر السياسي في لبنان عاد للدوران في حلقة مفرغة. وعاد منظّرو الكارثة انفسهم ينظّرون من جديد لـ«الجمهورية الثانية» في لبنان، ويجدون المبررات ذاتها للابقاء على فتيل التفجير مشتعلا.

ملفات التفجير

قبل فتح ملف قانون الانتخاب، ثارت مسألة توطين الفلسطينيين وتهديدها المزعوم لهوية الكيان. ومن يعرف حقيقة الامور في لبنان يعرف ان اقليات عديدة وطنت وجنست في لبنان منذ تأسيس عام 1920 مثل الارمن. كما ان نسبة لا بأس بها من الفلسطينيين حصلت منذ 1948 على هويات لبنانية، اي وطنت، عندما كان من مصلحة القوى الحاكمة ليس فقط السكوت عن هذا التوطين بل السعي اليه. ولكن لما تغيرت المعطيات والهويات ثار الثائرون واعترض المعترضون على ما وصفوه بـ«مؤامرة» التوطين بحجة تغييره الميزان الطائفي.

ثم ما كاد ملف التوطين يطوى، حتى فتح ملف التجنيس ككل. ومرة اخرى ثار مدعو الحرص على «التوازن» وتطايرت التهم حول هوية الوطن و«فقده طابعه المميز».

وها هي الآن مسألة قانون الانتخاب تعرض على الطاولة، ومرة اخرى يثور مدعو الحرص على «التوازن»، والحقيقة ان كل ما في الامر إصرار بعض الفئات على الابقاء على حالة سياسية جائرة يستحيل اذا استمرت بناء وطن سليم.

المحافظة المحنطة

لقد قضت وثيقة «الوفاق الوطني» في الطائف، بين ما قضته من تغييرات هدفها تعميق الوفاق باعتماد المحافظة Province وحدة للدائرة الانتخابية في الانتخابات البرلمانية. ورغم ان المنادين اليوم باعتماد المحافظة دائرة انتخابية ولحدة عارضوا اتفاق الطائف وما يزال معظمهم يرفض القبول به، فإن هذا البند وحده يحظى بقبولهم.

للتذكير، اتفاق الطائف لم ينص تحديدا على عدد المحافظات، بل نص وشدد على روح الوفاق. والبديهي ان هذا الوفاق قابل للتحقيق اذا كان هناك مواطن منفتح مستعد لفتح قلبه وعقله للآخرين في جو من الانصاف والعدالة والتفاهم والاحترام المتبادل، كائنا ما كان شكل الدائرة الانتخابية.

ثانيا.. في ماضي لبنان امثلة عديدة لا تشير الى ان المحافظة شكل جامد محنط لا يجوز المساس به. فمحافظة الجنوب ـ وهي ثالث او رابع المحافظات اللبنانية من حيث عدد السكان ـ قسمت قبل سنوات ونشأ عن تقسيمها محافظة جديدة دعيت محافظة النبطية، ولم يعترض احد يومذاك على التقسيم ولم يتهدد الكيان اللبناني بالانهيار.

اما الآن، فتسمع فجأة نواقيس الخطر يدق اذا قسمت محافظة جبل لبنان، التي هي في الواقع اكبر المحافظات اللبنانية سكانا. ولعلها لو قسمت سينتج عن تقسيمها محافظتان كبريان. اضف الى ذلك ان ثمة سابقة تاريخية لتقسيم كيان جبل لبنان القديم عام 1840 الى «قائمقاميتين» Districts او «معاملتين».

لماذا لا تجرى الانتخابات المقبلة على اساس «لبنان كله دائرة واحدة» باعتماد التمثيل النسبي، اذا كان هذا الشكل يعزز فكرة الكيان اللبناني التي يؤمن بها القوميون اللبنانيون، ولا يعارضه العروبيون وغير العروبيين؟... لاندري.

اين المشكلة في انتخابات على مستوى القضاء او حتى الدائرة الفردية؟... لا ندري.

لماذا لا يجوز ان يكون اليوم في لبنان 15 او 20 محافظة؟... لا ندري.

لماذا لا يجوز تقسيم محافظة جبل لبنان مع ان هناك من يطالبون بذلك؟... لا ندري.

على اي حال، تفاديا للحيرة ربما خرج المنظّر نفسه ـ صاحب نظرية الصفقات الثنائية المتقدم ذكرها ـ منذ ايام بمطالعة غريبة لتبرير اهمية اعتماد المحافظة دائرة انتخابية، ومسوغات رفض اي خيار آخر. فقال انه «على الرغم من ادبيات الحزب (يقصد حزب الكتائب اللبنانية الذي ينتمي اليه) التي تنادي بتعددية المجتمع اللبناني.. فإنه يعتبر الدوائر الصغيرة (يقصد الاقضية او القائمقاميات) امرا يهدد وحدة الوطن (؟).. وهي تؤسس لحروب اهلية جديدة... اما الدوائر الكبيرة فتؤمن قيام احزاب وتكتلات واسعة وقادرة من خلال تراكم الانتخابات على تحقيق التوازن الوطني والتمثيل الصحيح بدلا من استمرار التمثيل الطائفي». ويمضي قائلا «ان لكل محافظة من المحافظات الخمس الحالية (هي جبل لبنان وبيروت والشمال والجنوب والبقاع) تاريخها وشخصيتها الخاصة»(؟)

مرة اخرى، يجب مناقشة هذه الرؤية الغريبة. وفي ما يلي بعض الملاحظات عليها:

1- ان الزعم بوجود «تاريخ مميز» و«شخصية مميزة» لكل من المحافظات الحالية اكذوبة فاضحة. وحتى اذا كان القصد من هذا الزعم الهوية الطائفية فإن متصرفية جبل لبنان القديمة بين 1861 و1920 ضمت اراضي ومناطق من محافظات اخرى قائمة حاضرا، مثل اجزاء من مدينة زحلة ومعظم قضاء جزين ومناطق عدة في محافظتي الشمال والبقاع.

2- ليس صحيحا البتة ان نموذجاً تمثيلياً شكلياً بعينه يضمن الانصهار او التلاحم الوطني، وان نموذجا آخر يفتح ابواب الحروب الاهلية. فإذا وجدت الرغبة في التعايش الاخوي وتوفرت التربية الوطنية الصحيحة، وانتفت نوازع الغطرسة والاستعلاء تتحقق الوحدة الوطنية. وفي العديد من الدول الديمقراطية كالولايات المتحدة وبريطانيا مثلا يعتمد نظام الدائرة الفردية ـ الذي هو اصغر نموذج ممكن للتمثيل البرلماني ـ ومع هذا لا نرى ان الوحدة الوطنية هناك مهددة.

3ـ ان ثمة فئات في لبنان لا تزال تسعى لجمع الصيف والشتاء على سطح واحد اذا كان في هذه المحاولة العبثية خدمة مصالحها، ومصالحها وحدها. فهي تؤيد «التعددية» و«اللامركزية» حيث هي اقلية وتطالب بفرض «الاكثرية العددية» حيث هي اكثرية.

بتوضيح اكثر.. يرفض هذا الفريق السياسي والطائفي في لبنان اليوم نموذج «لبنان كله دائرة واحدة» تخوفا من الهزيمة، لان حجمه الانتخابي والديمغرافي يضعه في موقع الاقلية. وبالتالي فإن قياداته السياسية المتطرفة ستخسر اي معركة واسعة حرة على مستوى الوطن، ولهذا السبب نادى هذا الفريق على الدوام بـ«اللامركزية»، بل وصل به الامر الى حد المطالبة بتقسيم لبنان ابان اشتداد الحرب الاخيرة، وهو الآن في اصراره العنيد على اعتماد مفهوم المحافظة وحصر هذا المفهوم الجامد عمليا بمحافظة واحدة بعينها هي جبل لبنان ـ وهي الوحيدة ذات الاكثرية المسيحية ـ فإنه في الواقع يهدف الى ابقاء هذه المحافظة قاعدة سياسية مضمونة له.

واستطرادا فهو يريد عبر هيمنته عليها عرقلة مشروع قيام وطن حقيقي تسقط فيه الحواجز النفسية، وإبقاء سيف الفتنة الدامي مسلطا على الكيان ونظامه السياسي، ولو ادى ذلك الى التفريط بتمثيل الاقليات المسيحية المتناثرة في المحافظات الباقية.

4ـ حصل في لبنان خلال السنوات العشرين الفاصلة بين اندلاع الحرب الاهلية ويومنا الحاضر تطورات ايديولوجية وديمغرافية هائلة. وكون لبنان دولة نامية شابة يشكل شبابه ممن هم دون سن العشرين اكثرية كبيرة بين سكانه، اضحى من الضروري ان ينظر اي حكم مسؤول الى مقومات المجتمع ومتغيراته، بدلا من العودة الى تجربة مؤسسات وافكار اثبتت الايام فشلها. ومحاولات العودة الى اسلوب استغباء الآخرين في موضوع التعايش يجب ان تكون اول ما يتغير في الفكر السياسي والممارسة السياسية في البلاد.

5- ان عقد صفقة لتقاسم الغنائم بين طائفتين رئيسيتين (بصرف النظر عن هوية هاتين الطائفتين)، بعيدا عن مصالح كل فئات الشعب اللبناني، لهو مؤامرة تفجيرية تنتظر الفترة الملائمة لنضجها. وهو في الواقع رهان خطير يتحكم بمصيره تحول اتجاه الرياح الخارجية المحيطة بهذه الصفقة.

واي فريق لبناني يرضى ان يكون طرفا في لعبة «الهيمنة الثنائية» هذه سيستعدي باستثناء شريكه في اللعبة، على الارجح كل الافرقاء الآخرين وبالنتيجة يصعب عليه ضمان نجاح رهانه على المدى البعيد.

6- لقد آن الاوان للبنانيين ان يترجموا «تغربهم» الثقافي المعهود الى وعي وممارسة قائمين على الصدق والمعرفة وتحمل المسؤولية كما في الغرب. وفي نهاية المطاف، لا وفاق ما لم يكن هناك متوافقون، ولا ديمقراطية حيث لا وجود للديمقراطيين.. ولا وطن حيث ينعدم وجود الوطنيين.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

العلاج في الخارج.. وفي الداخل

● من الدكتور عبد المجيد عبد الرحمن العبد الكريم ـ مستشفى جامعة فرجينيا ـ الولايات المتحدة:

في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6180 الصادر يوم الاثنين 1995/10/30 كتب ناصر الرشيد مقاله الثاني بعنوان «قضايا في ملف الترشيد السعودي».

ولقد وفق الكاتب «الباحث» ووفقت «الشرق الأوسط» في اختيار هذا الموضوع المعاصر الذي يهم الجميع من ابناء وطننا. ولكن لي ملاحظات عدة حول كتابة «الباحث».

اولا، لقد لاحظت ان سرد القضايا ينقصه التوسع الافقي والتعمق في تحليل الواقع، بل يكتفي بذكر امثلة قريبة ثم ينتقل بسرعة الى مجال آخر. أما الحلول المطروحة في نهاية كل فقرة فهي لا تعدو، كما يبدو ان تكون خواطر عابرة ينقصها الكثير من التحليل والحيثيات، كما ينقصها كذلك البحث والرجوع الى دراسات ميدانية أو نظرية تبرر جدوى «او عدم جدوى» هذه الحلول وبالذات في دول ومجتمعات مرت او ما زالت تمر بقضايا الترشيد.

ثانيا، لقد تطرق الباحث في فقرته عن العلاج في الخارج الى موضوع يهمني شخصيا لانه من صميم عملي ومهنتي في زراعة الكبد والكلى والبنكرياس.

انني اوافقه تماما بضرورة تكثيف واستمرار التوعية العامة باهمية التبرع باعضاء الجسم، وان تكون هذه التوعية مقرونة بتوعية دينية، والى الفتاوى الشرعية التي صدرت حول هذا الموضوع مشيرة الى اباحة التبرع بالاعضاء بل الحث عليه بين المسلمين.

اما الحل الذي طرحه الباحث في جمله القصيرة ثم تركه الى سرد آخر حين اقترح «تقديم مبالغ مالية من الدولة للمتبرعين باعضائهم بعد الوفاة» فهو موضوع شائك ولا يمكن اقتراحه جزافا، بل لا بد من دراسته وبحثه بعمق وتطويل لما له من تفرعات اجتماعية وقانونية وخلقية بل ربما دينية كذلك. وتطبيقه جزافا قد يؤدي الى منحدرات ومنعطفات لا ندركها الآن، وقد يبدو للبعض فيها ان زراعة الاعضاء البشرية اصبحت «قطع غيار للبيع والشراء».

ولقد برزت هذه القضية الحساسة على ساحة النقاش في اوائل الثمانينات في الولايات المتحدة، وبعد جدل وتحليل في الصحافة والاوساط العلمية بين علماء الاجتماع والقانون واطباء زراعة الاعضاء وصلت الى احدى لجان الكونجرس الاميركي فتبلور هذا الجدل الى اصدار قانون يمنع بيع او شراء الاعضاء البشرية، وذلك في عام 1984 ميلادية في عهد الرئيس الاميركي ريجان. ومن هذا يظهر ان هذا الحل لا بد ان يدرس بتفاصيله قبل اقتراحه اقتراحا سطحيا.

ثالثا: يقول الباحث في آخر فقرته عن العلاج في الخارج «ان في امكاننا الآن جلب بعض الاخصائيين من الخارج» وهذا اقتراح لا اوافق الباحث عليه فهو حل مؤقت وهش، ويبقى باب الاستنزاف الاقتصادي مفتوحا على مصراعيه، ونفسية «الجلب من الخارج» التي اصبحت لدى المواطن هي رد الفعل التشنجي المباشر لاي احتياج محلي يجب ان تتغير ليحل محلها تطوير الخبرات والمقدرات الوطنية لتقليص الاعتماد على «الخارج».

وكان الاولى بالباحث ان يقترح «الاستمرار والتركيز في تدريب الاخصائيين من ابناء الوطن في الخارج في مراكز عالمية ليعودوا بالخبرة والعلم» وهذا هو الحل الامثل على المدى الطويل.

رابعا: في آخر هذه الفقرة يقول الباحث «ان في امكاننا الآن جلب بعض الاخصائيين من الخارج لا سيما مع تطوير الاتصال المباشر عن طريق الاقمار الصناعية بين المستشفيات السعودية ومستشفيات الولايات المتحدة».

وليس واضحا لي علاقة الاتصال المباشر عن طريق الاقمار الصناعية وحيثيته في جلب بعض الاخصائيين من الخارج.

اخيرا لا بد من الاشارة الى احد المشاريع الرائدة في هذا المجال والذي يتم تنفيذه وهو مشروع تطوير الخبرات والخدمات الطبية والادارية في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض، وخاصة زراعة الكبد وذلك بتدريب وتطوير المهارات الوطنية في هذا المجال ضمن مشروع التعاون بين المستشفى وبعض الجامعات الاميركية الرائدة، كما يتم عقد جلسات طبية منتظمة عبر الاقمار الصناعية بصفة دورية كما ان زراعة الكبد تمت وتتم في المستشفى التخصصي، وفي المستشفى العسكري ومستشفى الملك فهد للحرس الوطني في الرياض وفي مستشفى الملك فهد في جدة، ويقوم بها اطباء سعوديون مؤهلون في هذا المضمار على غرار زراعة القلب في المستشفى العسكري بالرياض ومستشفى الملك فهد بجدة وزراعة الكلى التي اصبحت من العمليات التي تتم يوميا تقريبا في عدة مراكز في أنحاء السعودية.

ومع هذا فالجهود مستمرة لتوسيع وتطوير هذا المجال الحيوي و«المكلف في الخراج» ليصل الى مستوى مرموق من الناحية الكيفية والكمية ليغطي حاجة وطننا ويؤدي انشاء الله الى الاستغناء عن «السفر للخارج».

متهورون ونوويون!

● من عبد الرحمن الغامدي ـ الباحة ـ السعودية:

من خلال متابعاتي لكتابات عبد الرحمن الراشد على صفحات جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» الغراء لاحظت تحامله على ايران وكأن ايران دولة وحيدة تعمل على تأمين نفسها في ما يتعلق في الدفاع. وكثر حديث الكاتب في الآونة الأخيرة حول الاعانات الايرانية للبوسنة وبرنامج ايران النووي واسترسل في الحديث وذكر بأن اسرائيل هي الدولة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط (...) وقلل من التهديد الاسرائيلي لايران وذلك لعدم وجود حدود مشتركة بين الدولتين (اسرائيل وايران). وهنا يزيد عجبي، هل يعتقد الكاتب بأن ذاكرة الشعوب ضعيفة الى هذا الحد، واعني بهذا ضرب اسرائيل للمفاعل النووي العراقي؟ واذا فرضنا جدلاً بأن العراق ضرب مفاعله لأنه بلد عربي كان يدعم دول المواجهة، فماذا يعني التهديد الاسرائيلي بضرب المفاعل الباكستاني، والتي ليس لها اي حدود مشتركة مع اسرائيل؟ وكلام الكاتب ومحاولاته التقليل من الخطر النووي الاسرائيلي ووصف ايران بهذه النعوت امر خطير، فهلا ذكر لنا الكاتب سبب وصف الدول العربية التي تحاول امتلاك مفاعلات نووية بأن قادتها متهورون؟

ملاحظات على ترجمة مذكرات جيمس بيكر

● من الدكتور شعبان عبد العزيز عفيفي ـ كلية الدراسات التجارية ـ قسم اللغة الإنجليزية ـ الكويت:

أنا من المتابعين لمذكرات جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق التي تنشر في صحيفة «الشرق الأوسط» وسأتناول في كلمتي هذه بعض الملاحظات على ترجمة هذه المذكرات.

من المعروف انه في اللغة الإنجليزية ـ بل وفي جميع لغات العالم على حسب علمي ـ يختلف معنى بعض الكلمات باختلاف السياق الذي ترد فيه.

ولذلك فإن كلمة «اخفق» في عبارة «إذا أخفق في مغادرة الكويت (الحلقة العاشرة) هي ترجمة حرفية لكلمة (Failed)، والترجمة الصحيحة لهذه العبارة في رأيي هي: إذا لم ينسحب من الكويت».

كما جاء في نفس الحلقة ان بيكر اجتماع بالرئيس مبارك في قصر «الاتحادية» بضاحية «هليوبوليس». والواقع أنه لا يوجد قصر بهذا الاسم من بين القصور التابعة لرئاسة الجمهورية في مصر. وعادة ما يجتمع الرئيس مبارك بالضيوف الأجانب في مقر رئاسة الجمهورية في «مصر الجديدة» وهذا هو الاسم «العربي» الذي يطلق على هذه الضاحية والمستخدم في مصر وليس «هليوبوليس».. ويا حبذا لو اخبرنا السيد المترجم عن الكلمة الأصلية في النص الإنجليزي التي تقابل كلمة «الاتحادية»!

بعض الكلمات الواردة بالترجمة قد تكون صحيحة من الناحية اللغوية، إلا أنها ليست مألوفة او مستساغة. ومن امثلة ذلك كلمة «حاججت» (الحلقة العاشرة)، والغالب الظن أنها ترجمة لكلمة (Argued)، والافضل في رأيي أن نقول «عبرت عن رأيي او وجهة نظري». ونفس الشيء ينطبق على كلمة «متموضعة»، وعبارة «عمليات الكولسة» اللتين وردتا بالحلقة الثانية عشرة، والأفضل ان تكون ترجمة هذه العبارة إلى «عمليات الضغط والتأثير والإقناع» (Lobbying).

كما وردت بالحلقة التاسعة عشر عبارة «لحظة الحقيقة» وهي ترجمة حرفية لعبارة (moment of Truth)، والترجمة الافضل لها في نظري هي «اللحظة الحاسمة» (التي يجب اتخاذ قرار هام فيها).

واخيراً نصل إلى المحيط «الباسيفيكي» (الحلقة التاسعة عشرة ايضا).. أليس من الافضل ان نقول: المحيط «الهادئ».. تلك الكلمة التي تعود القارئ العربي عليها!!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 60-397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143، 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
الفياضية ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون [illegible] ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 516 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) [illegible]
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: [illegible]
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KORP.1 KV. 10 MOSCOW RUSSIA
TEL: 4154266 4152916 (FX)

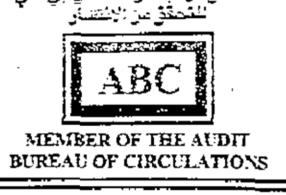
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت 4779444 الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 ، 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225898 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت ـ رغيف ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

نعم.. لقد اشتقنا للجزائر

● انتخابات الرئاسة الجزائرية تحمل دلالات مهمة وبذور ولادة لجزائر جديدة ثمة شوق عربي إليها

مجموعة دروس وعبر يخرج منها المراقب العربي، بعد متابعته لاخبار ونتائج الانتخابات الجزائرية. تختزل هذه العبر الكثير من الحالة العربية الراهنة، التي يمر بها عالمنا العربي، بشكل عام، مع اخذ بعين الاعتبار للخصوصية التي لا تعني الانفصال عن المحيط.

أول هذه الدروس: أن الجزائر، التي أطلقنا عليها منذ حرب الاستقلال «بلد المليون شهيد»، ستدخل تاريخنا العربي، بلنها بلد الـ74% من المصوتين، و61% من المؤيدين، اي أن هناك 26% يعارضون الانتخابات و39% ضد انتخاب الرئيس. وتلك نتيجة لم نسمع بها من قبل في الانتخابات الرئاسية، إذا استثنينا النموذج اللبناني، الذي وصل فيه الرئيس إلى القصر الجمهوري بنسبة 51% كما في حالة الرئيس (الراحل) سليمان فرنجية.

فلعل مسؤولي وزارات الداخلية في بعض عواصم عالمنا العربي، يتلسون بالحالة الجزائرية، ويؤمنون أن الديمقراطية «تعني الأغلبية»، ولكن ليس بالضرورة أن تكون اغلبية ساحقة تصل إلى 99,99%.

ولقد وصلني بيان من المعارضة الجزائرية الإسلامية يقول إن نسبة الإقبال لا تتعدى 30%. وحتى إذا كان هذا الكلام، اي كلام المعارضة، صحيحاً، فإن هذه النسبة هي النسبة الطبيعية في بلدان متقدمة مثل بريطانيا وغيرها من بعض البلدان الأوروبية.

وثاني هذه الدروس: انه عدا الحالة اللبنانية فإن الحالة الجزائرية سمحت بالتنافس بين المرشحين، ورأينا ثلاثة مرشحين، عدا الرئيس، يتسابقون على المقعد الجزائري الأول، وينالون نسبة أصوات معقولة تفوق 10% لكل واحد منهم.

ومنافسة سيادة الرئيس، في كثير من البلدان العربية، عمل محرم يؤدي إلى السجن، ومصادرة الحقوق السياسية، كما حدث في بلد عربي. وهو في بلدان عربية أخرى غير موجود إطلاقاً، ثم يطلق على انتخابات تلك الدول «انتخابات ديمقراطية» وحرة» ونزيهة»!

وفي الحالة الجزائرية كان وجود ثلاثة مرشحين ينافسون الرئيس المرشح، عامل ثقة بالانتخابات، وتأكيداً على شرعيتها. لم يتأثر موقع الرئيس، او تخدش مكانته، بوجود منافسين له. لقد مارسوا اللعبة الديمقراطية كما هي.

وثالث الدروس: ان الشعب الجزائري قد لا يكون مؤيداً 100% للحكومة، أو للرئيس، وربما للمؤسسة العسكرية كذلك. لكنه بلا شك صوت أمس مع جزائر المؤسسات، ومع الدولة، رغم أنه من دون غيره من الشعوب، كان ينتخب في ظل لعلعة الرصاص، هاجس الموت، ومقصلة التهديد.

الجزائري ذهب امس ليقول: لا للتطرف، لا لتسييس الدين من قبل البعيدين عن الدين. كان في وسع الجزائري أن يبقى في بيته، أن يمتنع عن التصويت، فلم نسمع عن إجبار احد لكي يغادر بيته، ليصل إلى صندوق الاقتراع.

ولو أتيحت الفرصة لغير الشعب الجزائري، من شعوب عربية أخرى، لتقول رأيها في الإرهاب، وفي التطرف، لكان رأيها مماثلاً ومطابقاً لرأي الجزائريين، فضلاً عن أن هذا الأمر سيزيل ذلك الوهم الشائع بأن العالم العربي عالم مسكون بالإرهاب، وبالتطرف. لو كان العالم العربي كذلك لقاطع المصوتون الجزائريون الانتخابات، انسياقاً وراء دعوات، بل أوامر، الإرهاب، فضلاً عن إمكانية إسقاطهم للرئيس، خصوصاً أن الانتخابات كانت تتم تحت إشراف دولي، وليس تحت إشراف محتكر من قبل السلطات الجزائرية وحدها.

إن درس الجزائر امس لكبير ومهم في ظل هذه الوضعية التي وصلنا إليها إزاء محاولة فئات صغيرة، محدودة، عسف رأي الأغلبية واخضاعها لمطامح الاقلية، مستخدمة أساليب التهويل والمبالغة، والحديث عن حقوق الإنسان، وهي في نهاية الأمر اقلية تخفي تحت عباءتها كل أدوات القمع والكراهية، مع استعداد غير محدود لذبح الآخر، من دون التدقيق في هويته.

الدرس الجزائري مهم لأن الأغلبية كانت واضحة الصوت والنبرات، أغلبية ترفض العودة إلى الوراء، ترفض حكم الناس بالمسدسات والمتفجرات. وهو درس مهم لأن ما عكسه يجسد الطبع العربي الأغلب، الذي لا بد من تعميقه، والتركيز عليه، لإظهار مدى أهمية العودة إلى الأغلبية كي تصدر حكمها النهائي على حركة شذوذ سياسي كتلك التي تعبث بأمن ومستقبل أجيال العرب.

لقد كانت أيدي المحبين للجزائر، ولشعبها، على قلوبهم، خوفاً من أن يقاطع الناس صناديق الاقتراع، فيقفز هذا البلد العريق إلى الفضاء المجهول. لكن تلك المخوف تبدد بتدفق بشري مهم شهدناه، وسمعناه، وتأكد لنا حجمه.

وكانت الأيدي على القلوب أيضاً لخوف من أن تدخل نتائج الانتخابات الجزائرية في المحيط التسعيني العربي. وكانت خشيتنا في غير محلها، فها نحن نرى انتخابات رئاسية في بلد عربي، لكنها انتخابات تختلف عما عهدناه، إذ جاءت نتائجها تخفف من غلواء الأرقام الفلكية.

وما نتمناه الآن هو أن يبدأ الرئيس الأمين زروال، من موقعه كرئيس منتخب، حواراً فعالاً مع القوى المعارضة الأخرى، هو حوار نتصور أنه يمكن أن يقوم على أرضية جديدة متينة، نرى فيها الجزائر كما عهدناها. فلقد اشتقنا كثيراً إلى الجزائر...

ومن الشوق ما قتل.

عثمان العمير

* * *

العودة والعائدون

● ضمن تفاعلات اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ارتفعت اصوات تدعو الى اعادة النظر في قانون العودة الاسرائيلي

الأصل في قانون العودة الاسرائيلي (LAW OF RETURN) انه وُضع لإغراء يهود الشتات بالهجرة الى فلسطين بعدما صارت تُعرف بـ«اسرائيل». ولأنه «قانون اغراء» فانه لا يضع اية قيود من اي نوع على اي يهودي يرغب في استيطان فلسطين والاستقرار فيها. بل على النقيض من القيود، فإن القانون يوفر كل التسهيلات بدءاً من منح اليهودي المهاجر، او «العائد» الجنسية الاسرائيلية فور هبوطه في مطار تل ابيب، او نزوله في اي من الموانئ، لتشمل بعد ذلك الكثير من المساعدات: مالية، اسكانية، تعليمية، تسليحية، صحية، اجتماعية... وغيرها من التسهيلات، حتى يطيب لليهودي «العائد الى ارض الميعاد» المقام، ويحلو في عينيه وفي نفسه وطنه الجديد.

بعد التدفق الذي شهدته هجرة اليهود الروس الى اسرائيل بدأ الحديث في اسرائيل نفسها عن «ثغرات» و«مخاطر» هذا القانون. فبعد استقبال مئات آلاف المهاجرين الروس، وفقا لامتيازات قانون العودة، تبين ان كثيرين من بينهم ليسوا يهوداً، او أن بينهم من هم «ليسوا بالضبط يهودا انقياء» - وفق معايير بعض الحاخامات - بقدر ما انهم ساعون وراء «امتيازات» ادعاء اليهودية!

وبعد جريمة المجزرة التي ارتكبها «دكتور» يُدعى باروخ غولدشتاين في الحرم الابراهيمي (فبراير/ شباط 94)، وبعدما تبين ان ذلك السفاح هو من المهاجرين اليهود الذين يعرفون بـ«الترا ارثوذكس» والذين يترعرعون في الولايات المتحدة اكثر من غيرها، ارتفعت اصوات اسرائيلية عاقلة راحت تدعو الى التدقيق في من يُسمح له من اليهود بالاستقرار في اسرائيل، خصوصا في مرحلة السلام مع محيط اسرائيل العربي. بيد ان تلك الاصوات لم تلق الاستماع الكافي، وبعدما هدأت الزوبعة التي اثارتها جريمة مجزرة الحرم الابراهيمي، هدأت ايضا تلك الاصوات الاسرائيلية العاقلة ولم تعد تثير زوابع الجدل حول ما تدعو اليه.

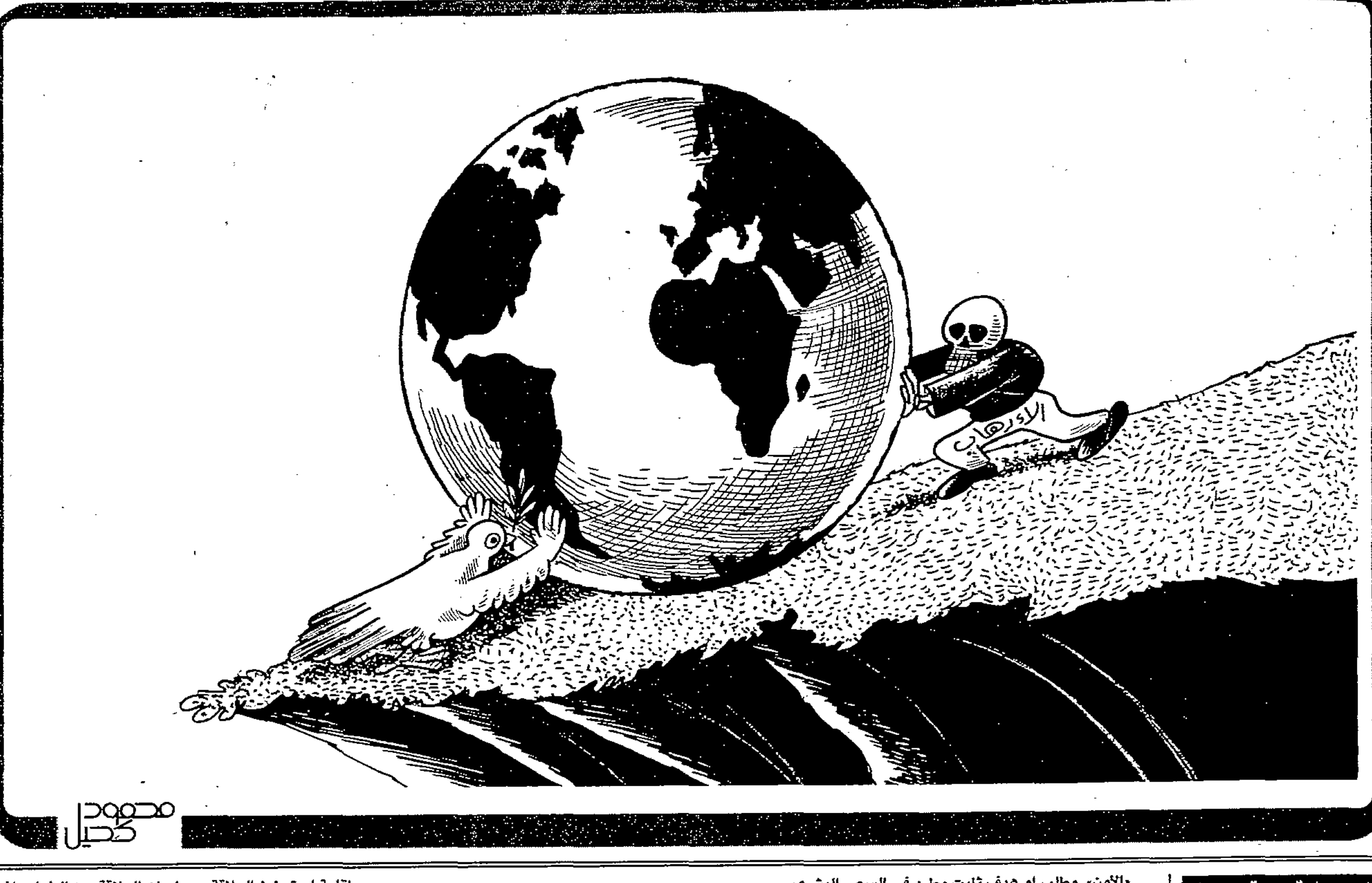
الآن، وإذ يتبين كم هو التعاطف الذي يلقاه يجآل عمير، قاتل رابين، بين بعض شرائح يهود الولايات المتحدة، خصوصا الـ«الترا أرثوذكس»، وهو تعاطف اثمر جمع اكثر من مائة وخمسين الف دولار تبرعات للدفاع عنه خلال بضع ساعات، عادت تلك الاصوات الاسرائيلية الى التذكير بما طالبت به من قبل، ولكن هذه المرة بوتيرة اعلى ونبرة اقوى، خصوصا ان وزيرا في الحكومة، يوسي ساريد، يعلن صراحة انه مع اعادة النظر في «قانون العودة» هذا.

و... حسنا يفعل عقلاء اسرائيل اذا هم اقنعوا دولتهم ان تبدأ التدقيق في اي نوع من المجتمعات تريد. على اسرائيل أن تسأل نفسها: هل تريد مجتمعا مبنيا على الكراهية والاحقاد ام انها تريد تربية جديدة لمواطنيها، ومن ثم فلسفة جديدة لكينونتها ولعلاقتها بمحيطها العربي.

الى ذلك، من مصلحة اسرائيل ايضا ان تعيد النظر في موقفها من عودة غير اليهود، تحديدا عودة فلسطينيي المهجر. ليس المقصود هنا عودة اللاجئين الفلسطينيين، فهناك مفاوضات في هذا الخصوص ستأخذ مداها الطبيعي، بل تسهيل عودة كفاءات فلسطينية مهاجرة تشغل مواقع مهمة في دول كبرى استقرت فيها وحملت جنسياتها. بين هذه الكفاءات الفلسطينية كثيرون يتوقون الى العودة، كثيرون يريدون المشاركة والمساهمة في تعزيز مسيرة السلام، وتسهيل عودة هؤلاء لن يضر اسرائيل، بل قد يفيدها. ثمة ظلم فظيع على لاسرائيل ان تتوقف عن ممارسته، ظلم يشكل صفعة لانسانية الانسان ولحضارة القرن الواحد والعشرين الذي نقف كبشر على عتباته. فبينما تعطي اسرائيل «حق العودة» لأي يهودي بصرف النظر عن اين وُلد، اين عاش، واية افكار يحمل، فانها تحرم اي فلسطيني مهاجر، بصرف النظر عن كفاءته، عن نجاحاته العلمية والمهنية، بل عن مشاعره تجاه ارض ولد عليها وترعرع فيها، من اي حق في العودة ولو لقضاء فترة التقاعد. بل ان لاسرائيل ترفض في معظم الاحيان السماح بدفن فلسطيني مهاجر في مسقط رأسه، فيما تفرش البساط الاحمر لقتلة عنصريين لمجرد انهم يهود!

بكر عويضة

No. 6199 - Saturday 18/11/1995 ● العدد 6199 - السبت 1995/11/18



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

السلاح الشخصي

كان يقال في الماضي ان السلاح زينة الرجال، اما اليوم فيقال ان السلاح من عيوبهم. لم يعد هناك مبرر لحمله في مجتمع يؤمن بالتخصص والمسؤولية. وإرث الاحتفاظ بالبنادق، وتعليق السيوف على الجدران، اعطى البعض من الناس مبررات لمواصلة اقتناء الاسلحة الحديثة الآلية والصغيرة حتى تحولت بعضها الى ترسانات خطيرة. وللحوادث الأخيرة أيقظت الحاسين الغافلين عن المشكلة. فالتفجيرات والقتل في اليمن هي التي تدفع الحكومة اليمنية الى القبول بالتحدي والمخاطرة بمواجهة بعض مواطنيها الذين يسيرون في الشوارع العامة مدججين بالاسلحة كما لو كانوا يؤدون ادواراً تمثيلية في افلام رعاة البقر القديمة. وكذلك في صعيد مصر الذي توجد في حوزة اهاليه الاسلحة الرشاشة والمدافع الصغيرة. واهل المدن ليسوا باقل سوءا من اهل الريف، حتى ان الحكومة اضطرت لملاحقة حملة الأسلحة الآلية التي وجدت كثيرا منها لدى فنانين ورجال برلمان ورجال أمن متقاعدين، وهكذا. وفي السعودية هناك قلق من تهريب السلاح اليدوي خاصة بعد ان قام مخبول بالقاء قنبلة رمانة يدوية على المصلين في مسجد في مدينة صغيرة، الى جانب عشرات الحوادث التي نقرأ عنها حول ازواج يقومون بتصفية كامل عائلاتهم في فورة غضب سهل عليهم تنفيذها من خلال اسلحتهم الشخصية، واطفال عبثوا باسلحة مهملة تركت قريبة من متناولهم. ولا ننسى متطرفين هانت عليهم ارواح الآخرين فكانت الاسلحة وسيلة تعبيرهم.

لا نحتاج الى قائمة من المبررات لنصل الى قناعة بضرورة استئصال السلاح من البيوت مهما كانت دوافع الاحتفاظ به. فظروف المنطقة لا السياسية وحدها بل حتى الاجتماعية والاقتصادية، تتطلب جدية في البحث عن السلاح ومصادرته قبل ان يتحول لقتناؤه الى تجارة محرمة لا يمكن ان يقضى عليها، وقبل ان يصدق البعض أنها بطانية أمان لا يمكن ان ينام بدونها. فهي تجارة صغيرة ومحدودة في منطقتنا لكنها قابلة للنمو لدرجة يمكن ان تشكل وضعا لا يمكن تغييره مهما صدرت من قوانين تحرمه. وهذا ما تعاني منه دولة مثل الولايات المتحدة التي تصارع حكوماتها المتعاقبة من اجل تحريم السلاح حملاً وتجارة بدون فائدة بسبب قوة للتاجرين به ونفوذهم المسيطر.

والحوادث الأخيرة هي نذر سيئة تدل على تغلغل انواع خطيرة من السلاح وتؤكد وجود كميات لا يمكن الاستهانة بها. يكفينا من مشاكل تجارة السلاح على مستوى الحكومات ما نحن فيه متورطون دون ان ندخل في تجارة وحرب سلاح الافراد.

ماذا يريدون منها؟

زين العابدين الركابي

«الأمن» مطلب او هدف ثابت مطرد في السعي البشري - الخاص والعام - عبر تاريخ الانسان، ومن خلال واقعه، وفي مستقبله القريب والبعيد. ذلك ان الأمن (ضرورة) مبنية على حقيقة واقعية وهي (غريزة الخوف) في الانسان. تلك الغريزة التي لا تكف عن البحث عن الملاذ الآمن، او عن كل وسيلة توفر الأمن للفرد والمجموع، سواء الأمن في الاكنان والكهوف القديمة التي كان يفزع من فيها عواء الضواري وعدوانها، او الأمن في الطائرات، والبيوت الحديثة والاسواق التي يهدد راكبيها وسكانها وروادها: مخاوف خطف الطائرة، او سرقة البيت، او تلغيم الاسواق.. ان نصف الحضارة الانسانية في البناء والعمران، نهض لتلبية هذا المطلب الغرزي القوي الالحاح، العالي الهتاف. اما النصف الآخر من الحضارة الانسانية، فقد قام لتلبية مطلب (غريزة الجوع).

من اجل ذلك كان الأمن او توفير الأمن (مقصدا) واضحا وجليلا وواقعيا من مقاصد الاسلام في الحياة البشرية، والنظام الدولي.

هذه السطور كانت (مدخلا) ندخل منه الى موضوع (مقصد الأمن) في سلسلة (مقاصد الاسلام في النظام الدولي).

ولكن وقع، ما اوجب توجيه السياق كله الى التفاعل مع حدث قريب العهد بالوعي، وهو التفجير الذي وقع في احد احياء مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية في الاسبوع الماضي.

عقب وقوع الحادث كنت قريبا من موقعه، اي في الدقائق التي لم يتبين فيها طبيعة الانفجار ونوعه. وكالعادة اخذ الناس يفسرون ما حدث.. فمنهم من يقول: ان سبب الاهتزاز والدوي: انفجار انبوب غاز ضخم.. ومنهم من تصور ان هذا الانبوب في مطعم، يقع في اسفل عمارة، فلما انفجر الانبوب تصدعت العمارة او البناية.. ومنهم من انتهى بالتحليل الى اقتراح يقضي بالا تكون المطاعم تحت البنايات!! الخ.

لم ينصرف الذهن - مباشرة - الى تصور الانفجار في طبيعته ونوعه اللذين كان عليهما، على الرغم من ان احداثا كثيرة في العالم، يمكن ان تقرب الى الذهن هذا التصور.

ان براءة الوعي العام من هذا التوقع، معتمدة على (الإلف الأمني) - اليومي والطويل المدى - .. فالمستيقن عند اهل البلاد - ومقيميها وزوارها - هو: ان المملكة العربية السعودية (استثناء) في عالم يموج بالجريمة، والاضطراب والفزع.. فلم يكن متصورا - ولا مالوفا - لدى الوعي العام: ان يقع مثل الذي وقع.

وهذا صحيح.

وسيظل الأمر كذلك بحول الله ومشيئته، وهي مشيئة تأذن الله بان تحف من يباشر الأسباب.. ومن هذه الأسباب:

1 - عقيدة التوحيد، وخلوص العبادة لله:

أ - «فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون. الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون».

ب - «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا».

2 - إقامة الشريعة:

أ - «ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم واشد تثبيتاً. وإذاً لآتيناهم من لدنا اجراً عظيماً. ولهديناهم صراطاً مستقيماً».

ب - «ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون».

3 - السلطة المستجيبة: «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون. إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وإن الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين».

4 - القاعدة الشعبية المؤمنة، المقدرة لنعمة الأمن، الشاكرة الله عليها: «فليعبدوا رب هذا البيت، الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».

والواقعية الموضوعية ضرورية ها هنا.. فالمطلوب هو: رجحان كفة الخير على كفة الشر. وليس المطلوب نفي الشر باطلاق.. فمن الواقعية الشديدة في منهج الاسلام: ان المطلوبات - في هذا المنهج - متعلقة بقدرات البشر، لا بقدرات ملائكية خارقة: «قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً».

وبلد هذه طبيعته.. وهذه هي عوامل الأمن فيه.. هل من المستطاع التأثير في حاضره ومستقبله بمثل هذا الانفجار؟.. من الواضح ان مخططي الانفجار ومدبريه، الذين اختاروا الزمان والمكان والمنفذين.. هؤلاء المخططون لا تبدو عليهم السذاجة في النظر الى المملكة ووزنها ودورها، وبالتالي لا يتصورون ان عملا كهذا، سينال من ثبات واستقرار النظام الاجتماعي والسياسي للمملكة العربية السعودية.. فالسذاجة في هذا المجال مدفوعة بـ:

أ - ان هذه الوسائل والاساليب لا تستطيع النيل من نظام سياسي، تطاول امتداده او عمره الزمني حتى تجاوز 250 مئتي وخمسين سنة، اي انه اطول عمرا من النظام السياسي والاجتماعي الامريكي.. وحين نذكر طول العمر فإننا نعني أمرين: الشعور العميق بالعراقة والثبات.. وتراكم الخبرة في مواجهة الاحداث والتحديات.

ب - ان نظام المملكة جعل (الأمن) هو (قضيته الاولى) منذ التاسيس، حيث كان الأمن منفلتا، والفوضى ضاربة، ثم في مساراته من بعد حيث كانت التحديات الامنية بكل انواعها تحيط بالمملكة. فهو - من ثم - نظام ذو حس امني مرهف، وذو وعي شديد باهمية الأمن، وذو حزم صاعق تجاه ما يمس أمنه.

ج - ان من يملك اقل درجة من الوعي السياسي بالتاريخ السياسي الحديث يعلم ان المملكة واجهت تحديات مختلفة، ناءت بمثلها امبراطوريات ودول عظمى. لكن النظام السياسي للمملكة نجح في منازلة تلك التحديات ودحرها.

إذن، من السذاجة ان يتصور احد: ان الانفجار يمكن ان يكون من اثاره: النيل من ثبات النظام، او تغيير خطوطه واتجاهاته.

واذا كان ذلك غير متوقع.. فما الغاية إذن؟

هل المقصود: ان يرحل (الامريكيون)؟

نحن نريد ان نعرف - باديَ ذي بدء - : مطلب من هذا؟.. فإن كثيرا من الناس يلوح - في اماكن عديدة - بمثل هذا الشعار، في ذات الوقت الذي يتهافت فيه على مودة امريكا، واقامة او تعزيز العلاقة معها.. ان العلاقة بين البلدان، انما يحكمها - انشاء واستمرار مبادئ السيادة، وقواعد المصالح.. وفي ضوء ذلك جاء الامريكيون الى المملكة العربية السعودية ليؤدوا اعمالا معينة تخدم مصالح البلاد، كما جاءت مئات الالوف غيرهم من مختلف الاعراق والأديان.

ان وجود هذه الجنسية او تلك - من اجل تحقيق المصالح - عرف دولي مقر وممارس على اوسع نطاق، وهو - في الوقت نفسه - افق فسيح في الفقه الاسلامي.. ومن اقوى الأدلة على وجود غير المسلمين في المجتمع المسلم: جواز تاجيرهم المساكن والدور.. وحقن دمائهم، وصيانة ارواحهم من العدوان والاهدار. يقول ابن تيمية: «ان الأصل ان دم الآدمي معصوم لا يقتل الا بحق، وليس القتل للكفر من الامر الذي اتفقت عليه الشرائع ولا العقول».

ثم لماذا الامريكيون دون سواهم؟.. ان طرد المنهج - بالمنع او الاباحة - هو القاعدة التي ينبغي ان تتبع.. فاما التعاون وإما عدم التعاون (يلحظ ان عدم التعاون هدف صهيوني يبتغي عزل المسلمين عن المواقع العالمية المؤثرة).

هل المقصود هو (التنفيس) عن حسد كظيم؟.. بمعنى ان هناك من يفكر على هذا النحو: لقد لحظنا ان المملكة العربية السعودية هي (القاعدة الجغرافية والاجتماعية والسياسية الآمنة) وان سر انتظام الحياة، واتصال خطى النمو في كل مجال هو وجود هذه القاعدة هناك. وهذا امر لا ينبغي ان يكون او يستمر!! فإما ان تكون مثلها في الأمن والاستقرار، وقد عجزنا ان نكون كذلك وإما ان نجعلها مثلنا في الفوضى والاضطراب، وهذا ما سنحاوله!!

وهذا وارد.

فقد فكر اناس من قبل مثل هذا التفكير، وحولوا تفكيرهم الى فعل، ولكنهم لم يفلحوا. ولذا فإن الفشل ينتظر الحاسدين الجدد.

هل المقصود: تسوية خلافات سياسية؟ - ليس ينكر احد ان للمملكة خلافات سياسية وفكرية مع اتجاهات وانظمة.. ولكن وسيلة التفجير لا علاقة لها بالخلاف السياسي والفكري، لانها جريمة في الظلام. في حين ان الخلاف الشريف يتم في الضوء، وبوضوح.

ثم هل للتحريض على المملكة - من الأقربين والأبعدين - علاقة بما وقع من جريمة التفجير؟

ان المملكة العربية السعودية بلد مسالم غير عدواني. وبلد لم يوصف يوما، لا في تفكيره، ولا في سلوكه بانه (ارهابي). وبلد ليس انانيا، بل يعطي الآخرين مما افاء الله عليه من فضله. وبلد ليس منغلقا، بل منفتح على العالم: اخذا وعطاء، تاثرا وتاثيرا، وبلد ذو ذمة وخلق في التعامل مع الآخرين.. ومع ذلك كله يوجه اليه من حملات العداء والتحريض ما لا يوجه عشر معشاره الى من لا يملك عشر معشار فضائل المملكة.

وقد تاملنا هذا التحامل والتحريض. فوجدنا له سببين مهمين او رئيسين:

1 - النهضة المطردة السير من خلال استقرار مكين، وامن راسخ.

2 - الثبات على الاسلام.

فليس مستبعدا ان يكون للتحريض على المملكة - لهذين السببين - علاقة بما جرى.

والمحرض شريك في الجريمة.. لقد سمع الإمام الشعبي رجلا في مجلسه يقول: ان عثمان يستحق ما جرى له. فانتهره الشعبي وقال له: قم من مجلسي، فإن عليك اثما من دم عثمان، اذ حرضت عليه، تحريضا بعديا، أي بعد قتله بعقود من الزمن.

ولا شك أن التحريض القبْلي اشد إثما وجرما.

الجزائر بعد الانتخابات

امير طاهري

اذا قضيت امسية مع مجموعة من المواطنين الجزائريين، فانك ستجد ان العديد من المصطلحات والتعابير الجديدة قد تسللت الى اللغة الجزائرية التي بدأ يرددها الشباب التكنوقراطي الذي تلقى علومه في الغرب والاساتذة المرتدون الزي الجزائري، ورجل الاعمال الطموح، وحتى النساء القبائليات.

هذه المصطلحات ليست وليدة انتخابات هذا الاسبوع، اذ ان الجزائر مارست منذ عدة سنوات نظاما ديمقراطيا غربي السمات، ففي عام 1989 انتخب الجزائريون مجالسهم المحلية وكانت هذه هي الانتخابات الاولى الحرة التي لم تشوبها شائبة، لكنها تعرضت لعقبة رئيسية اذ قاطعتها لحزاب كانت تشكل عندئذ شريحة مهمة في الرأي العام. وكان ان ادت هذه المقاطعة الى حصول الاصوليين على مكاسب كاسحة وهم الذين لم يكونوا ينظرون الى الانتخابات الا على انها تكتيك حكومي. واستغل الاصوليون هذه المكاسب والمراكز التي احتلوها للاستعداد لخوض الانتخابات البرلمانية التي جرت عام 1991.

كانت تلك الانتخابات قد جرى تصميمها لفرض فوز جبهة التحرير الوطنية. ولكن شاءت النتائج ان تفوز فيها جبهة الانقاذ الاسلامية التي كانت تسيطر على المجالس المحلية، وشاع الرعب في اوساط الحزب الحاكم والقادة العسكريين الذين كانوا يدعمونه من ان يحكم الجزائر حزب اصولي لخمسة اعوام قادمة. فقاموا بالغاء الانتخابات مما اطلق العنان لازمة عمت البلاد منذئذ. ويامل منظمو الانتخابات الحالية ان يتم حلها بعد هذه الانتخابات، ولكن ما تعلمته الجزائر من انتخابات عامي 1989 و1991 ان لجراء انتخابات ليس ضمانا للديمقراطية اي ان الانتخابات ليست اكثر من وسيلة الى احراز غاية وهي ليست بالنهاية المقصودة في حد ذاتها.

قد تتم بعض الانتخابات لغايات غير ديمقراطية فالحزب الذي كسب انتخابات المجالس البلدية عام 1989 استغل مكاسبه لفرض ديكتاتوريته على السلطات البلدية ثم قام بالتزوير في الانتخابات البرلمانية. ولكن الحكومة التي قامت بالدعوة لانتخابات 1991 اسرعت الى الغائها تحسبا وتخوفا من نتائجها المرتقبة. والآن ماذا عن هذه الانتخابات الاخيرة؟

فهي اولا شكل من بعض العيوب الظاهرة، ان الخيارات التي وضعت أمام الجزائريين لم تعرض الا خيارات متوسطة متواضعة. فالرئيس الامين زروال برغم خلفيته العسكرية لا يشبه الرئيس التشيلي القوي بينوشيه. فان الكثيرين من العسكريين يرونه متساهلا وليس قويا امام الارهابيين. ولو اراد العسكريون لختيار مرشح ما لما كان الرئيس زروال هو هذا المرشح.

وكذلك الامر مع السيد محفوظ نحناح فهو ايضا الذي يمثل الشخصية غير القوية للاسلاميين الجزائريين فهو يعرض اصولية بجرعات علاجية ليست بالقوة التي يريدها ويطالب بها الاصوليون الذين يجولون باسلحتهم حول المساجد والجوامع. اما المرشح الاخر سعيد سعدي العلماني المنادي بحقوق البربر وثقافتهم، ويتمنى البربر لو كان حسين آية لحد مرشحهم وحامل علمهم. كما ان العلمانيين كانوا يرغبون في مرشح آخر اكثر راديكالية. وغياب المرشحين الذين كانوا يستطيعون ارضاء رغبات العناصر الاكثر راديكالية في كل معسكر قد يدفع بهؤلاء الى رفض نتائج الانتخابات بالرغم من ان النسبة العالية للمقترعين قد منحت هذه الانتخابات شرعية فريدة.

ولكن الاهم من هذا كله هو ماذا سيفعل الفائزون بانتصارهم الذي احرزوه. ففي عام 1989 استغل المنتصرون انتصارهم للتحكم في سلطة المجالس البلدية والاستعداد للتزوير في الانتخابات المقبلة وارهاب الشعب وخلق جو من الارهاب والتخويف والتهديد وفي انتخابات 1991 قام المرشحون الذين كانوا على وشك الفوز باطلاق العنان لوعودهم بوضع حد للديمقراطية حتى قبل ان يحصلوا على الاغلبية اللازمة.

وحتى قبل اغلاق صناديق الاقتراع، بدأ بعض اعضاء المعسكر المنتصر بالتوعد بصفع وجوه الاحزاب المعارضة. وقد يكون هذا بعض الكلام الذي يلقونه على عواهنه، ولكن الاكثر جدية من هذا هو الادعاء بان المقترعين الجزائريين قد اعطوا «القيادة السياسية الجديدة» شيكا على بياض للحكم. لكن هذا امر بعيد عن الواقع. ولكن اذا استمعنا لكثير من الجزائريين فهم يبدون شعورهم بصراحة قائلين ان اصواتهم ليست ملكا لأي كان فقد تجاهلوا الدعوة الى مقاطعة الانتخابات لانهم ارادوا فعلا ان يقولوا بصراحة بانهم لم يعطوا الفائزين في انتخابات عامي 1989 و1991 اي شيك على بياض والتفسير الوحيد المعقول لهذه الانتخابات هو الاربعة الذين رفضوا التهديد بالموت ورغما عن ذلك شاركوا في انتخابات نظيفة جيدة اي ان هؤلاء المرشحين الاربعة يمثلون شريحة سياسية جديدة يجب التوسع فيها ولا يجب حصرها او تقييدها. وعليهم ان يعلموا ان الاصوات التي كسبوها اليوم قد يخسرونها غدا والقول القديم ان من يعيش بالسيف قد يموت بالسيف غدا اذ من الممكن ان يحل الصوت الانتخابي محل السيف في هذا الباب.

ان معظم الجزائريين يرون في الرئيس زروال رجلا طيبا حسن النية وليس بساع وراء رغبات او طموحات شخصية. والنظر اليه في غير هذا المفهوم لن يكون في صالحه ولا في صالح الشعب الجزائري. ويتوجب على اولئك الذين يتملقون الحكام والسلاطين الابتعاد عن الميدان في هذه الظروف.

والطريق الوحيد لنجاح الرئيس زروال هو ان يستمر في مساره. ولا يقلل من نشاطه هذا في هذه المرحلة. اذ كان دائما رجلا متواضعا بعيدا عن المظاهر يعمل بجد ونشاط بعيدا عن التطرف والقيادة المتطرفة وكان دائما على استعداد لان يستمع للغير. وقال احد الجزائريين المثقفين ان الخطر كل الخطر هو في قيام الرئيس زروال الان بالتظاهر بانه منبع للحكمة وبطل الشعب الاوحد.

واخيرا كان الرئيس زروال لا يستطيع القيام باي اصلاحات بدون مساعدة النخبة من رجال السياسة من جميع المعسكرات والجماعات ولهذا فان الجزائريين يقولون ان ولجبهم ينحصر فقط في وضع ورقة الانتخاب في صناديق الاقتراع. اذ من الواضح ان الجزائريين وخاصة السيدات اللواتي اقترعن بنسبة عالية قد مارسوا هذا الحق بكل اغتباط وسرور. ومن المهم اخيرا تاكيد ان التصويت هو عملية ذات شقين بين صوت الناخب والتزامات الفائز.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ الكهف / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاغن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.12	5.16	4.45	4.48	4.52	4.29	5.30	5.30	4.51	5.24	4.41	4.33	5.01	4.53	4.43	5.06	6.18	4.55	5.36	5.52	6.17	5.25	6.14	6.28	5.56	5.19	5.42	5.54	5.48	5.55	6.15	5.09	5.19
الشروق	6.34	6.39	6.08	6.11	6.21	5.59	6.59	7.00	6.13	6.44	6.10	5.53	6.21	6.03	6.07	6.36	7.53	6.22	7.07	7.22	8.01	7.01	8.00	7.02	7.38	7.03	7.28	7.38	7.42	7.45	8.02	6.43	6.51
الظهر	12.06	12.07	11.26	11.38	11.40	11.35	12.17	12.11	11.33	12.15	11.28	11.21	11.58	12.02	11.21	11.55	12.50	11.32	12.11	11.47	12.37	11.56	12.29	1.01	12.22	11.41	11.53	12.11	11.34	11.56	12.37	11.42	11.54
العصر	3.16	3.13	2.20	2.44	2.38	2.50	3.03	2.49	2.32	3.22	2.26	2.28	3.11	3.02	2.16	2.33	3.25	2.21	2.53	2.06	2.48	2.28	2.33	3.37	2.41	1.54	1.51	2.19	1.01	1.41	2.26	2.18	2.35
المغرب	5.39	5.35	4.41	5.06	4.58	5.20	5.27	5.11	4.52	5.38	4.46	4.45	5.25	5.36	4.35	5.03	5.46	4.42	5.10	4.10	5.11	4.50	4.56	5.58	5.04	4.17	4.15	4.42	3.24	4.05	4.49	4.40	4.56
العشاء	7.09	7.05	6.00	6.36	6.19	6.28	6.54	6.39	6.12	7.08	6.16	6.15	6.50	6.36	6.00	6.23	7.16	6.04	6.40	5.40	6.49	6.21	6.36	7.27	6.40	5.54	5.56	6.21	5.12	5.48	6.30	6.08	6.22

وما ينطق عن الهوى

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» عشر مرات

دعاء اليوم

اللهم اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراً، لك راهباً، لك مطواعاً، اليك مخبتاً، اليك أواهاً منيباً.

القدس والمسجد الأقصى في ضمير زعماء الأمة الإسلامية

د. حسن بن محمد سفر

عادت الأمة الاسلامية من جديد لتعلن غضبها واحتجاجها المتجدد على واحدة من المحاولات التي تقوم بها اسرائيل ومن يقفون خلفها لتهويد مدينة القدس وجعلها عاصمة أبدية لها.. تلك المحاولة التي تبناها هذه المرة الكونجرس الأميركي بموافقته على مشروع قانون يقضي بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى المدينة المقدسة، وذلك اثناء احتفال الأمم المتحدة بالذكرى الخمسين لتاسيسها، ليحذو الكونجرس حذو اسرائيل مخالفاً القانون الدولي بتجاهله قرارات الأمم المتحدة.. ومعنى هذا القرار باختصار عدم الاعتراف بقرارات الشرعية الدولية، فالقدس الشرقية قد صدر بحقها القرار رقم 242 الذي ينص على وجوب الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة ومن بينها مدينة القدس وهو قرار لم يسقط بالتقادم بل ان ميثاق المنظمة الدولية أكد على عدم جواز مخالفته بتشريعات وطنية من اي دولة عضو وان أي تشريع يصدر مخالفاً لقرارات المنظمة الدولية يصبح باطلاً. وها هو وزير الاسكان الاسرائيلي يعلن في الاذاعة الاسرائيلية بعد صدور موافقة الكونجرس الاميركي بايام قلائل انه سيتم بناء حي يهودي جديد في جنوب شرق القدس.

والمسلمون اليوم يتطلعون الى قضية القدس في غضب شديد لهذا القرار الذي يشجع اسرائيل على التمادي في مخططاتها واهدافها التوسعية المعروفة.

مكانة عظيمة منذ فجر الاسلام

ان للقدس في نفوسنا مكانة عظيمة.. وهي محط انظار المسلمين منذ الفجر الاسلامي.. اتجهت آمالهم لزيارتها والتعبد في المسجد الأقصى المبارك كشعيرة من الشعائر الاسلامية، ولقد أكد الحديث الشريف ذلك اذ قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم «لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى». والتصور الاسلامي يؤكد ان ضياع القدس والمسجد الأقصى اشد إيلاماً للمسلم لأنها مقدسات غالية ترتبط ارتباطاً دقيقاً بعقيدته وهذه حقيقة لا يمكن انكارها ولا يمكن ان يفارق عقل وقلب كل مسلم إسراء الله رسوله صلى الله عليه وسلم من مكة الكرمة الى بيت المقدس اولى القبلتين. لقد كان المسجد الأقصى هو نهاية الرحلة الأرضية للرسول صلى الله عليه وسلم وبداية الرحلة السماوية الى عالم السماء، وانتماؤنا الى هذه البقاع يتاكد حين علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد منح لواء الإمامة لكل الأنبياء فيها ولم يتخذ الله سبحانه وتعالى بيت المقدس لاسراء نبيه صلى الله عليه وسلم عبثاً بل هو تدبير الهي وإرادة سماوية حددت منذ ذلك التاريخ علاقة ملايين المسلمين ببيت المقدس.

ورغم موقف الاسلام الواضح من اليهود والنصارى فان تسامح الاسلام كان يقابل بالجحود والمؤامرات منهم جميعاً، وكانت تلك المؤامرات توجه بالدرجة الأولى لبيت المقدس، ولهذا تجمع أهل الصليب لضرب الاسلام في القدس والمسجد الأقصى.. ولكن المسلمين هبوا بدافع من عقيدتهم ليخلصوا القدس منهم، واستمرت الحروب الصليبية قرنين من الزمان وتجمع المسلمون حول صلاح الدين الأيوبي فاسترد تلك البقاع ودخل القدس في 27 من شهر رجب سنة 573 هجرية. وبقيت القدس عربية الى ان جاءت الحرب العالمية الأولى فاستولت انجلترا على فلسطين ولم يخف الصليبيون احقادهم الصليبية حين دخل اللنبي القائد البريطاني بيت المقدس عام 1917م ووقف على قبر صلاح الدين الأيوبي وقال: «اليوم عدنا يا صلاح الدين. الان انتهت الحروب الصليبية»، ثم كانت خطتهم لضرب الاسلام والمسلمين باقامة وطن قومي لليهود على اساس من وعد بلفور اليهودي واقيمت اسرائيل سنة 1948م وكان واضحاً ان كل اعداء الاسلام شاركوا في اقامته، وباركوا تلك المذابح التي اقامتها اسرائيل للمسلمين وعملية الطرد الجماعية لأصحاب الأراضي. وكان واضحاً ان الاسلام والمسلمين هم الهدف الأول والأخير بدليل انه في عام 1967م أعلن موشي ديان وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك «لقد استولينا على اورشليم.. القدس.. ونحن في طريقنا الى يثرب!!» وقامت مظاهرات من الشباب اليهودي في اسرائيل حول المسجد الأقصى وهم يهتفون.. مات محمد.. مات محمد، وقد تعمدت اسرائيل ان تذيع هذه المظاهرة على الهواء مباشرة إمعانا في مزلة الاسلام والمسلمين. وفي عام 1969م كان الحقد قد بلغ مداه فاحرق اليهود المسجد الأقصى وضربوا باصوات الاحتجاج في كل انحاء العالم عرض الحائط.

وخلال السنوات الماضية تحاول اسرائيل اقامة آلاف المستوطنات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة وحول القدس العربية وتغيير أوضاع المدنيين بل تسعى الى حث دول العالم لنقل سفاراتها من تل ابيب الى القدس لاضفاء صفة الشرعية، لتكون مدينة القدس العاصمة الرسمية لاسرائيل وكان آخر محاولاتها صدور قرار الكونجرس الاميركي منذ أيام بنقل سفارة الولايات المتحدة الاميركية الى القدس بتاثير من اللوبي الصهيوني المتغلغل بين اوساط صناع القرار الاميركي.

وازاء هذا الموقف وتلك السياسة المعروفة التي تنفذها اسرائيل وقف زعماء الامة الاسلامية موقف الدفاع عن القدس ليس اليوم فحسب، بل منذ سنوات طوال.

خادم الحرمين الشريفين وقضية القدس

وها هو خادم الحرمين الشريفين الذي تشغله تلك القضية يعمل من اجلها عملاً متواصلاً مع اخوانه قادة العالم الاسلامي وفي مختلف المحافل الدولية منذ اكثر من ربع قرن وما زال يؤمن ايماناً راسخاً بان القدس والمسجد الأقصى.. هي قضية الأمة الاسلامية وليس بعيداً عن اي انسان عربي أو غير عربي ذلك الدور الكبير الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين من اجل عودة أم المدائن الى فسلطين فموقفه موقف واضح وجلي لزعيم عربي مسلم ملتزم بقضايا امته.. فهو موقف انساني اسلامي، ليقينه ان الاسلام هو الطريق والأمل الذي يدفعه من اجل القضية الاولى التي تشغل بال ابناء الامة الاسلامية وهي قضية القدس. ويظهر هذا الموقف واضحاً وجلياً في كل الخطب والتحركات التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين من اجل حل هذه المشكلة، وقد اكد في مشروعه للسلام الذي اعلنه منذ خمسة عشر عاماً على اهمية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس.

ويأتي هذا الاهتمام انطلاقاً من ان القدس اصبحت أمانة في عنق كل زعيم اسلامي بل وكل مسلم يدافع عنها دفاع الواجب ويعمل جهده وجهاده على استردادها والحفاظ عليها. ان القدس جزء لا يتجزأ من وطننا الاسلامي الكبير وهذا ما أكده الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني خلال جلسة مجلس الوزراء الأخيرة حين قال «ان مدينة القدس مدينة عربية اسلامية وستظل كذلك باذن الله الى ان يرث الله الأرض ومن عليها»، مشدداً على انه لا يحق لاسرائيل اتخاذها عاصمة لها او اتخاذ اجراءات من شانها تغيير معالم هذه المدينة التي تضم أماكن اسلامية مقدسة مشيراً الى ان محاولات اسرائيل المستمرة لنقل السفارات الأجنبية الى القدس تتناقض مع قرارات مجلس الأمن الدولي التي تعتبر القدس جزءاً لا يتجزأ من الأراضي العربية المحتلة، وندعو الى عدم الاعتراف باجراءات اسرائيل في القدس.

القدس جوهر المشكلة

ان قضية القدس الشريف.. كما اوضحها الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في كلمته أمام مؤتمر القمة الحادية عشرة لحركة عدم الانحياز الذي عقد في كولومبيا في نهاية الشهر الماضي، تشكل جوهر النزاع العربي الاسرائيلي وتظل محور اهتمامات العالمين العربي والاسلامي. ويتوقف على طريقة معالجتها مستقبل عملية السلام برمتها واذا كان الرأي قد اتجه الى تاجيل بحث موضوع القدس الى المرحلة النهائية من مفاوضات السلام فان سبب التاجيل هو اعطاء عملية السلام الفرصة لخلق اجواء من الثقة بما يساعد على تناول قضية القدس البالغة الحساسية بصورة تكفل النجاح في معالجتها.. الا انه من المؤسف ان نجد السلطات الاسرائيلية مستمرة في اتخاذ سلسلة من الاجراءات بهدف احداث تغييرات جذرية من شانها تغيير واقع القدس وهكذا اوضحت السعودية مجدداً وهي تمثل قيادة الأمة الاسلامية استمرارها في اداء رسالتها تجاه القضية الاسلامية وفي مقدمتها مدينة القدس.

واذا كان ذلك هو دور السعودية الواضح تؤديه بكل امانة واخلاص فاننا نطالب جميع الدول الاسلامية حشد جهودها للعمل على تضامن المجتمع الدولي الحر باسره لاجبار اسرائيل وهم يؤيدونها في اهدافها لابتلاع القدس على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، ولتظل القدس كما كانت دائماً عربية اسلامية ولا يمكن ان يقبل اي مسلم التفريط فيها لأنها في ضمير وعقل ابناء الأمة الاسلامية بزعمائها ومواطنيها لأن مشكلة القدس تهم المسلمين جميعاً ولا تقتصر على احد دون آخر.. ولا يجوز للمسلم ان يتخلى عن حماية أية بقعة من ديار الاسلام فكيف بمدينة القدس وهي من أعظم مقدساتنا التي لا يجوز التنازل عن اي شبر منها لليهود وأي صلح او معاهدة لا تحقق مصلحة الأمة العربية فهي باطلة ومن هذا المنطلق فانه يجب ان نعلن شعار اسلامية القدس لا عروبتها فقط كما خطط لذلك اعداء الاسلام.

وفق الله المسلمين ملوكاً ورؤساء وشعوباً الى الدفاع عن حياض المسلمين وفي مقدمتها عروس المدائن (مدينة القدس).

أستاذ نظم الحكم الإسلامي بجامعة الملك عبد العزيز

وزيرة الشؤون الخارجية في السويد تزور الإيسيسكو

الرباط: «الشرق الأوسط»

قامت لينا هيلم وولن وزيرة الشؤون الخارجية في السويد بزيارة الى المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - حيث وجدت في استقبالها المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري.

وقدم المدير العام للايسيسكو بهذه المناسبة للوزيرة السويدية التي تقوم بزيارة رسمية الى المملكة المغربية شرحا لأهداف المنظمة الاسلامية وخطط عملها والبرامج التي تنفذها على صعيد العالم الاسلامي مبرزا بهذا الخصوص الحرص الذي تبديه المنظمة الاسلامية لقضية حوار الحضارات والتعاون الدولي مع المنظمات الدولية العاملة في مجال التربية والتعليم والعلوم والثقافة والاتصال.

وقد ابدت الوزيرة السويدية تقديرها للجهود التي تقوم بها الايسيسكو في مجال اختصاصاتها، وعبرت عن ارتياحها للقيام بهذه الزيارة لاحدى المنظمات الاسلامية الدولية ذات المكانة المتميزة على صعيد المنظمات الدولية العاملة في ميادين التربية والعلوم والثقافة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بورصة المنامة توقف التعامل في أسهمه حتى 10 ديسمبر

بنك البحرين والشرق الأوسط يخفض رأسماله بنسبة 40% لإطفاء خسائر أزمة الخليج

المنامة: من هناء بوجحي

اقر مجلس ادارة بنك البحرين والشرق الأوسط اعادة هيكلة راسمال البنك بتخفيضه بنسبة 40 في المائة من 139.9 مليون دولار الى 83.9 مليون دولار.

وقال البنك ان اعادة الهيكلة تاتي بهدف ازالة الخسائر المستبقاه والتي كانت حرب الخليج من أهم اسبابها.

وبلغ العجز في الاحتياطيات نحو 42.9 مليون دولار نتيجة الخسائر المتراكمة التي ستتم ازالتها ضمن برنامج اعادة هيكلة راس المال. وقال البنك ان اعادة الهيكلة تعكس قيمة الموجودات الصافية لمجموعة البنك وانه قد يتمكن من تحقيق هدفه الرئيسي بتوفير مردود مالي على الاستثمار في المستقبل يرضي المساهمين.

ومن المنتظر ان يطرح مشروع اعادة الهيكلة للتصويت في اجتماع الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي البنك في 9 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وامرت بورصة البحرين بوقف التداول مؤقتا في اسهم البنك حتى 10 ديسمبر المقبل.

واعلن البنك عن تحقيق ارباح صافية خلال العشرة شهور الأولى من العام الحالي قيمتها 4.5 مليون دولار مقارنة بنحو 1.6 مليون دولار فقط في نفس الفترة من العام الماضي اي بزيادة تبلغ 181 في المائة. وعزا البنك ذلك اساسا الى ارتفاع مبيعات الاستثمارات غير المدرجة في اسواق الأوراق المالية والى العائد المرتفع للمتاجرة في الأسهم والى تحسن اداء عمليات الصرف الأجنبي.

وقال البنك ان اجمالي الموجودات في 31 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي هبطت بنحو 4 في المائة الى 892.8 مليون دولار. وعزي ذلك الى تسديدات محفظة قروض البنك بسبب مواصلته تقليص عمليات الاقراض التجاري.

واضاف ان اجمالي المطلوبات في نفس الفترة هبط ايضا بنحو 7 في المائة الى 295.7 مليون دولار. لكنة قال ان القيمة الصافية للبنك ارتفعت بنحو 5.5 دولار الى 97 مليون دولار في نهاية اكتوبر الماضي.

وقدر القيمة الدفترية للسهم الواحد في نهاية اكتوبر بنحو 0.17 دولار وتوقع ارتفاعها بعد الهيكلة الى 0.29 دولار بسبب تخفيض عدد الأسهم.

واضاف ان معدل كفاية راس المال للبنك بلغ 29.2 في المائة في نهاية اكتوبر الماضي ومعدل مخاطر الموجودات 29.1 في المائة وهي نسبة تتجاوز متطلبات مؤسسة نقد البحرين ومؤشرات بنك التسويات الدولية في بازل.

وفي تعليقه على مشروع اعادة الهيكلة قال عبد الرحمن سالم العتيقي رئيس مجلس ادارة البنك «نعتقد ان اعادة هيكلة راس المال تمثل مرحلة ذات اهمية قصوى في برنامج اعادة تنظيم البنك الذي بدا في عام 1993 بحيث يصبح البنك في اعقاب الهيكلة في وضع يمكنه من زيادة راس المال في المستقبل لمساندة خطة النمو المستقبلي لنشاطات البنك».

وقال البرت كتانة الرئيس التنفيذي للبنك إن «اعادة هيكلة راسمال البنك ضرورية. واننا نهدف الى السير قدما في زيادة راس المال وبناء موجودات من نوعية جيدة وقدرات للمتاجرة بهدف رفع معدل الارباح في المستقبل».

وقال البنك الذي شهد تحولا جذريا في نشاطاته بعد ان تجنب التركيز على الاقراض الدولي التجاري واتجه نحو قيام بنك استثماري متخصص في العمليات الاستثمارية والمصرفية الخاصة وتمويل الشركات ومنتجات الخزانة انه اتجه ايضا بنشاطاته التسويقية نحو منطقة الخليج، من خلال تطوير صناديق استثمارية للتوزيع على قاعدة عملائه خاصة ان عدد المساهمين في مجلس التعاون الخليجي يبلغ نحو 15 الف مساهم.

خروج صغار المنتجين لن يؤثر على عرض النفط والأسعار العالمية

انسحاب الجابون يعزز مجددا مكانة دول الخليج في «أوبك»

لندن - ر: يبدو انه اصبح الآن في حكم المؤكد ان يستكل وزراء منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» في فيينا في الاسبوع المقبل الستار على عضوية الجابون اصغر المنتجين في المنظمة بعد عدة محاولات فاشلة لاستعادتها عضوية «اوبك».

وقالت مصادر «اوبك» امس «لا جدوى من القيام مجددا باي جهود ضائعة اخرى» لابقائها في المنظمة. وقال مندوب في «اوبك»: «اعتقد انه يمكننا ان نغلق كتاب الجابون الآن ويرجح ان يصبح خروجها رسميا في اجتماع الاسبوع المقبل». وهددت الجابون في اجتماع «اوبك» في باليفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالانسحاب من المنظمة اذا لم تخفض رسوم عضويتها. لكن «اوبك» رفضت اقتراحها بالغاء رسوم عضوية موحدة وتحديها على اساس انتاج الدول الاعضاء.

ويعني خروج الجابون من عضوية «اوبك» بعد 35 عاما من انشائها بواسطة 4 دول شرق اوسطية وفنزويلا ان قاعدة قوتها تعتمد اساسا على اعضائها الخليجيين.

وقال مراقبون ان خروج الجابون لن يؤثر على اسواق النفط لان انتاج الجابون يسير بمعدل ثابت يفوق حصتها في «اوبك». ويقدر انتاجها الآن بنحو 350 الف برميل يوميا فيما تقف حصتها عند 287 الف برميل يوميا. وقال مسؤول في «اوبك»: «لا شك ان هذا يشير الى اتجاه مستمر نحو تركيز قوة «اوبك» بين المنتجين الخليجيين الكبار».

ومنذ نحو 3 سنوات انسحبت الاكوادور وهي منتج صغير اخر من «اوبك». والجابون والاكوادور هما من صغار المنتجين الذين يعانون من ندرة موارد التمويل وتنظران الى حصص الانتاج على انها مقيدة للاستثمارات الاجنبية فيهما.

وينطبق نفس الشيء على دول اخرى اعضاء في «اوبك» لديها طاقة انتاجية صغيرة غير مستغلة او تنتج بكامل طاقتها وتسعى لاستقدام شركات النفط للاستفادة من قدراتها المالية او التقنيات المتقدمة. لكن مندوبي «اوبك» نفوا تكهنات بان الدول الصغيرة الاخرى الاعضاء في «اوبك» قد تكون «جاهزة لبحث الانسحاب من المنظمة».

ويبدو ان منتجين غير خليجيين كبارا من اعضاء «اوبك» مثل فنزويلا ونيجيريا اضافة الى الجزائر اصبحوا على استعداد للتخلي عن الالتزام بحصصهم اذا سمحت لهم القدرة الانتاجية على استخراج كميات اضافية. وينظر الى فنزويلا على انها تستفيد من قدرتها الاضافية وتضخ نحو 350 الف برميل يوميا بجانب الحصة التي خصصتها لها «اوبك» البالغة 2.36 مليون برميل يوميا. كما يرجح ان تدعم نيجيريا انتاجها اذا امكنها تنظيم. وقال محلل نفطي في لندن «لان هذه الدول يتعين عليها جذب مستثمرين من الخارج وستحتاج الى دفع عائد للاستثمار قد لا تكون قادرة على خفض انتاجها مجددا».

وتظل السعودية والكويت اللتان تبلغ طاقتهما الانتاجية غير المستغلة معا 2.5 مليون برميل يوميا، الدولتان اللتان تديران صناعتهما النفطية بدون استثمارات اجنبية. لكن قطر وهي من صغار المنتجين جذبت استثمارات اجنبية كبيرة في صناعات استخراج وتكرير النفط والغاز. وتعتبر الامارات الوحيدة بين الدول الاخرى الاعضاء التي تملك طاقة انتاجية اضافية مهمة تبلغ نحو نصف مليون برميل يوميا.

الكنز السعودي لم يحقق السعر المنشود فتم سحبه

لندن: «الشرق الأوسط»

سحبت شركة «سوثبيز» مساء امس الاول كنزا مؤلفا من نحو 1.3 مليون ريال سعودي من المزاد بعد ان اخفقت المزايدة في الحصول على السعر الادنى المتفق عليه مع مالكتي الكنز شركة «بلو ووتر» وشركة «اوشن جروث» العمانيتين. وتحمل الريالات تاريخ 1354هـ وتم صكها بامر من الملك عبد العزيز، الا ان الشحنة التي كانت تنقلها باخرة اميركية عام 1944 الى ميناء الظهران اغرقت من قبل غواصة المانية، وبقي الكنز قابعا في اعماق المحيط حتى انتشاله في العام الماضي.

وقالت مصادر خبيرة في لندن ان مالكتي الكنز كانتا قد اعطتا تعليماتهما الى «سوثبيز» بسحبه من المزاد اذا لم يصل السعر الى نحو 15.4 مليون دولار. ويذكر ان سحب الكنز من المزاد يعني ان من حق الشركتين الآن العودة مجددا الى اسلوب التفاوض المباشر. وقالت مصادر «بلو ووتر» امس ان الشركة ستعقد اجتماعا يوم الثلاثاء المقبل لدرس الخيارات المتاحة، وربما البحث في عروض خاصة كانت قائمة اصلا قبل المزاد.

الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري

السياح الأجانب ليسوا عرضة لمخاطر أمنية ونتوقع زيارة أكثر من 3 ملايين هذا العام

لندن: من عبد الله حمودة

قال الدكتور ممدوح البلتاجي - وزير السياحة المصري - ان عدد السياح الذين زاروا مصر خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي فاق 2.6 مليون شخص، وتوقع ان يفوق العدد هذا العام رقم الثلاثة ملايين.

واضاف ان وزير التجارة الاميركي رون براون ابلغه ان انفجار السيارة الملغومة الذي وقع اخيرا في الرياض، وحادث اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، تسببا في الغاء عدد كبير من السياح الاميركيين قضاء عطلاتهم في مصر، مما اعاد الى الاذهان الغاء عدد كبير من الاميركيين ايضا زيارتهم حتى لاوروبا خلال عامي 1990 و1991 بسبب غزو العراق للكويت.

وكان الدكتور البلتاجي قد زار دار الصحافة العربية في لندن بدعوة من الشقيقة «المجلة» والتقى بعدد من المحررين.

ورداً على سؤال حول الموقف الامني في مصر، واثره على حركة السياحة، اجاب الوزير المصري بالقول «الاوضاع الامنية في مصر شهدت تحسنا كبيرا، اجمع عليه المراقبون، ولم يتعرض اي سائح في مصر منذ اكثر من عام لاي مشاكل امنية».

واضاف «اما بالنسبة لحادث اطلاق النار العشوائي على القطار، فليس من المتصور ان يكون مستهدفا سائحين لانه لا يمكن لاحد ان يتوقع وجودهم في اي من عربات القطار، على طول مساره الذي يبلغ الف كيلومتر» وقال ان «هذا الحادث يؤكد قدرة الامن المصري وعجز المخربين عن اختراق السياجات الامنية، لذلك لجاوا الى اطلاق النار بهذا الشكل العشوائي، الامر الذي يكشف حالة افلاسهم».

وتطرق الدكتور البلتاجي الى تحليل ارقام السياح الذين يزورون مصر فتوقع ان تظل السوق الاوروبية المصدر الاول «لان القادمين منها يمثلون اكثر من 50 في المائة من السياحة العالمية الى مصر، وتاتي بعد ذلك المنطقة العربية بنسبة 37 في المائة، ثم اميركا واليابان وبقية الدول الاخرى».

وذكر ان المستثمرين الكويتيين والسعوديين من اكبر المساهمين العرب في تطوير المشروعات السياحية المصرية، ونفى ان يكون «الروتين» عقبة امام عملية الاستثمار، وقال ان ذلك «اشبه بالاسطورة التي اصبحت لصيقة بالنظام المصري في اذهان الكثيرين، ولكن من يقع في حبائل الروتين في دولة اوروبية مثل فرنسا يعاني كثيراً».

وشدد على ان المسؤولين المصريين يعملون للقضاء على هذه الصورة. واكد ان وزارة السياحة تضطلع بمهمة تسهيل عمل المستثمرين، واجراء الاتصالات مع كافة الجهات نيابة عنهم.

وقال انه على الرغم من ان الاسواق التقليدية للسياحة المصرية ستوفر معظم الزيادة المرتقبة في حركة السياح في المستقبل القريب فانه «لا يجب التقليل من اهمية الاسواق المستجدة التي اهتمت وزارة السياحة بالتسويق فيها خلال السنوات الاخيرة، وهي الشرق الاقصى واليابان وروسيا وجنوب افريقيا».

بالنسبة الى الخطة المصرية لتنشيط السياحة، قال الوزير المصري «اعتمدنا خطة علمية مدروسة، شارك في تنفيذها جميع اطراف المعادلة السياحية، من الخبراء المصريين وجمعيات المستثمرين، وممثلي الفنادق والشركاء الاجانب من منظمي الرحلات والمتعاملين مع السوق المصري، وشركات الاعلانات الدولية». ثم استطرد قائلا «انها خطة مركبة لها محاور عديدة، وتشمل انتاج مطبوعات عصرية، وافلام تسويقية، وتنفيذ برامج تدريبية، واستضافة وكلاء السفر، وايجاد «اجندة سياحية» داخلية، اضافة الى اللجوء الى التسويق المعاصر عن طريق الاعلان في المجلات السياحية المتخصصة، والمطبوعات الجماهيرية والتلفزيون».

وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي (تصوير: حاتم عويضة)

وحدد البلتاجي اسباب الاهتمام بالسياحة العربية بالقول ان الروابط الوثيقة القومية والثقافية تزيل شعور السائح العربي بالغربة في مصر، اضافة الى انه «الزائر الذي يقضي وقتا اطول، وينفق اكثر».

وعبر عن دهشته من تفضيل كثيرين من العرب قضاء عطلاتهم في بلدان غير عربية، وقال انه ينصح السائحين المصريين بالذهاب الى بلدان عربية، وزيارة مناطق مثل ابها والطائف في السعودية، وكذلك بزيارة المغرب، بدلا من الذهاب الى اوروبا.

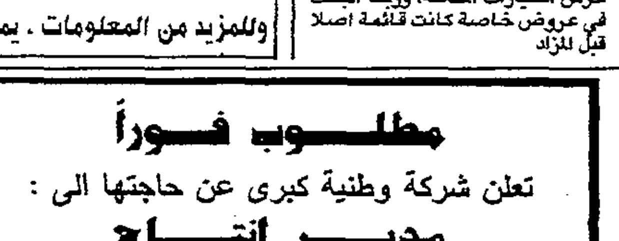
وقال ان السياحة العربية في مصر تعتبر جسرا قوميا وثقافيا، يزيد من امكانات التفاهم والاتصال، اضافة الى اهميته الاقتصادية.

واشار الى ان اكبر عدد من السياح العرب ياتون من المملكة العربية السعودية والخليج، واوضح زيادة عددهم في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، في اعقاب الانخفاض الذي نشا عن تضخيم المعالجة الاعلامية في البلدين لاحداث ذات طابع شخصي وتحدث باستمرار في كل دول العالم.

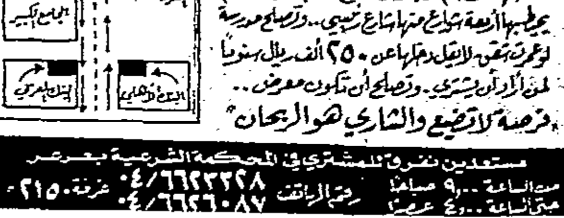
ورداً على سؤال حول وجود مشروعات سياحية عديدة في طور الانشاء لفترة طويلة، بسبب اقدام المستثمرين على مشروعات اكبر من طاقتهم التمويلية، واضطرارهم لوقف العمل بها بسبب نقص السيولة، قال الدكتور البلتاجي: ان هذه الظاهرة كانت موجودة بالفعل، في وقت ركود النشاط السياحي، ولكنها انتهت تماما خلال السنوات الثلاث الاخيرة، بعد عودة الحياة الى هذا القطاع.

ورحب الوزير المصري بعودة النشاط السياحي الى لبنان، بعد انتهاء الحرب الاهلية هناك، وبالتنسيق الذي يحدث حاليا بين الاردن واسرائيل، وقال ان ذلك لا يمكن ان يمثل تهديدا للسياحة في مصر، لانه لا يمكن تصور وصول سائح الى المنطقة لا يرغب في زيارة مصر ايضا، كما انه يحدث عادة ان يرغب السائح الذي يزور مصر في زيارة الدول المجاورة، مما يزيد من الاهتمام بالسياحة الاقليمية المتعددة المراكز.

واشار الى الخطا الذي حدث في تنمية وتطوير المناطق السياحية على الساحل الشمالي غرب الاسكندرية، وقال ان المنطقة تحولت الى اسكان فاخر بدلا من منتجعات سياحية. واوضح انه يجري حاليا تزويدها بالخدمات الاخرى التي يتطلبها السائح، حتى يمكن الاستفادة بها على مدار العام، في اطار نظام «الاستئجار المؤقت» المعروف باسم «تايم شير» بناء على توصيات خبراء مؤسسة نادي البحر المتوسط للسياحة.







جزاءات صارمة للمخالفين ويشمل الممتلكات المحلية والخارجية

مجلس الأمة الكويتي يبحث إقرار قانون «من أين لك هذا؟»

الكويت: من قانية الزعبي

أوشك برلمانيون كويتيون على الانتهاء من الصيغة النهائية لمشروع قانون «من أين لك هذا» تمهيدا لعرضه قريبا على مجلس الأمة للتصويت عليه. وينص المشروع على فرض جزاءات صارمة على المخالفين لبنوده والرسميين المستفيدين ماليا بحكم مناصبهم.

«من أين لك هذا» يلزم القياديين في الدولة بتقديم اقرار بوضعهم المالي مع بدء تسلمهم مناصبهم واقرار آخر عند اخلاء المناصب.

وقال النائب الدكتور ناصر الصانع الذي تقدم واعضاء آخرون بمشروع القانون الى مجلس الأمة لـ«الشرق الأوسط» ان القياديين المعنيين بهذا القانون هم رئيس مجلس الوزراء و الوزراء واعضاء مجلس الأمة واعضاء المجلس البلدي ومن يشغل وظيفة بدرجة وزير وشاغلو الوظائف القيادية في مجلس الأمة وديوان المحاسبة والوزارات والادارات الحكومية والهيئات العامة والمؤسسات العامة والشركات التي تملك الدولة رأسمالها بالكامل واعضاء مجالس ادارة الهيئات العامة والمؤسسات العامة والجمعيات التعاونية والشركات التي تملك الدولة كامل رأسمالها.

وأضاف ان اقرار القيادي سيتضمن مجموع ما يملكه واولاده القصر من اموال عينية او نقدية داخل الكويت وخارجها وما لهم او عليهم من حقوق او ديون. ويشترط ان يتقدم القيادي بهذا الاقرار خلال 60 يوما من تاريخ تعيينه. ثم كل 3 سنوات، وبتقديم اقرار نهائي خلال 60 يوما من تركه المنصب. ويتولى فحص هذه الاقرارات وتدقيقها جهاز برئاسة مستشار يعاونه عدد من رجال القضاء بدرجة رئيس نيابة على الاقل يتم ندبهم بقرار من وزير العدل بعد موافقة مجلس القضاء الأعلى. وللجهاز الحق في التقدم بطلب للجهات الادارية المختصة والبنوك للحصول على البيانات المالية والايضاحات والأوراق ولو كانت سرية متى راى لزومها لاستكمال المعلومات عن عناصر ذمة القيادي المالية.

وقال الصانع ان كل زيادة في ثروة القيادي «لا تتناسب مع موارده تعتبر كسبا غير مشروع» ويحال على اثرها للنيابة العامة، اما جزاءات الكسب غير المشروع في حالة اثباتها فقال ان عقابها الحبس المؤقت لمدة لا تزيد عن 7 سنوات وغرامة لا تتعدى 3 الاف دينار او باحدى هاتين العقوبتين. وكل حكم بالادانة يحرم المحكوم عليه من تولي الوظائف العامة ومن عضوية اي هيئة نيابية ما لم يرد له اعتباره ويلزمه برد الكسب غير المشروع الى الدولة. ولا يعفي القانون المتواطئين مع القيادي في اخفاء دخول اموال غير مشروعة. ويتعرض كل موظف يفشي اية معلومات تتعلق بذمة القيادي المالية للحبس 6 اشهر على الأكثر وغرامة مالية لا تزيد عن 1000 دينار او احدى العقوبتين.

وتضمن القانون مادة يعاقب فيها بالحبس المؤقت 7 سنوات وبغرامة لا تزيد عن 3000 الاف دينار كل قيادي تخلف عن تقديم اقرار بذمته المالية في الموعد المحدد او في حالة تقديم معلومات غير صحيحة بالعمد.

وقدم قانون «من اين لك هذا» لمجلس الأمة في دورته الأولى واحيل للجنة التشريعية التي ابدت ملاحظاتها به واحالته الى اللجنة المالية وتم الأخذ بآراء الجهات المختصة في كلية الحقوق في جامعة الكويت ووزارة العدل وادارة الفتوى والتشريع. وقامت اللجنة المالية بعد جمع هذه الآراء بتكليف مستشارها بادخال التعديلات المقترحة على القانون واعداد مشروع قانون للعرض على اللجنة المالية في المجلس في اجتماعها المقبل وطرحه للتصويت.



أكبر معرض كومبيوتر في العالم

لحتشد جمهور غفير من الزائرين في قاعة معرض «كومدكس» الدولي للكومبيوتر في لاس فيجاس في ولاية نيفادا الاميركية، ويقول المنظمون أن هذا المعرض السنوي الذي يعتبر اكبر معرض في العالم لتقنيات الكومبيوتر، كان هذا العام اكبر من اي وقت إذ زاره نحو 225000 زائر مقابل 200000 في العام الماضي. (رويتر)

مجلس القمح الأسترالي يساهم في شركة مطاحن دقيق في مصر

القاهرة - ر: قال مايكل لونج مدير مجلس القمح الاسترالي في مصر امس انه بعد سنوات من قيام المجلس بدور المورد للسوق المصرية دخل صناعة الدقيق كمستثمر.

ويملك المجلس حصة تبلغ 30 في المائة من «شركة مطاحن الخمسة نجوم» المصرية بقيمة 100مليون جنيه مصري (30 مليون دولار) التي تاسست في الاسبوع الماضي وهي اكبر استثمارات المجلس الخارجية. واضاف ان الشركة وقعت عقدا طويل الاجل مع المجلس لتوريد القمح من استراليا وان تكلفة المشروع ستغطي من راسمال حقوق الملكية والقروض.

وتعتبر مصر من اكبر الدول المستوردة للقمح في العالم وتشتري نحو 5.5 مليون طن من القمح سنويا معظمها من الولايات المتحدة لانتاج الدقيق المدعوم. وتبلغ واردات القطاع الخاص نحو 1.2 - 1.5 مليون طن سنويا لانتاج الدقيق عالي الجودة غير المدعوم.

وقال لونج ان الطاقة الانتاجية لشركة مطاحن الخمسة نجوم التي تبدأ العمل بعد عامين ستصل الى 450 طنا يوميا من الدقيق عالي الجودة غير المدعوم، فيما تبلغ طاقة التخزين نحو 75 الف طن من القمح. ويقام المشروع على مساحة 113 الف متر مربع في منطقة عتاقة الصناعية المطلة على البحر الاحمر في محافظة السويس. وبجانب حصة مجلس القمح الاسترالي يملك مجلس الشعير الاسترالي 5 في المائة من الشركة، فيما يملك الحصص الباقية مساهمين افراد من مصر والسعودية وعمان.

وقال لونج «مصر من الاسواق الناشئة السريعة النمو ومنذ تحرير الحكومة جزءا من السوق اصبح مجلس القمح الاسترالي مهتم بالاستثمار فيها».

بنك طيب البحريني يؤسس مصرفا للأعمال في الهند

المنامة: من هناء بوحجي

اسس بنك طيب بالمشاركة مع مجموعات صناعية ومالية هندية بنكا للاعمال الاستشارية والمصرفية في بنجلور في الهند براسمال مقداره 50 مليون روبية هندية (1.4 مليون دولار اميركي) تحت اسم «طيب كابيتال كوربوريشن ليمتد».

ويساهم بنك طيب في البنك الجديد الذي افتتح امس بنسبة 51 في المائة من اسهمه ويشارك في النسبة الباقية كل من بارودا رايون كوربوريشن، ابسار جروب، جانجيل ويسترن جروب، هامكو جروب، كارناتاكا ايستيت انستريال افنستمنت اند ديفلوبمنت كوربوريشن ليمتد، كوتاك مهنيدرا فاينتس ليمتد، مدر جابا جروب، سوث انديان بنك، اوشا مارتن جروب.

وفي مناسبة الافتتاح الذي تم امس تحت رعاية رئيس وزراء ولاية كارناتاكا ديفي جودا ومحافظ مؤسسة نقد البحرين، عبد الله سيف قال رئيس مجلس ادارة بنك طيب عبد الرحمن الجرسي في بيان وزعه البنك امس «ان مصرفنا كان اول مؤسسة في الشرق الاوسط تحصل على ترخيص للعمل كمؤسسة استثمارية في الهند، واليوم فان طيب كابيتال كوربوريشن سيكون اول مصرف للاعمال الاستشارية والمصرفية للشركات يتم افتتاحه من قبل مؤسسة في الشرق الاوسط».

ومن جانبه قال نائب رئيس مجلس الادارة الرئيس التنفيذي اقبال حمداني «نحن ملتزمون باستراتيجيتنا لبناء جسر من العلاقات الوثيقة بين الهند ودول الخليج». وكان بنك طيب قد طرح اخيرا صندوقا استثماريا بقيمة 50 مليون دولار باسم «ايفرست» للاستثمار في سوق الاوراق المالية في الهند.

رئيس «كروب» أنهى مباحثات مع رئيس الوزراء السوري

صناعي ألماني كبير ينتقد «بنك الشرق الأوسط» «سألفت المستثمرين الألمان إلى فرص الاستثمار في المنطقة»

دمشق: من سلوى الاسطواني

قال الدكتور فريدريتش كليفر، عضو المجلس التنفيذي لشركة فريد كروب الصناعية الكبرى انه سيدعو المستثمرين الالمان ليقوموا بعمل في بلاد الشرق الاوسط «حيث توجد مشاريع فعلية تستهدف حل مشاكل البنية التحتية في المنطقة».

وقال في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان التطور في منطقة الخليج خاصة في السعودية وبعض الدول العربية مثل سورية والاردن ومصر يمكن ان يكون مثالا لتطوير البنية التحتية.

وكان الدكتور فريدريتش كليفر قد انهى محادثات مع رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي وعدد من الوزراء المعنيين وكبار المسؤولين السوريين حول عملية السلام وآفاق التعاون المستقبلي بين المانيا وسورية في اجواء السلام المقبلة.

وشارك كليفر في قمة عمان الاقتصادية ومثل مجموعة كروب في مجال التجارة والخدمات الهندسية والميكانيكية والبناء والمحرضات والمواد الصناعية والفولاذ.

واشار الدكتور كليفر الى ان الشرق الاوسط يملك عناصر اقتصادية جيدة. وانتقد فكرة انشاء بنك لتطوير الشرق الاوسط (5 بلايين دولار) بهذه السرعة وقال ان اساسيات بنك التطوير الشرق اوسطي تحتاج الى اعادة تفكير. فبالرغم من وجود بعض المؤشرات السياسية الايجابية الا ان الحالة الطارئة تشككنا بفعالية هذا البنك المفترض. وقال ان قمة عمان الاقتصادية قد ساهمت باعطاء اشارة الانطلاق لعملية جمع رجال الاعمال العرب والاسرائيليين معا للمرة الاولى. وستكون هذه القمة عاملا محفزا للمستثمرين لمشاريع مهمة في المنطقة.

واكد عضو المجلس التنفيذي لشركة فريد كروب اهتمام المانيا بتشجيع التطور الاقتصادي الذي يحدث في الشرق الاوسط الا انه قال ان هناك في بعض المناطق معوقات سياسية تقف في وجه تطور الفعاليات الصناعية. واعرب عن تفاؤله بالمستقبل وقال ان التطور يسير ببطء، لكن علينا ان نصبر ونراقب هذا التطور باهتمام.

واشار الى ان تحقيق عملية السلام سيؤدي الى انفتاح التطور الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط. وقال ان هناك فجوة واسعة بين البنية التحتية الممتازة لدول الخليج الست وضعفها في الطرف الآخر من منطقة الشرق الاوسط.

ووصف كليفر محادثاته مع المسؤولين السوريين بانها كانت ايجابية ومثمرة.

وكان وزير الاقتصاد الالماني جونتر كسترولت قد اعلن اخيرا ان الحكومة الالمانية تسعى لاقامة شبكة من البعثات الاقتصادية في الشرق الاوسط واعرب عن رغبة بلاده بكل قطاعاتها المشاركة الكبيرة والفاعلة في اقامة مشاريع استثمارية في الشرق الاوسط.

تقرير الشال الأسبوعي

العراق قد يعود للإنتاج عام 96 وعلى «أوبك» الاستعداد لذلك - النقد العلني لـ «الكويتية» ظاهرة صحية.. لكن لنسمع دفاعها

الكويت: «الشرق الأوسط»

تناول التقرير الاسبوعي الذي يصدره الخبير المالي الكويتي جاسم السعدون هذا الاسبوع القلق الصامت الذي يهيمن على الدول الاعضاء في «اوبك» نتيجة توقعات تزداد ترددا في ان تكون العام 1996 عام عودة العراق الى الانتاج (ولو بمعدلات جزئية) الامر الذي سيفرض على الدول الاعضاء في المنظمة اعادة نظر في الحصص وتوزيع التضحيات». وتناول التقرير ايضا موضوع تخصيص الخطوط الجوية الكويتية والجدل الذي اثاره اخيرا تقرير لديوان المحاسبة تحدث عن مخالفات عديدة في عمل المؤسسة وتصرفات ادارتها. وهنا التقرير:

قلق في «اوبك»

تعقد اوبك اجتماعا وزاريا خلال الشهر الحالي تنظر خلاله في استراتيجيتها النفطية وسط شعور بالضيق الناشئ عن ضعف عام في الاسعار ناتج عن حقائق في جانب منها خارج نطاق سيطرتها. ويضعف من موقفها التفاوضي تاريخها وضعف قدرتها في السيطرة على تصرفات اعضائها في الوقت الذي تزور وفود منها دولا منتجة اخرى لاقناعها بضبط انتاجها دعما لسياستها. ومشكلات اوبك كثيرة ومعقدة، منها ان خياراتها حتى الآن تنحصر بين ضبط الاسعار من خلال ضبط انتاجها لموازنة العرض بالطلب او دخول حرب انتاج على حساب الاسعار لاقناع الآخرين بالتعاون او لاخراج الحقول الحدية من الانتاج.

وفي حدود ما آلت اليه اوضاعها المالية بسبب سياساتها المالية غير الحصيفة اصبح من الصعب جدا عليها خوض حرب اسعار، وانحصر خيارها في موازنة العرض في سوق ليست واعدة بارتفاع في حصتها نتيجة النمو في الطلب العالمي على النفط. ومن المرجح ان تقرر اوبك في اجتماعها المقبل الاستمرار عند سقفها الانتاجي البالغ 24.52 مليون برميل يوميا وضمن لتهامات اصبحت علنية من بعض اعضائها لدولتين رئيسيتين فيها - فنزويلا ونيجيريا - بتجاوز حصتيهما. والى جانب اثر عدم التزام بعض اعضائها، تقع اوبك وسوق النفط تحت هاجس نفسي ناشئ من احتمال دخول العراق، وهو عضو في اوبك الى سوق الانتاج بشكل كلي او جزئي - والارجح جزئي - خلال عام 1996 مما يعني مزيدا من فائض العرض واحتمال دعوة اوبك حينها لاجتماع عاجل لتقرير تخفيض حصص بقية الاعضاء لاحتواء الانتاج العراقي ضمن حصتها.

وضمن التطور في تقنيات الانتاج لا يبدو ان اي زيادة في المدى القصير ناشئة عن زيادة الطلب على النفط ضمن الرواج الاقتصادي الحالي الذي تشهده معظم اقتصادات الدول المتقدمة سوف يؤدي الى زيادة الطلب على نفط اوبك.

ان على اوبك ان تتعايش مع تلك الحقيقة ربما لسنتين او ثلاث سنوات قادمة، ويبقى خيارها منحصرا في اصلاحات رئيسية لسياساتها المالية الداخلية، والنظر الى بعضها بشكل اكثر ايجابية والتوجه نحو تعاون اكثر صدقا بين اعضائها لعلها تكسب بعض المصداقية بمرور الزمن.

وكانت الكويت قد رفعت تقديراتها لسعر برميل نفطها في موازنتها الحالية من 12 دولارا للبرميل الى 13 دولارا للبرميل وكانت تامل في زيادة في حصتها الانتاجية ضمن اوبك، والوضع الراهن لا يفتح مجالا كبيرا للأمل من ان تتولى ايرادات النفط في المستقبل القريب ردم الفجوة بين الايرادات العامة والنفقات العامة او عجز الموازنة.

الخطوط الجوية الكويتية

مؤسسة حكومية ليست مطروحة في القريب العاجل للتخصيص ولكنها ضمن مؤسسات مرشحة ضمن تقرير حول الخصخصة لفريق من البنك الدولي ووافقت عليه الحكومة الكويتية. وقد قامت المؤسسة من جانبها بتداول احتمال تخصيص شركة تزويد الطائرات بالطعام - الشركة الكويتية لخدمات الطيران (كاسكو) - التابعة لها وكلفت احد البيوت الاستشارية لدراسة تلك الاحتمال. وكانت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية قد قامت بعقد صفقة بقيمة 1.368 مليار دولار لشراء 17 طائرة ركاب لاعادة بناء وتحديث اسطولها بعد التحرير. واثار تقرير منشور لديوان المحاسبة لغطا حول مخالفات مالية حدثت بها - حددها باربع وثلاثين مخالفة - إلا ان التقرير نشر في ما يبدو قبل تسلم رد مكتوب من المؤسسة عليه مما قد يؤثر في الاحكام الواردة به اي انه تقرير اولي وليس نهائيا. وكان احد كبار الموظفين في الادارة المالية للمؤسسة قد كتب تقريرا وارفق به مستندات فيها اتهامات لادارة المؤسسة وسلم نسخة منه الى وزير المالية وبعد فترة ليست قصيرة تم تشكيل لجنة تحقيق حكومية كان من المفروض ان تنتهي من عملها منذ اسبوعين مضيا ولكنها طلبت تمديد المهلة. وتعتقد ادارة المؤسسة بانها لم ترتكب اخطاء خلافا لأخطاء الاجتهاد وبان تحقيقا علنيا مطلوب لايضاح الصورة أمام الراي العام بعد ان اصبح جانب منها منشورا ومعلنا. ونعتقد ان الاشهر القليلة المقبلة سوف تحمل الكثير من التطورات بشان المؤسسة، ونعتقد ان ما يدور حول المؤسسة او غيرها ظاهرة صحية ومن حق الجميع طلب استجلاء الحقيقة. ونعتقد ان الوصول الى الحقيقة يتطلب عدم اتخاذ مواقف مسبقة، والتعامل مع الحقائق والارقام وان تطلب الامر الدخول في تفصيلات طويلة. ويجب تطوير النظام الرقابي المحاسبي لكي يشمل التحقق من جدوى المصروفات لاي جهة حكومية - وجدوى المشروعات من ضمنها - بدلا من الرقابة التقليدية على بنود الموازنات وتطبيقاتها لاحقا.

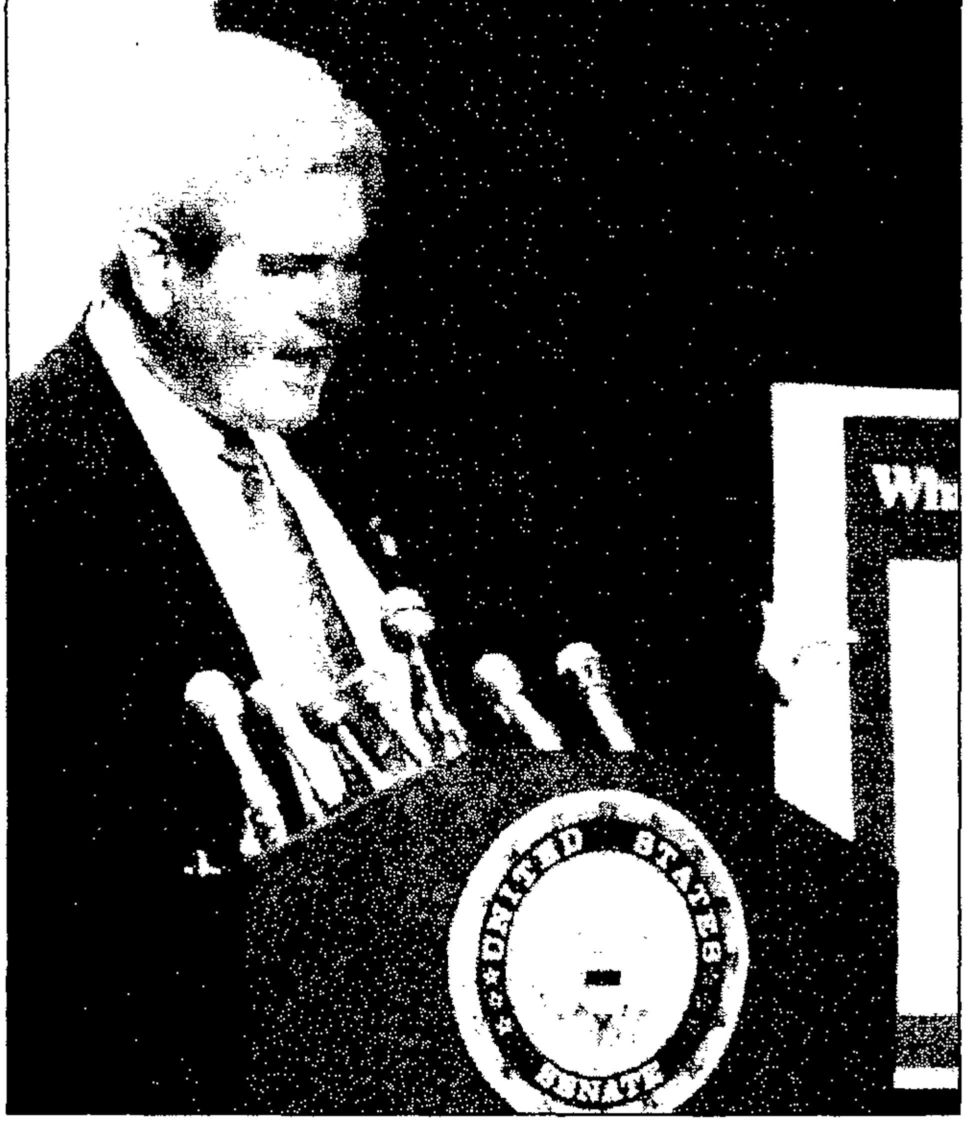
الأسهم الكويتية في أسبوع

ارتفاع المؤشرات الرئيسية

ذكر تقرير «الشال الاسبوعي» ان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي كان اكثر نشاطاً منه في الاسبوع الذي سبقه، حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الأربعاء الماضي 126.9 نقطة بارتفاع 2.9 نقطة عن الاسبوع الذي سبقه، وبارتفاع 26.9% مقارنة بقيم تلك الشركات كما في 1990/8/1.

وبذلك يكون المؤشر قد حقق رقماً قياسياً جديداً هو الأعلى منذ التحرير وهو الرقم القياسي الثامن خلال العام الحالي (الرقم السابق 124.7 نقطة في 1995/10/18). وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمها 27 شركة وعدد الشركات التي انخفضت قيمها 16 شركة من الشركات المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيم تلك الشركات كما في 1990/8/1.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة حوالي 236.24 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 47.37 مليون سهم بارتفاع قدره حوالي 14.3% عن الاسبوع الذي سبقه، بينما بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة حوالي 59.33 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ 11.87 مليون دينار كويتي بارتفاع قدره حوالي 23.2%، وبلغ عدد الصفقات 3112 صفقة بمعدل يومي بلغ حوالي 622 صفقة بارتفاع قدره حوالي 25.4%. وجاء بيت التمويل الكويتي في صدارة التداول بنسبة 4.5% من القيمة ثم بنك الخليج بنسبة 7.3% من الكمية و9.6% من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك حوالي 36.8% من الكمية و43.9% من القيمة، وتلاه قطاع الاستثمار بحوالي 21.6% من الكمية و20.2% من القيمة. وبلغ حجم المبادلات حوالي 1.18 مليون سهم قيمتها حوالي 0.45 مليون دينار كويتي.



نيوت جينجرتش (الجمهوري) رئيس مجلس النواب في الكونجرس الاميركي يعرض ارقام ازمة الموازنة الاميركية بعد اعلان الرئيس بيل كلينتون عن اعتزامه استخدام حق النقض لانهاء اغلاق مؤسسات الحكومة وتوقفها عن الدفع بسبب عدم اقرار الموازنة في الميعاد المقرر وسط معارضة الحزب الجمهوري (أ ب)

تراجع التجارة العربية ـ الألمانية في النصف الأول من 1995

انخفاض الصادرات السعودية عزز الفائض الألماني

بون: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الاقتصاد الالمانية، وادارة الاحصاء الاتحادية، الأرقام والاحصائيات المتعلقة بالمبادلات التجارية بين المانيا والعالم العربي خلال النصف الأول من العام الحالي 1995 التي اشارت الى تراجع قيمة هذه المبادلات خلال هذه الفترة بصورة ملحوظة، حيث تراجعت الصادرات الالمانية الى الدول العربية بنسبة كبيرة بلغت 11.5 %، كما تراجعت الصادرات العربية الى المانيا، في هذه الفترة بـ2 % واضافت هذه المعلومات ان قيمة الصادرات الالمانية الى العالم العربي تراجعت من 8.64 مليار مارك خلال النصف الأول من عام 1994 الماضي الى نحو 7.64 مليار مارك خلال نفس الفترة من العام الحالي 1995. كما تراجعت قيمة الصادرات العربية الى المانيا من 4.91 مليار مارك الى 4.81 مليار مارك الماني. بحيث تراجع فائض الميزان التجاري الالماني ـ العربي، ما بين النصف الأول من عام 1994 ونفس الفترة من العام الحالي 1995، من 3.72 مليار مارك الى 2.83 مليار مارك الماني.

وقد حافظت الدول العربية الثلاث، المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ومصر، على مركزها السابق كاكبر مستورد للصادرات الالمانية في العالم العربي.

وبينما تركزت الصادرات الغربية الى المانيا على النفط فان الآلات والسيارات ومنتجات الصناعة الكهربائية والالكترونية ومنتجات الحديد والصلب والأدوية والعقاقير، احتلت المركز الرئيسي في مضمار الصادرات الالمانية الى الدول العربية.

وقد وصلت كمية النفط الذي استوردته المانيا من العام العربي خلال النصف الأول من عام 1995 الحالي الى نحو 14.3 مليون طن بلغت قيمتها 2.774 مليار مارك الماني (في نفس الفترة من عام 1994: 15.6 مليون طن قيمتها 3.07 مليار مارك الماني). تشكل حوالي 29 % من مجموع واردات المانيا من النفط من الخارج التي وصلت في هذه الفترة من العام الحالي حوالي الى 50 مليون طن قيمتها 9.60 مليار مارك الماني.

المبادلات التجارية السعودية ـ الألمانية

تعتبر المملكة العربية السعودية الشريك التجاري الأول لالمانيا في العالم العربي، إذ بلغ حجم المبادلات التجارية السعودية ـ الالمانية خلال النصف الأول من عام 1994 الماضي حوالي 2.95 مليار مارك، تراجعت نسبيا خلال نفس الفترة من العام الحالي الى نحو 2.32 مليار مارك الماني (اي من حوالي 2.0 مليار دولار الى نحو 1.6 مليار دولار اميركي).

وقد تراجعت الصادرات السعودية الى المانيا خلال هذه الفترة بنسبة 14.7 في المائة وذلك من 848 مليون مارك الى نحو 724 مليون مارك، وذلك بسبب تراجع كميات النفط السعودي الذي استوردته المانيا ما بين النصف الأول من عامي 1994 و1995، من 3.9 مليون طن بلغت قيمتها 700 مليون مارك الى ما قيمته 628 مليون مارك. ويشكل النفط السعودي حوالي 87 % من الصادرات السعودية الى المانيا.

اما بالنسبة لصادرات المانيا الى المملكة العربية خلال النصف الأول من العام الحالي 1995 فقد تراجعت ـ بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1994 الماضي بنسبة 13.7 % وذلك من 2.1 مليار مارك تقريبا الى 1.8 مليار مارك.

وقد تراجع فائض الميزان التجاري الالماني ـ السعودي لصالح المانيا، خلال هذه الفترة من 1.24 مليار مارك الى حوالي 1.08 مليار مارك الماني.

أبرز شركاء ألمانيا التجاريين في العالم العربي

والى جانب المملكة العربية السعودية تأتي دولة الامارات العربية المتحدة في المرتبة الثانية في قائمة شركاء المانيا التجاريين في العالم العربي. فعلى الرغم من ان دولة الامارات لم تصدر اي كمية من نفطها الى المانيا خلال النصف الأول من العام الحالي 1995 فقد ارتفعت قيمة صادراتها الى المانيا بنسبة 23 % وذلك من 113 مليون مارك الى 140 مليون مارك، بينما تراجعت قيمة الصادرات الالمانية اليها بنسبة 17 % وذلك من 1.35 مليار مارك الى 1.12 مليار مارك الماني.

وتأتي ليبيا في المرتبة الثالثة في هذا المضمار، فقد وصلت قيمة صادراتها الى المانيا خلال النصف الأول من عام 1995 الحالي الى حوالي 1.1 مليار مارك ووارداتها منها حوالي 410 ملايين مارك. وقد صدرت ليبيا الى المانيا خلال هذه الفترة حوالي 5.4 مليون طن من نفطها قيمتها 1.06 مليار مارك الماني.

ومصر هي الدولة العربية الرابعة في قائمة شركاء المانيا التجاريين في العالم العربي، فقد صدرت الى المانيا خلال النصف الأول من العام الحالي بما قيمته 330 مليون مارك واستوردت منها بحوالي 970 مليون مارك.

وصدرت المغرب الى المانيا خلال هذه الفترة بحوالي 520 مليون مارك واستوردت منها بنفس القيمة تقريبا. كما صدرت الجزائر الى المانيا بحوالي 760 مليون مارك واستوردت منها بـ380 مليون مارك. وتونس بما قيمته 635 مليون مارك من الصادرات التونسية واستوردت منها بما قيمته 650 مليون مارك.

وقد صدرت سورية لالمانيا خلال هذه الفترة بحوالي 382 مليون مارك واستوردت منها بحوالي 300 مليون مارك.

مرفأ هامبورج الالماني نقطة انطلاق الصادرات الالمانية الى العالم العربي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مشكلة السيولة ما زالت الضاغط الأكبر على المعاملات

إصدارات السوق الأولية في الأردن تراجعت 34.8% خلال التسعة أشهر الأولى للعام

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ مجموع اصدارات السوق الاولية الاردنية خلال التسعة اشهر الاولى من العام الحالي 246.54 مليون دينار (352.6 مليون دولار)، بالمقارنة مع 378.16 مليون دينار (540.8 مليون دولار) لنفس الفترة من العام الماضي، اي بانخفاض كبير قدره 131.62 مليون دينار (188.2 مليون دولار)، اي ما نسبته 34.8% تقريبا.

وحققت السوق الاولية رقما قياسياً خلال العام الماضي وبلغ مجموع اصداراتها 484.3 مليون دينار (692.6 مليون دولار)، وهو اعلى رقم تسجله السوق منذ تاسيسها عام 1978.

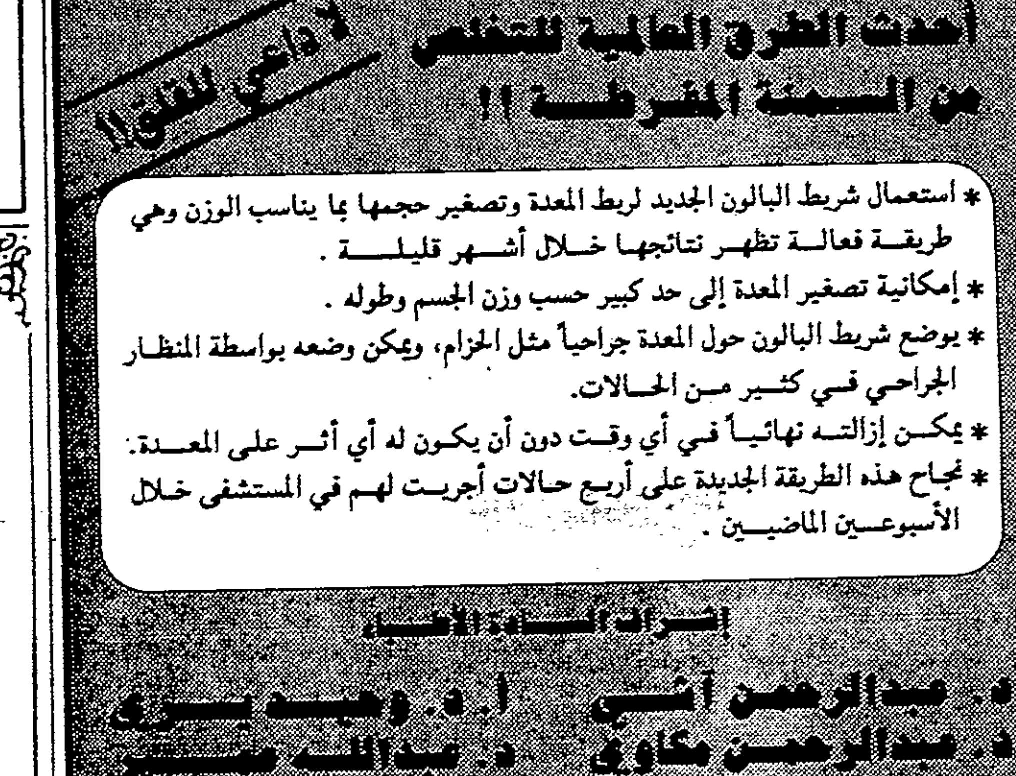
وبلغ قيمة اصدارات الشركات حديثة التاسيس 193.99 مليون دينار (277.4 مليون دولار)، غطى المؤسسون 141.63 مليون دينار /سهم أي ما نسبته 73% من اجمالي الاسهم، فيما طرح للاكتتاب العام 52.36 مليون سهم / دينار تم تغطية بعضها عدة مرات.

وبالنسبة لاصدارات الشركات قديمة التاسيس فقد بلغ عدد الاسهم المصدرة 20.96 مليون سهم، بقيمة اجمالية قدرها 42.55 مليون دينار (60.85 مليون دولار) تقريبا، وذلك لشمول الاصدارات علاوة اصدار.

ويؤثر نشاط سوق الاصدارات الاولية بقوة على اداء السوق الثانوية التي تشهد تباطؤاً منذ عامين تقريبا، بعد بلوغها مستويات قياسية مسبوقة في النصف الثاني من عام 1993.

وساهمت اصدارات السوق الاولية، والسياسة النقدية المتشددة الرامية لضبط التضخم، وكبح التوسع الائتماني، وحماية واستقرار سعر صرف الدينار في الحد من تقدم الاسهم الاردنية.

ويؤكد اقتصاديون ان المعطيات الحالية، لا تشير الى احتمال صعود للاسهم الاردنية في المدى المنظور، ويقول اقتصادي كبير ان السيولة وحدها هي القادرة على انعاش السوق وهذه السيولة «غير متاحة حاليا».









استقرار الأسعار والتداول في سوق الأسهم الإماراتية

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

حقق مؤشر بنك ابوظبي الوطني الاسبوع الماضي ارتفاعاً محدوداً نجم عن ارتفاع اسعار اسهم ثماني شركات وبنوك مساهمة في حين استقرت اسعار اسهم باقي الشركات والبنوك. وقال زياد الدباس، مدير دائرة الاسهم المحلية ببنك ابوظبي الوطني ان سعر اسهم الاتصالات استقر للاسبوع الرابع على التوالي عند مستوى 950 درهما. وتم تداول اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية بسعر 425 درهما. ويلاحظ تراجع مستوى الطلب على اسهم الشركة عند هذا السعر. كما تم تداول كمية تجارية من اسهم شركة الفنادق بسعر 915 درهما، وقد استقر سهم الشركة عند هذا المستوى نتيجة توفر عروض بيع على اسهم الشركة. وتم تداول كمية صغيرة من اسهم شركة طيران ابوظبي بسعر 710 دراهم وتتوفر طلبات بكميات محدودة على اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين بسعر 860 درهما.

وارتفع سعر اسهم شركة العين الاهلية للتامين الى 1250 درهما، وهو السعر الاعلى في السوق، وتم تداول كمية محدودة من اسهم الشركة بهذا السعر. كما ارتفع سعر اسهم شركة الظفرة للتامين من 685 الى 700 درهم مع غياب التداول نتيجة توفر طلبات شراء وعدم توفر عروض بيع على اسهم الشركة. وارتفع سعر اسهم شركة الامارات للتامين من 460 الى 456 درهما، وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم شركة الاتحاد العقارية باسعار تراوحت ما بين 15 الى 15.5 درهم. وتم تداول عدة كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر سبعة دراهم وتم تداول كمية متوسطة من اسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 350 درهما.

ويشهد السوق تداولات بكميات صغيرة على اسهم شركة عمان والامارات بسعر 6.5 درهم للسهم. وواصل سعر سهم بنك ابوظبي التجاري ارتفاعه التدريجي، حيث ارتفع سعر السهم الاسبوع الماضي من 162 الى 163 درهما وتتوفر عروض بيع بكميات تجارية على اسهم البنك بسعر 170 درهما. وارتفع سعر بنك الاتحاد الوطني من 165 الى 170 درهما.

معرض الجلود الدولي يبدأ بالشارقة غداً

الشارقة: «الشرق الاوسط»

تبدأ اليوم السبت في الشارقة فعاليات معرض اكسبو للجلود 95 الذي ينظمه مركز اكسبو الشارقة خلال الفترة من 18 وحتى 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في ارض المعارض باكسبو الشارقة ويزيد عدد المشاركين عن 150 عارضا من 25 دولة رائدة في هذا المجال.

وقال سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة ومركز اكسبو ان هذه الزيادة تعكس اهمية الدور المتنامي للمعارض التجارية المتخصصة في الشرق الاوسط والجدير بالذكر ان هذا المعرض يقام تحت رعاية المجلس الدولي للجلود واتحادات تجار الجلود وغرفة تجارة وصناعة الشارقة. ويعتبر الوحيد من نوعه في تخصصه على صعيد منطقة الخليج والشرق الاوسط الذي يقام تحت رعاية هذه الهيئة الدولية. وسيكون نقطة التقاء في مجال صناعة وانتاج الجلود والمنتجات الجلدية والالات والتقنيات والكيماويات المستخدمة في معالجتها في منطقة الشرق الاوسط للاطلاع على آخر ما توصلت اليه التقنية العالمية ومشاهدة احدث المنتجات الجلدية لاشهر الاسماء العالمية في هذا المجال. واضاف ان اكثر من 3000 من التجار المشترين في العالم قد اكدوا حضورهم هذا المعرض من خلال تسجيل اسمائهم مسبقا لدى ادارة المركز، حيث يتوقع ان يبلغ عدد زوار المعرض من التجار اكثر من 17 الف تاجر زائر، وسيشمل المعرض على كافة الفروع والقطاعات العاملة بصناعة الجلود من مزودي المواد الخام الاولية من اوروبا الى مصنعي الالات والماكينات من دول حوض البحر الابيض المتوسط ومصنعي المنتجات الجلدية الجاهزة من شبه القارة الاسيوية.

عشية اجتماع المنظمة يوم الثلاثاء المقبل

ثلاثة خبراء يقيمون آفاق النفط ودور «أوبك»

الرياض: من محمد البسام

> الدكتور عبد الله القويز: تجاوز بعض الدول لحصصها مشكلة جدية
>
> الدكتور محمد السهلاوي: تغيرات هيكلية في السوق أضعفت «أوبك»
>
> الدكتور وديع كابلي: غريزة البقاء ستفرض على «أوبك» ايجاد الحلول

يعقد وزراء النفط لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الثلاثاء المقبل اجتماعهم في فيينا لبحث عدد من المواضيع، اهمها تجاوز الحصص المقررة من قبل الدول الاعضاء بالمنظمة وخارج المنظمة وعدم استقرار الاسعار في الاسواق العالمية. كما سيبحث الوزراء الحد من انتاج الدول الاعضاء في المنظمة ومطالبة الدول غير الاعضاء بخفض انتاجها.

«الشرق الأوسط» استطلعت آراء عدد من المختصين والمهتمين بالأوضاع الاقتصادية والنفطية حول استمرار «اوبك» بسقف انتاجها الحالي أم ستعمل على خفض انتاجها.

الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد الله القويز يقول: تواجه منظمة «اوبك» بشكل خاص والسوق البترولية بشكل عام مشكلتان في الوقت الحاضر: الأولى، تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي والثانية زيادة انتاج الدول غير الاعضاء في المنظمة، مشيرا الى ان مشكلة ثالثة قد بدات الفترة الاخيرة بالظهور وهي معاودة بعض اعضاء «اوبك» تجاوز الحصص التي تم الاتفاق عليها في اطار المنظمة. وازاء هذا الوضع يبدو ان الخيار الافضل يتمثل في الابقاء على الحصص عند مستوياتها الحالية مع التزام جميع اعضاء المنظمة بالحصص المقررة. وعلى المنظمة بذل المزيد من الجهد مع الدول المنتجة من خارج الاعضاء لتحقيق مزيد من التعاون. ويذكر القويز ان مما يزيد من احتمال نجاح هذا التوجه، تباطؤ الزيادات في انتاج الدول غير الاعضاء بالمنظمة وتحسن فرص نمو الاقتصاد العالمي.

ويقول الدكتور محمد بن عبد العزيز السهلاوي مدير الاعلام والمتحدث باسم «اوبك» سابقا واستاذ الاقتصاد بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ان المنظمة منذ انشائها عام 1960م وهي تقوم بدور المنظمة في السوق البترولية. ويذكر ان دور المنظمة في السبعينات كان بارزا لهيمنتها على معظم الانتاج العالمي للبترول، إلا ان هذا الدور بدأ يتقلص في اعقاب الصدمات السعرية في عام 73 ـ 74 وعام 79 ـ 80 وظهور دول اخرى منتجة للنفط من خارج المنظمة. وقد ادى ذلك الى تقلص حصتها في السوق. ومع غياب الانضباط التام بحصص الانتاج المقررة لدولها اصبحت المنظمة تفتقد للدور القيادي في السوق. كما ساهمت التغيرات الهيكلية في السوق البترولية والظروف الاقتصادية الدولية في اضعاف مكانة «اوبك». ويتوقع الدكتور السهلاوي ان تستمر المنظمة على نفس انتاجها لمدة ستة اشهر او سنة. والخيار الثاني هو الاقرب اتخاذه والخيارات مفتوحة امام الوزراء وان كان من السابق لاوانه التنبؤ باي فترة. وعن التجاوزات في الحصص، يقول الدكتور السهلاوي ان التجاوزات ستستمر مشيرا الى ان التأثير لن يكون كبيرا نظرا لان اغلب الدول المخالفة لحصصها تنتج تقريبا عند مستويات الطاقة القصوى للانتاج. وحول افضل السبل الكفيلة باستقرار اسعار النفط في الاسواق العالمية، يقول الدكتور السهلاوي ان الانضباط داخل الاوبك ومساهمة الدول المنتجة من خارج المنظمة في الحد من الانتاج والتقليل من التكهنات والمضاربات وثبات مستويات المخزون التجاري عند حدود معقولة وغير متذبذبة كل هذه العوامل تساهم في استقرار اسعار النفط.

من جهته يقول الدكتور وديع احمد كابلي، استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبد العزيز والخبير السابق في صندوق النقد الدولي لـ«الشرق الاوسط» ان «اوبك» قد تجاوزت في الماضي الازمات التي مرت عليها ولا اشك ان مقدرة المنظمة على المناورة وعلى التعايش مع الظروف المتغيرة ستدفعها الى اتخاذ القرارات المناسبة لاستمرارها كمنافس رئيسي في السوق. ويضيف الدكتور كابلي ان المنظمة ستستطيع التغلب على المشاكل التي تواجهها واولها كمية الانتاج حيث ان «اوبك» ستقوم بتخفيض كمية لانتاجها الى الحد الذي يتناسب مع كمية الطلب على نفوطها، مشيرا الى ان استمرار المنظمة على نفس انتاجها خلال الربع المقبل سيؤدي الى انخفاض السعر بنسبة اعلى. ويضيف الدكتور كابلي انه من البديهي ان اعضاء المنظمة يسعون الى تحقيق اكبر عائد ممكن من انتاجهم فاذا كانت نسبة زيادة الانتاج كبيرة فستكون نسبة انخفاض السعر اكبر وبالتالي لا يستطيع اعضاء «اوبك» جني اي فائدة من تلك الزيادة. وعن استمرار التجاوزات وحجم التأثير خلال العام المقبل يقول الدكتور كابلي: سوف تستمر التجاوزات في الحصص ولكن بنسب بسيطة، مشيرا الى ان هناك من الاعضاء من يظن ان تجاوزه لحصته سيعود عليه بالفائدة اكثر من الضرر، إلا ان تلك التجاوزات ستسبب للعضو بعض الاضرار قد تدفعه بالتالي للالتزام ويستبعد الدكتور كابلي ان يكون لتلك التجاوزات التأثير الكبير خلال العام المقبل. وعن افضل السبل الكفيلة باستقرار اسعار النفط في الاسواق العالمية يقول الدكتور كابلي ان افضل السبل هو المزيد من التعاون والتفاهم بين اعضاء منظمة «اوبك» من جهة وبقية المنتجين للنفط من جهة اخرى، وينبغي الاخذ بعين الاعتبار دائما المستهلكين ومحاولة ارضائهم واخبارهم ان الاسعار المتدنية للبترول لن تكون في صالحهم على المدى الطويل حيث انها ستسبب ازمة نفطية جديدة نتيجة انخفاض الاستثمارات في الاكتشافات والاستخراج.

وعلى وزراء «اوبك» ان يتعاونوا فيما بينهم من اجل التأثير على المستهلكين واستعمال الوسائل الحديثة المتطورة في الاعلام للوصول الى قلوب المستهلكين والمنتجين.

ويضيف الدكتور كابلي ان منظمة «اوبك» حتى الآن لم تستطع الاستفادة من ثورة المعلومات ووسائل الاعلام الحديث في شرح اهدافها وتوضيح مواقفها لان الاعلام الغربي في الفترة الماضية ساهم في تشويه صورة «اوبك» وتخويف العالم منها واظهارها بغير مظهرها الحقيقي حيث انهم اظهروها بانها منظمة هدفها استغلال المستهلكين لذلك يجب ان تعمل المنظمة على تغيير هذه الصورة، ولا يغفل وزراء «اوبك» مدى تأثير الانطباع العام على سياسات الدول الديمقراطية.

27 مليار درهم ميزانية مصرف الإمارات المركزي في أكتوبر الماضي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بلغ حجم ميزانية مصرف الامارات المركزي بنهاية اكتوبر الماضي 27 مليار درهم. وذكر تقرير للمصرف المركزي صدر امس بان الموجودات الاجنبية لدى المصرف حافظت بنهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1995 على مستواها البالغ 25.8 مليار درهم.

وحافظت احتياطيات الذهب على مستواها البالغ 700 مليون درهم، كما حافظت مختلف الموجودات الاخرى على مستواها البالغ 500 مليون درهم لشهر اكتوبر 1995 عما كانت عليه في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) 1995.

وفي جانب المطلوبات فقد انخفضت الحسابات الجارية والودائع من 6 مليارات درهم بنهاية شهر سبتمبر 1995 الى 5.4 مليار درهم بنهاية شهر اكتوبر 1995 وبنسبة 10% ويعزى هذا الانخفاض الى انخفاض الحساب الجاري للمصارف العاملة بدولة الامارات، وزادت شهادات الايداع من 5.2 مليار درهم بنهاية شهر سبتمبر 1995 الى 6 مليارات درهم بنهاية شهر اكتوبر 1995 وبنسبة 15.4%.

اما النقد المصدر فقد حافظ على مستواه البالغ 7 مليارات درهم فيما انخفضت المطلوبات الاخرى من 1.2 مليار درهم بنهاية شهر سبتمبر 1995 الى مليار درهم بنهاية شهر اكتوبر 1995.

الاقتصاد الأردني: خمس سنوات من الإنجازات وخمس اخرى قادمة من التحديات

محمد سعيد النابلسي*

في ظل التطورات الجسام التي شهدتها اوضاعنا الاقتصادية، برزت مسببات وضرورات اجراءات اصلاح اقتصادي شامل ليعيد اعمار ما تهدم من الاطر الكلية والمتغيرات الاساسية في الاقتصاد الاردني. وبدا التوجه نحو هذا الهدف مطلوباً بدرجة عالية من الاستعجال بعد ان استفحل الخطر التدميري الماثل فوق رؤوسنا. فانبثقت فكرة الاصلاح الاقتصادي المتكامل من خلال استبدال برامج التنمية الطويلة المدى ببرامج اصلاح اقتصادي تعيد بناء الأطر الاقتصادية والركائز الضرورية لاستمرار مسيرة النمو وتفعيلها. فتم وضع هذه البرامج منذ السنوات الاولى للتسعينات، في ظل التحديات الجديدة التي افرزتها حرب الخليج، وجاءت هذه البرامج، التي نظمت بتعاون فعال مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وباسناد واضح من الدول الكبرى الصديقة، ملبية لاغراض واهداف عملية الاصلاح بشكل لم نتوقعه. والآن، وبعد مرور اكثر من خمس سنوات على الشروع في هذا الجهد الوطني الشامل، وصل الاقتصاد الوطني الى اصلاح بنسبة عالية لبعض الاختلالات الرئيسية التي اشرنا اليها، وبنسبة مرضية للبعض الآخر.

مؤشرات ايجابية

يمكن القول ان الاقتصاد الاردني استطاع خلال الفترة الماضية تحقيق ما يلي:

- تجاوز مرحلة التراجع في النمو الاقتصادي، بحيث سجل نمواً في الناتج المحلي الاجمالي يقارب 30% خلال السنوات الأربع الأخيرة.
- سجل انخفاضاً كبيراً في معدلات التضخم بحيث وصلت في هذا العام الى اقل من 3% هبوطاً من 22% في عام 1989.
- سجل انخفاضا كبيراً في عجز الموازنة العامة، بحيث تراجع هذا العجز الى ما يقارب 5% في نهاية هذا العام نزولاً من 23.5% في عام 1988.
- سجل انخفاضاً محترماً في عجز ميزان المدفوعات (الحساب الجاري)، بحيث هبط هذا العجز من 16% الى اقل من 6% في هذا العام.
- استعاد استقرار اسعار صرف العملة الأجنبية وبناء الاحتياطيات العامة، بعد الانهيار الذي بلغ ما يقارب 50% في سعر صرف النقد الأردني والهبوط الكبير في موجودات المملكة من العملة الأجنبية، بحيث تقارب هذه الموجودات 3.5 بليون دولار اميركي في الوقت الحاضر، ارتفاعاً من 800 مليون دولار في بداية الأزمة.
- سدد قسماً كبيراً من مديونيته الخارجية او اعادة هيكلتها بحيث تنخفض اعباء تسديدها من 1.2 مليار دولار سنوياً في عام 89 الى اقل من نصف بليون دولار في هذا العام، كما سدد جزءاً بسيطاً من مديونيته الداخلية.
- اعاد ترميم جهازه المصرفي واستعاد انطلاقة قدراته التمويلية المحلية.
- وأخيراً، وليس اخراً، احتوى موجات البطالة وانزل معدلاتها بنسبة 25% من مستواها الحاد في عام 89 ـ 90.

هذه انجازات تصحيحية في منتهى الأهمية. ولكنها تبقى انجازات تصحيح على درب استعادة الاقتصاد الأردني لمرتكزاته الأساسية واطره الاجمالية التي نالها التمزيق والتشوه خلال عقدين سابقين من الزمن، ولا سيما في النصف الثاني من الثمانينات. فأين تضعنا حركة التصحيح الاقتصادي هذه، القائمة حتى هذه اللحظات والتي يجب ان تستمر خلال السنوات الثلاث القادمة لكي نهيئ مرة ثانية ارضية الاقتصاد الأردني لمرحلة النمو المتمادي والمتوازن.

التحديات المستقبلية

لقد تحدثنا، عن ضرورة وصول الاقتصاد الاردني الى الهدف التنموي الامثل، وهو هدف تهيئة هذا الاقتصاد لعملية الانطلاق (Take Off) تنموياً بحيث يتم توليد استثمارات محلية كافية لتحقيق نمو اقتصادي متماد ومتوازن. وبرأينا ان الوصول الى هذا الهدف في السنوات الخمس القادمة امر حيوي وطموح جداً ولكنه ليس بالأمر المتعذر اذا توافرت شروط محددة تتعلق بـ(1) استمرار العمل التصحيحي لضمان استمراريته من جهة وتثبيت وتعزيز نتائجه و(2) الشروع الفوري في تطبيق برنامج لقطاعات الاقتصاد الأردني الانتاجية من شأنه معالجة المحاور الأساسية التالية:

- تحقيق المزيد من التقلص في حجم القطاع العام، مع رفع مستوى فعاليته وكفاءته.
- اطلاق امكانيات القطاع الخاص الاردني وفق برنامج واسع للتخصصية ورفع مستوى فعاليته وكفاءته، واستكمال خطوات التحرر والغاء القيود الاقتصادية.

ثالثاً: مضاعفة حجم الاستثمارات العربية والأجنبية عن طريق رفع درجة جاذبية الاستثمار في الاقتصاد الأردني، وسأتكلم باختصار شديد حول كل نقطة من هذه النقاط.

استمرار العمل التصحيحي:

لا تقتصر اهمية الجهود التصحيحية على مرحلة بعينها دون اخرى، ولا بد من النظر لهذه الجهود على انها عملية ديناميكية مستمرة من اجل التعزيز المتواصل للبيئة الاقتصادية الملائمة للنمو الاقتصادي المتمادي والمتوازن. وهذا يعني ان الجهود التصحيحية القائمة بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، والتي تهدف اساساً الى التغلب على الاختلالات المالية والنقدية الداخلية والخارجية، ينبغي الا تتوقف مع نهاية عام 1998، بل يجب ان تستمر وبمبادرة وطنية هذه المرة من اجل حماية الاقتصاد الأردني من كل ما من شأنه التأثير سلبياً على قابلية نموه واستقراره المالي والنقدي بالاضافة الى الحفاظ على المكتسبات الجوهرية التي تم تحقيقها في ظل هذه البرامج. فعلى صعيد الموازنة العامة للدولة ينبغي ان تتواصل الجهود لترسيخ الانجازات الايجابية التي تم احرازها في مجال تخفيض عجز الموازنة العامة سواء من المنظور المطلق او النسبي وذلك من خلال المضي قدماً في ترشيد حجم الانفاق الحكومي وزيادة كفاءته من جهة وتعزيز جانب الايرادات العامة من جهة أخرى.

وعلى الصعيد النقدي، فان صيانة المنجزات التي تمت خلال السنوات الماضية تتطلب ايضا جهودا موازية شريطة توافر الادارة النقدية المستقلة والحصيفة. فالمحافظة على مستوى متدن من التضخم، وبناء مستوى ملائم من الاحتياطيات يعزز استقرار سعر الصرف، تعتبر من القضايا التي ينبغي ان تعتلي سلم اولويات السياسة النقدية في المستقبل. هذا الى جانب الاستمرار في النهج الذي سلكه البنك المركزي في مجال الاصلاح الهيكلي في النظام المصرفي الوطني سواء على الصعيد المؤسسي او التقني وذلك حتى يتسنى لهذا الجهاز العمل بكفاءة عالية في ظل المستجدات المصرفية الاقليمية.

وبطبيعة الحال، فان احراز التقدم في هذا المضمار من شأنه ان يعزز موقف ميزان المدفوعات نظراً للصلة الوثيقة بين الاصلاحات المالية والنقدية والقطاع الخارجي بشكل عام.

ضرورة البرنامج الوطني

بالرغم من اهمية القضايا التي يرمي برنامج التصحيح الاقتصادي الحالي الى معالجتها، الا ان تحقيق الاقتصاد الاردني لمرحلة النمو الحقيقي المتمادي والمتوازن تقتضي تكثيف الجهود نحو الشروع في تطبيق برنامج وطني لقطاعات الاقتصاد الأردني الانتاجية بصورة خاصة، يعمل على ازالة المعوقات الهيكلية التي تحد من انطلاقتها ونموها في المرحلة المقبلة.

وفي اعتقادي، ان المحاور الرئيسية التي ينبغي تنفيذها دون ابطاء في المستقبل تشتمل على ما يلي:

- تحقيق المزيد من التقلص في حجم القطاع العام، مع رفع مستوى فعاليته وكفاءته. فما زالت مساهمة القطاع العام في النشاط الاقتصادي في الأردن، رغم انخفاضها التدريجي نسبياً خلال السنوات الماضية، مرتفعة قياساً بالدول التي حققت نجاحات اقتصادية مرموقة. لذا فان مواصلة السعي تجاه تحجيم دور منشآت القطاع العام وتقليص دورها تعتبر خطوة بالغة الأهمية من اجل تلافي اية ضغوطات مستقبلية محتملة على الموازنة العامة. وفي نظري ان الدور المستقبلي للقطاع العام ينبغي ان ينحصر في المجالين التمكيني والاشرافي الذي يهيئ البيئة المواتية للقطاع الخاص في المساهمة الفعالة في العملية الانتاجية دون منافسة ضارة من الحكومة لهذا القطاع.

إطلاق إمكانيات القطاع الخاص الأردني وفق برنامج واسع للخصخصة

ما زالت جهود الحكومة في مجال اعادة هيكلة مؤسسات القطاع العام او تحويلها الى القطاع الخاص في بداياتها الاولى ولم ترتق الى المستوى المنشود. لذا فان المساعي الحكومية في ميدان الخصخصة ينبغي ان تتسارع بشكل كبير خلال المرحلة القادمة، خاصة في ظل التوجه العالمي نحو تفعيل قوى السوق وافساح المجال للقطاع الخاص بلعب الدور القيادي في الانشطة الاقتصادية، وذلك نظراً لأن الوقائع والدلائل اثبتت مقدرة هذا القطاع في ادارة المشروعات بشكل فعال وبكفاءة متميزة مقارنة باداء القطاع العام في هذا المضمار.

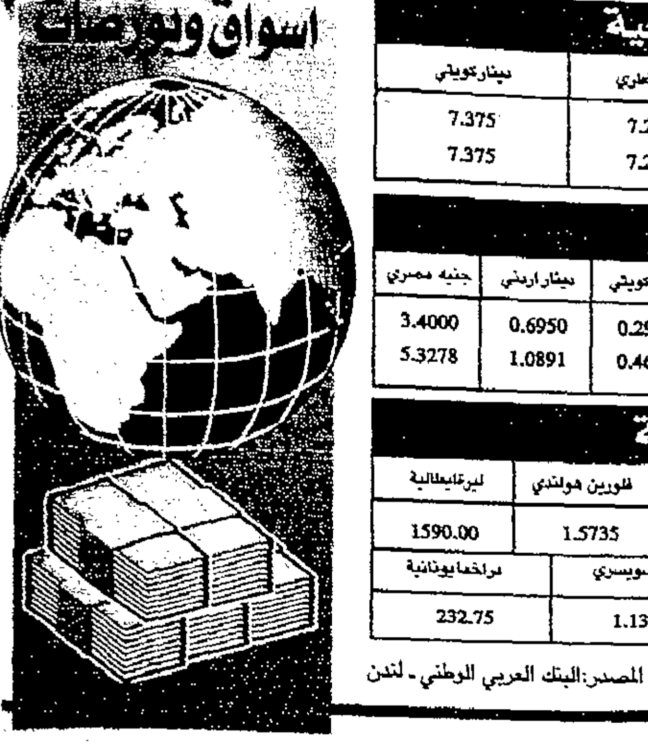
مضاعفة حجم الاستثمارات العربية والأجنبية عن طريق رفع جاذبية الاستثمار في الاقتصاد الأردني:

من الضروري في ظل شح الموارد المالية المحلية وفي غمرة التنافس الشديد بين دول العالم على اجتذاب الاستثمارات الأجنبية لاسواقها، ان تواصل الحكومة سعيها لتوفير الحوافز اللازمة لجذب الاستثمارات العربية والأجنبية، المباشرة منها على وجه الخصوص، من خلال ازالة العوائق البيروقراطية والقيود القانونية، سيما ان الاطار المؤسسي المتمثل في «مؤسسة تشجيع الاستثمار» قد اكتمل باقرار قانون تشجيع الاستثمار لسنة 1995. كذلك ينبغي ان تظل التشريعات النافذة والمحفزة للاستثمارات الأجنبية خاضعة للمراجعة والتطوير بصورة مستمرة حتى يستطيع الارد[ن] الحصول على حصة ملائمة من هذه الاستثمارات خاصة في ظل المستجدات المتسارعة على الساحتين الاقليمية والدولية تجاه اجتذاب الاستثمارات الأجنبية.

ولعلكم تتفقون معي في ان التدفقات الاستثمارية الخارجية لا تحمل الاقتصاد الوطني اعباء كالدين الخارجي، اضافة الى انها تفيد الاقتصاد الوطني في مسألة نقل التكنولوجيا وتوطينها محلياً وتفتح المجال واسعاً للدخول في اسواق التصدير الخارجية مما يمكن الاقتصاد الوطني من مواصلة عملية النمو المطرد.

* محافظ البنك المركزي الأردني
موجز ورقة القاها الدكتور النابلسي يوم الاربعاء الماضي امام حشد من المسؤولين والخبراء الاقتصاديين في عمان

الأردن يعمق الاصلاحات لقطف ثمار السلام (ارشيف «الشرق الاوسط»)



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4000
استرليني	5.8778	5.7039	0.6033	5.7556	0.5908	0.4693	1.0891	5.3278

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4042	101.76	1.5670	4.8485	1.5735	1590.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.3030	1.3557	120.90	1.1370	232.75

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

اندماج العمالقة

ماكدونيل دوجلاس
مقرها
سانت لويس (ميسوري)
مجموع موظفيها : 68.000
ايراداتها 1994: 13.1 مليار دولار

بوينج
مقرها
سياتل (واشنطن)
مجموع موظفيها : 120,000
ايراداتها 1994: 21.9 مليار دولار

بوينج: الطائرات التجارية 77% — الصواريخ والمعدات الفضائية 22 — اخرى 1

ماكدونيل دوجلاس: الطائرات التجارية 59% — الطائرات التجارية 24 — الصواريخ والمعدات الفضائية 14 — اخرى 9

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط

خام برنت تسليم اغسطس

أمس	السابق
16.70	16.68

وزير المالية الياباني الأسبق:

عودة النمو إلى اليابان مرهونة بانتعاش السوق المحلية

لندن: من نيثان جارلدز *

رغم عودة اغلب الاقتصادات العالمية الى الانتعاش خلال السنوات الاخيرة الماضية، فان الاقتصاد الياباني بقي ينوء بمشاكل عديدة، منها انفجار فقاعة المضاربة العقارية وازمة القروض المصرفية الصعبة والارتفاع غير الموائم للعملة. وقد ساهمت تلك العوامل في تمديد فترة الركود وفي جعل العودة الى تحقيق معدلات النمو السابقة امرا غاية في الصعوبة.

في ما يلي نص الحديث الذي اجرته وكالة «جلوبال فيوبوينت» للانباء مع تسوتومو هاتا، وزير المالية الياباني الاسبق، خلال الفترة 1991- 1992 ووزير الخارجية خلال الفترة 1993- 1994 ورئيس الوزراء لفترة شهرين فقط عام 1994، حول الاوضاع الحالية والمستقبلية للاقتصاد الياباني.

● كيف تصف لنا الاوضاع الحالية في اليابان؟

- يمكن وصف المشهد السياسي في اليابان الان بانه قائم على الفوضى. وهذا في الواقع ما هو متوقع في اي بلد مقدم على الاصلاح السياسي، واجه قبل نحو عام واحد زلزالا مدمرا وهجمات ارهابية في محطات الانفاق، ويعاني من الركود الاقتصادي.

● هل يمكن وصف اقتصاد البلاد بالفوضى كذلك؟

- المشكلة الاساسية التي يواجهها الاقتصاد الياباني الان تتمثل في الطاقة الفائضة، او الفجوة الكبيرة بين الحجم الصغير للطلب من قبل المستهلكين الحذرين والحجم الكبير للمعروض من السلع. فعندما انفجرت فقاعة المضاربة، حدث هناك هبوط كبير في قيمة الاصول. اذ هبطت سوق الاسهم بشكل حاد واستقرت الان عند نصف قيمتها السابقة. ولا تزال السوق العقارية تعاني من الهبوط المستمر في القيمة.

من جهة اخرى فان العدد الهائل من القروض المصرفية غير العاملة، التي ترتبت على هذه الاوضاع، قد اثارت الشكوك حول قوة مجمل النظام المالي الياباني. وبالطبع فان استمرار الارتفاع في الين قد انعكس بصعوبات جمة على المصدرين.

ومن المتوقع ان تساعد الخطط الاخيرة لتحفيز الاقتصاد، والتي انصبت بالدرجة الاولى على مشاريع البنية التحتية والاعمال العامة، في رفع الطلب في عموم الاقتصاد. ورغم عدم شعبيتها، فان الحاجة ستظهر بلا شك الى الاموال العامة لمساعدة البنوك في التخلص من قروضها غير العاملة. ان من شان هاتين الخطوتين ان تسمحا لنا في استشراف افاق ايجابية.

الشيء الذي ندركه بشكل مؤكد هو ان اليابان الان لا تستطيع التصدير من اجل الخروج من الازمة. اذ علينا في المستقبل ان تمتنع عن الاندفاع غير المبرر وراء التصدير بغية توسيع حصة اليابان في الاسواق الاجنبية. اذ يتعين توسيع الطلب المحلي. وهذا يعني تقليص حجم الفجوة القائمة بين العرض والطلب من خلال خفض الاسعار المحلية الى مستوى الاسعار في الخارج ورفع الضوابط عن استخدام الاراضي بغية تحفيز السوق العقارية وتقديم خدمات تنطوي على قدر اكبر من القيمة المضافة محليا. اذن فعودة اليابان الى النمو المستديم وطويل الاجل - وليس النمو المرتفع ولكن النمو الهادئ والثابت - ترتبط بشكل لا ينفصم مع برنامج الاصلاح.

● دعيت ايضا الى ان تصبح اليابان طرفا اكثر نشاطا في الحق الدولي. والمعروف انه لا توجد هناك مجموعة علاقات مبهمة مثل تلك العلاقات التي تربط بين اليابان او الصين من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى. فقد اعلن وزير الخارجية الصيني مؤخرا ان على الولايات المتحدة ان تتخلى عن مساعيها لان تصبح منقذة للامن في آسيا وان تترك المنطقة. ما هو رأيك بهذا التصريح؟

- قبل كل شيء، على الولايات المتحدة الا تسعى الى «احتواء» الصين التي يزيد سكانها على المليار نسمة. على العكس من ذلك علينا تشجيع الصين على الالتزام بالقوانين الدولية وزجها في اكبر عدد ممكن من المنظمات الدولية، مثل منظمة التجارة العالمية. لا اعتقد ان على الولايات المتحدة ان تنسحب من المنطقة. فواشنطن تقوم باكثر من دعم الامن، فهي مستثمر كبير في الصين وفي بقية دول شرق آسيا. وبالنسبة الى العديد من بلدان شرق آسيا، تعتبر الولايات المتحدة سوق التصدير الرئيسية. وعليه فانه لاسباب امنية واقتصادية، يعد الحضور الاميركي في آسيا مهما للغاية.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

تركيا توقع اليوم عقدا لبناء سد «بيريتشيك» بقيمة 1.4 مليار دولار

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد عشر سنوات من المفاوضات مع البنوك الدولية وشركات المقاولة والحكومات الاجنبية، توقع الحكومة التركية اليوم على اقامة وتشغيل ونقل احد اكبر مشاريع البنية التحتية في البلاد.

وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان رئيسة الوزراء التركية، تانسو تشيلر، ستوقع اليوم على عقود للبدء بمشروع سد بيريتشيك للطاقة الكهرومائية بقيمة ملياري مارك الماني (1.4 مليار دولار)، يتم بناؤه على نهر الفرات في جنوب شرق تركيا من قبل مجموعة دولية من الشركات تقودها شركة «فيليب هولزمان» الالمانية.

ومن المتوقع ان يستغرق العمل في بناء سد بيريتشيك، الذي تبلغ طاقته 672 مليون واط، خمس سنوات ونصف. وسيكون لدى الشركة الخاصة المسؤولة عن التشغيل 15 عاما لاستعادة استثماراتها قبل ان يتم تحويل المشروع الى الحكومة.

وتضم مجموعة الشركات العاملة في هذا المشروع كلا من «الكاتيل الستوم» البلجيكية - الفرنسية للهندسة والطاقة، و«ستاربياج» النمساوية و«غاما اندستري» التركية للبناء.

والجدير بالذكر ان بنك «تشيس انفيستمنت»، ومقره في لندن، قد نهض بمسؤولية التنسيق بين الشركات. وسيتم تقديم ما يزيد عن 80 في المائة من تمويلات هذا المشروع من قبل وكالات ضمان الصادرات التابعة للحكومات الاوروبية. اما الباقي، وقيمته 400 مليون مارك، فسياتي من اصول الشركات ومن قروض مصرفية.

والجدير بالذكر ان تركيا بحاجة ماسة للاستثمار في قطاع توليد الطاقة الكهربائية، اذ تتوقع الحكومة التركية نمو الطلب على الطاقة الكهربائية بنسبة 246 في المائة على مدى السنوات الخمس عشرة القادمة، الامر الذي يحتم بناء 160 محطة كهرومائية وحرارية ونووية بتكاليف تصل الى 50 مليار دولار.

ويحذر محللو الطاقة من ان التمويل الخاص لوحده لن يكفي لدعم اكثر من جزء صغير من هذه المشاريع، مما يشير الى ان الحاجة ستبرز لعملية تخصيص واسعة وتمويل حكومي كبير.

«كومباك» و«ايسر» تعتزمان تخفيض أسعار أجهزة الكومبيوتر

نيويورك - ر: قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» امس ان شركة «كومباك» وشركة «ايسر» تعتزمان خفض اسعار اجهزة الكومبيوتر الشخصي لزيادة الطلب عليها بين طبقات جديدة من المستهلكين.

وقالت الصحيفة ان «كومباك» تعتزم طرح جهاز جديد بسعر منخفض يصل الى 1500 دولار مع الشاشة خلال العام المقبل. ويقل هذا السعر حوالي 500 دولار عن ادنى الاسعار الحالية لجهاز من الطرز الجديدة.

واضافت ان «ايسر» تعتزم طرح جهاز الكومبيوتر الجديد العام المقبل بسعر 1400 دولار في الولايات المتحدة وبالف دولار فقط في بقية انحاء العالم. واوضحت ان هذه الخطط تعكس تحولا من جانب الشركتين ابتعادا عن سوق الاثرياء التي كانت تتشبع باجهزة الكومبيوتر.

روسيا توافق على إعادة جدولة ديون مصرفية كبيرة

فرانكفورت - ر: اتفقت روسيا وبنوك دائنة على عملية اعادة جدولة واسعة النطاق لديونها المصرفية، الامر الذي يمهد الطريق لعودة الدولة الشيوعية سابقا الى المجتمع المالي العالمي.

وقال نائب رئيس الوزراء الروسي، اولسيج دافيدوف، اثناء توقيعه للاتفاق البالغة مدته 25 عاما «هذا الاتفاق يمنحنا فترة لالتقاط الانفاس من اجل الاصلاحات وامكانية دخول اسواق راس المال العالمية».

وكانت روسيا التي تولت مسؤولية ديون الاتحاد السوفياتي السابق، قد امضت اربع سنوات في التفاوض على اعادة جدولة ديون قيمتها 25.5 مليار دولار و7 مليارات دولار فوائد مستحقة لم تسدد.

وجاء في بيان صدر امس انه سيعاد بموجب الاتفاق جدولة سداد المبلغ الاصلي على 25 عاما مع فترة سماح سبع سنوات. ويتعين سداد ملياري دولار مبالغ متاخرة بحلول نهاية عام 1996. ويتم تحويل المبلغ الباقي الى اوراق مالية متداولة يحين موعد استحقاقها بعد 20 عاما وفترة سماح تبلغ سبع سنوات.

وبموجب شروط الاتفاق وافقت روسيا على سداد 1.5 مليار دولار من الان وحتى نهاية عام 1996 من الفوائد المتاخرة في عامي 1994 و 1995.

وجاء في بيان صدر في مؤتمر صحافي أن هذا الاتفاق ياتي بالاضافة الى 500 مليون دولار تم سدادها لبنك انجلترا فيما يتعلق بفوائد متاخرة من عامي 1992 و 1993.

وقال دافيدوف انه لم يجر اي حديث عن شطب ديون روسيا وهي نقطة اكدتها البنوك التجارية.



3
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

مهرجان الأزياء العمانية

قلعة نزوى الشهباء

(خاص «الشرق الأوسط»)

تتمسك سلطنة عمان بتراثها الحضاري العريق بالرغم من مظاهر المدنية والتحضر التي تظهر في مختلف جوانب الحياة والتقدم العلمي والتكنولوجي في كافة مجالات التنمية وانتشار العمران الحديث في كل مكان، الا ان هذه الجوانب والمجالات والاماكن تحمل لمسات وبصمات تراثية عمانية تضفي عليها مزيدا من الوقار والجمال وتعكس البعد الحضاري لهذا البلد.

تراث متنوع ومتعدد وفريد تركه الأجداد للأحفاد

سلطنة عمان تتذكر ماضيها القديم وهي تواكب التقدم العلمي والتكنولوجي

مسقط: «الشرق الأوسط»

تمتلك سلطنة عمان تراثا حضاريا متعدد الاوجه ومتنوع الجوانب جاء نتيجة تعاقب الحضارات العمانية على مر العصور واتصالها بحضارات العالم شرقا وغربا، وقد توارثت الاجيال المتعاقبة هذا التراث وحافظت عليه الى ان وصل للاجيال الحاضرة التي حافظت عليه بدورها وطورته بشكل يناسب الحياة المعاصرة دون ان يغير هذا التطوير من قيمته واصالته. وكان الحفاظ على هذا التراث العريق هو الاساس الذي استندت اليه مسيرة التنمية التي بدأت عام 1970. وقد اكد السلطان قابوس على ضرورة التمسك بالتراث والتقاليد العمانية الاصيلة في قوله «ان الرغبة في بناء دولة عصرية تأخذ بأحدث الاساليب والتقنية لم تجعل هذا البلد يتنكر لتراثه العريق وامجاده التليدة بل سعى دائما لمزج الحداثة بالاصالة».

وخلال ربع القرن الماضي شهدت جميع جوانب التراث العماني اهتماما كبيرا وانشئت وزارة خاصة بالتراث عام 1976 هي وزارة التراث القومي والثقافة مهمتها الاشراف على كل ما يتعلق بالتراث من حماية وصيانة وتنقيب وترميم وغير ذلك. وكان تخصيص السلطان قابوس للعام الماضي ليكون عاما للتراث العماني ليدلل على التمسك بهذا التراث العريق. وقد شهدت جميع جوانب التراث خلال العام الماضي اهتماما كبيرا وجهدا مكثفا وتم ابراز هذه الجوانب عن طريق المعارض الداخلية والخارجية والبرامج الاعلامية المصورة والمسموعة والمقروءة وتم الاحتفال بعام التراث في نزوى مدينة العلم والتاريخ وحاضرة المنطقة الداخلية بالسلطنة. وتزامن ذلك مع احتفالات السلطنة بعيدها الوطني الرابع والعشرين. وبالرغم من انقضاء عام التراث فإن الحكومة لم تتوان في الاعتناء بالتراث والمحافظة على معطياته.

وقامت وزارة التراث القومي والثقافة بجهد كبير ووضعت خططا مدروسة لاحياء التراث العماني والكشف عن المزيد من جوانبه ومعطياته من خلال التنقيب عن الآثار وترميم المباني التاريخية القديمة وجمع المخطوطات وتطوير الحرف اليدوية والصناعات التقليدية.

رصيد المخطوطات

وبالنسبة للمخطوطات التي تعد بمثابة رصيد حي للابداع الفكري الذي تركه العمانيون الاوائل فقد بلغ عدد ما جمعته وزارة التراث القومي والثقافة منها حتى الان 4 آلاف و300 مخطوط بخلاف آلاف الوثائق التي حصلت عليها من دور الوثائق العالمية في مختلف دول العالم خاصة الدول التي تربطها بالسلطنة صلات قوية.. وتحتوي هذه الوثائق على احداث ووقائع تاريخية خاصة بالسلطنة. وقامت الوزارة ايضا بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس بفهرسة وتصنيف المخطوطات العمانية التي تحتوي على مختلف العلوم والمعارف وسيتم قريبا طبع المجلد الاول من فهرس اللغة واستعانت بخبرة منظمة اليونيسكو الدولية في مجال ترميم المخطوطات وتم تخزين هذه المخطوطات بالكومبيوتر والاشرطة الضوئية. ويجري حاليا تجهيز مختبر لترميم المخطوطات ومعالجتها كيميائيا وذلك لترميم المخطوطات التي تحتاج الى ذلك لضمان الحفاظ عليها وكذلك يجري الاعداد لتطوير قسم ترميم المخطوطات بالوزارة والاستعانة بالخبرات العالمية في هذا المجال لحماية هذه الثروة القومية.

واقامت الوزارة في العام الماضي مسابقة كأس المخطوطات على مستوى الولايات والافراد وتم جمع ما يقرب من 214 مخطوطا ذي قيمة تاريخية وعلمية. وتم تكريم ثلاث ولايات قدمت اكبر عدد من هذه المخطوطات كما تم تكريم للمواطنين الذين قدموا اندر المخطوطات.

وتعمل الوزارة على نشر مختلف العلوم والمعارف الموجودة في هذه المخطوطات من خلال تحقيقها وتوثيقها وطبعها في مجلدات وتزويد المكتبات والهيئات المختلفة بها، وتضم هذه المخطوطات علوم فلكية وتاريخية ودينية وطبية وسائر العلوم الانسانية بالاضافة الى نسخ من القرآن الكريم خطت بماء الذهب، وهناك نسخ وصور من هذه المخطوطات معروضة في المتاحف العمانية المنتشرة في ارجاء البلاد.

وفي مجال الآثار اهتمت وزارة التراث القومي والثقافة بعمليات التنقيب والكشف عن الآثار خاصة في المناطق الاثرية المعروفة، ونتيجة لذلك تم اكتشاف كميات كبيرة من الآثار ذات القيمة التاريخية الكبيرة في العديد من المواقع مثل وادي الجزي في صحار والبليد وسمهرم في ظفار وميسر وراس الجنيز في المنطقة الشرقية وموقع سلوت في ولاية بهلا وموقع بات في ولاية عبرى وموقع القرم بولاية بوشر وموقع الوطية بولاية مطرح. وقد اكدت هذه المكتشفات عراقة الحضارة العمانية وصلاتها بحضارات العالم القديم في بلاد فارس وما بين النهرين (سومر وبابل واشور) والحضارات الفرعونية والحضارة الفينيقية وحضارة وغيرها من الحضارات القديمة.

ولعل اهم ما يميز سلطنة عمان من آثار تلك القلاع والحصون والابراج التي تنتشر في كل مكان ويزيد عددها عن 550 ما بين قلعة وحصن وبرج، وهذه القلاع والحصون اقيمت لاكثر من غرض ولكن الطابع الذي يغلب عليها هو الطابع العسكري كما هو واضح من تصميماتها وبنياتها واستحكاماتها وهذا يدل على ما كانت عليه البلاد من قوة ومنعة ويؤكد شجاعة وبسالة العمانيين في الذود عن بلادهم. ويشهد التاريخ ان العمانيين قاموا بحماية الجنوب الشرقي للوطن العربي من التدخل الاجنبي على مر العصور. وبجانب الطابع الدفاعي العسكري الذي يغلب على هذه الابنية التاريخية الا انها تبرز مهارة العمانيين في مجالات التخطيط الهندسي والمعماري.

ويرجع تاريخ بناء القلاع والحصون العمانية الى العصور الاسلامية المتعاقبة عدا قلعتين هما قلعة بهلا التي تقع بولاية بهلا بالمنطقة الداخلية والتي قامت منظمة اليونيسكو بتسجيلها في سجل التراث العالمي كأثر تاريخي ذي قيمة حضارية كبيرة، والقلعة الثانية هي قلعة الرستاق التي تقع في ولاية الرستاق بمنطقة الباطنة.. وهاتان القلعتان تم بناؤهما قبل الاسلام ولكن تضاربت الاقوال حول تاريخ انشائهما.. اما باقي القلاع فقد بناها العمانيون بعد ظهور الاسلام واشهر هذه القلاع قلعة نزوى الشهباء اكبر قلاع شبه الجزيرة العربية وقلعتا الجلالي والميراني اللتان تشرفان من اعلى قمم الجبال على ميناء مسقط القديم وقلعة مطرح وقلعة صحار وحصن جبرين وحصن الحزم وغيرها من القلاع والحصون التي تنتشر في مدن وقرى السلطنة.

وقد قامت وزارة التراث القومي والثقافة بترميم 92 مبنى تاريخيا في مختلف الولايات حتى الان وتم افتتاح 13 مبنى تاريخيا تم ترميمها وتجهيزها عام 1994 ويتم حاليا ترميم عدد آخر من هذه المباني كحصون الحزم وعبرى وقلعتي بهلا والرستاق.

وسجلت مجموعة من الافلام الوثائقية لبعض القلاع والحصون الشهيرة، ويجري حاليا عمل مسح ميداني لتحديد القلاع والحصون والابراج المنتشرة في السلطنة وحصرها.

المساجد القديمة

وبالاضافة للقلاع والحصون هناك عدد كبير من المساجد التاريخية القديمة التي يعود تاريخيا الى عصور الاسلام الاولى وما زالت قائمة حتى اليوم ومن اشهرها مسجد العقبة بولاية ابراء وجامع البياضة بقلعة الرستاق الذي كان احد المعالم الدينية البارزة ومعهدا لتدريس العلوم والمعارف في العصور الماضية، وفي ولاية نزوى يوجد اكثر من مسجد اثري اهمها مسجد سعال الذي بني في السنة الثامنة للهجرة ومسجد الشواذنة الذي بني في السنة السابعة بعد المائة للهجرة ومسجد الشرجة الذي بني عام 727 هجرية، وفي سمائل يوجد اول مسجد بني في عمان وهو المسجد الذي بناه الصحابي مازن بن غضوبة اول من اسلم من اهل عمان ويسمى هذا المسجد الان بمسجد المضمار.. وهناك العديد من المساجد التاريخية القديمة في مختلف ولايات السلطنة وما زالت بعض اللمسات والبصمات الجمالية تزين جدران وحوائط ومحاريب ومنابر هذه المساجد كالنقوش والزخارف الاسلامية والآيات القرآنية. وتقوم وزارة التراث القومي والثقافة بترميم هذه المساجد ضمن خطتها الشاملة لترميم وصيانة الآثار. وتحتل الحرف اليدوية والصناعات التقليدية مساحة كبيرة من التراث العماني، وقد استمرت هذه الحرف والصناعات حتى وقتنا الحاضر لتشهد على براعة العمانيين وتنقل صورة حية لما كانوا يقومون به من اعمال تعينهم على كسب رزقهم وتوفير مستلزمات معيشتهم. ومن اشهر الصناعات العمانية التقليدية صناعة الحلوى العمانية التي تحظى بشهرة واسعة على مستوى منطقة الخليج العربي والمشغولات الفضية التي برع العمانيون فيها منذ قديم الزمان وكانوا يصدرونها للخارج ويبادلون عليها بالسلع والبضائع الاخرى، ويحرص العمانيون حتى الان على اقتناء هذه المشغولات الفضية التي تحظى باهتمام اكثر من الذهب، ويسعى الزوار الاجانب للحصول على بعض هذه المشغولات على سبيل الذكرى، ومن اهم الصناعات الفضية العمانية الخنجر العماني الذي ما زال كل عماني يحرص على امتلاك واحداً منه او اكثر كما انه يدخل في تصميم شعار الدولة الرسمي. ويتميز عن باقي الخناجر الموجودة في بلدان العالم بعقفته الشهيرة، ويتفنن العمانيون في صنع خناجرهم ويحلونها بالحلي والجواهر والأحجار الكريمة.

وأيضا تحتل صناعة السفن العمانية مكانة بارزة بين الصناعات التقليدية العمانية حيث برع العمانيون في هذه الصناعة منذ آلاف السنين ولعبت هذه السفن دوراً كبيراً في وصول العمانيين لمشارق الارض ومغاربها واتصالهم بحضارات العالم القديم، ومن اشهر السفن العمانية الغنجة والسنبوق. وكانت مدينة صور العمانية اشهر المدن المطلة على المحيط الهندي في بناء السفن وهناك ايضا صناعة اللبان والبخور التي تعد سلطنة عمان اشهر بلدان العالم في هذه الصناعة منذ آلاف السنين حتى الآن وبجانب ذلك هناك الصناعات السعفية التي تقوم على سعف النخيل العماني المنتشر في كل مكان. وصناعة الفخار التي اشتهرت بها السلطنة وصدرتها لحضارات العالم القديم والصناعات الخشبية كالأبواب والنوافذ والمناديس «الصناديق» والمنسوجات وغيرها من الصناعات التقليدية والحرف اليدوية.

وتقوم وزارة التراث القومي والثقافة بدعم المشتغلين والقائمين على هذه الحرف والصناعات بهدف الإبقاء عليها وتطويرها، واقامت الوزارة مصانع متخصصة في هذه الحرف في عدد من المدن المشهورة بهذه الصناعات. ففي بهلا اقيم مصنع للفخار وفي سمائل اقيم مصنع للنسيج وفي صور اقيم مصنع السفن.. وتواصل الوزارة جهودها للنهوض بهذه الموروثات الحضارية وتطويرها دون الإخلال بقيمتها التراثية.

عمان في التاريخ

وكانت مسقط قد شهدت في سبتمبر (ايلول) الماضي حدثاً تاريخياً وعلمياً وثقافياً هاماً هو ندوة «عمان في التاريخ» التي نظمتها وزارة الإعلام ضمن برنامجها الهادف إلى توثيق وتسجيل التاريخ العماني. وشارك في الندوة 86 عالماً وباحثاً ومؤرخاً من 19 دولة عربية واجنبية استعرضوا وناقشوا خلال ايام الندوة ما يزيد عن 50 بحثاً تناولت جوانب مقومات التاريخ العماني في مختلف مراحله وعصوره التي بدأت قبل آلاف السنين قبل الميلاد حتى الدولة العمانية الحديثة التي اسسها ورسخ قواعدها السلطان قابوس على مدى 24 عاماً مضت. وقد نجحت الندوة في استعراض جوانب متعددة من التاريخ العماني.. كما نجحت الندوة أيضاً في جمع هذا الكم من العلماء العرب من معظم الدول العربية لأول مرة منذ سنوات عديدة لتؤكد الترابط والوحدة العربية.

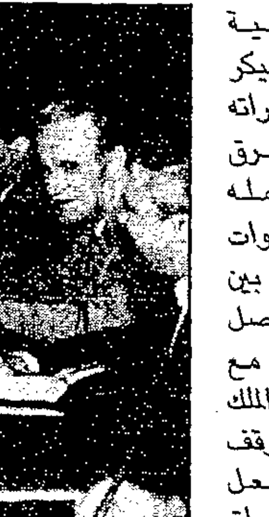
وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي وبمناسبة عام التراث العماني احتضنت أيضاً جامعة السلطان قابوس «الندوة العلمية للتراث العماني» التي نظمتها الجامعة بالتعاون مع وزارة التراث القومي والثقافة واستمرت الندوة 3 ايام شارك فيها عدد كبير من العلماء ورجال الفكر والادب والباحثين والمفكرين من 13 دولة عربية واجنبية. واستعرضوا في البحوث التي قدموها للندوة أوجه وجوانب وجذور التراث العماني الفكرية والتاريخية ومفهومه الحضاري والعصري.

سياسة الدبلوماسية

الحلقة الرابعة والعشرون

جيمس بيكر الثالث

يواصل وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» رحلة عمله الدبلوماسي لتحقيق خطوات إيجابية في عملية السلام بين العرب وإسرائيل. ويواصل في هذا الإطار حواره مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ثم يعرج على الموقف السوري ورد الفعل الإسرائيلي منتهياً بالسياق السوري مرة أخرى.

الاجتماعات الماراثونية اهم تكتيكات الأسد التفاوضية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

دخول الأسد في عملية السلام سيعني أن جهودنا مشروعة في عيون العرب

● إذا سمح الإسرائيليون بانتخابات جديدة في المناطق المحتلة، فإن سورية وجيرانها مستعدون لدعم جيل من الممثلين الفلسطينيين الأشد تأييداً لعملية السلام ● الدول العربية المعتدلة وبخاصة السعودية، بدأت بممارسة دور قيادي أكبر في ما يتعلق بمسائل الأمن القومي وعملية السلام ● لقد تأثر العرب بقدرة الولايات المتحدة على الوفاء بتعهداتها ● الأسد قال للرئيس بوش بأن إدارته أفضل إدارة تعاملت معها المنطقة العربية ● صواريخ سكود برهنت أن احتلال إسرائيل للجولان ليس ضمانة أكيدة ضد هجوم تتعرض له من الشمال ● ردود فعل السعوديين لا تتسم بالطابع التقليدي والمحافظ الذي تعودناه ● الحقوق الفلسطينية المشروعة يجب أن يشتمل عليها سلام قابل للاستمرار ● قلت للفلسطينيين لديكم ما تكسبونه أو تخسرونه أكثر من أي طرف آخر في عملية السلام ● شامير الشخص الوحيد في الحكومة الإسرائيلية الذي أتبادل معه المعلومات دون أن أخشى من تسربها إلى الصحافة ● شامير أطلعني على رسالة فورد إلى رابين وطلب مني إعادة التأكيد على مضمونها ● سورية هي المفتاح لإحراز تقدم ذي شأن في عملية السلام ● المترجم أخطأ فأصبحت العبارة «لن يكون هناك سلام دون عودة الجوع بأكمله» ● حالة الانفصام في العالم العربي بين معتدلين وراديكاليين تم تجاوزها

طلبت من الملك فهد ان اتحدث بمنتهى الصراحة فقلت: «ان بوسعنا التاثير على مواقف اسرائيل وتحقيق فرص جديدة للسلام، فقط اذا ما كنتم مستعدين للالتزام بالتحرك قدما الى الامام. وهذا يعني ان عليكم مساعدتنا على النجاح. اننا لا نستطيع ان نفعل ذلك بمفردنا».

بدا الملك فهد مستغرقا في التفكير. وكان يستمع وهو يومئ برأسه بحذر بين الآونة والاخرى.

عرضت فكرتي حول التحرك على محورين، وذكرت مجموعة من الخطوات الرامية الى بناء جسور الثقة والتي يمكن ان تفكر بها المملكة العربية السعودية واسرائيل. وقد اقترحت على السعوديين امكانية الغاء المقاطعة العربية مع اسرائيل والتخلي عن قرار الامم المتحدة الصادر في عام 1975 باعتبار الصهيونية والعنصرية صنوين، وانهاء حالة الحرب مع اسرائيل، واللقاء مع المسؤولين الاسرائيليين على مستوى منخفض، او تبادل المعلومات حول النشاطات الارهابية دون ضجيج.

وبالمقابل كنت مستعدا لحث شامير على التجاوب عن طريق وقف عمليات ابعاد الفلسطينيين واعتقالهم اداريا في المناطق المحتلة وسحب الجيش الاسرائيلي من بعض البلدات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما طمأنت الملك فهد بأن اي مقترحات يقوم بها من طرفه سيتم الحفاظ على سريتها. قلت: «عليك ان تثق بي الى حد اطلاعي على ما يمكنك القيام به واعلم انني لن اضع شيئا على طاولة المفاوضات علنا قبل ان اعلم بما ستحصل عليه من اسرائيل بالمقابل».

اخبرت الملك بكل الصراحة المطلوبة انني اريد منه شيئا استعمله في التاثير على شامير. قلت: «الرئيس وانا مستعدان للقيام بما يتعين القيام به من طرفنا. وهذا يشتمل على مصارحات مع الاسرائيليين. الا اننا نحتاج الى شيء نستعمله. ماذا بامكانكم ان تفعلوا؟.. ماذا بوسعي ان اقول للاسرائيليين...»؟

واضفت: «انني اطلب منك ان تثق بي وبالرئيس. هذا هو الوقت المناسب لتحطيم الممنوعات TABOOS والتوصل الى انفراج يؤدي للسلام. وبدون ذلك ثمة احتمالات قوية من ان يعود العالم العربي الى افتراضاته ونماذج سلوكه القديمة. وهذا سيبرر بالمقابل رفض اسرائيل ان تتغير.. فنفقد بذلك فرصة تاريخية لتحقيق التقدم».

لقد تعود السعوديون على انتهاج سلوك متأن في ما يتصل بقضايا عملية السلام. ولكن ما ان بدأ الملك فهد بالاستجابة لملاحظاتي حتى لمست تغيرا كبيرا في لهجته.. لمست وجود قدر من الثقة لم يكن متوفرا خلال لقاءاتي الاربعة به خلال الازمة. فللمرة الاولى بدا مستعدا لاحتلال موقع قيادي في ما يتعلق بعملية السلام.

وقد اسر بشيء لم اسمعه منه قبل ذلك اطلاقا. قال انه اذا ما امكن ايجاد وطن للفلسطينيين فانه مستعد للموافقة على اقامة علاقات اقتصادية ودبلوماسية كاملة مع اسرائيل.

واضاف: «ان ما قلته الآن يا سيادة الوزير هو ما احس به شخصيا. اريد لمرة واحدة والى الابد التوصل الى تسوية للمشكلة العربية - الاسرائيلية. المشكلة الفلسطينية - الاسرائيلية هي مصدر الصداع الرئيسي في المنطقة وهي محور مشاكلنا كلها. انها تعطي صدام والآخرين من امثال القذافي مادة لابراز انفسهم. يجب الا تستمر هذه المشكلة بعد الآن. يجب ان تحل».

كما توقعت كان الملك فهد مترددا بشأن الالتزام باعمال محددة. غير انه اقر بأن من الاهمية بمكان ان يعطيني شيئا استعمله مع اسرائيل، ووعد باعطائي جوابه قبل ان اغادر المملكة.

واختتم كلامه قائلا: «اعتبر ان هذه افضل ليلة في حياتي، ربما اراد الله ان تكون ازمة صدام المنطلق الذي تحل انطلاقا منه هذه المشكلة الاعظم. ولولا ان صدام رفض جميع العروض التي تقدم بها الرئيس قبل 15 يناير (كانون الثاني) لما كان لنا مطلقا ان نصل الى الفرصة المتاحة الآن».

كان رد فعل الملك مشجعا في لهجته الى حد انني سارعت الى ارسال برقية للرئيس قلت فيها:

«الدليل موجود في الحلوى. وعلينا ان نقطع مسافات طويلة قبل ان نتمكن من اكلها. ولكن اعتقد ان من الممكن القول باننا نجحنا في اثارة اهتمامهم».

في صباح اليوم التالي توجهت الى الطائف بالطائرة لزيارة امير الكويت الذي لم يكن قد عاد الى بلاده بعد. واقترحت بقدر ما استطيع من الحذر ان من الحكمة ان يعود الى الكويت بسرعة من اجل معالجة الانتقادات التي اثارها غيابه. ومن الواضح انه كان ما يزال يشعر بالضيق ازاء الغزو والنهب الذي تعرضت له بلاده.. فضلا عن انه كان قلقا ايضا لأن الخطر العراقي لم يستأصل كليا. وقد كان يحبذ بقاء القوات العسكرية الاميركية باعداد كبيرة في الكويت الى اجل غير مسمى. فاوضحت له ان الرئيس يعتقد بأن من غير المناسب الابقاء على قوة برية اميركية دائمة في المنطقة. ولكن عدة آلاف من القوات ستظل هناك لفترة انتقالية.

كان الامير اقل استجابة لافكاري حول انعاش عملية السلام. وقال ان الخطوات المتوازية غير ممكنة ما لم يقترحها مجلس الامن الدولي.

ذكرته بأن علاقات الولايات المتحدة باسرائيل تجعلنا الدولة الوحيدة التي تتمتع بنفوذ كبير عليها. قلت: «ان اللجوء الى الامم المتحدة يا صاحب السمو قمين بالقضاء على اي فرصة للتاثير على اسرائيل».

وسرعان ما وجدتني شديد الاستياء ازاء التشدد الذي بدا عليه موقف الامير.. خصوصا اننا كنا قد حررنا بلاده للتو (يجب ان نلاحظ ان الكويت، منذ ذلك اللقاء، اصبحت اشد تأييدا بكثير لجهودنا ولعملية السلام).

ولحسن الحظ لم يكن ولي العهد يشاركه تردده. وقد التقيت به عصر ذلك اليوم في مدينة الكويت، في منزل رجل اعمال كويتي، بدلا من القصر الملكي الذي تعرض للتدمير خلال القتال. وكانت المدينة تشي بوجود آثار قتال ضار. فالابنية تبدو مصابة من جراء القصف، وهياكل المدرعات العراقية واجراءات الامن المشددة وغير العادية تذكر بأن قتالا شرسا قد وقع. وخلال لقائنا كان ولي العهد اشد ايجابية تجاه مقترحاتي مما فعله الامير بكثير. فرد فعله كان اقرب من حيث الجوهر من رد فعل الملك فهد. قال: «الآن هو الوقت المناسب للتحرك. ولدينا الفرصة لكي نفعل ذلك».

عدت الى الرياض. وفي العاشر من مارس (آذار) التقيت بوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، وهو تجمع كونفيدرالي يضم السعودية ودول الخليج الاخرى الاصغر حجما. وحضر الاجتماع وزيرا خارجية مصر وسورية. وقد اجمع المجلس على تأييد برنامج الرئيس بوش المتعلق بالامن الاقليمي. بل ان ممثلي دوله كانوا اشد حماسة له خارج الاجتماع. وقال لي امير البحرين انه يريد وجودا بحريا اميركيا لخمسين سنة اخرى. كما ان وزير خارجية آخر ابلغني بأن بلاده مستعدة لاعطاء الولايات المتحدة: «اي شيء تحتاجون اليه».

ولعل رد فعل فاروق الشرع وزير خارجية سورية كان ينطوي على دلالة اكبر. اذ قال انه اذا ما سمح الاسرائيليون بانتخابات جديدة في المناطق المحتلة فإن سورية وجيرانها مستعدون لاستخدام نفوذهم من اجل دعم انتخاب جيل جديد من الممثلين الفلسطينيين الاشد تأييدا لعملية السلام.

كان من الواضح آنذاك ان الدول العربية المعتدلة وبخاصة السعودية، بدت اشد اهتماما من قبل، بممارسة دور قيادي اكبر في ما يتعلق بمسائل الامن الاقليمي وعملية السلام. وهذا الانطباع تعزز لدي قبل مغادرتي للرياض، حيث ابلغني الملك فهد عبر الامير بندر بانه يؤيد مبدئيا فكرة التحرك على محورين.. وانه سيفكر في انتهاج خطوات معينة، وان ذلك يعتمد على رد فعل شامير. ابرقت الى الرئيس بالخبر واضفت الملاحظة التالية: «ان اساس هذا الموقف العربي المتطور هو درجة المصداقية العالية التي نتمتع بها في المنطقة. ان مكانة اميركا لم يسبق ان بلغت هذا المستوى من قبل. لقد تأثر العرب بقدرة الولايات المتحدة على الوفاء بتعهداتها بالقدر الكافي الذي جعلهم يمنحوننا مجالا لأن نتحرك قدما الى الامام».

في القاهرة وجدت الرئيس مبارك في مزاج رائع. فخلال برهة واحدة تبين انه كان يؤيد الولايات المتحدة بشدة. وقد اعاد التأكيد على اهمية علاقته بالرئيس مرارا. وقال انه لمما لا يقدر بثمن ان يكون قادرا على رفع سماعة الهاتف ومخاطبة جورج بوش. وفي تلك اللحظة رفع السماعة فعلا واتصل بالرئيس الاسد في دمشق. وكما هو واضح فقد ابلغه باننا افضل ادارة اميركية تعاملت معها المنطقة. وقال: «اذا لم يتحقق تقدم مع هذه الادارة فإنه لا يمكن ان يتحقق بالمرة». واضاف انه من الجوهري ان يزودني الاسد بشيء استطيع استخدامه» لدى زيارتي له. فاجاب الاسد انه يتطلع الى لقائي وانه سيبحث الامور معي بجدية.

وقد اعرب مبارك عن تأييده لفكرة التحرك على مسارين، الا انه لم يكن متحمسا تحديدا لفكرة المؤتمر الاقليمي، فضلا عن انه ظل مشككا في ان اي مبادرة كهذه ستحظى بقبول الاسرائيليين. قال: «شامير لا يمكن ان يتغير. انه غير معني بالسلام».

وكرر هذا التقييم الصارم خلال محادثتنا اكثر من مرة.

رد الفعل الإسرائيلي

من القاهرة توجهت جوا الى اسرائيل، فوصلت الى تل ابيب قبل الساعة الثالثة بعد الظهر بقليل. وكان ارهابي فلسطيني قد قام بطعن اربعة نساء في القدس حتى الموت، واصفا ما فعله بأنه رسالة شخصية موجهة الي. وقد ثارت العواطف واشتعلت نتيجة لهذه المأساة. ولهذا اضطررت استجابة مني للمسؤولين عن امني الشخصي، لالغاء الجولة التي كنت اعتزم القيام بها في المدينة القديمة، سيرا على الاقدام بصحبة عمدتها تيدي كوليك.

في عصر اليوم التالي، توجهت في محاولة غير ناجحة لعدم التطفل، واعرابا عن احترامي لاسر الضحايا، توجهت دون ترتيب مسبق الى مقبرة جيفات شاؤول مصطحبا دنيس روس ومارجريت توتوايلر. وسرعان ما لحقت بنا الصحافة الاسرائيلية التي تلتقط نبضات ارسال اجهزة الاتصال لدى الشرطة الاسرائيلية، في اعقاب اكتشافها لوجودنا هناك. وقد ذكرتني وحشية وفجائية مصرع هؤلاء النسوة بالعنصر الانساني الذي تنطوي عليه تراجيديا الشرق الاوسط وهو عنصر كثيرا ما كانت تحجبه كثافة الحوار السياسي. فمن المستحيل الا يتاثر المرء ويقلق ازاء هذه التجربة.

وعلى الرغم من مشاكلنا السابقة مع حكومة شامير، فقد تاثرت بحرارة الترحيب الذي قوبلت به في زيارتي الاولى لاسرائيل. واذكر انني ذهلت ازاء نظافة وترتيب البلاد، وكذلك جمال الطريق الذي يصل بين تل ابيب والقدس. بل ان زيارتنا، سوزان وانا، لياد فاشيم، النصب التذكاري البارز لضحايا الهولوكوست جعلت الدموع تطفر من عيوننا.

وعندما ذهبت الى الشمال جوا، لمعاينة مرتفعات الجولان، استطعت ان ادرك للمرة الاولى احساس اسرائيل الشديد في ما يتعلق بتعرض امنها للخطر. فمن طائرة الهليكوبتر امكنني ان اشهد بنفسي عرض البلاد كلها من البحر المتوسط غربا الى حدودها مع اعدائها شرقا. كما فكرت ايضا بدور التكنولوجيا وتأثيرها على الامن.

ان مرتفعات الجولان بلا شك ارض تنطوي على قدر بالغ من الاهمية. غير ان احتلال اسرائيل للمرتفعات، كما برهنت على ذلك صواريخ سكود خلال الحرب، لم يعد يشكل ضمانة اكيدة ضد هجوم تتعرض له من الشمال.

في تلك المساء تناولت العشاء مع ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي، وخرجت من لقائنا الاول بانطباع مفاده انه كان اشد اعتدالا ومرونة من رئيسه.

وعلى الرغم من انه كوزير خارجية من النوع المهتم بالمحافظة على القيود التي تعيق الحركة Constraints Minister، لعب دورا في القضاء على محاولاتي السابقة لايجاد حل للنزاع، فقد احسست ان ليفي اصبح الآن سياسيا مستعدا لتحديد موقعه ومستقبله من خلال قضية السلام. واذكر انني عندما اشرت الى ان الدول العربية المتشددة في عدائها تجاه اسرائيل قد بدأت الآن تتحدث بلغة السلام قال لي مطمئنا: «نحن مستعدون لمناقشة السلام مع اي طرف».. لقد كان يتصرف كسياسي من جميع الوجوه. وفي اعقاب لقائنا وقبل اجتماعه بشامير اخبر الصحافيين باننا اصبحنا الآن على طريق السلام.

والحال انني بدأت انظر الى ليفي كسياسي واقعي ومستعد للقيام ببعض المجازفات، وكذلك دفع شامير وارنز وآخرين في هذا الاتجاه.

في الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم التالي التقيت بشامير، فاستهللت كلامي بشكره على ضبطه النفس خلال الحرب، واعادة التأكيد على التزام الرئيس بالمحافظة على تفوق اسرائيل العسكري.

وقلت له ان امن اسرائيل ليس موضوعا قابلا للنقاش. غير انني حثثته على اغتنام ما دعوته بـ«الفرص والمواقف الجديدة» في المنطقة وخاصة تلك التي اتخذتها المملكة العربية السعودية. قلت: «ان العرب المعتدلين في التحالف قد برهنوا على قيمتهم كشركاء. ولكي نحقق معهم شيئا من التقدم فإن من الضروري مساعدتهم في المسألة الفلسطينية. لن يكون هناك وقت افضل من الوقت الحاضر للشروع في الحركة، حيث الراديكاليون ضعفاء ولا يتمتعون بالمصداقية.. وحيث يشعر اصدقاؤنا العرب بالقوة والثقة. فضلا عن ان المصداقية الاميركية بلغت ذروتها الآن».

واخبرت شامير بانني وجدت الملك فهد مستعدا لممارسة دور قيادي من اجل السلام. فاظهر تشككه مذكرا اياي بالتحفظ السعودي التقليدي، بالنسبة لهذه المسألة.

ولكن عندما ابلغته بان الملك فهد قال لي: «نحن نعلم ان هناك دولة اسرائيل ولا يستطيع احد انكار ذلك، بل هذا هو الاهم يجب الا ينكر احد ذلك» بدا ان ما سمعه قد احدث اثرا ملحوظا عليه.

قلت: «اصارحك يا سيادة رئيس الوزراء ان ردود افعال السعوديين لا تتسم بالطابع التقليدي والمحافظ الذي تعودناه.

اعتقد اننا نعيش في يوم جديد.. وانك لزعيم امامه فرصة اغتنام لحظة استراتيجية في التاريخ، من اجل اسرائيل والشعب اليهودي، وانا اريد مساعدتك، وطالما ان لدي ما اشتغل عليه فإن باستطاعتي ابعاد الاوروبيين والسوفيات والآخرين.. ولكنني اريد بعض المساعدة».

وكما سبق ان فعلت بالنسبة للقاءاتي مع القادة العرب فقد اخذت اعدد له قائمة بالاجراءات القمينة ببناء جسور الثقة والتي يتعين على الطرفين اتخاذها. فحثثته على انتهاج سياسات في الاراضي المحتلة، اقل قسوة وتعسفا.. وكذلك الاعلان عن استعداده للاجتماع بالفلسطينيين دون انتخابات جديدة مسبقة، والتفكير في الانسحاب من جنوب لبنان خلال فترة تتراوح بين ستة شهور وسنة وذلك في حال توقف الهجمات الارهابية ضد شمال اسرائيل. كما قلت له ان من المهم ايضا التفكير في الالتزام باجراء مفاوضات مع سورية حول مرتفعات الجولان.

والحال ان شامير كان معنيا بالكلام عما ينبغي على العرب ان يفعلوه. فقد اصر على انهم يجب، على اقل تقدير، ان يرفعوا اجراءات المقاطعة الاقتصادية وان يعترفوا بحق اسرائيل في الوجود. ومع ذلك فقد ادلى بتعليقات تنطوي على قدر من الاهمية. اذ قبل بتحليلي القائل ان فكرة «الادارة الذاتية» لسكان المناطق هي «مصطلح له محموله» بالنسبة للفلسطينيين.. قال: «اننا نحتاج الى ايجاد مصطلحات جديدة».

كما ابدى رد فعل ايجابي على اقتراحي بان فكرة «الحكم الذاتي» ربما كانت صيغة افضل من الناحية المعنوية، وخصوصا في ضوء ما لاحظته من ان السعوديين «حبذوا هذا المصطلح عندما عرضته عليهم في الرياض».

وقد شجعني ايضا اصراره على ان الولايات المتحدة ينبغي ان تبذل كل ما في وسعها من اجل ابقاء الملك حسين في الحكم، وذلك على الرغم من تأييده لصدام حسين خلال الحرب. وقال ان الحفاظ على اردن مستقر امر مهم من اجل احتمالات السلام البعيدة المدى.

واضاف شامير انه يدرك ان المفاوضات يجب ان تتحرك الى ما بعد خطوات الحكم الذاتي المرحلية، بحيث تحقق وضعا مستقرا للفلسطينيين في المناطق. وكرر على مسامعي اقتراحه الذي قدمه في عام 1989 حول جدول زمني يمكن بموجبه اجراء محادثات تتعلق بايجاد وضع دائم بعد مرور ثلاث سنوات على تطبيق ترتيبات المرحلة الانتقالية.

وعلى الرغم من ان شامير لم يكن مستعدا لتعديل موقفه المعارض لفكرة الارض مقابل السلام، فإن ما عرضه كان يمثل ابتعادا ملحوظا عن موقفه التقليدي الرافض حتى لمناقشة الوضع الدائم.

كانت فكرة المؤتمر تحمل بعض الجاذبية بالنسبة لشامير الذي قال انه مستعد للبحث في موضوع عقد مؤتمر اقليمي مع مصر والاردن والمملكة العربية السعودية وسورية. الا انه كان ضد فكرة مؤتمر يشارك السوفيات في رعايته. ومع ذلك فقد شعرت بأن معارضته لا بد ان تنهار اذا ما استأنف السوفيات علاقاتهم الدبلوماسية مع اسرائيل.

تدخل قائلا: «علينا يا سيادة الوزير ان نكون متشددين».

اجبت ضاحكا: «لم يسبق ان اتهمك احد بخلاف ذلك سيادة رئيس الوزراء».

غير ان شامير برهن خلال لقائنا، عن مرونة روحية، وجدتها مشجعة ومثيرة للدهشة. ولعل من اوضح علامات الواقع الجديد الدعوة التي وجهها لي ولزوجتي سوزان لتناول طعام العشاء معه وزوجته في مقره الرسمي.

وعلى الرغم من استياء الحكومة الاسرائيلية التقيت بمجموعة من الفلسطينيين عصر ذلك اليوم، في مقر القنصل العام الاميركي في القدس، وكان كل من فيصل الحسيني وحنان عشراوي من بين الاعضاء في المجموعة واللذين اصبحا محاوري الفلسطينيين الرئيسيين. وقد كان هدفي هو التأكيد على اعتقاد الرئيس بان الحقوق الفلسطينية المشروعة يجب ان يشتمل عليها سلام قابل للاستمرار. كما انني اردت تذكيرهم بأن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية للعراق خلال الحرب لم يكن مفيدا للقضية الفلسطينية. لقد كانت مناقشة حية تمور بالحياة. وقد انفق وقت لا بأس به، كما كان متوقعا في الحديث عن معاناة الفلسطينيين على ايدي الاسرائيليين. غير ان اداءهم تاثر الى حد ما بانتهاجهم خطا دفاعيا عن الاخطاء. بل ان موقفهم التكتيكي لم يكن جيدا... وكانوا يعلمون ذلك. وقد سلموني رسالة من ياسر عرفات تنص على انه خولهم سلطة تمثيل مصالحه. (كما انني تسلمت نسخة عن رسالة التخويل في كل لقاء لاحق عقدته معهم).

قلت: «لقد تباحثت مع زعماء ثماني دول عربية اخبروني بانهم لن يدعموا قياداتكم. انكم اناس معتدلون وعقلاء. ان عليكم ان تلاحظوا اننا لن نجدد حوارنا مع منظمة التحرير الفلسطينية وذلك ردا على تأييد عرفات لصدام حسين».

وقد طلبوا مني استئنافا رسميا للحوار الذي كان الاسرائيليون قد ارادوا ان اصفه بانه قد «قطع».. والذي وصفته بانه «معلق» عندما اوقفناه في وقت سابق.

وقلت لهم انه في الوقت الذي نريد فيه التحدث اليهم فإنه لا جدوى من الاستمرار ما لم يفكروا في حلول جديدة. واضفت: «لديكم ما تكسبونه او تخسرونه اكثر من اي طرف آخر في هذه العملية. اذا ما تمسكتم بشعاراتكم فلن نصل الى اي مكان».

وكأنما ارادوا البرهنة على ما قلته، فقد طرحوا الاقتراح السخيف القائل بان التحالف الدولي نفسه الذي فرض قرار الامم المتحدة رقم 678 الخاص بتحرير الكويت يجب ان يفرض الآن القرارين 242 و338 ويقوم بطرد الاسرائيليين من المناطق المحتلة. اجبت قائلا: «اذا كنتم تطلبون منا ارسال القوة 82 المحمولة جوا.. انسوا الموضوع. هذا لن يحدث».

وشرعت في ما بعد اشرح بتؤدة الفارق بين القرار 678 الذي كان ملزما وغير مشروط بشروط، وبين القرارين رقم 242 و338 اللذين طالبا باجراء مفاوضات تتعلق بمبادلة الارض بالسلام. وعلى الرغم من كل المظاهر فقد كنت اعلم انهم كانوا مرتاحين لانهم بدأوا - على الاقل - في حوار مباشر معنا.

كان العشاء الذي دعيت اليه من قبل شامير، في تلك الامسية مناسبة اجتماعية بالدرجة الاولى، هدفها في رأيي بناء بعض الجسور بيننا. وبهذا الاعتبار يمكن القول بانها نجحت وساعدت على بناء علاقة شخصية اقوى مما يظنه المرء للوهلة الاولى. كنت اعلم ان رئيس الوزراء شامير كان الشخص الوحيد في الحكومة الاسرائيلية الذي يمكنني ان اتبادل معه المعلومات دون ان اخشى من تسريبها الى الصحافة. وعندما تركنا مواقعنا الرسمية كنا قد بدأنا ندرك بأن كلمة واحدنا موثوقة لدى الآخر، بصرف النظر عن المصاعب الراهنة. لقد كانت دعوة العشاء تلك جزءا مهما من عملية بناء نوع من الثقة المتبادلة بيننا.

واستمرت زوجتانا في ما بعد، تتجاذبان اطراف الحديث، بينما انحنى بي رئيس الوزراء جانبا في زاوية صغيرة للجلوس واخرج من بين اوراقه رسالة مرسلة من الرئيس فورد الى اسحق رابين رئيس الوزراء آنذاك تعود بتاريخ الى الاول من سبتمبر (ايلول) 1975، ويعلن فيها عن تأكيده مجددا لتأييد الولايات المتحدة لاسرائيل. وقد طلب مني قراءة الرسالة مع الانتباه تحديدا الى الفقرة الاخيرة فيها.. وهي التي تتعهد بان تعطي الولايات المتحدة، في صياغتها لسياستها المستقبلية المتعلقة بشروط التسوية السلمية: «وزنا كبيرا لموقع اسرائيل بحيث ان اي اتفاقية مع سورية يجب ان تنص على بقاء اسرائيل في مرتفعات الجولان». لقد كان ذلك تعهدا طلب مني اعادة التأكيد عليه عن طريق رسائل ضمان... وهذا ما فعلته. وكنت اعلم من خلال الاجتماعين اللذين عقدتهما مع الرئيس الاسد، خلال ازمة الخليج، ان سورية لن توافق مطلقا على السلام مع اسرائيل دون عودة الجولان، وكان معنى الرسالة من حيث الظاهر ان شامير كان يؤكد على ان اسرائيل لن تنسحب كليا من الجولان في اي ظرف من الظروف. وقد استخلصت من ذلك ان شامير كان يوحي ببعض المرونة على الاقل. والا فانه لم يكن مستعدا لاثارة الموضوع معي.

سألت شامير: «ماذا تقول بشأن وجود قوات اميركية هناك؟».. توقف لحظة وكأنه صدم بالفكرة ثم قال: «ان هذا يجعل الامر مختلفا». وفي مرحلة لاحقة عدنا الى هذه الفكرة مجددا.

قال لي شامير ان اسرائيل كانت جادة بشأن موضوع السلام.. ولكن لم يكن هناك من تتحدث معه. فالفلسطينيون الذين التقيتهم عصر ذلك اليوم لم يكونوا مقبولين بالنسبة لي. قال: «نعرف هؤلاء الناس. نعلم عنهم كل شيء. انهم اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية».

وقد اوضحت له دون طائل انه في الوقت الذي يحتفظ فيه بعضهم ببعض الصلات مع عرفات فان احدا منهم ليس مسؤولا في منظمة التحرير الفلسطينية. كان جليا ان شامير سيعترض على اشتراك معظم هؤلاء الفلسطينيين في اي وفد رسمي يقوم باجراء محادثات. وقد ابلغني بانه التقى بالملك حسين سرا وان الملك مهم جدا في عملية السلام، مؤكدا على ان نوعا من الكونفدرالية مع الاردن في المستقبل هو الحل الافضل لمشكلة الضفة الغربية.

في تلك الامسية وجدت شامير جادا وثابتا.. لقد كان على الاقل مستعدا للقيام بخيارات صعبة اكثر من ذي قبل. واحسست بانه ادرك انه ما دام اعداؤه الدائمون قد اعلنوا عن اعتدالهم فانه يصبح مطالبا بالاستجابة، اراد ام لم يرد. ومع ذلك كنت اعلم بنزوعه الى التحرك ببطء شديد وبحذر. هذا اذا ما كان مستعدا للحركة اصلا.

السياق السوري

بدأت اتوصل الى نتيجة مفادها ان سورية هي المفتاح لاحراز تقدم ذي شأن. فدخول الاسد في عملية السلام سيعني، على نحو درامي، ان جهودنا مشروعة في عيون العرب. ان اشتراكه بهذا الاعتبار قمين بتحصين العملية. وقد كنت آمل في ان يكون للوزن الجماعي للدول العربية الاخرى، تأثيره على الاسد.

فاللقاءان اللذان اجريتهما معه خلال ازمة الخليج اقنعاني بانه كان مستعدا على اقل تقدير لاعادة النظر في تصلبه التقليدي ازاء فكرة التوصل الى سلام مع اسرائيل.

وقد ذكرني طاقم المساعدين لدي في وقت لاحق، بانني اعددت للقائي الاول مع الاسد اكثر من اي لقاء مشابه مع اي زعيم آخر تقريبا. اذ كانت هناك مسائل سياسية معقدة يتعين علي استيعابها، فضلا عن انني كنت ارغب في التعرف على وضعه السياسي الداخلي وعلاقاته بالقادة العرب الآخرين. واذكر ايضا انني كنت احاول استكناه شخصيته وطريقته في التفاوض وتفكيره وسبيله الى معالجة المسائل المطروحة. وقد تعلمت ان الاسد كان معروفا بفكره الثاقب وجديته وتصميمه وعدم قابليته للتراجع وانه كان معجبا باللقاءات الماراثونية السريعة التي تستهدف استنزاف محاوريه.

قبل شهور كنت اتحدث عن الشرق الاوسط مع اسحق رابين الذي كان وزيرا للدفاع آنذاك. وكان كلانا يعلم ان احراز اي تقدم على طريق السلام لا يمكن ان يتحقق دون مشاركة سورية الفعالة. وقد قال لي رابين ان الاسد خصم شرس، ولكن ربما كان اللاعب الانكى في الشرق الاوسط. وفوق ذلك كله فانه رجل يحافظ على كلمته. قال رابين: «انه شديد البأس، ولكنك اذا عقدت معه اتفاقا فانه يلتزم به على نحو مطلق. لا تحسب انك ستلمس اي مرونة.. ولكن ما يوافق عليه يمكنك ان تطمئن بشأنه».

دهشت لسماع تقييم رابين وقررت التحقق من صحته عندما التقيت به للمرة الاولى التي تبعتها عشرة لقاءات مع حلول 14 سبتمبر (ايلول) 1990. وكما هو شأن اجتماعاتنا كلها، كان اللقاء جلسة ماراثونية استغرقت اربع ساعات ونصف الساعة دون استراحة. وقد اصطحبت ادوارد دجيرجيان سفيرنا في دمشق، الذي يتحدث العربية بطلاقة والذي اصبح يعرف الاسد جيدا خلال العامين السابقين.

بعد مناقشة مستفيضة للوضع في الخليج، انتقل بنا الحديث الى حوار حول وضع علاقاتنا الثنائية التي كانت متوترة طيلة عقد كامل من الزمن بسبب تأييد سورية لنشاطات الارهاب الدولي.

وكما كنت اتذكر دائما في كل لقاء، فقد كان الاسد يرد على الشكاوى التي كنت ابثها حول الارهاب السوري، بالطريقة التي يمكن ان يستجيب بها المرء لكلام عم غريب الاطوار في اجتماع عائلي، اي باعتبارها من المنغصات التي لا يمكن تجنبها والتي يجب تحملها بأدب. وقد كان الاسد متصلبا ازاء هذا الموضوع، ونادرا ما كان يتحمل ما اعتبره «تدخلا في شؤون سورية الداخلية». قال: «لقد اجرينا مناقشات حول مسألة الارهاب مع السفير.. ولا نريد ان نتحدث في الموضوع اكثر مما فعلنا». ولكنني اصررت.. فامضينا اكثر من ساعة في مناقشة الموضوع. ولم يعتذر الاسد اطلاقا على دعم الارهاب ضد اسرائيل، فهو بالنسبة له جزء من النضال المسلح من اجل التحرر من احتلال غير مبرر. ولكنه اصر على انه وافق على ادانة اعمال العنف في اماكن اخرى. قال: «ان اي شخص من الاراضي السورية يقوم بعمليات ارهابية او يخطط لها خارج الاراضي المحتلة يقدم الى المحاكمة.. وقوانيننا صارمة بالفعل». وعندما اثرت موضوع تفجير طائرة البان اميركان الرحلة رقم 103، فوق لوكربي باسكوتلندا، عام 1988، وما جاء في التقارير الاولية التي اشارت الى ضلوع سوري فيه، اصر الاسد مرارا على ان سورية ليست متورطة في المأساة.. وانه اذا كانت الولايات المتحدة تملك دليلا منافيا لهذه المعلومات فانه مستعد لان ينظر فيه.

واخيرا تطرقت مناقشتنا الى عملية السلام. وقد كررت على مسامع الاسد بلغة استخدمتها خلال الرحلات التي كنت اقوم بها وصفي للسيناريو النهائي كما اتصوره. فبعد ازالة تهديد صدام الكبير لاستقرار المنطقة فان جميع الفرقاء سيشعرون براحة اكبر ازاء اتخاذهم المجازفات من اجل السلام. قلت: «اننا متفائلون بان الظروف التي جمعت بين سورية ومصر ودول الخليج في تحالف عربي كبير، ستكون بشيرا بتحرك ايجابي في عملية السلام العربي - الاسرائيلي».

واخبرته بان الولايات المتحدة لن تحاول فرض تسوية على الفرقاء المعنيين. واوضحت قائلا: «في كتاب صدر حديثا اكد كاتبه على انك اذا اردت دعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط فان عليك ان تكون الطبيب المولد له بنسبة 90 في المائة. ان السلام لن يأتي ما لم تكن الام على استعداد للولادة».

ضحك الاسد قائلا: على الاسرائيليين ان يدركوا ان سورية لن توافق على السلام ما دام جزء من اراضيها تحت الاحتلال.. وانه بدون سورية لن يكون هناك سلام عربي - اسرائيلي».

واضاف: «يجب ان يدرك كل اسرائيلي انه لن يكون هناك سلام دون عودة الجولان باكمله».

ولسوء الحظ فان عبارة على هذه الدرجة من الخطورة لم تلبث ان تعرضت للتشويه بسبب خطأ في الترجمة. فقد قال المترجم: لن يكون هناك سلام دون عودة الجوع باكمله».

كانت هذه واحدة من اللحظات الطريفة والمسلية في مواجهتي الاولى مع الاسد.

وقد شعرت بعد الاجتماع ان حالة الانفصام في العالم العربي بين معتدلين وراديكاليين قد تم تجاوزها.

واما على الصعيد الشخصي فقد علمت ان الاسد ابلغ احد المساعدين انه اعجب وشده بذلك «المزيج من تكساس وبرنستون» الذي وجده لدي.

في ممارسة القانون، يتعين على المرء الاعتماد على الحدس بين آن وآخر، وذلك على الرغم من وجود السابقة (مفرد سوابق) التي تعتبر مؤشرا من مؤشرات صنع القرار. وبعد هذا الاجتماع الاول بالاسد، احسست بغريزتي ان رابين كان مصيبا، لقد كان الاسد من الناحية الفكرية مثيرا للاهتمام، وماكرا، وشديد البأس، وغير مستعد للقيام بمجازفات في سعيه لتحقيق اهدافه. غير انه ربما كان مستعدا للالتزام باتفاق طالما انه اقر. ولم تكن لدي اوهام حول شراسته وتاريخه في تقديم الملاذ للارهابيين. لقد ادرك معنى السلطة واستخدامها في الماضي بضراوة.

واما لقاؤنا الثاني الذي انعقد في 12 يناير (كانون الثاني) 1991 فقد كان محوره الرئيسي اقناع الاسد بالسماح لقواته بالاشتراك في العمليات الهجومية في الكويت، وذلك في حال شن هجوم بري. وقد قمت باستغلال المناسبة من اجل مناقشة الاسد في حوار مطول حول عملية السلام ايضا.

وكان الاسد قد ادرك ان صدام سيقضى عليه كقوة سياسية اقليمية، وان الجو السائد في مرحلة ما بعد الحرب سيتيح فرصة افضل لاستعادة الارض التي خسرها في حرب عام 1967.

فلغة جسده الايمائية كانت تبدو اشد ايجابية مما كانت عليه في شهر سبتمبر (ايلول). قال: «نريد ان نعمل معك.. ونحن مستعدون لذلك». ومع ذلك اضاف الى شروطه الاصلية عبارة غريبة: «يجب ان نستعيد الجولان ومعها متر اضافي».

ولما سألته عما يعنيه قال ضاحكا: «الاسرائيليون خبثاء».

ان هذا المساوم المتمرس كان يقول بطريقة ضاحكة ان ثمن السلام لن يتناقص نتيجة لمشاركته في حرب الصحراء. لقد قمت بمئات المفاوضات من خلال عملي العام والخاص، ولكن مفاوضات الاسد كانت من اشدها صرامة.

واما لقاؤنا الثالث الذي انعقد في 13 مارس (آذار) واستمر سبع ساعات، فقد كان اشد اللقاءات الثلاثة ايجابية من حيث التشويش، ذلك انه بعد ان استمع من مبارك الى تفاصيل اقتراحي مقدما، اصبح مستوعبا لهذه التفاصيل.

فقال انه يتمنى ان يجعل شيئا يحدث، وانه قرر لهذا السبب ان يدعم التحرك على محورين. الا انه كان اقل حماسا تجاه فكرة اقامة جسور متوازية لبناء الثقة. اذ بعد ان وافق على ان اسرائيل يجب ان تقدم على خطوات كهذه، بدا فاتر الحماس ازاء فكرة تصرف الدول العربية على نحو مماثل. وعلى الرغم من ان فكرة التبادلية المتوازية لاقت القبول في جميع العواصم التي قمت بزيارتها في المنطقة، الا ان الاسد - كما استنتجت - كان صادقا عندما قال انه لم يسبق ان رأى من قبل، التزاما اميركيا يفترض ان يتمتع بهذا القدر من المصداقية، وانه كان مستعدا للاستجابة لجدية اهدافنا بقدر مكافئ من الجدية وقد ابرقت بهذا التقييم للرئيس: «اثار الاسد في نفسي انطباعا واضحا بانه جاد ازاء تحقيق السلام.. الا انه سيكون نواة صلبة يصعب كسرها».

كنت اقل اهتماما بالسوفيات الذين اسعدهم ان يشملهم الرئيس في مسودة مشروعه حول الشرق الاوسط وفي اجتماع عقد بتاريخ 15 مارس (آذار) في موسكو، حذرت اليكساندر بيسميرتنيخ بان موسكو يجب ان تكون مستعدة ايضا للقيام بخيارات صعبة. كما ابلغته بأن الرئيس كان مستعدا للقبول بمؤتمر اقليمي يشارك السوفيات في رعايته. وبالمقابل يصبح من المتوقع ان يقوم جورباتشوف باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. قلت: «لا فائدة من ارجاء الموضوع اكثر يا ساشا. ان هذا الاجراء مهم ويعبر عن حسن نواياكم. ان هذا اليوم جديد.. فضلا عن ان هذا هو المكان الافضل للبرهنة امام الجميع على ان التفكير الجديد ما يزال منتعشا في سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية».

اجاب بيسميرتنيخ ان جورباتشوف مستعد للاعتراف باسرائيل ولكن ليس على الفور. وكان هذا يناسبني تماما. ففي الوقت المناسب كنت ارغب في استخدام الاعتراف ورقة ضغط احصل مقابلها على شيء من شامير بالمقابل.

ابرقت الى الرئيس قائلا: «من الواضح ان شاسا ورئيسه يحتاجان الى ان يكشفا امام الآخرين، ان التفكير الجديد له نتائجه التي يحققها في الخارج».

بعد اجتماعي بالرئيس اوزال في انقرة عدت الى واشنطن في الساعة 2.40 من صباح 17 مارس (آذار)، وانا اشعر بالرضى لأن الجو قد تحول في المنطقة فعلا بنتيجة الحرب.

وقد ابرقت الى الرئيس وانا في منتصف الطريق اقول:

«لا شك ان شيئا عظيم الاهمية يحدث بين العرب.. اننا عاجزون عن معرفة مدى استمرار هذا الوضع.. وما اذا كان شاملا الى الحد الذي ينجح في تحريك الاسرائيليين. وحتى لو تحرك الاسرائيليون فاننا لسنا متأكدين مما اذا كان ذلك سيتجاوز الانقسام والاضطراب الذي يعاني منه الفلسطينيون. ويساورني الشك في ان الاشياء ستسوء وستصبح اشد استقطابا لدى الفلسطينيين في المستقبل المنظور. ولكن ربما تمكنا خصوصا في هذا المناخ الاستراتيجي الجديد، من افساح المجال امام الفلسطينيين القادرين على صنع السلام للظهور».

عدت الى الوطن جوا وامامي ثلاث حقائق واضحة. الاولى هي الحاجة الى تنازلات عربية كبيرة لاقناع شامير. ولكنني اعتقدت ان الاحتمالين، اي التنازلات من الطرفين، امر ممكن. الثانية هي ان قطع العقدة الجوردية، او قل التغلب على المعضلة المتعلقة بالتمثيل الفلسطيني، ستكون اصعب مما توقعت. واخيرا لن تكون ثمة عملية ذات فعالية دون اشتراك سورية.

وخلال الاسابيع التي تلت اصبحت مهمتي هي اقناع الطرفين بالتحرك من التأكيدات العامة حول وجود نيات حسنة، الى اتخاذ خطوات ملموسة للخروج من الدرب المسدود. وحتى مع وجود فوائد يمكن ان تقطف ثمارها كنتيجة للحقائق الاستراتيجية الجديدة بالاضافة الى بروز تفكير جديد لدى اللاعبين الرئيسيين فان الامر يظل هدفا عسير المنال كما كان قبل الحرب. لقد ظلت المحرمات القديمة عميقة الجذور، الا انها كانت بلا جدال تتعرض لاشد المراجعات حدة في تاريخ هذا النزاع المرير. وفي منطقة مستقطبة كالشرق الاوسط لم يكن هذا بالأساس العادي الذي يشيد عليه البناء.

الحلقة المقبلة: صدام يبقى في السلطة

مثلث التناقض (2-2)

المتغيرات الدولية والعقل السياسي العربي

الدكتور جمال سند السويدي *

ان المتغيرات التي شهدتها الساحة الدولية منذ الوحدة الالمانية، وتفكك الاتحاد السوفيتي، وحرب الخليج، تفترض مراجعة عميقة لكل الابنية والتصورات والمفاهيم التي تشكل الاطار الذهني للعقل السياسي العربي، والتي تحكم مواقف العرب من القضايا المعاصرة، وتحدد موقعهم على خريطة العالم السياسية والحضارية في النظام الدولي الراهن.

ولعل التواني عن القيام بمثل هذه المراجعة الملحة تحرم العالم العربي من وضع المقدمات اللازمة للتكيف الايجابي والتفاعل البناء محليا واقليميا وعالميا.

على مستوى آخر من التحليل نجد مجموعة اخرى من التحولات العالمية التي تتصف ايضا بالشمولية والعمومية مثل ثورة المعلومات، والتطور التكنولوجي الهائل، وبروز المفاهيم الديمقراطية، وظهور التكتلات الاقتصادية. وفي خضم هذه التحولات يبدو العالم العربي وكأنه يمر بمرحلة اختلال كبرى، بسبب ضعف الاستجابة العربية بشكل ايجابي لهذه التحولات، مما يهدد بمسخ الهوية العربية وتهميش الدور العربي في المستقبل وربما لمدة قد تطول.

وبالرغم من حدة التبدلات والتغيرات التي يمر بها العالم منذ اواخر الثمانينات، فلا تزال استجابة الدول العربية لها ضعيفة للغاية. ولعل مرد ذلك الى عدة اعتبارات اهمها افتقار الوعي العربي لكيفية التعامل مع المتغيرات الدولية، وعدم القدرة على ادراك مخاطر رياح التغيير على العالم العربي، وافتقاد العرب للتنسيق ازاء تلك المتغيرات.

ومن الملاحظ ان الباحثين والمفكرين والسياسيين العرب ينقسمون ازاء المتغيرات التي يمر بها النظام الدولي المعاصر الى اتجاهين رئيسيين: احدهما يرى ان النظام الدولي لم يتضح شكله الجديد ولم تتبين معالمه بعد، ومن ثم فإن آثاره على العالم العربي لم تتكشف بعد. بينما يرى انصار الاتجاه الآخر انه لا يمكن تجاهل هذه المتغيرات، ولا بد للعالم العربي ان يستجيب لهذه المتغيرات بدلا من الانتظار او التريث الذي قد تترتب عليه احدى نتيجتين: اما الرضوخ لشروط فاعلي النظام الدولي، او الوقوف موقف المناوئ لحركة النظام الدولي وقرارات منظميه. ولكلتا النتيجتين آثار سلبية على العالم العربي.

ان الواقع العربي يعاني بالفعل من ازمات متعددة تتمثل في ضعف ابنيته وهياكله، وتشتت في نسق قيمه، وتوجه نحو تصفية الحسابات بين النخب الحاكمة، وعدم مواكبة التطورات التي لحقت بالخطاب السياسي في النظام الدولي، وعدم وضوح اولويات الاهداف الاقتصادية والمرامي الاجتماعية، والبقاء في اسر الصور القديمة التي ترجع الى ما قبل انتهاء الحرب الباردة، هذا فضلا عن الافتقار الى حكم القانون الذي هو اللبنة الاساسية لأي نظام سياسي ناجح.

ولعل من الجدير بالذكر ان النظام العالمي الجديد يعطي مزيدا من الاهتمام للوحدات القادرة على القيام بدور فعال فيه، والتي تملك مقومات القوة اللازمة للقيام بهذا الدور لا سيما القوة الاقتصادية التي اصبحت تتقدم على القوة العسكرية.

حقيقة ان العالم العربي يمتلك الكثير من الثروات، لا سيما الثروة النفطية، غير انه يفتقر للقدرة على الاستفادة من هذه الثروات، وليصبح من ثم طرفا فاعلا في النظام الدولي. ويمكن ارجاع اسباب هذا القصور الى اضطراب العلاقات العربية - العربية، والضعف العربي في ادارة الازمات، وعدم الاهتمام بالقدر الكافي بالبنى التحتية مثل التعليم والتدريب والبحث والتطوير، وافتقاد الثقافة السياسية والتماسك السياسي. ومن الغريب حقا انه في الوقت الذي يتجه فيه العالم نحو التكتلات الاقتصادية يتجه العرب نحو التفكك والانقسام والتباعد، مما يجعلهم عرضة للتهميش. يلاحظ ان العالم العربي من اقل اقاليم العالم تعاونا واستقطابا لرؤوس الاموال والاستثمارات الخارجية، كما انه اقلها اهتماما بتطوير الموارد البشرية والخدمات التعليمية والصحية، اضف الى ذلك افتقاد دول العالم العربي لوجود صناعات تنافسية، مما يضعف من قدرتها على تسويق منتجاتها، كما تعاني الدول العربية من قصور التنسيق الاقليمي فيما بينها. هذه الحقائق وسواها تجعل الدول العربية غير مؤهلة للقيام بدور فعال في سياق النظام الدولي الجديد، خاصة مع افتقادها للقدرة التنافسية.

ان المعضلة الحقيقية التي تواجه العالم العربي وتحول دون تفاعله البناء في النظام الدولي الجديد، هي عدم وجود استراتيجية عربية شاملة تحدد المصلحة العربية العليا، والموقف العربي الموحد من تحديات السلام، والتعاون الاقليمي وحدوده. ولكن يبدو ان الامل في وضع مثل هذه الاستراتيجية العربية الشاملة ضئيل، ان لم يكن معدوما. وليس ادل على ذلك من ان وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا في القاهرة في سبتمبر الماضي لم يتفقوا على النقاط الرئيسية التي تتعلق بالاستراتيجية الشاملة بالنسبة لجامعة الدول العربية مثل ميثاق الشرف العربي ومحكمة العدل العربية. وعندما عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعهم السنوي على هامش دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك في اوائل اكتوبر الحالي وصف احد الوزراء هذا الاجتماع بانه «اغرب اجتماع» يعقده الوزراء العرب حيث استغرق الاجتماع 19 دقيقة رغم اهمية المواضيع التي تمت مناقشتها وهي: مشروعات القرارات التي تطرح في الجمعية العامة وتهم الدول العربية، وجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية، والعلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول العربية واسرائيل.

ولكون الدول العربية تشكل جزءا من العالم، وهذا الجزء يتسم بخصائص تاريخية وجغرافية واقتصادية تجعله من اهم مناطق العالم حساسية تجاه السياسة الدولية وتياراتها، فانه من الطبيعي ان يتحمل تبعات ونتائج المتغيرات التي يمر بها العالم على مختلف المستويات، وعليه ان يعد العدة للحاق بركب النظام الدولي الجديد، والا يقف منه موقف المتفرج.

ان الخطاب السياسي العربي، ومستوى التعامل مع القضايا الاقتصادية والسياسية، ومدى الاهتمام بهياكل الانتاج والموارد البشرية، لا يرقى الى المستوى المطلوب للتعايش مع النظام الدولي الجديد. فالدول العربية لا تزال تتعامل باساليبها السابقة ذاتها، بدليل ان الاطراف العربية فضلت في عملية السلام العربي - الاسرائيلي، اسلوب الاتصالات الثنائية، بدلا عن المواقف المشتركة او التنسيق بين الدول العربية على اقل تقدير. وعلاوة على ذلك هناك الخلافات المتاصلة بين النخب الحاكمة، حيث ما زلنا نجد، وبعد مضي خمس سنوات على حرب الخليج ان الهجوم والنقد اللاموضوعي والعلني في الصحافة ووسائل الاعلام هما السمتان الاساسيتان لمعالجة القضايا السياسية في العالم العربي، لا سيما في المسائل موضوع الخلاف. ولا تزال بعض الشعوب العربية تعيش تحت وطأة انظمة سياسية ذات توجهات ايديولوجية تجاوزها العصر، فعلى سبيل المثال يعمل نظام صدام حسين على الربط بين مسألة انتخابه وتوزيع الغذاء على افراد الشعب العراقي، وبالتالي يحارب النظام العراقي من يجرؤ على عدم انتخابه في قوته اليومي. وهناك امثلة كثيرة لانماط من السلوك السياسي لا ترقى الى المستوى الفكري الواجب توافره للتعايش مع النظام الدولي الجديد. ومن جهة اخرى لا يزال الخطاب السياسي العربي يفسر كل الاحداث والتطورات العالمية تفسيرا بسيطا. فكل حدث وتطور يتم تفسيره على كونه مؤامرة ما، تحاك في مكان ما. ومثال ذلك تفسير حرب الخليج الثانية، والسلام العربي - الاسرائيلي، والنظام الشرق اوسطي، وقرارات البنك الدولي والامم المتحدة، واتفاقية الجات، والاستثمارات الخارجية، واستقطاب رؤوس الاموال. كل هذه مخارج ذهنية مبسطة لتفسير الاحداث العالمية.

ومن ثم نجد ان الدول العربية تعيش حالة من التوتر وعدم الاتزان لا سيما وهي تواجه معطيات جديدة تتمثل في ازدياد نسبة المتعلمين فيها، وتفاقم الضغط السياسي عليها لكي تغير من اسلوب تعاملها مع المسألة الاقتصادية ومع تطور وسائل الاتصال، وانتشار الثقافة الدولية الجديدة. لذا تجد النظم العربية صعوبة في التعامل مع شعوبها بسبب اتساع الهوة الفكرية بين النخب السياسية العربية والشعوب العربية.

ومن اللافت للنظر ان الدول العربية قد لجأت الى مثل هذه المفاهيم البسيطة لتفسير النظام الدولي الجديد، متناسية اهمية التعاون الاقليمي ودور المنظمات الاقتصادية والاقليمية والقوى الاقتصادية العالمية دولا كانت ام شركات، تلك التي تلعب دورا هاما في التفاعلات الدولية في المرحلة الراهنة من مراحل النظام الدولي. وطالما ظل الصراع قائما ومتاصلا في علاقات الدول العربية بعضها مع بعض، فانها ستظل عاجزة عن استيعاب اهمية التعاون العربي البيني بسبب التركة التاريخية من الخلافات والحساسيات. وبالتالي لن تتمكن من ايجاد نظام اقتصادي عربي صالح لان يكون اطارا للتعاون المشترك. ومن الملاحظ ايضا ان الدول العربية تنظر الى الاهداف العالمية وكأنها تحدث في كوكب آخر لا علاقة لها به، ولا تأثير لها فيه. وكمثال على ذلك اتفاقية الجات التي وقعتها الدول العربية قبل ان تدرس ابعاد هذه الاتفاقية ونتائجها المباشرة وغير المباشرة على اقتصادياتها وانعكاساتها على التعاون بين الدول العربية.

واخيرا، فانه على الرغم من المتغيرات الدولية العديدة والسمة العالمية للقرارات الدولية، والتطور الهائل في وسائل الاتصال، فإن الدول العربية تحصر اهتماماتها في المسائل الداخلية البحتة والمشكلات الخاصة المحدودة، متجاهلة اهمية التنمية السياسية كسبيل للحد من نمو جماعات المعارضة، واهمية التعاون الاقتصادي الاقليمي كاسلوب بدأ يفرض نفسه على العلاقات الدولية في السنوات الاخيرة. كما لا تزال الدول العربية تتمسك بالمبادئ القديمة لنظرية السيادة مثل مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، على الرغم من ان هذا المبدأ اصبح ذا طابع نسبي منذ بضعة عقود لا سيما مع التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال والاقمار الصناعية والاعتماد المتبادل الذي احدث تغييرا كبيرا في مبادئ نظرية السيادة مقارنة بمفهومها التقليدي السابق. ومن المحتم ان يخلق هذا التطور في مفهوم السيادة اشكالية بالنسبة لنظرية الدولة في العالم العربي، ويقدم ابعادا جديدة لمفاهيم القيادة والسلطة والرأي العام والنخب السياسية والثقافة السياسية. وبسبب هذه التطورات التي لم تخضع للدراسة والتحليل بالقدر الكافي في المجتمعات العربية، فإن العالم العربي مرشح للدخول في نفق طويل مليء بالاضطرابات، مما يؤدي لفقدان الاستقرار السياسي. لذا من الضروري استقراء المستقبل، وادراك المعطيات الاساسية للنظام الدولي الجديد ومكوناته. فالقضايا التي تشغل العالم العربي اليوم من حدود وخلافات سياسية وحركات سياسية متطرفة وغير ذلك من مظاهر الاغتراب عن العصر وآفاقه يجب ان تواجه وبشكل سريع حتى لا تصل الدول العربية الى مرحلة فقدان اهليتها كدول في ظل النظام الدولي المعاصر.

* مدير مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

رغم خسارته في بطولة المحترفين للاعبي كرة المضرب

سامبراس على قمة التصنيف العالمي للعام الثالث على التوالي

فرانكفورت: «الشرق الاوسط»

توج بطل ويمبلدون بيت سامبراس على قمة التصنيف العالمي لكرة المضرب للعام الثالث على التوالي اول من أمس غير انه سرعان ما علم ان هذا لا يضمن له الفوز.

وضمن سامبراس انه سينهي العام الحالي على قمة التصنيف للموسم الثالث على التوالي بعد الهزيمة الثانية لمنافسه النمساوي توماس موستر في بطولة العالم التي تنظمها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين على يد الأميركي جيم كورييه 4/6 و6/4 و4/6.

ولكن بعد ساعات قليلة من اخفاق النمساوي المصنف الثالث على العالم في الوصول الى الدور قبل النهائي للبطولة خسر سامبراس الذي فاز ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب اخر مبارياته الثلاث 6/7 و6/4 و3/6 امام الجنوب افريقي وين فيريرا.

ولا تضر هذه الهزيمة سامبراس كثيرا اذ لا زال ضامنا مكانه في الدور قبل النهائي بعد انتصارين في مجموعته البيضاء.

لكن فيريرا الذي شارك في البطولة في وقت متأخر بديلا للمصاب اندريه اجاسي برهن على ان سامبراس ليس لاعبا كاملا رغم انه أصبح اللاعب الاول الذي يعتلي قمة التصنيف العالمي للعام الثالث على التوالي بعد التشيكي ايفان ليندل في عام 1987. وكان موستر - 28 عاما - الفائز ببطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب هو اللاعب الوحيد الذي يستطيع جمع نقاط في فرانكفورت تكفي لازاحة سامبراس عن المركز الاول في بطولة نهاية العام0

اذ بعد 12 لقبا في العام الحالي منها أول فوز له ببطولة من بطولات الجراند سلام في رولان جاروس كان معتقدا على نطاق واسع ان في حكم المنتهي فوز النمساوي بالبطولة الحالية ومن ثم اعتلاء قمة التصنيف العالمي للمرة الاولى. ولكن بعد هزيمتين مخيبتين للامال امام الأميركيتين مايكل تشانج وكورييه فان النمساوي فشل حتى في تشكيل اي ضغط على سامبراس في هذه البطولة التي تعد اهم بطولة بعد بطولات الجراند سلام الاربع.

ومن جهة اخرى واصلت اللاعبة الاولى على العالم الالمانية شتيفي جراف تفوقها المطلق على الأميركية ماري جو فرنانديز اول من امس بالفوز عليها 3/6 و4/6 في دور الثمانية لبطولة نهاية الموسم التي تنظمها رابطة لاعبات كرة المضرب المحترفات.

وصعد هذا الفوز بشتيفي الى الدور قبل النهائي للمرة الثامنة في 11 مرة على التوالي تشارك فيها في هذه البطولة الكبيرة التي تضم 16 لاعبة. ورفعت شتيفي المصنفة الاولى في البطولة سجلها في التفوق على المصنفة الثامنة ماري الى 13 فوزا مقابل لا شيء ولم تخسر الا مجموعتين فقط امام الاميركية في كل هذه المباريات.

وقالت شتيفي التي فازت بثمانية القاب في العام الحالي منها ثلاث من بطولات الجراند سلام الاربع انها تلعب بطريقة تجعلني أحب اللعب امامها.

وقالت شتيفي التي فازت بهذه البطولة ثلاث مرات: ومع انها تلعب بطابع هجومي فهي تتيح لي وقتا لعمل بعض الامور. وجعلت انكه هوبر من امس يوما اكتسحه الالمان اذ فازت 6/3 و2/6 و1/6 على المصنفة السادسة اليابانية كيميكو داتي.

المصنف الأميركي سامبراس يصد ضربة إرسال قبل أن يخسر أمام الجنوب أفريقي واين فريرا في بطولة المحترفين (أ ب)

في الجولة الثانية لكأس ولي العهد الكويتي

العربي يستضيف الجهراء للتأهل للنهائي

الكويت: من صلاح رشدي

يستضيف فريق العربي اليوم فريق الجهراء في الجولة الثانية للدور قبل النهائي لكاس ولي العهد الكويتي لكرة القدم.

وكانت الجولة الاولى قد انتهت بالتعادل 1/1 ويعتبر هدف العربي بهدفين حيث ان المباراة كانت على ملعب الجهراء وفي حالة التعادل اليوم دون اهداف فان هدف العربي يرجح كفته.. اما في حالة تعادل الفريقين بهدف لكل منهما، فانه سيحدد وقت اضافي واذا زاد التعادل عن هدف فانه يعتبر لصالح الجهراء. من هنا نجد ان المباراة اليوم لن تنتهي بالتعادل حيث انه لن يفيد الفريقين وسوف يسعى كل فريق الى الهجوم لاحراز هدف مبكر ثم الدفاع للحفاظ عليه. ومن خلال متابعتنا لاستعداد الناديين فقد وجدنا اصرارا من لاعبي الفريقين على تحقيق الفوز والتاهل الى الدور النهائي لكاس ولي العهد.

يوم من التعادلات في الدوري الإماراتي

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

ضمن الاسبوع الثالث من دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الامارات الذي يحمل اسم «دوري الفطيم» واصل فريق نادي الشباب حامل لقب البطولة مسلسل اهدار النقاط داخل وخارج ملعبه، فلم يحقق اكثر من التعادل ورغم تقدمه على ملعبه بهدف السبق الذي احرزه نجمه عيسى صنقور الا ان الدقائق الاخيرة شهدت تسجيل هدف التعادل للاهلي بواسطة اللاعب شهاب عبد الله ليتقاسم الفريقان نقطتي التعادل.

ويقام نظام الدوري باحتساب ثلاث نقاط للفريق الفائز، كان الشباب اهدر الفوز على ملعبه في بداية مشواره بالبطولة عندما تعادل مع الوصل بهدف لمثله، كذلك تعادل خارج ملعبه مع الخليج بدون اهداف ليجمع الشباب 3 نقاط من 3 مباريات.

واهدر النصر بدوره فوزا كان قريبا جدا منه على الشعب رغم تقدمه بهدفين مقابل هدف واحد حتى الدقيقة الاخيرة عندما سجل الشعب التعادل بضربة جزاء.

سجل هدفي النصر محمد مبارك وعلي مبارك وسجل هدفي الشعب اللاعب جاسم الدوخي، ليصبح للنصر 5 نقاط من 3 مباريات وللشعب نقطة واحدة من مباراتين.

وانضم لقافلة الدوري فريقا الشارقة والعين بعد انتهاء مشاركة الشارقة في بطولة الاندية الخليجية بالبحرين وانتهاء مشاركة العين بتصفيات الاندية الاسيوية ابطال الكؤوس، ويلعب الشارقة اولى مبارياته امام الوصل وهي بمثابة قمة مبكرة في البطولة بينما يلعب العين اولى مبارياته امام بني ياس الذي خسر امام الوصل في الاسبوع الماضي بهدف للاثة.

روماريو قد يغيب عن الملاعب حتى نهاية العام

ريو دي جانيرو - ا ف ب: اعلن مسؤولون في نادي ريو دي جانيرو البرازيلي ان لاعب كرة القدم الشهير روماريو قد يغيب عن الملاعب حتى نهاية العام بعد اصابته بتمدد عضلي خلال المباراة التي جمعت يوم الاربعاء كروزيرو وفلامينجو (صفر/1) في ذهاب الدور نصف النهائي لكاس السوبر.

وارغمت الاصابة روماريو على مغادرة الملعب في الشوط الثاني وقد يستمر غيابه لثلاثة اسابيع او حتى لشهر كامل اذا كشفت الفحوص ان الامر اكثر خطورة كاصابته بتمزق. وستفوته بالتالي فرصة مشاركة فريقه في المباراة النهائية لكاس السوبر في حال تاهله. ولاحقت الاصابات روماريو منذ انتقاله من برشلونة الاسباني الى فلامينجو (انقراص في الفقرات، خلع في الكوع، وتمزق في الفخذ).

منتخب آيرلندا يعسكر في إنجلترا قبل اللقاء الحاسم أمام هولندا

دبلن - ر: قال جاك تشارلتون المدير الفني لمنتخب ايرلندا امس ان فريقه سيقيم معسكرا في انجلترا قبيل مباراته مع هولندا لتحديد الفريق الذي سيصعد الى نهائيات كاس الامم الاوروبية والتي ستقام في ليفربول في 13 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وفضل تشارلتون اختيار ماكلسفيلد بشمال انجلترا مركزا لفريقه بدلا من تعريضه لضغط الجمهور ووسائل الاعلام في دبلن خلال الايام التي تسبق المباراة.

وقال تشارلتون: مع عدم وضع عامل التكلفة في الحسبان فان هذه الخطوة تعني اننا سنكون قادرين على جمع اللاعبين معا امس والتدريب بعيدا عن حملة الجماهير.

واضاف: انني افضل البعد عن ليفربول حتى يوم المباراة. وبهذه الطريقة سنكون قادرين على القيام بعملنا دون ضغوط اضافية نابعة من الاهتمام الجماهيري.

والفائز في هذه المباراة سيشغل المركز الاخير المتبقي في النهائيات التي ستقام في انجلترا في العام المقبل.

والدول الـ 15 التي تاهلت للنهائيات هي انجلترا، الدولة المضيفة، ورومانيا وفرنسا واسبانيا والدنمارك وسويسرا وتركيا وكرواتيا وايطاليا وجمهورية التشيك والبرتغال وبلغاريا والمانيا وروسيا واسكتلندا.

غرامات مالية على اللاعبين بسبب سوء الأداء العام

الأهلي المصري يراجع أوراقه قبل بطولة السوبر العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان الجهاز الفني للنادي الأهلي بقيادة هولمان قرر توقيع غرامة مالية على جميع اللاعبين الذين شاركوا في مباراة القناة للتعادل وسوء الأداء العام وتقرر تجميد المكافآت الى حين استئناف الدوري وتحسين المستوى.

كما قرر الجهاز الفني اعادة النظر في الأداء العام لأكثر من لاعب مع عمل فترة اعداد خلال توقف المسابقة خاصة ان النادي الأهلي سيدخل خلال المرحلة المقبلة الامتحان الصعب بالرياض في البطولة العربية السوبر حيث تقرر أن يكون المران يوميا خلال الفترة المقبلة مع اقامة عدد من المباريات الودية لتجربة كل اللاعبين قبل السفر الى السعودية وقبل استئناف الدوري.

وسيعقد الجهاز الفني اجتماعا مع اللاعبين لمناقشة مستوى الفريق خلال مباريات الدوري السبع خاصة لقاء القناة الأخير وعدم الالتزام بتعليمات الجهاز الفني باللعب المباشر وامتلاك وسط الملعب وسيتم بعد الاجتماع الاتفاق على خطوات العمل للمرحلة المقبلة.

كما سينتهي الجهاز الفني خلال هذا الاسبوع ايضا الموقف بشأن اللاعبين الافارقة سواء اللاعب النيجيري او لاعبي غانا وتحديد من سيصلح ليتم قيده بالفريق بعد ان وضح ان الأهلي يعاني من نقص شديد في خط الهجوم معا اثر على الأداء العام.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان عددا كبيرا من اعضاء الأهلي قد ابدوا تخوفهم من اشتراك الأهلي في بطولة السوبر بالسعودية بناء على سوء أداء الفريق خلال مباريات الدوري وافتقاده المهاجم بجانب ضعف خطي الوسط والهجوم، واكدوا ان الفريق لا يتحمل اهتزازا جديدا ويكفيه ما حدث في تونس في بطولة الأندية العربية ابطال الكؤوس. وقد اعلن نفس الرأي عدد من اعضاء المجلس ولكن صالح سليم رئيس النادي حسم الموقف ورفض كل هذا وأكد التزام الأهلي بالاشتراك.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اجتماعا سيعقد خلال يومين بين حسن حمدي وكيل النادي الأهلي والجهاز الفني بقيادة هولمان لتحديد الموقف وأسباب اهتزاز المستوى والاتفاق على علاج كل هذا خلال المرحلة المقبلة للعمل على استعادة الأهلي مكانته بسرعة خاصة ان الدوري هذا العام ملتهب والزمالك والاسماعيلي في افضل حالة وهو الأمر الذي يتطلب الاستعداد المكثف. وقد ابدى ثابت البطل مدير الكرة بالأهلي حزنه الشديد لتعادل فريقه السلبي مع القناة في الاسبوع السابع للدوري الممتاز. وصرح ثابت عقب انتهاء المباراة بانه يعتبر هذا التعادل مثل الخسارة تماما خاصة انه افقد الفريق نقطتين هامتين، مشيرا الى ان مسابقة الدوري هذا الموسم تختلف تماما عن المواسم السابقة في ظل المنافسة الحامية على القمة والتي دخل دائرتها الاسماعيلي مع الأهلي والزمالك. واكد ثابت البطل ان هذه المباراة اكدت حاجة الأهلي للمهاجم الافريقي.

تدعيم خط الهجوم بلاعب أفريقي

واشار الى انه سينتهز فرصة توقف الدوري الحالية لمشاركة المنتخب في دورة جوهانسبرج لانهاء التعاقد مع المهاجم الافريقي لتدعيم خط هجوم الفريق الذي تأثر لغياب النجم حسام الذي يعالج حاليا بالمانيا. في الوقت نفسه اشاد البطل بمستوى اداء فريق القناة، وان كان قد اخذ عليه تكثيف الدفاع امام منطقة مرماه. وقال ان لاعبي القناة نجحوا في الحد من خطورة وايقاف مفاتيح لعب الأهلي التي تمثلت في هادي خشبة ومن بعده رضا عبد العال وكذلك احمد فيلكس واحمد عبد المنعم.

واشار مدير الكرة بالاهلي الى ان الأهلي صادفه سوء حظ خاصة في الشوط الثاني عندما اصطدمت كرة احمد فيلكس بالعارضة، واخفاق مشير حنفي في استغلال الكرة العرضية التي لعبها داخل المرمى. هذا فضلا عن تغاضي الحكم حسن علي عن ضربة جزاء واضحة عندما عرقل مدافع القناة رضا عبد العال وهو داخل المنطقة، مشيرا الى ان هذا هو الخطأ الوحيد الذي ارتكبه الحكم، لكنه خطأ فادح كان كفيلا بان يحقق الأهلي به الفوز اذا ما احتسب.

من ناحية اخرى نفى ثابت البطل وجود اي خلافات بينه وبين عدلي القيعي مدير عام النادي مؤكدا ان علاقته بالقيعي جيدة للغاية، وحزن جدا لما نشر باحدى الصحف بانه على خلاف مع القيعي. واكد أن مدير النادي يتمتع بعقلية جيدة ويعرف تماما حدود عمله ولم يتدخل في اي شأن من شؤون الكرة، ولو كان قد صرح للصحافة باخبار تخص فريق الكرة فان هذه التصريحات لا تتم دون تنسيق بينهما.

هذا وكان ثابت البطل قد اجرى اتصالا بحسام حسن يوم الاثنين الماضي، وذلك للاطمئنان على حالته وآخر اخبار اصابته. وقد طمأنه حسام على انه يشعر بتحسن جيد خاصة بعدما انتهى من البرنامج العلاجي الأول وهو التدريب داخل صالة الجمنيزيوم والجري على الأجهزة، وبدأ حاليا يجري على الأرض العشبية. واكد له حسام انه سعيد بما وصل اليه من تطور جيد وانه سيعود في الموعد المحدد له بعد اسبوعين يمكنه بعدهما العودة للملاعب مباشرة.

احمد عبد المنعم نجم الأهلي بـ«الزي الغامق» في لقطة من لقاء الترسانة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قبل انطلاق بطولة الأندية العربية

الوحدات الأردني يبحث لقاء الشباب السعودي وديا

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت ادارة نادي الوحدات الاردني بالاجماع تكليف رئيس النادي بهجت شهاب رئاسة وفد الوحدات الى نهائيات بطولة الاندية العربية الحالية عشرة ابطال الدوري لكرة القدم التي يستضيفها نادي النصر السعودي في الرياض بالفترة من 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري الى 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وينتظر ان يغادر وفد الوحدات عمان في طريقه الى الرياض مساء يوم الأحد 26 نوفمبر الجاري عبر جدة التي يتوقف فيها عدة ساعات قد يغتنمها بالتوجه الى مكة لأداء مناسك العمرة قبل متابعة طريقه الى الرياض، وفي غضون ذلك لم يعرف ما اذا كانت اتصالات الوحدات الجارية الآن سوف تنجح في اجراء مباراة ودية تجريبية مع فريق سعودي ربما كان الشباب، قبل ان يبدأ الوحدات اولى مبارياته في الرياض يوم الجمعة الأول من ديسمبر.

ويلعب الوحدات في الرياض ضمن المجموعة الاولى 4 مباريات في الدور الأول امام فرق شباب بلوزداد الجزائري، وكاظمة الكويتي، والوحدة اليمني والنصر السعودي ايام الجمعة والاحد والثلاثاء والخميس 1 و3 و5 و7 ديسمبر المقبل وذلك على ملعب الملز في الرياض.

وقال بهجت شهاب رئيس نادي الوحدات ووفد ناديه الى الرياض ان فريقه الذي يحتل حاليا المركز الثالث في دوري الاردن من 4 انتصارات وتعادلين وخسارتين يتطلع للفوز ببطولة مرحلة الذهاب قبل حضوره الى الرياض.

واضاف انه تعذر على الوحدات الاستعانة بلاعبين اجانب وانه يثق بقدرة لاعبيه على المنافسة على بلوغ الدور قبل النهائي لبطولة الأندية العربية، معربا عن اعتزازه بمشاركة الوحدات لاول مرة في نهائيات بطولة الأندية العربية.

ويضم في عضويته رياض عبد الكريم امين صندوق النادي اداريا، كاظم خلف مدربا، خليل الجارمي مساعدا للمدرب، وحسين عطا الله اخصائي علاج طبيعي.

كما يضم الوفد 22 لاعبا هم: ناصر غندور، عثمان برهومة ووليد جريس لحراسة المرمى، يوسف العموري (الكابتن)، عصام محمود، عبد الله ابو زمع، فيصل ابراهيم، سامر بحلوز، عدنان الطويل، جمال محمود، علي جمعة، مروان الشمالي، سفيان عبد الله، هشام عبد المنعم، عماد الزغل، ياسر رباح، منير ابو هنطش، خالد المجدلاوي، جهاد عبد المنعم، محمد عفيفه، ابراهيم عبد المحسن ورافت محمود.

ضمن استعداداته لبطولة دبي للرجبي

فريق ويلز يتعاقد مع ثلاثة لاعبين دوليين

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن فريق ويلز البريطاني الفائز بلقب بطولة دبي الدولية لسباعيات الرجبي وكاس طيران الامارات الدولي عامي 1988 - 1989 على التوالي تعاقده مع ثلاثة لاعبي رجبي محترفين من جزر فيجي املاً بتكرار انتصاره عند عودته للاشتراك في بطولة هذا العام التي ترعاها طيران الامارات وينظمها نادي دبي الدولي للرجبي وتقام خلال الاسبوع المقبل يومي 23 و24 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

ويعد فريق ويلز البريطاني من ابرز الفرق الدولية الستة عشر المشاركة في بطولة دبي الدولية لسباعيات الرجبي التي تقام في دبي منذ 26 عاما، وسيلعب الفريق خلال اليوم الأول من البطولة مع فرق نيوزيلاندا وايطاليا وفرنسا قبل التاهل لخوض غمار التصفيات النهائية التي ستقام في اليوم الثاني والأخير. ويشارك في بطولة هذا العام اكثر من 80 فريقا دوليا من دول مجلس التعاون الخليجي وهولندا واليابان واستراليا وكوريا ونيوزيلاندا وهونج كونج والبحرين والكويت والامارات وسلطنة عمان ورومانيا وبريطانيا وايطاليا وفرنسا والمانيا وجنوب افريقيا واسكتلندا وايرلندا وغيرها من الدول.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

18 تشرين الثاني (نوفمبر)

العالم الفيزياوي بوهر من صناع القنبلة الذرية

في مثل هذا اليوم قبل 33 سنة، أي في 18 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1962، توفي في كوبنهاغن العالم الفيزياوي الدانماركي نيلز بوهر الذي كان من اعظم علماء القرن العشرين، والمساهم الرئيسي في تطوير «نظرية الكم» لمدة 50 عاماً، وصاحب «نظرية بوهر» في تحليل الذرة. والحائز على جائزة نوبل في الفيزياء لسنة 1922.

ولد نيلز هنريك دافيد بوهر في العاصمة الدانماركية في 7 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1885، وهو ابن كريستيان بوهر، استاذ الفيزيولوجي في جامعة كوبنهاغن، وأظهر الابن اهتماما كبيراً بالعلوم الفيزياوية، وفي الثانية والعشرين من عمره حصل على وسام من الجمعية الملكية الدانماركية للعلوم تقديرا لدراساته عن طبيعة الماء. وحصل على الدكتوراه من جامعة كوبنهاغن في سنة 1911 باطروحة عن «النظرية الالكترونية للمعادن». ثم سافر الى انكلترة، وعمل في جامعة كمبردج تحت اشراف جي.جي. طومسن ثم الى مانتشستر حيث عمل مع فريق العالم المشهور «روذ رفورد» لدراسة تكوين الذرة. وبقي بوهر في مانتشستر، مع فترات غياب قصيرة، وعمل في جامعتها لمدة سنتين. ثم عاد الى كوبنهاغن في سنة 1916 فعين استاذا في جامعتها، وفي سنة 1920 اصبح مديرا لمعهد الفيزياء النظرية الذي أسس حديثا، وهو المنصب الذي شغله حتى وفاته.

ولما احتلت القوات الالمانية الدانمارك في سنة 1940، قام بوهر بدور فعال في حركة مقاومة النازية، وفي سنة 1943، شعر بخطر الاعتقال الفوري، فهرب الى السويد مع أسرته على أحد قوارب صيد الاسماك. وعلى الرغم من انه أسهم في برنامج القنبلة الذرية في «لوس الاموس» منذ سنة 1944 فان قلقه تجاه هذا السلاح الفتاك كان واضحا. وكان مقتنعا بان التبادل الحر للاشخاص والافكار بين الاقطار المختلفة ضروري لتحقيق السيطرة على الاسلحة النووية.

اسهم بوهر في توضيح للدارات التي تدور فيها الالكترونات حول النواة المركزية للذرة. وقام، اضافة الى ذلك، بدور رئيسي في اطلاع الحلفاء، ابان الحرب العالمية الثانية، على امكانية صنع قنبلة ذرية، ونبههم الى ان الالمان ربما سبقوهم الى اختراع القنبلة.

وكان بوهر، خلال عمله مساعدا لروذ رفورد قد علم منه انه توجد في كل ذرة الكترونات سالبة الشحنة تدور حول نواة موجبة. وكان من المتوقع منطقيا ان تسقط الالكترونات باتجاه النواة، ويتقوض بناء الذرة، غير ان بوهر أوضح ان «نظرية الكم» التي سبق ان وضعها العالم «ماكس بلانك»، يمكن ان تفسر استقرار الذرة وثباتها، وتفسر كذلك ظهور الضوء الملون الذي تبثه أي مادة كيمياوية في حالة توهجها، فعندما يمرر الضوء المنبعث من مادة كيمياوية خلال منشور زجاجي، ثم يسلط على قطعة من الورق، فانه يتكون من نمط مميز وخاص من الخطوط الملونة يسمى «الطيف» (Spectrum)، وقد اوضح بوهر ان سبب هذه الخطوط يعود الى انتقال الالكترون من مدار الى مدار آخر قرب النواة، ويصاحب ذلك انبعاث طاقة. اما المسافات بين الدارات المحيطة بنواة الذرة فتظل ثابتة بفعل «نظرية الكم».



وللعالم الفيزياوي بوهر ابن في الثالثة والسبعين من عمره الآن، أصبح فيزياويا أيضا، وعمل مساعدا لوالده خلال الاربعينات لتطوير القنبلة الذرية، وحصل على جائزة نوبل للفيزياء وخلف والده في ادارة معهد الفيزياء النظرية.

توفي نيلز بوهر في مثل هذا اليوم من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1962 عن 77 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1092 وفاة السلطان ملكشاه
1917 وفاة الجنرال مود في بغداد
1922 مارسيل بروست
1956 استقلال المملكة المغربية
1962 الشاعر الكردي كوران

رفيق شرف عن مراحل الإبداع في فنه ومؤثرات الثقافة والمحيط

الفلاسفة يصيبونني بالكآبة

حوار

بيروت: من ياسين عبد المجيد

● لا تهمني التصنيفات الفنية.. يهمني مدى ارتباط كل مرحلة بأحاسيسي

● لا علاقة لي بأبو علي التيناوي.. وأنا ضد هذه التأويلات السانجة

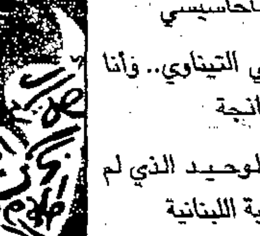
● الأرنب هو المخلوق الوحيد الذي لم يشترك في الحرب الأهلية اللبنانية

● أهمية الواسطي أنه مزج الواقعية بالذهنية بالتجريدية بالرمزية



رفيق شرف في مرسمه





«حجاب» من أعمال رفيق شرف الجديدة

«يبدو ان الفن جزء غامض من حياتي» هكذا بدأ الفنان والاكاديمي وعميد كلية الفنون في بيروت رفيق شرف كلامه في هذا الحوار الشامل.

ويتابع: كنت في البداية طفلا قلقا وشريرا، وكان يبدو لي ان المجتمع كله ضد جسدي الصغير. وان الآخر ليس صديقا. واكتشفت مع مرور الزمن مجتمعي وبيئتي. عشت فترة طفولة مشردة في الطبيعة وبين آثار التاريخ، حيث كان لوالدي الحداد محترفا لتصنيع قطع الآلات في مصلحة الآثار.

كنت اتردد دوما الى حيث والدي داخل القلعة ادور فيها واراقب بفضول النقوش والزخارف والرسوم الناتئة وبقايا التماثيل. كنت اشعر بعلاقة غامضة وحب خاص لكل ما هو فن من تصميم ورسوم وزخارف، وبدا هذا لاحقا في حياتي المدرسية الاولى حيث تفوقت في رسم الخرائط الجغرافية وفي صنع تماثيل ورموز من الحديد. وفي مرحلة تالية وجدت نفسي شغوفا في رسم كل شيء على الجدران والطرق وعلى الأرض. كما اني تماديت في تطويع الحديد الى اشكال في دقة متناهية ادهشت والدي. كان يريدني ضابطا في الجيش في المستقبل، وكانت امي تريدني تاجرا العب بالمال وكنت وحدي اعرف اني لن اكون واحدا من هؤلاء ابدا.

وكيف تعرف رفيق شرف على مستقبله الفني قال: في طفولتي صادفت رساما اجنبيا يرسم احد المساجد القديمة المطلة على ساحة بعلبك (لبنان) فتجمعنا مجموعة من الأطفال والفتيان حوله. واحدثنا ضجيجا ازعجه في عمله فرجانا بلطف ان نبتعد وندعه يعمل. وبعد الحاح شديد منه، لم يبق منهم غيري، فزجرني مرة ثانية وثالثة. ولم انهب عنه. واخيرا نظر الي وابتسم. وظللت ارقبه طيلة فترة عمله تحت اشعة شمس حادة. هذه الحادثة هي التي جعلتني اشعر كيف اتعرف على حياتي المستقبلية.

● هل يمكن اعتبار حياتك الفنية انطلقت على مراحل؟

- فنان مراحل.. لا باس. لا تهمني التصنيفات كثيرا، يهمني مدى ارتباط كل مرحلة باحساسي وذاكرتي ورؤاي. واني اولا واخيرا اظل النبع الواحد النهر الواحد الذي ينساب احيانا هادئا في السهول ويتفجر احيانا صاخبا في المنحدرات. اني لا احب الترديد والتكرار. واعترف اني انسان متحول دائما. اني اجهل ماذا يهدف هذا التحول، ولكن من المؤكد انه استمرارية وجودي وتجديه في الوقت ذاته. ولكني لا افكر في الأمر كثيرا. من الخطأ للفنان ان يخضع نفسه وحالاته لمعادلات عقلية رياضية. ان الفنان حالة زمنية حية انقلابية تتجسد في مادته التعبيرية.

البطل الشعبي

● ركزت خلال الثمانينات على الاسطورة الشعبية في اعمالك الفنية مثل عنتر وعبلة والزير سالم وبقية القصص الشعبي. بل انك طورت أعمال الفنانين الشعبيين الذين كانوا يرسمون البطل الشعبي في لوحات بدائية مثل ابو علي التيناوي في دمشق وغيره؟

- لا بد من الاشارة انني ترعرعت في بيئة شعبية كانت الحكايات والأساطير سهراتها اليومية. وكانت الاسطورة ثقافتها ومدرستها وجامعتها، فمنذ وعيت الحياة والفن، اتذكر حكايات الابطال والصناديد والاخيار والاشرار والابالسة في حكايات واساطير لا تنتهي. الاسطورة في الواقع كانت من ينابيع انسانيتنا واخلاقنا. اننا نجد فيها اجوبة لاسئلة الحياة المجهولة والصعبة. الموت والخير والشر والبطولة والعبودية. هي فن الشعب في حكاياته وأساطيره. كان من البديهي ان اتأثر وانا اطفل بهذه الحكايات. على كل حال. ان اختيارات الفنان يجب ان لا تؤخذ بمنطق الايديولوجية الادبية. والتأويلات الساذجة. انني كتشكيلي، تعاملت مع شرائح تراثية - بصرية. مدفوعا بهاجس تراثي. قد اكون اشرت بالرمز للبطولة الى واقع تساؤل ورفض الانسان العربي امام هزائمه، وبالتالي الى استشراف بطولة ما من الركام.

● على كل حال.. في رسومك لفترة ما لم تضف الى رسومات ابو صبحي التيناوي (سورية) الذي امتهن رسم عنترة اي معطيات تشكيلية جديدة على المستوى التقني والتعبيري فما هو رأيك بذلك؟

- لا اعتقد انه بهذه السذاجة يمكن ان ينظر فنيا الى تجربتي التراثية.. فهذا منطق ينطلق من ثقافة تشكيلية متخلفة لا تعي العلاقة بين الفن العصري والموروث الشعبي. ولتجربتي من وجهة نظر تشكيلية بحتة هي ابعد من حصرها بهذه المقارنات. وما حققته من آفاق تشكيلية وجمالية في تناولي لهذه المادة ينظر اليه بصفته تيار تجديد وحداثة تركت اثرها الواضح في طابع الفن العربي المعاصر. ان كل فنان تشكيلي معاصر يدرك بالتأكيد معنى تجربتي وابعادها الجمالية والحسية بصفتها استلهاما لمادة تراثية. كما نحن ندرك اليوم استلهام فان كوخ للفن المغولي، وبيكاسو للقناع الافريقي وما سمي بـ«الصدمة الشعبية» في تيار الفن العالمي المعاصر.

الثروة الفنية في التراث

● كيف يمكن للفنان ان يكتشف تلك الثروة الفنية المطمورة في تراثنا وان يكتشف قيمتها الجمالية؟

- بالتأكيد ان الفنان ينظر اليها غير ما ينظر اليها المؤرخ أو المتأدب او القارئ العادي. انها بالنسبة للفنان التشكيلي موجودة وبنى مادية حية لها ايقاعها التشكيلي والبصري والانفعالي المثير عنده. ويخصائص هذه الرؤية تنعكس لديه قيمتها الجمالية كاشكال قابلة للتحول مع قيم عصرنا. التراث ليس الماضي وحسب. انما هو نسيج الحاضر والمستقبل على الأقل من الناحية الروحية والنفسية. وعلى الفنان ان يجد سر هذا التواصل بين الأشياء المتداولة وتحولات الزمن. هذا التواصل الذي نشعر احيانا بعلاقة اخلاقية غامضة تشدنا الى اقتناء اناء نحاسي قديم مزخرف يشبع فينا حالة آنية نجهلها. انه «الاغراء» الحميم في التراث. علاقة الفرع بالأصل. ان الانسان ليس متفردا او مجردا بالصورة التي نعتقدها احيانا. انه غصن صغير في ارومة راسخة في الزمان والمكان وهو يستمر كذلك ويبدع كذلك.

مرحلة السهول

● مرحلة اخرى من مسيرتك الفنية هي مرحلة السهول.. (1974) ما الذي اردته منها؟

- في الفن لا نعرف ماذا نريد، وانما نتعرف على ما نريد. ان احلام الارض وطفولة بعلبك تقتحم حاضري، اعتقد انها كانت هدنة بيني وبين قساوة المدن. كانت ضرورة لروحي. ان الانسان لا يستطيع قيادة نفسه مع الواقع دائما. في كل منا لحظات هروبه لجوه. بعضنا يسافر وبعضنا يتخيل وبعضنا يحيك لنفسه قصة بوليسية بطريقة ما. اني شخصيا اقرأ القصص البوليسية، انها شعر، تجعلني اعيش خارج زمني. او قد يكون هذا ما اريده انا منها. ومرحلة السهول كانت قصتي البوليسية الخاصة مع احاسيس الطفولة والذكريات.

رسومات الحرب

● رأينا لك كثيرا من رسومات الحرب بالابيض والاسود.. فما هي؟

- انها اشبه بمذكرات الحرب. في الحقيقة كنت انبهش حتى الذهول وانا اجد نفسي اطل من نافذة محترفي العالية، لاشاهد شهب الصواريخ تعبر عن بعد امتار مني وتسقط في البيوت الاهلة.. واشاهد جثث الميتين كمنحوتات محروقة لهنري مور. لقد رسمت بالابيض والاسود شيئا من هذا. الحرب في لبنان كانت اهم مسرحية سوريالية.

● هل تغير الحرب الفنان.. وما الذي تركته الحرب في نفسك؟

- طبيعي ان تغير الحروب الفنان.. الفنان يجد في الحرب احيانا شيئا من هواجسه الحادة عن الحياة والمجتمع، وشيئا من وعيه. الحرب هي اعتراف امام قلق الفنان. ان هذه الحرب جعلتني اؤمن ان جميع البشر في النهاية هم رموز سياسية. وان الارنب وحده هو المخلوق الوحيد الذي لم يشترك فيها. اني كثيرا ما افكر بالارنب هذه الايام.

من ناحية اخرى، انا تعاملت مع الحرب بواقعية. الحرب مومس تخاف ان تلوثك. هكذا كنت اشعر تجاهها. المهم ان تعرف انها لم تقتلعني من بيروت. اذ بدا لي احيانا ان الخروج من بيروت يومها هو الخروج من الحياة. ليس هناك اكثر واقعية من التعبير عن الحرب غير البقاء في قلب الحرب. ان الحياة مع الخطر هي اسلوب حياة للبعض. لقد كنت واحدا منهم بطريقة ما. لا استطيع ان اقول كفنان اني عبرت عنها كما شعرتها واعتقد انها لم تزل مختبئة. ان صراعا ما زال يحتدم بيني وبينها. ايها يكون السؤال أم الجواب؟ اني لا اعرف.

● المرحلة الاسلامية البيزنطية (76 - 1980) ماذا تعني لك؟

- حضاريا وثقافيا هي من روح بلادي، في الاسلام - كما في المسيحية - هناك تقوى الفرد وبراءته. هناك وفي كل دين: الانسان الوحيد، الضعيف. الخائف امام سر الكون. ان هذا الشعور له خاصية في اعماق نفسي. انه شيء ابعد من الثقافة واقرب الى الطبيعة تماما. كما اجد هذا التشابه في التأخذ والتأثر ما بين شرائح حضارتي الاسلامية والحضارات الاخرى. ما بين رسوم الواسطي مثلا والايقونة.

في روح الحضارات اجد تآخيا ولا اجد حربا. لقد عبرت عن هذا التآخي في هذه المرحلة. كان لا بد لي من ان اجسد هذا الايقاع بعيدا عن صدمة الواقع وامراضه.

● لماذا الواسطي. وما الذي ربط بينكما؟

- الواسطي فنان وانسان كبير. ان البنائية في اجساده البشرية شيء يثيرني. هو فنان تراثي ومستقبلي. وقد عبر عن فهمه «للمساحة» التصويرية قبل ان توضع قوانين اكاديمية لها. هنا يكمن سر علاقة الفنان الذي يمتلك الاحساس «البصري» في معالجة الكتل والفراغات. اننا لا يمكن لنا فهم الواسطي والاحساس به دون العبور بقواعد التصور قبل عصره وحتى يومنا هذا. انه فنان مع القاعدة وضدها، وهذه اهميته العظمى كتشكيلي بالاضافة انه مزج الواقعية بالذهنية. بالتجريدية بالرمزية بالساخرة. وهو في هذا ايضا حالة فريدة جمعت أساليب في اسلوب.

● الى اي مدى ترتبط مراحلك السابقة ببعضها؟

- في كل تجربة تشكيلية يمكن تلمس «لهجة» الفنان، وايقاعاته، الخاصة في تنوع الرؤيا لكل مرحلة.

اني لم ارسم شيئا ما وددت رسمه. ولم اتحول الى مرحلة لم اشعر بها. ان تحولاتي ليست انتقالا من شك الى يقين كما يبدو للبعض وانما انتقال في تنوع التجربة المرتبطة بالتاريخ والمعرفة والحس والعصر. اني اعرف نفسي حتى اكاد اجلها.

ويبدو لي احيانا اني مسكون بشيطان الفن.. وانه لا يجب ان اتخلى عن طبيعتي هذه لاجل الابداع.

العـدد 6199 - السـبت 1995/11/18 ● No. 6199 - Saturday 18/11/1995

الشاعر أحمد الكوفي احتضنته القطيف وأهملته الساحة الثقافية

صائد الدرفي بحور الشعر

شخصيات

القطيف: من فؤاد العمران

يعرف الشاعر احمد بن سلمان بن حسن الصايغ في منطقة القطيف من المملكة العربية السعودية بلقب الكوفي. ولعل هذا اللقب يثير بعض التساؤلات عن سبب هذه التسمية (بالكوفي). طالما انه من ابناء القطيف.. والسبب في ذلك يرجع الى جده حسن الذي غادر العراق في العهد العثماني ليستقر في القطيف.

وهذا الشاعر المغمور رجل عصامي يحمل فكر اديب وخيال شاعر وموهبة نافذة قل نظيرها في هذه الأيام الا انه لم يحظ بشهرة واسعة عدا الشهرة المحلية.

وقال عنه ابو بكر الشمري صاحب كتاب «الفهرست المفيد في تراجم اعلام الخليج» «واحمد بن سلمان الكوفي هذا من بؤساء الشعراء في القطيف قبل نزع ملكية بيوت القلعة والتثمين ولكنه يفوق الكثير منهم في جوده الشعر ورصانته».

ولد الكوفي في قلعة القطيف سنة 1324هـ وهي مسقط رأسه وملعب صباه وساحة تطلعاته الشعرية ولقد اشار الى هذا بقوله:

أما انها كانت براس مسقطاً
وأول ترب مس جسم ترابها

ونشا في أسرة فقيرة لم تهيئ له أسباب الدرس والتحصيل الا النزر اليسير، فقد أدخله والده (الكتاب) وهو في السابعة من عمره ليتركه بعد اربع سنوات اتقن فيها ثمانية اجزاء من القران الكريم ثم انقطع عن الدراسة حين دعته ضرورة العيش ليترك الدرس ويبدأ في اعانة والديه بالعمل.

وفي سن الشباب عمل بحارا على ظهر مراكب الغوص فنظم اولى محاولاته الشعرية الهزلية وهو في الخامسة عشرة من عمره تقريباً.

وما ان بلغ العشرين من عمره حتى عاوده الحنين الى الاستزادة من التعليم فاكمله من حيث قطعه فحفظ القران الكريم وتعلم الكتابة وبدأ في دراسة العلوم الدينية والعربية على بعض مشايخ القطيف وعلى رأسهم (معلم الأجيال) الشيخ حسين البريكي رحمه الله.

وفي سنة 1346هـ المعروفة (سنة الطبعة) لدى أهل الخليج هبت رياح عاتية (اعصار شديد مدمر) فغرقت في الخليج كثير من السفن ونهبت فيه الآلاف الضحايا، وكان شاعرنا من جملة الغرقى ولكن ارادة المولى شاءت ان ينجو هو ورفاقه الخمسون من الغرق، ثم عاود ركوب البحر مرة ثانية وهو مضطر لذلك حيث انه مصدر رزقه الوحيد، فعمل في البحر اثنين وعشرين عاماً (1340-1362) قضى فيه معظم أيام شبابه وبعد ذلك غير طبيعة عمله فانصرف الى حياة الاستقرار حيث عمل في تصعيد الأوراد والأعشاب مثل ماء الورد وماء اللقاح وماء الزموتة ولكنه لا يزال يعشق ركوب البحر ويتحدى العواصف والرياح بحثاً عن اللؤلؤ في مغاصاتها ولا يعبأ بالأمواج مهما كان ارتفاعها لأنه في هذه المرة ربان سفينة (نوخذة) وليس بحاراً كما كان يعمل سابقاً. فهو الذي يقود السفينة بنفسه ويجوب بها البحار من لجة الى لجة حيث يحظى بالدر الثمين ولكن ليس درر البحر هذه المرة بل درر الشعر حيث يقول:

سبحت بحار الشعر من غير موقف
بساحل شطآن العروض على بحر
أسيّر في بحر القريض سفينتي
وسكانها ذوقي وربانها فكري
أعوم بها في لجة بعد لجة
لعلي احظى بالثمين من الدر

ويتميز شعر الكوفي الكلاسيكي بالسلاسة والعفوية، دون ان يتأثر باي من الشعراء القدامى او المحدثين، كما يشير الى ذلك في احدى قصائده من ديوانه المخطوط.

ولم ارتشف من ماء مزنة شاعر
ولم أستفد نظم القصائد من شعري
فلا المتنبي نقت عذب معينه
ولا بأبي تمام والبحتري أدري
ولا للمعري سرت في مسقط زنده
ولم أدر ما شوقي ولم أدر ما صبري

وللكوفي قصائد من شعر الاخوانيات منها ما دار بينه وبين الشاعر محمد سعيد الحبشي، كما ان له شعراً حكيماً.

كما سجل الكوفي تاريخ القلعة في قصيدته «قلعة القطيف» وهي من القصائد الحديثة التي نظمها مؤخراً عام 1405 للهجرة مجارياً فيها ابن المقرب العيون.

وصور الكوفي العادات والتقاليد الرمضانية التي كانت تحدث في شهر رمضان المبارك فيصف لنا (جامع الحليب) الذي تباع فيه الأطعمة الرمضانية وكل ما تشتهيه نفس الصائم.

أما ليل رمضان فيصوره بان له ميزة خاصة تميزه عن سائر الليالي فيتبدل فيه الليل نهاراً والنهار ليلاً فترى المساجد ملأى بالمصلين والمتهجدين والقارئ القران حتى الفجر، فيقول:

ولا تنسى في شهر الصيام ازدهارها
بترتيلها القران وهو كتابها
تهجد بالذكر الحكيم وبالدعا
الى الفجر مفتوح للخالق بابها
وعصراً تسر الناظرين (براحة)
تقضي بها ما تقتضيه رغابها
تباع مع الألبان فواكه
وحلواء والمرغوب فيها كبابها

الشاعر الكوفي

«علامات» تواكب الحركة النقدية العربية والعالمية

جدة: من حاتم صادق

قد درج ملف «علامات» النقدي الذي يصدر عن النادي الادبي الثقافي في جدة وهو من المطبوعات التي قدمت خدمة جليلة متواصلة للنقد، على متابعة الحركة النقدية السعودية والعربية، وايضا العالمية من خلال الرؤية العربية لنشاطها والتفاعل معها بطريقة تنم عن رغبة حقيقية في اللحاق بالخطوات الواسعة التي تخطوها الحركة النقدية العالمية نحو المستقبل، ومن خلال تحسين ادواتها واساليب التحليل والمعالجة النصية فيها بشكل رئيس، مع الالتزام في الوقت ذاته بخصوصية النقد العربي وأسسه وموازينه التي تستند الى طبيعة ومفاهيم الابداع العربي بشتى اشكاله، وعدم ضرورة ان ينسحب كل ما في النقد الاجنبي عليه في التطبيق.

وكانت اعداد ملف «علامات» المختلفة تمثل مرجعا ومصدرا للنقاد والمهتمين بالنقد للمتابعة الجيدة، الى جانب عقد بعض الندوات الخاصة بقضية نقدية مطروحة في السعودية وخارجها رغبة من هيئة الملف في النادي في مد جسور التواصل الثقافي العربي وتكوين قاعدة متينة للعلاقات الثقافية يكون النقد من دعائمها الثابتة، ومن ثم نقل مضمون هذه الندوات الى صفحات الملف لتعميم الفائدة التي تحتويها، وهو ما حصل في العدد الجديد من الملف الذي تضمن حوارا عن النص والقراءة مع المفكرين التونسيين عبد السلام المسدي وحمادي صمود تابعه في تونس عبد الفتاح ابو مدين رئيس النادي في جدة الذي يقول: ما انا الا الطرف الوسيط في هذا الحوار الذي ارجو ان يكون ساخنا لتستفيد الساحة الثقافية عن «ثنائية النص والقراءة»، وسوف يفرز هذا العنوان او ما يتولد عنه ما نريد ان نصل اليه بهذا الحوار المثمر.

تحت عنوان «الخراب الجميل تسترد اللغة انوثتها» كتب المفكر السعودي عبد الله الغذامي بحثا قدمه في الندوة العلمية التي اقامتها مؤسسة بروتا عن الثقافة المغاربية في طنجة، وهو جزء من كتاب يعده الباحث عن المراة واللغة، وكتب عبد السلام بنعبد العالي عن دائرة الترجمة رايا تناول فيه التاثير المباشر على ضياع المعنى الاصلي عند اتساع دائرة الترجمة، ويقول ان الترجمة خيانة للمعنى الاصلي، وان سلسلة الخيانات المتلاحقة تؤدي الى ذوبان المعنى، ان دورة المعنى عبارة عن سقطة يتم خلالها ضياع المعنى حسب دالة تنازلية. وتحت عنوان «مفهوم الشعرية العربية / الشعر السوري انموذجا» كتب الباحث نعيم اليافي بحثا نقديا قال في مقدمته: موضوع الشعرية موضوع خلافي، تتعدد فيه وجهات النظر، تلتقي وتتباين، تحديدا وتجليا، تقنية ووظائف، وبرغم بزوغ المصطلح تحت تاثير اللسانيات والسيميائيات الحديثة ودورهما في النقد منذ امد طال ام قصر، فانه حتى اليوم وربما بسبب ذلك لم يتبلور، ولم يقنن بعد، شانه في هذا شان مصطلحات الانزياح وشفرات النص والنص المضاد، وتضمن العدد القسم الثاني من اصول البلاغة عند اليونان لاوليفي ربول تعريب محمد النويري، وكتب الباحث عبد الله ابوهيف عن «الابداع العربي والمتغيرات/ النقد الادبي، نموذجا»، مستشهدا بما يزيد على ثمانين مقالا ومؤلفا لخدمة موضوع البحث. وتحت عنوان «موقف يحيى من اللغة» كتبت ماجدة حمود بحثا تناولت فيه الممارسة الابداعية عن اديب يعتبر من رواد القصة في الوطن العربي، وكتب رمضان بسطاويسي بحثا بعنوان «علم الجمال لدى ادورنو» اكد فيه ان تحول ادورنو الى علم الجمال جاء لكي يفتح المجال امام النظرية النقدية التي اقتصر دورها على توصيف صور العقل في المجتمع المعاصر، ونقد المجتمع وصور التسلط السائدة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

7.00 ستوديو الاطفال
9.30 كتاب الحيوان والطبيعة
10.00 المسلسل البدوي
11.05 ما يطلبه المشاهدون
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال
14.00 مراحل النمو
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 جولة الكاميرا
16.30 حضارة الاسلام
17.00 قضايا ادبية
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية
18.30 انجازات طبية
19.45 برنامج ذاكرة المكان
21.55 ديرتنا ديرة العز
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة
22.15 مسرحية غنائية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة للاطفال
12.30 مسلسل: المتمردة (ح 34)
13.30 النشرة الأولى للانباء
13.45 سينما الطفل
15.00 السبت الرياضي
16.15 نغم في الذاكرة
17.00 للاطفال
18.50 دروب الثقافة
19.15 مجلة التلفزة
20.35 صور من تونس «الدنيا تغني»
20.50 منوعة
23.00 آخر الانباء
23.15 شريط سينمائي: قبضة الهلالي

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج صباح الخير
اخراج عبد الحق بن عمر
7.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج «توقيعات» (اعادة البث)
11.00 منوعات شرقية
12.00 رسوم متحركة
- صقور الأرض
- الضربة القاضية
12.30 سلسلة الاشرطة «عالم الفنون»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «شروق»
إخراج: محمد حينا
14.30 سلسلة «سنة الهول» الآلة والملوك»
15.30 فيلم عربي «صدى الأيام»
إخراج: كنعان محمد
17.00 رسوم متحركة
- أحلام وفرح
- بلفين
17.30 سلسلة للاطفال «علوم مختارة»
18.00 برنامج رياضي
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 المسلسل الجزائري «المشوار»
إخراج: محمد العايب
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج وطني «ابعاد»
22.30 برنامج رياضي «ارقام وتعاليق»
تقديم ليلى سعاتي
23.30 منوعات جزائرية

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.00 الافتتاح بالنشيد الوطني - القرآن الكريم - استعراض البرامج
8.30 المسلسل الكرتوني - الصياد الصغير
9.00 استراحة الصباح



المذيع نجيب الخطاب في موعد كل يوم سبت مع برنامج «الدنيا تغني»

10.30 المسلسل العربي «الوهم والحقيقة»
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «ليلى زمانها جاية» بوسي - وحيد سيف
14.00 المسلسل الكرتوني - غدا تشرق الشمس
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «أنا وبعدي والطوفان» عفاف شعيب - مصطفى فهمي
16.00 المسلسل الكرتوني - الدبدوب الحبوب
17.00 البرنامج المحلي - الفنان الصغير
18.00 أهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «الطبري» - عزت العلايلي - سمية الألفي
19.30 البرنامج المحلي - الأمن والمواطن
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس» عبد الحسين عبد الرضا
23.00 سهرة منوعة
24.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

9.35 دين ودنيا
9.45 فترة الاطفال
11.00 الفيلم العربي «من البيت للمدرسة»
12.50 اخترنا لكم - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 برنامج ضحكك بالدنيا - اعادة
16.10 المسلسل العربي - البنيل
7.07 برنامج هذا هو
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.30 مال واعمال
19.00 الفيلم العربي «الهجامة»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 العالم سينما
22.15 بوب فيديو
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 العالم الرياضي
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي «العودة الأخيرة» (ح14)
14.40 برنامج خاص بمناسبة عيد الاستقلال
15.00 الشريط التلفزيوني المغربي «صفحات خالدة»
17.30 برنامج المسابقات «الحصن»
18.00 «قطار الاطفال»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج من وحي الطبيعة
19.40 برنامج منوعات اجنبية «طاكسي موزيك» برنامج خاص بالاغاني الدولية الجديدة الخاصة بالشباب مع ترتيبها حسب نجاح الاغنية. إخراج: حسن الواحدي
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 برنامج خاص
22.45 السهرة الفنية للمنوعات
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة السهرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.02 برنامج «شباب دائم»
10.17 كرتون
10.42 المسلسل العربي
11.40 برنامج اكلات بكل اللغات
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 برنامج اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.30 الفيلم العربي «حتى نلتقي» بطولة فاتن حمامة - عماد حمدي
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 رياضة × رياضة
17.35 فوازير المناسبات
18.00 عناوين الاخبار
19.02 خمسة لصحتك
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 في بيتنا نجم
21.00 الفيلم العربي «صراع المحترفين» نجلاء فتحي - رشدي اباظة
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 شريط سينما
24.10 المسلسل العربي «ابناء ولكن»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 امسية ثقافية
02.15 مسرحية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

08.05 الموسوعة الطبية
08.30 اقرأ معي
09.35 سفراء بلا سفارة - اعادة
10.05 مسلسل: عفوا ايتها الام
11.35 آفاق المعرفة
11.55 حوار الصمت - اعادة
12.30 مهرجان جرش
13.21 Scene of the Crime
14.21 مسلسل: ضحية
15.21 ضيف وقضية
16.16 الليل ايكة الاشعار
17.00 مسلسل: اشياء لا تباع
17.55 نجوم الصحافة
18.40 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.30 مسرح الفنون
21.30 تمثيلية: «حب لا يموت»
00.00 صورة ومغنى

قناة الاطفال

08.40 صورة من بلدي
08.45 غضبان الجيران
08.55 Hatty Town Tales
09.10 ماوكلي فتى الادغال
09.30 الفقرة الدينية
09.40 نشاهد اليوم
09.45 كرتون W.G.F.
10.00 دانيا والعم وحيد
10.30 فيلم: الصديق الخفي
11.13 غابة الكوكو
11.15 لونا بارك
11.35 Here's Humphry
12.05 زيكو العجيب
12.35 عود الثقاب
12.50 التنين الصغير
13.05 جدي يبحث عن عمل
13.35 لحن الحياة
14.00 عائلة الحيوان
14.15 السنافر
14.45 عائلة عبقري
15.05 الحصن
15.35 الصياد الصغير
16.05 سندباد
16.30 اصدقاء من الفضاء

قناة الافلام

01.20 Target Earth
03.00 Bye Bye Vietnam
04.30 الغريب
06.30 The Melody Master
08.00 ابو كرتونة
10.00 الهروب
12.00 Circle of Fear
13.30 بعيدا عن الارض
15.30 اللهب
17.30 برامج سينمائية
19.00 سواق نصف الليل
21.00 Back to Bonanza P:1
23.00 نواره والوحش

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية من ارت
07.00 الرياضة والنساء
08.00 كرة السلة من اسيا
09.00 لعبة صيد الاسماك
09.30 المصارعة اليونانية
10.30 اضواء على كرة القدم من فرنسا
11.00 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
12.30 اخبار رياضية من ارت
13.00 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
14.00 مباريات جديدة (معادة) - كرة السلة من آسيا
16.00 رياضات عربية
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 عرض برامج الرياضة من اسيا
18.30 عرض كرة القدم الاوروبية
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم (2)
22.30 اخبار رياضية من ارت
23.30 المصارعة - اعادة
01.00 كرة السلة
02.00 العاب القوى الداخلية من برشلونة

السلطات الفلسطينية تستعين بالخبرة الفرنسية لإنشاء محطة تلفزيونية

باريس: «الشرق الأوسط» - ر

اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدى لقائه الرئيس عرفات يوم الخميس الماضي ان فرنسا ستقدم للسلطة الوطنية الفلسطينية اجهزة ارسال تلفزيونية، مساعدة منها في تأسيس محطة ارسال تلفزيونية فلسطينية في مناطق الحكم الذاتي لتبدأ بثها قبل اجراء الانتخابات المقرر انعقادها في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقالت متحدثة باسم قصر الرئاسة الفرنسي ان عرض الرئيس شيراك اتى تلبية لطلب الزعيم الفلسطيني الخاص بانشاء محطة تلفزيون تبث برامجها في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت المتحدثة ان الرئيس الفرنسي صرح بان فرنسا ستقوم فوراً بتنفيذ هذا المشروع بالتنسيق مع السلطات الاسرائيلية حتى يكون للتلفزيون الفلسطيني دور في انتخابات مجلس السلطة الوطنية الفلسطينية المرتقبة.

وسيبدأ التلفزيون الفلسطيني بثه من مدينتي غزة ورام الله شمال القدس لكن سيتعذر على غالبية الفلسطينيين استقبال هذه البرامج بسبب نقص اجهزة الارسال ذات القوة العالية لان الاجهزة التي تنوي فرنسا تقديمها للسلطة الوطنية الفلسطينية تعتبر اجهزة مؤقتة، لا تتعدى تكلفتها 2.5 مليون فرنك فرنسي اي ما يعادل نصف مليون دولار اميركي. وقال عرفات ان السلطة الفلسطينية ستقوم مستقبلا بالاستعانة بالخبرة الفرنسية عند انشائها لاجهزة ارسالها الدائمة.

الفضائيات العربية تهاجم مهرجان القاهرة السينمائي

القاهرة: من سيد محمود

تحول الموقف بين القنوات الفضائية العربية وبين رئيس مهرجان القاهرة السينمائي سعد الدين وهبة الى عداء بعد اتفاقه مع التلفزيون المصري والقناة الفضائية المصرية على نقل وتغطية احداث المهرجان في الوقت الذي منع فيه القنوات الفضائية من القيام بذلك دون دفع مبالغ مالية معينة وهو ما رفضته القنوات العربية واكتفت بالرد الشفهي لرئيس المهرجان بانها لن تدفع اجراً ولا تريد تغطية التظاهرة.

وكان سعد الدين وهبة قد طلب من هذه القنوات ان تعامل المهرجان مثل معاملتها للمهرجانات الدولية التي تقوم بنقلها وبالتحديد مهرجان «كان» حيث دفعت فيه القنوات الفضائية مبالغ خيالية نظير نقلها لحفلي الافتتاح والختام.

كما اعلن انه لن يسمح لاي قناة عربية بنقل اي احداث سواء في دخل الافتتاح أو الختام او ما بين العروض او الندوات، واللقاءات الفنية للضيوف الاجانب الا بعد دفع المبلغ المحدد الذي لم يعلن عنه.

وعقد رئيس المهرجان عدة اجتماعات مع سهير الاتربي رئيسة التلفزيون المصري اتفقا فيها على تكثيف نقل وتغطية احداث المهرجان بدون اي مقابل. ثم عقد اجتماعا آخر مع سناء منصور رئيسة الفضائية المصرية اتفقا فيه على تقديم رسائل يومية عن المهرجان وبدون مقابل ايضا، وهو ما جعل المسؤولين في القنوات العربية يشنون حربا على سعد الدين وهبة لمعاملته السيئة لها.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

● أفقيا

1. مدينة ايرانية - بنى
2. يضاء - بارع
3. ضد معلوم - عاصمة اميركية جنوبية
4. الم - عاب - ثلثا خيل
5. عاصفة بحرية - متسول
6. اسم علم مؤنث - ناقص العقل
7. مس - دخول
8. تبع - اسم علم مذكر
9. من المعادن - خلط وتكلم بما لا ينبغي
10. لا شبهة فيه ولا كذب - من الحشرات

● عموديا

1. بطل سباق سيارات بريطاني
2. يتمون العمل - دهر
3. اسم علم مذكر - الصرح
4. يكسو بعض الحيوانات - ضد قال - نوتة موسيقية
5. صفيحة عريضة - ممثل بلده في الخارج
6. اداة جزم - امتنع عن الطعام والشراب - ضد فر
7. الخائف
8. طيب الطعم - تتبعهم
9. يقذف - متشابهان - ضد عز
10. المتروك

الحل السابق

ج	■	ه	ا	م	س	ن	ي	ل	ك
ر	ب	ة	■	ا	و	د	ح	■	م
ا	ن	ا	ج	■	ر	ب	ا	د	ع
د	■	ب	ي	ث	ي	■	د	ق	ل
■	ي	د	ر	و	■	هـ	ي	ب	ش
ر	ف	■	ن	م	ش	ي	■	■	م
ر	ا	ي	ا	■	ن	ا	ن	د	ع
■	ر	ن	■	م	ك	ت	م	د	و
ي	ق	ت	ر	ت	■	م	ي	د	ن
م	■	ل	ح	ن	م	■	ق	د	■

الكلمة الضائعة

سمر، فرح، حسك، رصين، قطاع، جبيرة، قطارة، كهل، فرع، نوح
شاهد، بطيخ، قبرة، مرو، رمق، قطيع، سريع، مشاريع، مسطرة

م	ن	ة	ي	ر	م	س	ش	ل
ش	و	ر	ع	ي	ط	ق	ا	س
ا	ح	ب	ى	و	ل	ق	هـ	ر
ر	ع	ق	ر	ة	ط	ع	د	ي
ي	ر	م	ر	ا	ر	م	ق	ع
ع	ف	ا	ع	ر	ص	ي	ن	ل
و	ظ	ب	ط	ي	خ	ف	ر	ح
ق	م	س	ط	ر	ة	ل	هـ	ك
ك	ش	ح	ي	ة	ر	ي	ب	ج

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: الجيزة

مقعد على الشاشة

برنامج «مع الناس» فكرة جيدة ينقصها الجهد الإعلامي

الرياض: من سعود المقبل

باستثناء برنامج المصارعة الحرة فإن برنامج «مع الناس» يعتبر الآن اقدم برنامج يعرفه التلفزيون السعودي الذي مضى على بداية عرضه ما يقارب العشرين عاما. وتقوم فكرة البرنامج على طرح المواطن تساؤله او شكواه ويقوم المسؤول بالرد عليه، ويحاول معد ومقدم البرنامج المذيع المخضرم سليمان العيسى تسجيل حلقات برنامجه من الدوائر الحكومية المهمة التي تتعامل مباشرة مع الجمهور مثل الجوازات ومصلحة المياه والكهرباء والبلديات وادارات البريد والهاتف والمرور والشرطة وغيرها. كما ان البرنامج ينتقل الى اكثر من منطقة، وهذا ما ساعد في نجاحه واكتسابه شهرة جماهيرية.

وعلى الرغم من نجاح برنامج «مع الناس» في طرح افكار جيدة فإنه يفترض من البرنامج بذل جهد اكبر ليحقق اهدافه بشكل افضل وان يخدم هذه الفكرة بصورة اجود، فكل حلقة من حلقات البرنامج تسجل في مكان واحد وبطريقة تقليدية واحدة وثمة من ينتقد مقدم البرنامج في انحيازه الى صف المسؤولين وليس للمواطنين، ومن الضروري ان يكون محايدا ويطرح القضايا بكل موضوعية.

سليمان العيسى مذيع برنامج «مع

خطوة جديدة للتلفزيون الأردني بدعم الشباب لإنتاج وإخراج برامج

عمان: «الشرق الأوسط»

تظهر على الساحات الفنية من حين لآخر طاقات شبابية جديدة بالاهتمام والمتابعة والدعم، وعلى الرغم من حرص التلفزيونات الحكومية (القطاع العام) من عدم المغامرة وانتاج برامج جديدة من قبل الشباب، فان التلفزيون الاردني اتاح الفرصة هذه السنة للشباب لخوض غمار الانتاج لبرنامج «كاميرا وثلاثة شبابيك» الذي يخرجه شاب هو اياد خزوز، والبرنامج درامي منوع يتألف من ثلاث فقرات رئيسية تتميز بقالبها الكوميدي الساخر، الاولى فقرة درامية والثانية اغنية مصورة والثالثة لقاء مع فنان باسلوب اقرب منه الى لقطات برنامج «الكاميرا الخفية». ويبث خلال شهر رمضان المبارك.

ياسر بدر كريم من إذاعة البرنامج الثاني السعودية:

المذيع موجه تربوي ومصلح اجتماعي ومراقب لغوي

جدة: من حاتم صادق

عمل المذيع ياسر بدر كريم ما يزيد على ثلاثة عشر عاما في اذاعة القرآن الكريم ثم اذاعة المملكة والبرنامج الثاني من جدة، وكان عندما تقدم لمسابقة المذيعين ضمن مجموعة يبلغ عدد افرادها مائة اختير منهم ستة للعمل كمذيعين متعاونين، ويعتبر عمله لفترات كاملة في اذاعة القرآن فترة الصقل الحقيقية لاسلوبه ولغته، اما تجربته في البرنامج العام فكان لها وقع مختلف وفي البرنامج الثاني كانت فترة اثبات الوجود وترسيخ الاقدام وتقديم البرامج، واولها برنامج «مفكرة الاذاعة» الحالي الذي يراه بمثابة الوجبة الخفيفة الفاتحة للشهية قبل الوجبات الرئيسة، ويستطيع المذيع من خلاله جذب المستمعين الى برامج الاذاعة بادائه الخاص.

وفي فترة من الفترات شارك في العمل التلفزيوني كمذيع عندما كان بث التلفزيون السعودي يتم من الرياض وجدة والدمام على فتراته وقد مر بمختلف المراحل حتى مرحلة قراءة نشرات الاخبار.

عن الفرق بين المذيع التلفزيوني والاذاعي يقول: الحضور المتميز مطلوب جدا بالنسبة لمذيع التلفزيون، والتواضع وعدم والاستخفاف بالمشاهد الذي اصبح ذكيا جدا في عصر القنوات الفضائية، والتلفزيون يتغلب على الاذاعة بالصورة، اما بالنسبة لمذيع الاذاعة فالمطلوب منه الاهتمام بالاداء والتلوين فيه، وابراز بعض الكلمات والجمل وايضا الحضور المتميز، وعند نقل مناسبة معينة يجب ان يكون عين المستمع واذنه في الوقت نفسه، وخاصة في البرامج التي تتحدث عن البلدان والامكنة مثل برنامج «من هنا وهناك» الذي كنت اقدمه من اعداد واخراج لحمد شوقي الذي يتحدث عن بلدان العالم.

وفي زحمة الفضائيات يضيف المذيع ياسر بدر كريم يجب تقديم البرامج المنوعة التي تقترب من المتلقي، وتنقل مشاكل الناس وهمومهم الى المسؤولين والجهات المختلفة، وتعالج السلبيات الموجودة في المجتمع، وتقوم بتوعية الناس بكيفية مواجهة الغزو الثقافي والاحتلال الذهني القادم من الفضاء على الا يكون التوجيه مباشرا، كتضمينه في تمثيلية قصيرة لمدة خمس دقائق مثلا، لان المستمعين اصبحوا يملون البرامج الطويلة.

● ما الذي يمكن ان تقوله عن المذيع؟

- المذيع من وجهة نظري موجه تربوي ومصلح اجتماعي، ومراقب لغوي مهمته اصلاح اللسان العام، وقد كانت «الشرق الأوسط» سباقة الى اثارة موضوع اغلاط المذيعين اللغوية وكيفية معالجتها.

● ما نوعية البرامج التي تفضل تقديمها؟

- البرامج المنوعة وتلك التي تتضمن الشعر، وأستمتع حاليا بتقديم برنامج بعنوان «رحلة مع شاعر»، كما احب سماع الشعر واتذوقه، لكنني لا انظمه.

● ما هو البرنامج الذي يشدك؟

- برنامج «صباح النور» المنوع الخفيف ذو القاعدة العريضة من المستمعين، برنامج «الف مبروك» الذي تقدمه الزميلة نجوى غرباوي، برنامج «الليل والكلمة والنغم» الذي تقدمه دلال عزيز ضياء وانا حريص على متابعتها.

● ما رأيك بالبرامج الاذاعية القصيرة التي لا تتجاوز مدتها خمس دقائق؟

- ممتازة اذا اعدت بشكل جيد، وطرحت خلالها الافكار بشكل مركز.

● من ترتاح للعمل معه من زملائك المذيعين؟

- ارتاح للتعامل مع جميع الزملاء، واذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر عدنان صعيدي، عبده قزان، احمد حنتوش، وغيرهم.

● هل تستمع لبرامج معينة من الاذاعات الاخرى؟

- احيانا اسمع اذاعة الشرق الاوسط لكن لا اذكر اسماء البرامج فيها، واحيانا اسمع برنامجا شعريا جميلاً من اذاعة الاردن في آخر الليل، واسمع ايضا إذاعة «امبي سي - إف ام» ويعجبني فيها البرنامج الصباحي وبرنامج «من لندن نحدثكم» وبرنامج «ليلة خميس».

● ما رأيك بمزج بعض المذيعين بين الفصحى والعامية في التقديم؟

- اسلوب لا يعجبني، وحافظ ابراهيم يقول «وما عز قوم الا بعز لغاتهم» ولذلك يفترض ان نعتز بلغتنا العربية، ولغة الاعلام يجب ان تكون عربية فصيحة، اما استخدام العامية للتقرب من المستمعين فيمكن في برنامج لقاءات جماهيري، وغير ذلك غير مقبول مع انني لا استثني نفسي من المزج احيانا في برنامج «صباح النور» اذ اسوق مثلا عاميا من باب الطرافة ضمن الحديث.

في الطريق إليك

مشهد من الفيلم التلفزيوني «الحل الامثل»

«أمور عائلية» سباعية اجتماعية

من اخراج عبد العزيز المنصور وتاليف عبد العزيز الحداد سيتم قريباً تصوير السباعية الاجتماعية «امور عائلية».

والسباعية مسلسل اجتماعي يتكون من 7 حلقات مدة الحلقة الواحدة 45 دقيقة ويتناول حياة عائلة مكونة من الجد واربعة ابناء (خالد - خليفة - يوسف - مساعد) واختهم الوحيدة بدور.

خالد الاخ الاكبر متزوج من هيا وله منها طفل وحيد اسمه صالح ويعيشون مع الجد في نفس البيت الذي يعيش فيه معهم اخواه (يوسف ومساعد). اما اخوهم خليفة فهو متزوج من (عبير) ويسكن في بيت منعزل عن اسرته. اما بدور الشقيقة فهي متزوجة من الدكتور راشد.

هذا التنوع الطبيعي بتركيب الشخصيات في ظل هذه الأسرة يجعلهم يمرون بالظروف الاجتماعية التي يمر بها عامة الناس وتصادفهم افراح واحزان الحياة كغيرهم. وفي كل حلقة يتم معالجة لمشكلة احد افراد العائلة وتكون العناصر المتبقية مصدراً للحل او فك العقدة بالتعاون في ما بينهم. وبنفس الوقت يكون هناك في كل حلقة اطراف لمشاكل اخرى تبرز مع سير الحلقات.

«الحل الأمثل» سلسلة جديدة تعرض على تلفزيون أبوظبي

قريباً على شاشة تلفزيون ابوظبي ستعرض سلسلة افلام تلفزيونية تناقش قضايا حساسة وهامة في حياتنا الاجتماعية، وتشكل لدى الجمهور اثارة فكرية تحفزه على المناقشة والتفاعل، مما يحقق للتلفزيون خصوصية متميزة في التواصل مع مشاهديه بامتاعهم واشراكهم في طرح الحلول وتحقيق الفائدة، مع اخذ الحلول العلمية من السنة الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.

هذه الأفلام قصة وحوار: رياض نعسان آغا، اخراج عماد سالم، وبطولة كل من سمية الالفي، محمد الجندي، ندى بسيوني، سمير حسني، عماد رشاد، روحينا.

اما عناوين هذه السلسلة فهي:

- «زوجتي موظفة»: ويناقش موضوع راتب الزوجة ومساعدة الزوج او الأهل به.

- «احتيال»: يطرح مشكلة فتاة تزوجت رجلاً محتالاً وهي شاهدة اثبات ضده، فهل تدخله السجن ام تتستر على جريمته؟

- «مراهق الخمسين»: يناقش مشكلة رجل يعيش في المراهقة المتاخرة ويقرر الزواج من فتاة من جيل ابنته.

- «حكاية ام»: يبرز مشكلة امراة شابة ارمل وامكانية البدء في حياة جديدة بالزواج ثانية.

جميع عناوين هذه السلسلة عبارة عن افلام تلفزيونية درامية لها نهاية مفتوحة تحت عنوان «الحل الامثل».

«القصاص» مسلسل يعالج الانتقام في العصر الجاهلي

تصور حالياً في محافظة اللاذقية في سورية المشاهد الاخيرة من المسلسل التلفزيوني «القصاص»، وتدور احداثه في 30 حلقة وهو من انتاج تلفزيون الكويت وسيعرض في شهر رمضان المبارك.

ويناقش المسلسل من خلال فانتازيا تدور فصولها في العصر الجاهلي مبادئ العقاب والانتقام بين القبائل وشيوخها.

يشارك في بطولة المسلسل عدد كبير من الفنانين من الكويت وسورية ولبنان وهم علي المفيدي وابراهيم الحربي وكنعان حمد وجمال الريهان ومحمد حسن واسعد فضة ومها الصالح وواحة الراهب وماجد الفيوني ونعمة بدوي. وهو من اخراج مامون البني وكتب العمل ابراهيم الصايق.

عمل بدوي جديد بعنوان «أخو شامة»

يقوم المخرج احمد دعيبس حالياً بعملية المونتاج والمكياج لعمله البدوي الجديد «اخو شامة»، بعد الانتهاء من تصويره.

العمل من انتاج سعودي. اما التمثيل فمشترك بين سورية والسعودية. من الممثلين فيه صباح بركات، ناريمان قوادري، زينب سليمان، عبد الرحم نرقراق، عبد الرحمن الخريجي.

ويتناول المسلسل تفاصيل الحياة الاجتماعية البدوية والصعوبات التي تواجه سكان البادية في حلهم وترحالهم بحثاً عن مصادر الرزق.

والقضية المطروحة في المسلسل هي القضاء البدوي من خلال مجموعة الأحداث التي نشاهدها باسلوب المخرج احمد دعيبس المعروف ببراعته في اخراج المسلسلات البدوية حيث اصبحت له بصمة واضحة في هذا المجال من خلال اكثر من عمل بدوي ناجح منها «صقر الجبل»، «الاصيلة»، «تقاسير الزمن» وغيرها من المسلسلات المعروفة.

افتراضات وخيالات علمية قد تتحول إلى حقائق

العلماء يخططون لاستعمار المريخ ولرحلات عبر الزمن

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يكن الرأي الذي تناقلته الانباء وطرحه البروفسور ستيفن هوكنج العالم البريطاني في الفيزياء الفضائية حول احتمالات السفر عبر الازمان السالفة سوى جزء من منظور عام بدأت ملامحه تتشكل لدى المجموعات العلمية مؤداه وجوب اعادة النظر في الاعتقادات العلمية الراهنة حول اسرار الكون ابتداء باحتمال وجود حياة سابقة على المريخ ومرورا بالسفر بسرعات اسرع من سرعة الضوء وانتهاء بالرحيل نحو عصور الاجداد السحيقة.

استعمار المريخ

ومع التحضير للمؤتمر الدولي للجنة الابحاث الفضائية الذي سيعقد في مدينة برمنجهام البريطانية العام المقبل الذي يؤمل ان يدرس مشاريع المستقبل لكوكب المريخ، يطرح العديد من العلماء افكارا خيالية لتحويل الكوكب الاحمر الى منطقة ماهولة، حيث يقترح مارتن فوج، العالم البريطاني ورائد نظرية تحويل سطح المريخ ليصلح لسكنى البشر عن طريق اجراء تفجيرات نووية صغيرة في قشرته بهدف اجبارها على ضخ الغازات من الصخور لتسخين سطحه وتشكيل غلاف جوي اشبه بالغلاف الجوي الارضي، ويحبذ استاذه ريتشارد تايلور عضو الجمعية الكونية لدراسة الكواكب البريطانية طريقة اخرى اكثر اثارة وهي انشاء سقوف تغلف الكوكب وترتفع بمسافة ميلين عن سطحه! وهي تتألف من شبكة من الالواح الزجاجية السداسية الاضلاع تدعمها الكابلات (الاسلاك الغليظة) وابراج هائلة الحجم يمكن انشاؤها بسهولة فوق سطح المريخ الذي لا يتمتع بجاذبية عالية، وسوف تحول الابراج الى عمارات ضخمة يمكن ان يقطنها نصف مليون انسان. ويصر العالم الذي يعمل الآن مستشارا لشركة بريتش ستيل ان التكنولوجيا اللازمة لتنفيذ المشروع متوفرة منذ سنين.

وقد اشتدت الحماسة العلمية بعد ظهور دلائل على وجود آثار سابقة للمياه على سطح المريخ ودلائل اخرى ربما تشير الى وجود حياة سابقة عليه، ودهش علماء الجيوفيزياء الذين اكتشفوا انواعا من اكاسيد الحديد التي تولدها بعض البكتيريا الحية قرب الفوهات الحرارية على سطح الارض لدى تعرفهم على دلائل قد تشير الى وجود انواع مماثلة من المواد المترسبة على سطح المريخ. وتطرح الآراء حول ترابط مسيرة تطور الحياة على الارض وعلى المريخ، او حتى التفاعل في ما بينهما في ضوء ظهور مؤشرات على وجود نظائر النتروجين في بعض النيازك التي يعتقد ان اصلها يعود الى المريخ.

ويضغط العلماء للحصول على دعم مالي لمشاريع دراسة اصول المجموعة الشمسية خصوصا دراسة كوكب «بلوتو» الذي يعتبر المادة الخام التي تكونت منها الكواكب الاخرى. وتوجد في الكون ثمانية اجسام مشابهة له تمتد بعيدا، فيما اظهر تلسكوب هابل الفضائي وجود نجوم تدور حولها اقراص كبيرة لها نفس المادة.

ماسورات إطلاق عملاقة

لكن الشح الحالي في اموال دعم ابحاث سبر الفضاء لا تكفي للقيام بمهمات كبرى. ومع ازدياد تكاليف عمليات وضع الاقمار الصناعية بواسطة المكوك الفضائي الاميركي، والتخلي عن مشروع (هوتول) لصنع طائرات فضائية فوق صوتية دخلت مشاريع صنع مركبات فضائية جديدة في مازق حقيقي ومع ذلك فقد صممت - نظريا على الاقل - طائرة «سكاي لون» الفضائية لانها ستكون اشبه بمكوك فضائي جديد اقتصادي الكلفة.

لكن احدث البدائل المثيرة الجديدة تمثل في المشروع النظري الذي طرحه كولن جاك الباحث في مؤسسة التصاميم الرياضية في اكسفورد خلال جلسات اجتماع الاتحاد الفلكي الدولي في اوسلو في السويد الذي انعقد بداية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ويتضمن المشروع صنع نموذج عامل لخطافات سماوية، اي حبال معلقة واسلاك متينة تتدلى من السماء وتنطلق عبرها مركبات فضائية صغيرة. وقد وضع علماء روس نظريات لمثل هذه الخطافات في السبعينات، وصورها كاتب القصص العلمية الخيالية آرثر سي. كلارك على شكل حبال تمتد في الفضاء الى آلاف الاميال، تساعد حركة الارض على انتصابها لتستخدم كمصاعد نحو اعالي الفضاء. لكن لا توجد حتى الآن اي انواع من المواد الشديدة المتانة التي يمكنها الانتصاب تحت وطاة ثقلها.

والحبال التي يقترحها كولن جاك هي انابيب فولاذية مقاومة للصدأ بقطر صغير - 10 سنتيمترات، تمتد الى علو 100 ميل لتقوم بالتقاط اي حمولات تطلقها صواريخ فضائية.

كما قدم الباحث تصميما نظريا آخر لاشرعة شمسية تسمح لمركبات فضائية صغيرة جدا، مثل آلة تصوير صغيرة وجهاز ارسال لا يزيد وزنهما عن كيلوجرام واحد، بالاندفاع نحو اعماق الكون بسرعات صغيرة لا تلبث ان تزداد للدخول الى المحيط الداخلي للمجموعة الشمسية.

رحلة عبر الزمن

وسوف تدعم ابحاث الفضاء والكون بمشروعين جديدين، حيث يقوم الباحثون في مركز التحليقات الفضائية في هانتس فايل بولاية الاباما الاميركية بتصميم تلسكوب الكتروني عملاق سيوضع مستقبلا فوق السطح المظلم للقمر، فيما يتاهب المهندسون في العام المقبل للشروع بانشاء المحطة الفضائية العالمية (الفا) التي ستعوض عن تاخر الابحاث نتيجة ازدياد تكاليف المكوك الفضائي الاميركي وانهيار برامج الفضاء السوفياتية.

وسوف توفر معلومات التلسكوب الجديد معارف جديدة عن النجوم المتذبذبة وعن الثقوب السوداء وهذه هي التي تقود الى جدل كبير حول تشوه الزمن، وتكور الكون. والثقوب السوداء هي مناطق في الكون تشتد فيها الجاذبية بحيث لا يمكن لاي جسيم ذري او فوتون (كمة الضوء) الافلات منها.

وتستند التفسيرات الفيزيائية لظواهر الكون الى قوانين نيوتن الكلاسيكية والنظرية النسبية لانشتاين والتي تبدو الآن مضطرة للتعايش مع مجموعة من القواعد الجديدة التي تقف معترضة طريقها. ففي عالم الفيزياء - خصوصا فيزياء الكم وميكانيك الكم حيث تدرس الظواهر في الابعاد الذرية - لا يمكن توقع كل شيء بدقة كاملة لان كل الظواهر متداخلة مما حدا بالبروفسور هوكنج لطرح آراء لتغييرات جذرية في توجهات الابحاث من اجل التوصل الى نظرية كبرى حول الكون.

وتشير النظريات الرياضية الى التباطؤ الحاصل في الزمن لدى الحركة بسرعات تقترب من سرعة الضوء حسب النظرية النسبية. ولذلك فإن ازدياد السرعة الى سرعات اعلى من سرعة الضوء يعني ان انسياب الزمن سوف يتحول الى الاتجاه المعاكس، من الناحية الرياضية على الاقل، ولا توجد شواهد عملية على ذلك.

وتشكل الثقوب السوداء موقعا مهما لدراسة هذه الظاهرة، حيث طرح العالم الاميركي فرانك تيبلر في الستينات، وهو عالم في الفيزياء الرياضية، فرضية تقول ان دوران مخروطات الضوء المحيطة بالثقوب السوداء يمكن تعجيلها لتصبح منفذا نحو رحلات الى اعماق الزمن، فيما يمكن لما يسمى بثقوب الديدان، التي تمتد على شكل انفاق افتراضية بين الثقوب السوداء ان تسمح بالتواصل بين عالمين او كونين، وهي تمثل حلقات مغلقة يتواصل فيها الزمن.

وتظل هذه التصورات قابلة للنقاش حتى تثبت الاختبارات صحتها. وقد دأب علماء الفيزياء منذ نهاية القرن الماضي على وضع نظريات لتفسير الظواهر داخل الكون وفي اعماق المادة. وافترض انشتاين في النظرية النسبية وجود سرعة قصوى هي سرعة الضوء وهي سرعة لا تتغير مهما كانت سرعة المراقبين لها، ودخل الزمن ليصبح بعدا اضافيا الى ابعاد الفراغ الثلاثة. ثم طورت نظريات فيزياء وميكانيك الكم للتواؤم مع التطورات العلمية للابحاث في اعماق المادة. وفي هذه الاعماق يسود مبدأ اللاتعيين حيث لا يمكن اجراء اي قياس بدقة مطلقة، فكل قياس يقود الى زعزعة ظروف الحالة المدروسة وتغييرها.

وهناك حيث تصطدم النظريات تبدو ملامح قد تكشف الاسرار عن الرحلات عبر الزمن ان كانت موجودة فعلا.

حلقات زحل المختفية

حلقات زحل
D C B A F G E

يؤدي اصطفاف زحل حاليا مع الارض والشمس الى جعل عام 1995 عاما ناجحا لدراسة الكوكب للاحاطة بالحلقات - ويعتقد بعض العلماء انه افضل الاعوام منذ سنة 1862

افضل المشاهد سجلت في ... عندما اكتشف العلماء ... الى 17 ... للكوكب

مجموعة اقمار زحل

(القياسات بانصاف اقطار زحل، انصاف اقطار المدارات موضوعة بين الاقواس)

الاطلس (137670 كيلومترا)
بروميثيوس (139350 كيلومترا)، باندورا (141700 كيلومتر)
ابيميثوس (151420 كيلومترا)، جانوس (151470 كيلومترا)
ميماس (185540 كيلومترا)
انسيلادوس (238040 كيلومترا)
تيثيس، كاليبسو، تيليستو (294670 كيلومترا)
ديون، هيلين (377420 كيلومترا)
ريا (527040 كيلومترا)
تايتان (1.22 مليون كيلومتر)
هايبيريون (1.48 مليون كيلومتر)
لابيتوس (3.56 مليون كيلومتر)
فويب (12.95 مليون كيلومتر)

1980/2009 ، 1982 ، 1984 ، 1987 ، 1989 ، 1992 ، 1995 ، 1997 ، 2000 ، 2003 ، 2005 ، 2007
الشمس
الارض

مدار زحل

يحدث اصطفاف زحل كل نحو 15 عاما حيث تتجه الحلقات نحو «حافة» الشمس، ولا تبدو ظاهرة من الارض مما يوفر تسجيل مشاهدات استثنائية. وقد سجل تلسكوب هابل في مايو (ايار) الماضي اجساما محلقة - يمكن ان تكون اقمارا قرب سطح الكوكب

غلاف جوي
هيدروجين سائل
هيدروجين معدني
القلب (اللب)
الحلقات
(يتكون كل منها من عدة حلقات واجزاء)

القطر (الاستوائي): 120536 كيلومترا
متوسط البعد عن الشمس: 1.43 مليار كيلومتر
السرعة المدارية حول الشمس: 9.64 كيلومتر في الثانية

«الشرق الأوسط» - رويتر

«الرائد» للاستخدامات العسكرية و«المقدام» للمدنية

نظام شامل لتحديد المواقع باللغة العربية

لندن: اسامة نعمان

طورت شركة ماجلان سيستيمس المتخصصة في اجهزة الاستقبال التي تستخدم مع شبكات الاقمار الاصطناعية ضمن النظم الشاملة لتحديد المواقع على اي بقعة في الكرة الارضية جهازي استقبال يعملان باللغة العربية واللغة الانجليزية وذلك لشتى الاستعمالات في الملاحة او السياحة.

وتعتمد تقنيات الاجهزة الجديدة على تطويرات للاجهزة من طراز ناف /1000 إم التي استخدمت خلال حرب الخليج الاخيرة لاول مرة، وزودت بآلة كاتبة صغيرة بالرموز العربية وشاشة تستظهر المصورات والتخطيطات باللغة العربية ايضا.

وتم تطوير جهاز «الرائد» للاستخدامات العسكرية ويمكن استخدامه في جميع المناطق ووسائط النقل، فيما طور جهاز «المقدام» للاستخدامات المدنية. ويوفر الجهازان لمستخدميهما معلومات عن خطوط الطول والعرض لتحديد المواقع على الخرائط وهما يحددان الموقع بدقة كبيرة، وتوجه الأوامر للاجهزة عبر قائمة أوامر تظهر على الشاشة. وتحدد المسافات والأبعاد والزمن اللازم للانتقال نحو المواقع اللاحقة على الشاشة التي تصنع من البلورات السائلة. ويستطيع «الرائد» و«المقدام» خزن المعلومات عن المواقع بشكل اوتوماتيكي كل 10 دقائق، مما يتيح للمستخدمين الحصول على المواقع السابقة، كما يمكن ادخال 200 موقع في الذاكرة، إما بالوجود الفعلي فيها، او بادخال احداثياتها على الخارطة.

ولا يصل وزن الجهاز الواحد الى اكثر من 397 جراماً. وتصل ابعاده الى 15.6 سنتيمتر طولاً و8.9 سنتيمتر عرضاً مع 3.2 سنتيمتر سمكاً. ويستطيع العمل لمدة 6 ساعات على بطاريات عادية. ويمكن تجهيزه ضمن طاقم من الأدوات اللازمة لنصبه على وسائط النقل. وهي تطرح بسعر 500 دولار لجهاز «الرائد»، و600 دولار لجهاز «المقدام».

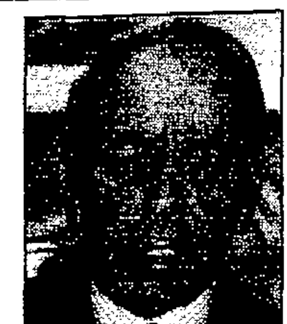


جهاز «مقدام» المدني

غرب وعجم



حمد عبد الرحمن المدفع



الملك الحسن الثاني

● العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وشح صدور اعضاء الوفد الذي رافق الفريق اول الركن محمد صالح الحماد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية بأوسمة ملكية. وقد وشح اللواء ابراهيم عبد العمر بوسام الاستحقاق العسكري من درجة ضابط كبير والعميد ركن زين طليحان الحرمي والعميد ركن حسن ابو داوود والعقيد ابراهيم محمد بن مالك بوسام الاستحقاق العسكري من درجة قائد والعقيد سليمان الشنيفي والعقيد ركن صالح الراجحي والعقيد محمد القفلان بوسام الاستحقاق العسكري من درجة ضابط كما تم توشيح بعض اعضاء الوفد بأوسمة الاستحقاق العسكري من درجة فارس وايضا بالوسام العلوي من درجة فارس وذلك بحضور محمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب والسيد عبد الهادي بوطالب مستشار العاهل المغربي وبعض كبار ضباط القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية. اثر ذلك أقام علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية بالرباط حفل عشاء على شرف المسؤول العسكري السعودي والوفد المرافق له الذي غادر المغرب بعد ذلك بعد انتهاء زيارته الرسمية.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم ووزير الصحة بالوكالة في دولة الامارات يفتتح اليوم المهرجان الخيري الذي يحمل عنوان «السابقون للخيرات» الذي تنظمه هيئة ابوظبي للأعمال الخيرية.

● ناصر محمد النصر الله وكيل وزارة العدل الكويتية وصل باريس برفقة الوفد الكويتي الذي يضم صلاح يوسف صقر آل بن علي وكيل الوزارة المساعد وسلطان راشد العاطفي مدير ادارة التحكيم القضائي لاجراء اتصالات مع أوساط التحكيم. وتنظم الهيئة العربية للتحكيم الدولي للوفد اجتماعا في نقابة المحامين في باريس يحضره كبار المحامين والقضاة واساتذة الجامعات للبحث في التعاون الكويتي الفرنسي على صعيد التحكيم. ثم يلي ذلك اجتماع يعقد في غرفة التجارة العربية الفرنسية يضم رئيس غرفة التجارة العربية الفرنسية الوزير السابق حبيب دولتكل وأمين عام الغرفة الوزير السابق بكار توزاني ورئيس للهيئة العربية للتحكيم الدولي الدكتور عبد الحميد الأحدب وعدد كبير من رجال الأعمال الفرنسيين لبحث تعاون وزارة العدل في الكويت مع غرفة التجارة العربية الفرنسية على صعيد التحكيم.

● العميد حمد علي سيف مدير عام الدفاع المدني بدولة الامارات يترأس اليوم وفد الامارات الى السويد للاطلاع على احدث الأجهزة المتطورة في مجال الدفاع المدني.

● الدكتور صالح بن حمد العساف مدير معهد العلوم الاسلامية والعربية في رأس الخيمة بدولة الامارات ينظم معرضا للكتاب الاسلامي ابتداء من اليوم وحتى الخميس المقبل المصادف الثالث والعشرين من الشهر الحالي، وذلك برأس الخيمة.

● احمد الزين مدير عام الخطوط الجوية الكويتية يرعى اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة شركات الطيران لادارة الموارد البشرية الذي سيقام في فندق «كارلتون تاور الكويت» اليوم وغدا ويحضره مديرو الموارد البشرية الذين ينتمون الى 15 شركة طيران.

● الدكتور فايق يونس نقيب اطباء لبنان دعا جميع اطباء لبنان الى الحضور والمشاركة في المؤتمر العالمي الذي بدأ اول من امس وينتهي اليوم حول «اخلاقيات علم الاحياء والصحة وحقوق الانسان».

نزوح نساء الريف الى المدن بسبب مخاطر اجتماعية

لندن: «الشرق الأوسط»

ما السر وراء نزوح مثل هذه الاعداد من نساء الريف الى احضان المدن في معظم البلدان النامية رغم ما يلاقينه من مضايقات وما يتحملنه من عذاب الانتقال اليومي وعناء السفر؟ حسب ما اوردته مجلة منظمة الفاو الدولية «سيريز» من المؤكد ان الاجابة تكمن في الحاجة الماسة لاعالة عدد كبير من الاطفال في محل اقامتهن بالريف. ولكن حين تعود اولئك الكادحات ادراجهن يواصلن زيادة حجم الأسرة بانجاب المزيد في ما يفاقم الاعباء التي يسعين الى التخفيف منها ويشكل حلقة مفرغة لا سبيل الى التعرف على مسبباتها ربما إلا بالاقتراب من محيط الحياة الفعلي لضحاياها.

فكغيرها من عشرات اخريات يقمن في القرى المحيطة بالعاصمة السنغالية اختارت المزارعة النازحة نادية ديوني الاقامة على هامش جامعة «شيخ انتا ديوب» على مدار العام خلافا لرفيقاتها ممن يعدن ادراجهن لعزق الحقول في مسقط الرأس ولو لجزء من العام. غير ان الاضراب الذي اصاب الجامعة السنغالية بالشلل هذا العام اضطرها الى العودة رغما عنها. وعن الخسارة التي منيت بها تقول ان قيامها على خدمة طلبة الجامعة اتاح لها نحو 2000 فرنك اجمالا. (ما يعادل 20 فرنكا فرنسيا).

ومع ان ذلك لم يكن مبلغا وقدره على ضوء ارتفاع مستوى الاسعار في العاصمة السنغالية إلا انها نجحت في تدبير امورها وارسال جزء الى الأسرة في الريف. وما تنتظره نادية بفارغ الصبر الآن هو ان يتم طفل العروس الثانية لزوجها عاما من العمر لكي تحل الأولى محلها كما يقضي العرف، وتتمكن هي من العودة الى قريتها لفترة «راحة» ولانجاز مهمتها في انجاب طفل جديد.

وتؤكد نادية ان هذا النظام ترسخ مع الزمن إذ تتناوب هي و«العروس الثانية» الحياة بين الفطام في القرية والعمل في المدينة. ولنادية التي لم تتجاوز 32 عاما، خمسة اطفال ولم تسمع في حياتها بحملات تحديد النسل وتعتقد بقوة ان «الاقدار هي التي تحدد عدد الأطفال».

وفي المدينة حيث تنزح تحيا حياة لا تحسد عليها، رغم الصبر والجلد الكبيرين اللذين تتحلى بهما. فمع عمل يتألف من غسل ملابس الطلبة سبعة ايام اسبوعيا لساعات طويلة، تلجأ من حين لآخر الى الاحتماء من العراء تحت اول سقف تجده إذ لا تملك استئجار غرفة بل وتعيش على فتات موائد الآخرين.

وقد درج معظم الخادمات النازحات الى الحضر على مرافقة طفلين او اكثر، يقوم الأكبر سنا منهما على رعاية الآخر. واي من هؤلاء الأطفال لا يذهب الى المدرسة للتعليم بل وتعتقد النازحات من الأمهات ان لا حاجة الى المدرسة اطلاقا إذ لا «نفع ولا جدوى منها لأن الاغنياء هم دوما اغنياء والفقراء سيبقون فقراء».

اما الأخطار الماثلة يوميا للوقوع فريسة للاعتداء كنساء يعشن وحدهن في العراء في غابة المدن، فيظل شبحا يتهدد امنهن وان لم يملكن اكثر من الرجاء والترجي، الى جانب الاحتماء قدر الامكان في كنف الجماعة.

وكمستقبل، لا يبدو ان ثمة الكثير من الخير المتوقع. فكما تقول صديقة نادية التي ترافقها في «رحلاتها» وتواسيها عن بعض معاناتها ان يد العون الحكومي لن تأتي بجديد. ورغم ان «مسؤولي الوزارة يطلون من حين لآخر مستفسرين عن احوال معيشتنا في المهجر، ويعدون بالعودة لتلبية امس احتياجاتنا فلم نر منهم احدا ثانية». وما تطلبه النساء المهاجرات ليس اكثر من معونة انسانية لمساعدتهن على فتح مغاسل صغيرة واتاحة مسكن. ولم يتقدم بيد العون حقيقة إلا منظمة غير حكومية هي «عمل لتطوير البيئة» (EDA) اتاحت ما تملكه من بعض دورات محو الأمية والرعاية الصحية ومساعدة على الادخار. وبكل اسف ففي مثل هذه البيئة التي تحدق بها الاخطار والمغريات وسط ظروف الفقر المدقع لا ينجح كثير من بنات المهاجرات الصغيرات في مقاومة الوقوع في حبائل الرذيلة مقابل بعض الهدايا.

ولما كان هؤلاء لا يعرفن شيئا عن منع الحمل فسرعان ما يحملن سفاحا ولا تستطيع لهن الأم حيلة، بينما تنسد في وجوههن سبل العودة الى مسقط الرأس فلا يبدو امامهن من طريق سوى مصير الدعارة.



نساء الريف يواجهن الأخطار والمغريات خلال نزوحهن الى المدن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

إطلالة إعلامية على مغرب بداية القرن

الرباط: «الشرق الأوسط»

أقيم في الرباط يوم دراسي اعلامي تحت شعار «إطلالة على مغرب بداية القرن» قدمت خلاله ندوات حول «توثيق الصور»، وعرضت مجموعة من الوثائق المتعلقة بعملية استرجاع ارشيف الصورة المغربية.

وابانت العروض السينمائية التي عرضت في هذا اليوم الاعلامي، العديد من الوجوه المغربية كما كانت تبدو في بداية القرن العشرين، وعرض شريط اظهر لأول مشاهد نادرة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني في صغره وعمره آنذاك لا يتجاوز ثلاث سنوات والى ان اصبح وليا للعهد. بالاضافة إلى افلام اخرى عن بعض المدن المغربية في بداية القرن الحالي.

اما معرض الصور الفوتوغرافية فقد شمل مجموعة من الصور غير المعروفة لدى الجمهور ابرزت جانبا من الحياة السياسية والاجتماعية التي عرفها المغرب منذ بداية القرن العشرين.

واكد ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال (الاعلام) المغربي في كلمة بمناسبة هذا اليوم الدراسي بان هذه الأفلام والصور الفوتوغرافية النادرة من الارشيف ستكون وثائق تبقى شاهدة على مسيرة المغرب قديما وحديثا وستصبح جزءا من ذاكرته.

معرض عربي للكتاب الأمني بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك عدد من دور النشر العربية في الخامس عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في فعاليات معرض الكتاب الامني العربي السابع الذي ينظمه المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بمقره في الرياض.

وستقوم دور النشر العربية بعرض اصداراتها في المعرض الذي يستمر لمدة عشرة ايام في موضوعات التشريع الجنائي الاسلامي والقانون الجنائي ومكافحة الجريمة والعلوم الاجتماعية والشرطية والعسكرية والحماية المدنية وعلوم البيئة والعلوم الادارية والعدالة الجنائية.

ووصف الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب المعرض بانه تجسيد لدور المركز في نشر الوعي الثقافي والامني لدى رجال الامن العربي، مشيرا الى ان تنظيم هذا المعرض يأتي ضمن برنامج العمل السنوي للمركز.

أحجام الأردنيين والأردنيات أكبر من المعدل الطبيعي

عمان: «الشرق الأوسط»

مقاسات جسم الفرد الاردني تم تناولها في دراسة اجرتها مؤسسة التدريب المهني الاردنية واظهرت هذه الدراسة التي تبدو ان متوسط وزن الفرد في الاردن يصل الى 72.4 كيلوجرام للذكور من الفئة العمرية (18 - 45 سنة) ويصل الى 58.8 كيلوجرام للإناث من الفئة نفسها.

واظهرت الدراسة نفسها ان متوسط طول الذكور 171.7 سم ومتوسط طول الاناث 159.1 سم. وان اوزان الاناث اكبر من المثالي بـ9.7 كيلوجرام وارجعت ذلك لعادات تناول الطعام وانواعه والى تقاليد اخرى خاطئة متبعة في حياة الاناث الاردنيات.

واستنتجت الدراسة انه بالمقارنة بين متوسط الطول والوزن فان متوسط الوزن يقترب من الوضع المثالي لدى الذكور.

ولاحظت الدراسة ان الذكور من الفئة العمرية من 14 - 17 سنة يقل متوسط وزنهم 8 كيلوجرامات عن الوضع المثالي. اما عند الاناث من الفئة نفسها فيزيد المتوسط 6.8 كيلوجرام عن الوضع المثالي.

واظهرت الدراسة ايضا ان الذكور من الفئة العمرية من 46 - 60 يزيد وزنهم عن المتوسط المثالي بـ11.9 كيلوجرام بينما يزيد متوسط وزن الإناث 26.1 كيلوجرام عن المتوسط المثالي. وحول مقاسات الاقدام الاردنية وارقام الاحذية التي يكثر عليها الطلب فقد اظهرت الدراسة ان اكثر ارقام الأحذية طلبا هي 41 و42 للذكور و38 للاناث. ولاحظت الدراسة ان مقاسات الأحذية للجيل الجديد كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (6 - 9 سنوات) 31.9 وللفئة العمرية (10 - 13 سنة) 36.1 للذكور.

اما الاناث فقد بلغ المتوسط 31 و35.3 للفئتين. ويعود ذلك الى شيوع استخدام الأحذية المطاطية.

وارجعت الدراسة التي اجريت بالتعاون مع المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا الاردني، هذه النتائج الى عزوف الناس في الاردن عن ممارسة الرياضة والمشي واعتماد وسائط النقل حتى للمسافات القصيرة.

وهذا ما يدعم الاحصائيات الأخرى الخاصة بأمراض الضغط والسكر بسبب الوزن الزائد المنتشرة في الأردن.

الأبيض والأسود

طلحة جبريل

في تذكّر أيام لندنية

كان ذلك قبل سبع سنوات.

جئت لندن في زيارة عمل، حتمت علي تمضية معظم الوقت في مقر الصحيفة. كان الفصل شتاء، وساعات لندن النهارية تركض ركضاً.

لندن تعجبني نهاراً اما ليلها فلا اعرف عنه شيئا. وبما ان ضوء النهار ينسحب باكراً، والليل يجيء على عجل... كنت افضل تزجية الوقت مع الزملاء الساهرين في مقر الصحيفة.

وكان من بين هؤلاء طلعت المرصفي.

***

لم اكن اعرفه من قبل...

ورغم قصر المدة نشأت بيننا مودة. كان واضحاً انه يعرف لندن جيداً...

فقد كان يمضي معظم وقته في القراءة ومشاهدة برامج التلفزة والاستماع الى المحطات التي يعج بها فضاء العاصمة البريطانية.

ولفت انتباهي انه يقرأ حتى تلك الصحف التي توزع مجانا مع قناني الحليب، او الصحف المتخصصة الى حد بعيد مثل صحف العقار والمتاجر الكبرى وما الى ذلك.

***

اعتدت منذ اول زيارة الى لندن ان اقيم في احد فنادق حي «كوينزوي»... لاسباب بدت لي دائما موضوعية...

ففي هذه المنطقة توجد الفنادق الرخيصة نسبيا، كما توجد المكتبات العربية والمطاعم التي تقدم مأكولات شرقية.. والمتاجر التي تعرض ما يحتاجه امثالي من مقتنيات.

ثم ان المنطقة لا تبعد كثيرا، عبر قطار الانفاق، عن مقر الصحيفة.

لعلني اتذكر الان، ان طلعت المرصفي، كان قد سألني عن مقر اقامتي... وحين قلت له في حي كوينزوي... راح يطرح لي عدة بدائل في احياء مماثلة... وعندما بينت له اسبابي «الموضوعية» التي تجعلني اتشبث بهذه... الكوينزوي، اقترح علي استبدال الفندق.. بفندق اخر وفي المنطقة نفسها.

كان سعر الليلة في الفندق الذي اقيم فيه في حدود 70 جنيها استرلينيا.. وبدا لي الامر ومن خلال هذا المبلغ «الضخم» انني اساهم فعلا في انعاش الاقتصاد البريطاني.

اما الفندق الذي اقترحه طلعت المرصفي، فقد كان سعر الليلة فيه نصف سعر الفندق الاول.. لكن المواصفات تكاد تكون متطابقة..

كان عيبه الوحيد في غرفه الضيقة.. بحيث يتطلب الامر اذا اردت ان تتقلب في الفراش ان تنقلب على الارض على جنبك ثم تصعد مجدداً للفراش!

ورغم ذلك لم اجد تفسيرا لهذا التفاوت في السعر.

لكن طلعت المرصفي شرح لي الامر، بما يدلل، انه كان مولعا بتفاصيل دقيقة من خلال قراءاته، حول الحياة في مدينة ضخمة مثل لندن.

فقد قرأ ان هيئة خيرية بريطانية شرعت في تقديم دعم لبعض الفنادق الصغيرة.. وذلك لقاء تقديم هذه الفنادق اسعارا مناسبة للاجئين الصوماليين الذين كانوا يتدفقون على اوربا انذاك، وخاصة بريطانيا.

المهم بالنسبة لي كان هو السعر، اما حكاية الاقامة في فندق مخصص للاجئين الصوماليين فلم اكترث لها كثيرا...

***

وبعد ان اسدى لي طلعت المرصفي تلك الخدمة، التي قلصت ما اعتبرته بمثابة انفاق اتلافي الى النصف، توطدت علاقتنا رغم ان الفترة لم تتعد اياما... ويبدو ان الرجل كان يروقه السهر في مقر الصحيفة...

وبالنسبة لي وجدت انيساً يحدثني عن تفاصيل تستهويني.. حول الحياة في مدينة لا يكترث فيها احد حتى لجاره.

كنت اجد متعة حقيقية، حين يسرد علي ما قرأه من تفاصيل صغيرة في هذه الصحيفة او تلك او ما سمعه من هذه الاذاعة او شاهده في احدى القنوات التلفزية.

***

وراحت الايام تمضي.

كنا نتحدث احيانا عبر الهاتف.

ولم انتبه الى انني ومنذ فترة طويلة لم اعد اسمع صوته....

يوم الاثنين الماضي نشر خبر يتكون من 26 سطرا في الصفحة التي كان احد محرريها، وضع له عنوان يقول: وفاة الزميل طلعت المرصفي.

رحم الله الرجل.

مناوش افندي





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Saturday - 18 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6199

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 25 جمادى الآخرة 1416 هـ - 1995/11/18م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6199

وزارة الممتلكات الثقافية والفاتيكان يطالبان بنصب أجهزة إنذار إلكترونية

سرقة «جزء» من الكوليسيوم وسط روما

روما: من مدحت شفيق

فجر اختفاء حجر صغير منقوش بحجم «علبة أحذية» من داخل صرح الكوليسيوم الروماني بوسط روما الحديثة مخاوف السلطات ومسؤولي الآثار الايطاليين على مصير بقايا الحضارة الرومانية المترامية في كل مكان من ايطاليا، مثلما حمى هواجس مسؤولي مدينة الفاتيكان على ثروات لا تحصى داخل آلاف الكنائس المعرضة «لأعمال سلب ونهب وتخريب بلا حماية كافية».

ولم تعترف الهيئة العليا للآثار بالسرقة رسميا، لكنها لا تنفي أن الحجر اختفى من الوجود رغم البحث عنه بين عشرات الآلاف من الأحجار المشابهة داخل المبنى الروماني القديم الذي اشتهر بمشاهد القتال حتى الموت بين المتصارعين، او تقديم اول المسيحيين طعاما للأسود.

ولم يزل البحث جاريا، حسب رئيس الهيئة ادريانو لاريجينا، الذي اعرب في تصريح للصحف امس بأن «الحجر ذا القيمة التاريخية لا يمكن ان يكون قد سرق خلال زيارات السائحين نهارا، إذ لا يمكن ان يوضع في الجيب». واضاف «ولكن علينا الا ننسى انه ليس كتلة تحتاج الى رافعة ميكانيكية لنقلها خارجا».

وحسب ما علم فقد شوهد الحجر الذي تحوم الشبهات حول سرقته، آخر مرة في موقعه القديم في الصيف الماضي. وتؤكد الصور الفوتوغرافية المتاحة ان الحجر الذي يحمل نقشا ذا قيمة تاريخية اكثر منها نقدية يعد من بين خمسمائة حجر مشابه داخل الصرح الضخم مصنفة على انها الوحيدة من نوعها.

ويرفض مسؤولو الآثار الايطاليون تقديم بلاغ رسمي بالسرقة الى ان ينتهوا من اجراء مسح كامل لعشرات الآلاف من الأحجار المترامية، وان كانوا لا يخفون حيرتهم ازاء الكيفية التي اختفى بها «إذ يستحيل ان يكون قد هرب نهارا ولا توجد أية علامات في البوابات الحديدية الضخمة على عملية سطو ليلية». وفوق هذا وذاك يقطعون بأن الحجر «ليس من القطع المسيلة للعاب لصوص الآثار، في الأحوال كافة».

غير ان ما هو أهم من الحجر ذاته مخاوف الآثاريين الايطاليين غداة هذه الحادثة من ان التراث المعماري الايطالي بأسره لا يكاد يتمتع بحماية تذكر، بدءاً من الكوليسيوم الى متاهات «ابيا» القديمة وغيرها من عشرات المواقع المكشوفة التي تحوي بقايا معمار الرومان، ومن غير المستبعد ان يعثر فيها من حين لآخر على متسول وجد لنفسه مأوى مأمونا.

وبصرف النظر عن السرقات يخشى من اعمال التخريب المتعمد التي ترتكبها اعداد متزايدة من الشباب الناقم اجتماعيا.

وفي تلك الاثناء، تحين مسؤولو مدينة «الفاتيكان» هذه الفرصة للاعراب عن مخاوف مماثلة من ان الاحتفالات التي ستشهدها ايطاليا خلال خمس سنوات بانتهاء الألفية الميلادية الثانية، وسط ما ينتظر من تدفق مئات الآلاف من السياح الدينيين، لم يبدأ الاعداد لها على النحو المطلوب حتى الآن.

ويطالب الفاتيكان وزارة الممتلكات الثقافية الايطالية بتنفيذ مشروع «عملية العام المبجل» الذي يزمع ان تفرض فيه حراسة الكترونية مشددة على ممتلكات ايطاليا الثقافية ولا سيما داخل الكنائس بما تحويه من تحف صغيرة ذات قيمة نقدية لا تقدر بثمن.



نجمة المشاهير

الممثلة الأميركية شارون ستون تقفز فرحة وهي تحتفل رسميا بوضع نجمة باسمها في شارع «المشاهير» بهوليوود، وتكون بذلك اول من داس بقدمه على النجمة. وقد عرض آخر فيلم لستون «كازينو» للمرة الأولى يوم أول من امس في «المسرح الصيني» في مدينة النجوم (هوليوود) (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المعتمد بن عباد!

شبه الجزيرة التي عرفها اليونان باسم «ايبيريا» وعرفها الرومان باسم «اسبانيا»، وعرفها العرب باسم «الاندلس» هي مكان ميلاد الشاعر المحب المحارب «المعتمد بن عباد» عام 1040 ميلادية.

كان شاعرا وأبناؤه شعراء، وبلاطه قبلة اكبر وأشهر شعراء عصره «محمد بن عمار»، وأبو الوليد بن زيدون، وعبد الجليل بن وهبون، وأبو بكر الداني، (ابن لبانه)، وبن حميدس الصقلي، وأبو الوليد البطليوسي، (النحلي)، وأبو القاسم بن مرزبان، وأبو العرب الصقلي، وغيرهم وغيرهم.. وبعض هؤلاء الشعراء هم الذين وفوا له بعد نكبته وسجنه ووفاته.. فالشعراء اذن اوفى من الوزراء والاعوان والقواد وهو شيء يثلج الصدر وينعش الفؤاد.

وكان محبا تسمى باسم محبوبته وقد التقى بها على شاطئ نهر ومعه صديقه وصفيه «محمد بن عمار» وأجازت صدر بيت من الشعر عجز «بن عمار» عن اجازته للملك، فأعجب بها وأرسل يتقصى امرها فعرف انها تدعى «اعتماد» وهي جارية «لرميك بن حجاج»، فاستدعى صاحبها الى قصره واشتراها منه وتزوجها وتسمى باسمها فهي «اعتماد» وهو «المعتمد». وقد عرف غيرها كثيرات وتزوج بغيرها ولكنها ظلت أحظى نسائه عنده حتى ماتت بين يديه في منفاه.

وكان فارسا خاض غمار المعارك من اجل الاحتفاظ بملكه في اشبيليا، ومحاولة التوسع على حساب جيرانه فانتصر وانهزم ولكنه ظل شريفا شجاعا كريما متسامحا. وصفة التسامح في شخصية «المعتمد» هي في رأيي ابرز صفاته، فقد عفا وتسامح مرارا وتكرارا عمن اساءوا إليه. ولكن هذا الرجل المحب المتسامح يضطر في النهاية الى قتل صديقه وصفيه وشاعره المفضل «محمد بن عمار» بقتله بيده وهذه هي مأساته الصغرى، اما مأساته الكبرى فكانت أسره ونفيه وسجنه وإذلاله حتى وفاته عن ستة وخمسين عاما.

«المعتمد» هو محور الندوة الفكرية الدولية التي تنعقد في مراكش في الاسبوع الاول من شهر ديسمبر المقبل تحت رعاية العاهلين، الحسن الثاني، ملك المغرب وخوان كارلوس، ملك اسبانيا وباشتراك عدد كبير من الهيئات الدولية والثقافية منها جريدة «الشرق الاوسط» ويمثلها رئيس التحرير الصديق «عثمان العمير». وانه لشيء يسعد كل مثقف أن تنعقد هذه الندوة عن الشاعر والفارس المحب «المعتمد بن عباد» بمناسبة مرور 900 سنة على وفاته فتمجيد سيرة رجل وملك وشاعر قل أن يجود الزمان بمثله.

3 آلاف حالة سنويا

ارتفاع نسبة الطلاق في الرياض

الرياض: من سعود المقبل

سجلت حالات الطلاق في العاصمة السعودية خلال السنوات الخمس الاخيرة ارتفاعا كبيرا عن معدلاتها السابقة، وكشف قاض في احدى المحاكم المتخصصة في الرياض بأن المعدل السنوي التقريبي لحالات الطلاق في العاصمة السعودية يبلغ 3 آلاف حالة، حيث يتم يوميا اصدار ما بين 25 - 30 وثيقة طلاق.

وارجع الشيخ عبد الله السليمان قاضي محكمة الضمان والانكحة في الرياض، وهي الجهة التي تتولى البت في اجراءات الزواج والطلاق، السبب في هذا الارتفاع في السنوات الخمس الأخيرة الى كثرة المشاكل الزوجية الناتجة عن المخالفات الشرعية وازدياد عدد سكان المدينة.

واشار الى انه سجل اخيرا 70 حالة طلاق في يوم واحد وهي أعلى نسبة يتم تسجيلها في يوم واحد والتي يبلغ معدلها ما بين 25 - 30 حالة.

وذكر بأن الخلافات والمشاكل الزوجية تقل في شهر رمضان المبارك وذي الحجة، لتميز هذين الشهرين بالروحانية وتوجه الناس فيهما الى العبادة.

واوضح الشيخ السليمان ان اغلب حالات الطلاق تقع بين الشباب وبين بعض كبار السن الذين تزوجوا للمرة الثانية.

وشدد على ان اسباب الطلاق التي تتم في المحكمة ترجع في الاغلب الى نشوب الخلافات والمشاكل العائلية والمترتبة عن الابتعاد عن شرع الله وعدم قيام الزواج على اسس صحيحة. والاختيار الموفق للزوجين، واغلب الاسباب التي يوضحها المطلق او المطلقة هو ملاحظة الزوج انحرافا في سلوك زوجته او العكس.

وقال الشيخ السليمان «نحن نؤكد على ان المخالفات الشرعية وعدم التفقه في الدين هما من اسباب وقوع الطلاق. فالطلاق مصيبة، والمصيبة عقوبة والعقوبات لا تكون الا في المعاصي».

واوضح السليمان ان قضاة محكمة الضمان والانكحة لا يقبلون الطلاق مباشرة فاذا لم يكن الزوج قد طلق طلاقا نهائيا يجري نصحه والطلب منه التريث وعدم الاستعجال، والمحاولة في اجراء الصلح بين الزوجين، مع العلم ان هناك محكمة خاصة لمعالجة مثل هذه القضايا وهي المحكمة الكبرى بالرياض. وعن الاجراءات التي تتم في المحكمة لتسجيل الطلاق واستخراج وثيقته يقول القاضي حبيب البشر: اذا حضر الزوج الذي يرغب في الطلاق، يسأله القاضي عن الداعي لذلك ثم ينصحه ويبين له اضرار الطلاق وما يترتب عليه من مشاكل عائلية وتشتت الاطفال وغير ذلك. وفي الغالب يؤجل موعد الطلاق وينصح بالاستشارة لعله يرجع عن رأيه، فاذا كان مصرا يطلب منه احضار شاهدين ومزكيين ووثيقة النكاح ثم يثبت ذلك في صك الزواج. وتقوم مهمة محكمة الضمان والانكحة بالرياض على استخراج الوثائق الخاصة بالزواج والطلاق حيث انها الجهة الوحيدة التي تصدر الوثائق الرسمية لذلك.

صباح الخير

خالد القشطيني

اليوت الساخر

الشاعر الانكليزي تي. اس. اليوت معروف بين عشاق الادب بشاعريته وتجديده الشعري. بيد ان له جانبه من السخرية والدعابة ايضا في حياته الخاصة كما في شعره. يروي الصحافي البريطاني روبرت جيروكس شيئا من ذلك فيقول:

التقيت اول مرة بتي. اس. اليوت في عام 1946 عندما كنت محررا لجريدة محلية في هاركورت مع فرانك مورلي. كنت قد تجاوزت توا من الثلاثين من عمري بينما كان اليوت في اواخر الخمسينات من عمره.

عبرت الشارع معه الى فندق رتز كارلتون القديم. وكان ذلك في يوم من ايام الربيع الجميلة. وكانوا قد فتحوا مؤخرا المطعم المكشوف الذي اعتقد انهم كانوا يسمونه بالحديقة اليابانية وفتحوه خصيصا لموسم الربيع. لامر ما، شعرت بالدهشة لمنظر فراخ البط التي كانت تسبح في الحوض الاوسط في الحديقة، ربما كانت هذه الفراخ تجسم في ذهني المناسبة الشاذة والاستثنائية التي جمعتني بالشاعر.

لم يستطع تي. اس. اليوت ان يجد وسيلة ارق واكثر نجاحا في ازالة الاضطراب والخجل من نفسي. لم نكد نجلس معا حتى بادرني بالسؤال قائلا، «قل لي، ككاتب يكلم كاتبا، هل تعاني كثيرا من عناء الكتابة؟» لم استطع غير ان انطلق بالضحك، وتجاوب هو معي بطريقته في الضحك الصاخب. كان ذلك بداية صداقتي معه. تحدثنا كثيرا ولكن اظرف ما قاله لي كان في معرض الجواب على سؤالي. سألته ما اذا كان يوافق على القول القائل بأن المحررين الصحافيين هم في الحقيقة كتاب فاشلون؟ اجابني قائلا، «ربما كان الامر هكذا. ولكن كذلك كان الكثير من الكتاب ايضاً»!

لمع اسم تي. اس. اليوت في انكلترا. والى الغرب، لمع اسم ييتس في ارلندا. وبقدر ما كان من خلاف بين انكلترا وارلندا، كان هناك خلاف بين الشاعر الانكليزي والشاعر الارلندي. يروي رشارد المن، فصلا من ذلك، عندما كتب قائلاً:

كان لييتس واليوت مصادمات كثيرة ولكنني لم اجد افظع من تلك المناسبة التي وقعت في حفلة عشاء جرت في كلية ولسلي. اجلسوا ييتس بجانب اليوت ولكنه تجاهله كلياً. راح ييتس يتكلم مع الشخص المجاور له من الناحية الاخرى واستمر الامر كذلك طوال حفلة العشاء. التفت في آخر الحفلة الى تي. اس. اليوت وقال له، «انا وصديقي هنا كنا نتناقش في العيوب الشعرية لقصائد تي. اس. اليوت. ما الذي تراه من العيوب والنواقص في تلك القصائد؟».

رفع تي. اس. اليوت بطاقته امامه راجياً اعفاءه من مهمة القضاء في هذه القضية!

اكتشاف مفتاح التعرف المبكر على سرطان البروستات

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الأطباء في بريطانيا التوصل إلى اسلوب جديد للكشف عن سرطان البروستات في مراحل تكونه الأولى. وجاء الإعلان هذا في آخر عدد صدر امس من مجلة «ميديكال جورنال» البريطانية.

ويبعث اكتشاف الأطباء هذا الأمل في التعرف على نشوء سرطان البروستات في مراحله المبكرة من خلال إجراء فحوصات أكثر دقة وتشخيص فعال لنشوء هذا المرض الذي يقتل سنويا 9500 إنسان في بريطانيا.

ومفتاح ما توصل إليه الأطباء البريطانيون هو تشخيص مادة تعرف «مولد مضاد البروستات الفعال» (Prostate Specific Antigen) التي تظهر اكثر من معدلها الطبيعي في الدم لدى الأشخاص الذين يتشكل عندهم سرطان البروستات.

وقد درس فريق من الأطباء بإشراف البروفسور نيكولاس وولد من مستشفى «سانت بارثولوميو» في لندن عينات من الدم المتجمد أخذت على مدى عشرين عاماً من 50 الف رجل من بريطانيا واميركا وفنلندة ومن أعمار 40 إلى 70 عاماً ويتمتعون بصحة جيدة. ثم قام هؤلاء الباحثون بقياس نسبة «مولد مضاد البروستات الفعال» في عينات الدم هذه فوجدوا ان اربعة من كل خمسة رجال من هؤلاء الذين تشكل عندهم سرطان الدم بعد ذلك في خلال ثلاث سنوات من تبرعهم بالدم بلغت نسبة مولد مضاد البروستات عندهم 12 مرة اكثر من النسبة العالية من مولد المضاد في الرجال الذين لم يتشكل عندهم سرطان البروستات إلا في واحد من كل 200 منهم. وكان ارتفاع نسبة هذه المادة في دم الاشخاص الذين اصيبوا بالسرطان قد بدأ قبل عشر سنوات من تشكل المرض.

وشرح فريق البحث كيفية توظيف هذا الاكتشاف في إجراء تشخيص دقيق لهذا المرض. وقالوا إن معدل الرجال الذين يواجهون خطراً عالياً في الإصابة بسرطان البروستات والذين عادة تتراوح أعمارهم بين 60 و74 سنة وتحتوي دماؤهم على نفس نسبة المولد المضاد المكتشفة هم معرضون بنسبة 50 في المائة لتشكل سرطان البروستات عندهم خلال السنوات الثلاث المقبلة.

بشير.. نجم «بانوراما» الثاني بعد ديانا

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد بضعة ايام قضاها في الخفاء، عاد مارتن بشير، الصحافي الذي حاور الأميرة ديانا في برنامج «بانوراما» الذي تبثه قناة تلفزيون الـ«بي. بي. سي» البريطانية مساء بعد غد، ليظهر في مؤتمر صحافي عقده في مقر المحطة ليصبح النجم الثاني لبرنامج «بانوراما» بعد الاميرة ديانا، ويجتذب اليه الاضواء.

فبعد الاعلان عن الخبطة الصحافية والحصول على حديث مع الاميرة ديانا وتصوير البرنامج، بدأ الناس، سواء في بريطانيا او خارجها، في انتظار مشاهدة «بانوراما» على احر من الجمر، وتحولت الدهشة والاستغراب والاعجاب المعزوج بشيء من الحسد في اوساط الصحافة البريطانية نحو الصحافي مارتن بشير الى نوع من الاعجاب والعديد من التساؤلات. كيف نجح صحافي شاب التحق حديثا بفريق «بانوراما»، حيث لم تفلح كبار الاسماء مثل اوبرا وينفري وديفيد فروست؟ وكيف تجنب بشير القنوات المعتادة، اي المستشار الصحافي الخاص للاميرة ديانا، جيف كروفورد، او المكتب الصحافي في قصر باكنجهام؟ وما هي محاور الحديث الاساسية؟ لم يجب بشير عن الاسئلة كلها في المؤتمر الصحافي الذي عقد اول من أمس في مقر محطة تلفزيون الـ«بي. بي. سي» في لندن، واكتفى بالتأكيد أن الاميرة ديانا لم تحظ بأي معاملة خاصة، اي انها لم تحصل مسبقا على الاسئلة، ولم تتسلم سوى خطاب حول المحاور التي ينوي الصحافي التطرق اليها. وبهذا تكون الـ«بي بي سي» حافظت على تقليدها الصحافي في التحاور وعلى سمعتها المعهودة. كما اكد بشير ان احدا لم يلعب دور الوسيط بين فريق البرنامج والأميرة وان المقابلة اتت نتيجة «لكثير من الجهود والأبحاث». وقال: «كنت اقرأ الكثير حول العائلة المالكة وأعدد اتصالاتي بأشخاص يعرفون الوسط الملكي، وكانت الفكرة اساسا برنامجا عن تاريخ الاسرة المالكة البريطانية الى ان نشأت فكرة الحوار مع الاميرة ديانا، وهكذا صار».

وبشير صحافي في الثانية والثلاثين من عمره، له تسع سنين من الخبرة الصحافية، وكان قد بدأ كصحافي رياضي وانتقل من ثم الى محطة تلفزيون محلية وبعدها الى قناة الـ«بي. بي. سي».

عملية استبدال الورك

اجريت للملكة الأم في بريطانيا يوم أول من أمس عملية جراحية لاستبدال الورك كللت بالنجاح. وتفيد التقارير ان الملكة التي تبلغ من العمر 95 سنة في حالة جيدة.

قبل العملية

الحوض
الرضفة
عظمة الفخذ
مفصل إصطناعي
مقبض
الضرة
حق
مفصل إصطناعي

بعد العملية

في مثل هذه العمليات، تشق عظمة الفخذ ويثقب الحوض لتثبيت الجزئين اللذين يكونان المفصل الاصطناعي في مكانهما. وهكذا تستعيد عظمة الفخذ والعضل والوتر وضعها الصحيح.

«الشرق الاوسط» - رويتر

نيكول بلان تستعد لمواجهة حملة «الفيلم الإباحي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر مطلع في وزارة السياحة في لبنان لـ«الشرق الأوسط» ان وزير السياحة نقولا فتوش تسلم قبل عشرة أيام من الوصيفة الاولى لملكة جمال لبنان نيكول بلان «بطلة» الفيلم الإباحي الذي روج له في الأسواق اللبنانية رسالة استقالة من منصب الوصيفة الاولى «راجية قبولها، معتبرة ان ذلك من شأنه منحي حرية أكثر للدفاع عن نفسي في وجه الحملة الشعواء لكشف الفاعلين». لكن الوزير فتوش لم يحسم الأمر رفضاً او قبولاً بانتظار صدور القرار الظني للمحقق الأول في جبل لبنان فوزي داغر والمرجح إنجازه في مطلع العام المقبل 1996 لوجوده في مؤتمر عملي خارج لبنان لمدة شهر وعشرة ايام. وقد طلب الوزير اللبناني للسياحة نقولا فتوش الاجتماع بنيكول، وحدد يوم الاربعاء المقبل في جلسة تتسم بالطابع الشخصي والإنساني لا الرسمي (كما اعلن المرجع لـ«الشرق الأوسط»).

وبانتظار الايام المقبلة الحبلى بالمفاجآت تفيد المراجع القضائية في جبل لبنان ان التحقيقات لمعرفة الجناة الذين سوقوا الفيلم الإباحي للعارضة اللبنانية نيكول بلان وصديقها مروان كيروز وصلت إلى نهايتها، وسيعلن عن اسمائهم وغاياتهم مفصلاً في سياق حيثيات القرار الاتهامي. وعلى اثره تعقد نيكول - كما يرجح وكيلها القانوني - مؤتمراً صحافياً تواجه فيه الحملة الإعلامية بكل جرأة وصراحة. وهي حتى اليوم غائبة لا احد يعرف مكانها، ترفض الرد على اي اتصال هاتفي، وقد حاول مراسلون اجانب في لبنان استغلال هذه الفضيحة بإغراءات مالية، بينها جرائد ومجلات لندنية وفرنسية فرفضت وتجنبت اي حوار في هذا الصدد.

لا تقرأ هذا الخبر

برمنجهام (بريطانيا): «الشرق الاوسط»

دخل شاب وشابة عنوة منزل سيدة عجوز تبلغ من العمر 82 سنة بهدف السرقة، ولم يعثرا سوى على اقل من جنيه استرليني.

قدم الشابان نفسيهما للسيدة دايزي درو على أنهما من الشرطة ودخلا منزلها. وما ان أصبحا داخل المنزل بعيدا عن انظار الجيران حتى القيا بها أرضاً وضرباها. وأصيبت السيدة درو بجروح وكسور عدة في وجهها وجسدها. كما كسر اللصان أحد أصابعها وهما يحاولان نزع خاتم زواجها.

وقد دامت محنة السيدة درو ثلاث ساعات في منزلها بمدينة برمنجهام الانجليزية. ونقلت السيدة الى المستشفى حيث لا تزال تعالج من جروحها.

وقد وصف متحدث باسم الشرطة الحادثة قائلا: «إنها مريعة خاصة ان الضحية لم يكن بامكانها الدفاع عن نفسها». وقال ان الجاني بين العشرين والخامسة والثلاثين من عمره بدا بمنظر أنيق وكان يرتدي سترة زرقاء، أما صديقته وشريكته في الجريمة فهي ما بين العشرين والثلاثين من العمر، وكانت ترتدي سترة وتنورة طويلة.

نكتة اليوم

الطبيب للمريض: ادفع لي اجرة العملية سلفاً.
المريض: سأحاسبك بعد الانتهاء من العملية؟
الطبيب: واذا توفيت؟
المريض: عندها سأعفيك منها!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارين ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية